وثائق
الثورة العراقية الكبرى
ومقدماتها ونتائجها
١٩١٤ - ١٩٢٣م

الجزء الثاني

[الاحتلال البريطاني ١٩١٥ـ١٩١٩]

إعداد وتحقيق

كامل سلمان الجبوري

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان



الكاظمين الغيظ

وثائق
الثورة العراقية الكبرى
ومقدماتها ونتائجها
١٩١٤ - ١٩٢٣م

وثائق
الثورة العراقية الكبرى
ومقدماتها ونتائجها
١٩١٤ - ١٩٢٣م

إعداد وتحقيق
كامل سلمان الجبوري

الجزء الثاني

[الاحتلال البريطاني ١٩١٥- ١٩١٩]

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار المؤرخ العربي

بيروت - لبنان - ص ب ١٢٤/٢٤ - تلفاكس ٥٤٤٨٠٥
Email: al_mouarekh@hotmail.com

وثائق

فترة الاحتلال البريطاني

١٩١٥ـ ١٩١٩ م

[٢٦٣]

البيان الخطير الذي أذاعه السير برسي كوكس يوم ١٤ شباط ١٩١٥ بعد احتلال البصرة.

إلى جميع من يعنيهم الأمر:

يعلم الجميع ان مناطق العراق فيما بين الفاو والقرنة، قد أصبحت الآن محتلة من قبل القوات البريطانية منذ شهرين مضيا.

لقد بينا مراراً إلى الجمهور أن الحكومة البريطانية قد اضطرت ضد رغبتها، إلى محاربة تركية بسبب الأعمال العدوانية التي قامت بها الحكومة التركية بتحريض من ألمانية، غير أن اعمال القوات البريطانية الحربية موجهة نحو الحكومة التركية وجنودها فقط. أما العرب فأن الحكومة البريطانية ليست لها رغبة في أن تعاملهم كأعداء لها، طالما ظلوا هم أنفسهم أصدقاء ومحايدين، وطالما امتنعوا من حمل السلاح ضد جيوشها، بل أن الحكومة البريطانية على العكس ترغب في تحرير العرب من ظلم الترك، وتيسير التقدم لهم، وزيادة رفاههم وصناعتهم. لقد أبدى الكثير من شيوخ العرب والقبائل في ولاية البصرة مدركهم ومصالحهم الخاصة، ورغبتهم في التسليم إلى السلطات البريطانية، أو وقفوا بعيداً عن الحركات الحربية بين الحكومتين بمحض ارادتهم، غير أن بعض الأشخاص من الطائشين قد اغراهم العدو على حمل السلاح لمساعدته ضد الجيوش البريطانية.

لقد أصدرنا هذا التنبيه لنحذر جميع الشيوخ والقبائل في ولاية البصرة، وبضمنها مناطق البصرة والقرنة والعمارة والمنتفق، أن أولئك الذين ينحرفون عن طريق الصداقة والحياد، ويحملون السلاح لمعاونة العدو، ستستحوذ الحكومة البريطانية على أملاكهم التي تقع ضمن النفوذ البريطاني، وسوف يعلن في حينه عندما ينفذ أمثال ذلك.

هذا ما وجب بيانه.

بأمر قائد القوات

ب. ز. . كوكس رئيس الحكام السياسيين

[٢٦٤]
اتفاقية سايكس بيكو
المعاهدة التي عقدت بين فرنسا وإنكلترا بلندن في ١٦ أيار ١٩١٦

قد تم التفاهم بين كل من الحكومتين الفرنسية والبريطانية:

١- ان فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان أن تعترفا بحكومة عربية مستقلة، أو تؤيداها في الأماكن المشار إليها بحرف (أ) وحرف (ب) على الخريطة الملحقة بهذا، وان تكون هذه الحكومة أو الحكومات تحت سيادة زعيم عربي، وان يكون لفرنسا في المكان المشار إليه بحرف (أ) ولبريطانيا العظمى في المكان المشار اليه في الحرف (ب) أولية الحق في المشاريع والقروض المحلية، وان كل من فرنسة حرف (أ) وبريطانيا في حرف (ب) تقدم وحدها المستشارين والموظفين الأجانب الذين تطلبهم الحكومة العربية أو الحكومات العربية المتحدة.

٢- يسمح لكل من فرنسة في المنطقة الزرقاء وبريطانيا في المنطقة الحمراء أن تنشئ من الإدارة أو الحكومات مباشرة أو غير مباشرة، ما تريد أو ما ترى تدبيره موافقاً مع الحكومة العربية أو الحكومات العربية المتحدة.

٣- أن ينشئ في المنطقة الخضراء إدارة دولية مشتركة يقرر شكلها بعد استفتاء سوريا أولاً، ثم استفتاء الحلفاء الآخرين واستفتاء مندوبي شريف مكة.

٤- أن يعطى لبريطانيا العظمى ثغر حيفاء وثغر عكاء. ويضمن لها المقدار الكافي من مياه دجلة والفرات في منطقة (أ) لارواء منطقة (ب).

وتتعهد حكومة جلالة الملك أن لا تخابر في أي زمن كان دولة من الدول للتنازل لها عن جزيرة قبرص بلا موافقة حكومة فرنسة.

٥- تكون الاسكندرونة ميناءاً حراً فيما يتعلق بتجارة الإمبراطورية البريطانية وان لا يكون فيها تمييز في تعيين ضرائب الميناء أو التسهيلات فيما يتعلق بالبضائع أو السفن البريطانية. وان يكون للبضائع البريطانية حرية المرور في الاسكندرونة وفي سكك الحديد التي في المنطقة الزرقاء، سواء كانت هذه البضائع صادرة عن المنطقة الحمراء أو المنطقة حرف (ب) أو المنطقة حرف (أ)، أو واردة إليها، وان لا يكون تمييزاً سواء كان ذلك مباشرة أو غير مباشرة ضد البضائع أو السفن

البريطانية في أي ميناء من الموانئ المذكورة سابقاً لهذه المناطق وان تكون حيفا ميناءاً حراً فيما يتعلق بتجارة فرنسة وممتلكاتها ومحمياتها، وان لا يكون فيها تمييز بتعيين ضرائب الميناء، أو التسهيلات فيما يتعلق بالسفن الفرنسية والبضائع الفرنساوية وان يكون للبضائع الفرنساوية حرية المرور في حيفا وفي السكك البريطانية التي فيها المنطقة السمراء سواء كانت هذه البضائع صادرة عن المنطقة الزرقاء أو المنطقة حرف (أ) أو المنطقة حرف (ب) أو واردة إليها، وان لا يكون تمييز سواء كان ذلك مباشرة أو غير مباشرة ضد البضائع الفرنساوية على اية سكة حديد كانت. أو ضد البضائع والسفن الفرنسية في أي ميناء من موانئ المناطق المذكورة آنفاً.

٦- أن لا تمتد سكة حديد بغداد جنوباً في منطقة (أ) إلى وراء الموصل ولا تمتد شمالاً في منطقة (ب) إلى وراء سامراء، إلى أن يتم انشاء سكة حديد تصل ما بين بغداد وحلب في وادي الفرات وذلك بموافقة الحكومتين.

٧- أن يكون لبريطانية العظمى وحدها الحق بأن تنشئ وتدير وتملك سكة حديد توصل حيفا في المنطقة (ب) ويكون لها الحق الدائم في نقل الجيوش عليها في أي وقت كان. والمفهوم بين الحكومتين، أن هذه السكة هي لتسهيل المواصلة بين بغداد وحيفا، والمفهوم أيضاً انه إذا حالت الصعوبات الهندسية والنفقات دون إنشاء هذا الخط في المنطقة السمراء وحدها، فأن الحكومة الفرنسية ستنظر حينئذ في وضع خطط تجعل الخط المذكور يقطع المضلع المتكون من خطوط بانياس وام قيس وصلخد وتل عصده والمسمية قبل وصوله إلى المنطقة (ب).

٨- تبقى الرسوم الجمركية معمولاً بها عشرين سنة في جميع أنحاء المنطقتين الزرقاء والحمراء كذلك في المنطقة (أ) والمنطقة (ب) ولا تزال الرسوم إلا بعد إتفاق الحكومتين.

ولا تضرب رسوم داخلية تكون عائقة بين المناطق المذكورة آنفاً. أما الرسوم على البضائع الواردة فتؤخذ في الميناء الذي تصل اليه البضائع، وتسلم إلى حكومة المنطقة الواردة إليها.

٩- لا يجوز للحكومة الفرنسوية في أي زمن من الأزمان أن تخابر دولة ثانية في أمر

التنازل عن هذه الحقوق لغير الحكومة العربية أو الحكومات العربية المتحدة إلا إذا وافقت الحكومة البريطانية على ذلك. وعلى الحكومة البريطانية مثل هذه العهود للحكومة الفرنسوية فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء.

١٠- تتعهد كل حكومة من حكومة فرنسا وحكومة بريطانية العظمى أن لا تملك أرضاً في جزيرة العرب، وان لا توافق على امتلاك دولة ثالثة لأرض هناك. سواء كان ذلك على السواحل الشرقية منها أو جزر البحر الأحمر على هذا لا يمنع من تعديل حدود عدن بسبب اعتداء الترك.

١١- ان المخابرات مع العرب لوضع حدود للحكومة العربية أو الحكومات العربية المتحدة يستمر كما كان بالنيابة عن الحكومتين، الفرنسوية والبريطانية.

١٢- قد وقع الاتفاق على أن الوسائل اللازمة للسيطرة على توريد السلاح إلى الأراضي العربية تستشار فيها الحكومتان.

فيما يلي المناطق المشار اليها في الخريطة بأحرف أو ألوان:

المنطقة الزرقاء: كيلكيه ولبنان.

المنطقة الحمراء: ولايتا بغداد والبصرة

المنطقة السمراء: فلسطين

المنطقة (أ): الدولة السورية الحالية وولاية الموصل. ما عدا كركوك.

المنطقة (ب): شرقي الأردن ومنطقة البادية الممتدة إلى هيت وكركوك.

[٢٦٥]

بيان السيد محمد كاظم اليزدي في الرد على إشاعة مفادها أن علماء النجف أفتوا بوجوب مساعدة الشريف حسين ملك الحجاز عند قيامه بالخروج على الدولة العثمانية عام ١٩١٦ ، نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى أنه قد بلغنا حصول الإشاعة بالنسبة الى علماء النجف الأشرف فيما يعود الى ما هو المشهور من أمر الشريف في مكة المشرفة أنهم كتبوا في ترويج أمره فتعجبنا من هذا الكذب الفاحش الواضح والضربة البينة الظاهرة حاشاهم عن ذلك ولا أظن أن أحداً من المسلمين يحتمل صدور مثل ذلك من مثلهم.

نسأل الله تعالى العصمة عن الكذب في الأقوال والأفعال ونصر الإسلام والمسلمين آمين رب العالمين.

يوم الثلاثاء ٢ صفر الخير سنة ١٣٣٥ محمد كاظم الطباطبائي

[٢٦٦]

بيان شيخ الشريعة في الرد على إشاعة مفادها أن علماء النجف أفتوا بوجوب مساعدة الشريف حسين ملك الحجاز عند قيامه بالخروج على الدولة العثمانية عام ١٩١٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون﴾

بلغني نبأ غريب، وخبر عجيب، يستغربه كل من له من العقل أدنى نصيب، وهو أن بعض الماكرين المفترين أوحى إليه شيطان فكره، وهجس في صدره خداع فكره، سخيفاً من القول وزورا، وأن الشياطين ليوحون الى أوليائهم زخرف القول غرورا، فأشاع أن علماء النجف على مشرفه آلاف التحية والتحف، ندبوا الى مؤازرة بعض الشرفاء الخارجين على الدولة، وأفتوا بوجوب معاضدته على أهل الملة، هي فرية بلا مرية، وكذب صراح، وبهت بواح، وقرفة ولا براح، ولم يدر أنه لا يروّج إلا على معتوه عزب لبّه، أو سفيه سخف عقله، كيف وفتاويهم منشورة، ومواقفهم مشهورة، ومآثرهم مأثورة، ومن ذا يقبل مثله في مثلي، وقد حضرت بنفسي وأولادي وأصحابي خطة الحرب، وموقع الطعن والضرب، وعرضت نفسي للمهالك والمعاطب، وقاسيت الشدائد والنوائب، تنشيطاً للعساكر، وترغيباً للعشائر، وذهب عني جميع ما عندي من الطارف والتليد، والعتيق والجديد، واللطيف والشديد، وكم كتبت في معاضدة الدولة فتاوى سديدة، وأقمت عليها حججاً عديدة، وكم أعملت الأقلام والمحابر، ورقيت الربى والمنابر، وألقيت على الناس ما يأمر به الدين، ونص الكتاب المبين، وحديث خير النبيين، عليه وعلى آله الطاهرين، وصحبه الطيبين، أفضل صلوات المصلين، هب أن عالماً من المقيمين في العراق، لا يحجزه دينه والعياذ بالله عن الشقاق، ومجانبة الوئام والوفاق، مع هذه الدولة العظيمة الاسلامية العالية الرواق، الممتدة في الآفاق، أفلا يكون عنده عقل يروعه، وحجى يمنعه، عن هذه الضيعة الفاجرة، فيكون قد خسر الدنيا والآخرة.

وبالجملة فإني أبرئ الى الله وملائكته ورسله وأنبيائه وأصفيائه من تلك

القرفة والصلف، وأعلم أن أحداً من علماء النجف لم يأت بما افترى هذا الكاذب واقترف، وتعدى واعتسف، واتهم وجنف، عاجله الله بالخزي والتلف، إنه عزيز ذو انتقام.

في ١٨ محرم سنة ١٣٣٥

حرره الجاني
شيخ الشريعة الأصفهاني

[٢٦٧]

رسالة بعث بها السيد محمد كاظم اليزدي الى حميدي الداخل أحد تجار الحبوب والمواد الغذائية يعرض له الوضع الاجتماعي في النجف ويوعز له ببيع المواد الغذائية لتجار النجف من دون أجرة سعي، مؤرخة في ٢٤ محرم ١٣٣٦هـ/١٠ كانون الأول ١٩١٧ م نصها:

لجناب الأعز الأكرم حميدي الداخل المحترم أدام الله عزه وتوفيقه.

بعد السلام عليكم والدعاء لك بمزيد البركة والتوفيق والخير والسعادة.

نبدي لك أعزك الله أنه قد بلغك هياج عامة هذه النواحي من حادثة هذا الغلاء المريع، بل الخطب الفظيع، ولاسيما على فقراء المشاهد المقدسة وهم أكثر أهاليها، فإنهم أصبحوا لا يملكون قوتاً ولا نقوداً، فأصبحت ضجة الأرامل واليتامى وأنينهم من الجوع والطوى يفتت الأكباد ويبلغ السبع الشداد. وقد انتدب جماعة من تجار النجف الأشرف وأعيانهم فجمعوا رأس مال كبير، وعزموا على شراء مقدار من الأطعمة وجلبها الى النجف كي تباع وتبذل للفقراء والمساكين برأس مالها من دون ربح.

وهذا العمل بتوفيق (الله) يوجب غاية التسهيل وتخفيف الوطأة الشديدة. وقد توجه بعض وكلاء تلك الجماعة وعمّالها الى أطرافكم طلباً لشراء ما لعله يحصل في تلك الجهات.

فالأمل بمنّه تعالى وجميل ما نعهده فيكم أن تعاضدوهم وتؤازروهم وتشاركوهم في هذا الأجر الجزيل والمشروع الجليل. ومن الجميل أن تباشروا بفضلكم الشراء لهم من دون سعي، فإن أجر سعيكم على الله جل شأنه. وحسن الظن واليقين بكم يغنينا عن التأكيد عليكم.

وبلغوا سلامنا ودعائنا لكافة إخواننا المؤمنين سيما الأمجد عبد الحسين سلمه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

[٢٦٨]

رسالة من الشيخ عبد الحسين مطر الى السيد اليزدي يستفسر عن وقوع حادثة الحلة وينتظر أوامره بشأنها.

مؤرخة في ١٥ صفر ١٣٣٥ هـ / ١١ كانون الأول ١٩١٦ م . نصها:

السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

الى حضرة مولانا وملاذنا حجة الإسلام وأبو الأيتام ومرجع الخاص والعام جناب السيد سيد كاظم دام بقاه...

بعد تقبيل أياديكم الشريفة نخبر جنابكم الشريف خرجنا من النجف الأشرف بأمركم، قاصدين نصرة الدين والإسلام، حتى إذا وصلنا لواء المتفك شوقنا.. وهيّجنا عشايرنا وبذلك نفسنا ونفيسنا وبقينا مواظبين على هذا العمل حتى وردتنا أخبار واقعة الحلة، وحركة النجف شوشتنا وكدرتنا بل أوجبت الشك في الدوام على عملنا وصرنا في ريب، ووقفنا عن العمل بانتظار أمركم، وعشايرنا على الدوام تستفتينا فنقف عن الجواب تارة ونجمل عليهم أخرى ونحن وقوف عن العمل، والتبس علينا الأمر بانتظار أمركم وفتواكم، والسلام عليك وعلى الأخ مولانا الشيخ أحمد وعموم السادة أبنائكم الكرام ورحمة الله وبركاته.

١٥ صفر ١٣٣٥ — من خادمكم عبد الحسين مطر

[٢٦٩]

رسالة بعثها الميرزا محمد تقي الشيرازي في ١٦ كانون الأول ١٩١٦ م الى السيد محمد كاظم اليزدي حول ثورة النجف بطرد الأتراك، وحادثة الحلة، بنصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا أمير المؤمنين وعلى ضجيعيك وجاريك ورحمة الله وبركاته.

حضرة ملاذ الأنام وحجة الإسلام السيد الأجل دام ظله

أما بعد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أدام الله ظلكم على المسلمين وتوفيقهم لرشدهم في طاعتك، وهداهم في امتثال أوامركم ونواهيكم، ونفعهم ببركات موعظتكم وزجركم، وحباهم ببركة ذلك خير الدارين، وسلامة الدين والدنيا.

فغير خفي عليكم أثر التشاويش في النجف من بعض الجهّال، وقبح نتيجتها، ووخامة عاقبتها، ومنافاتهم لمراعات حرمة المشهد الأعظم، واقتضائها لسوء الجوار لأمير المؤمنين عليه السلام، وأنتم ابصر بذلك وأعرف له.

وإني مطمئن بدوام اهتمامكم بهذا الأمر من كل وجه ومواظبتكم، لأشارككم في الأجر والفوز في إصلاح أمور المسلمين.

وقد كاتبنا حضرة القائد العام ومعاون الولاية بطلب العفو والمراعات سائلين من الله صلاح أمر الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ٢٠ شهر صفر الخير ١٣٣٥

الأحقر

محمد تقي الشيــــرازي

[٢٧٠]

المنشور الذي وزعته قيادة الجيوش البريطانية في العراق عن لسان القائد الفريق السير ف. س. مود. كي. سي. بي. سي. ايم. جي. دي. أي. راد موقعاً بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ الموافق ١٩ آذار ١٩١٧م.

يا أهالي ولاية بغداد:

إنني باسم جلالة مليكي المعظم واسم شعوبه التي يحكم عليها، أوجه إليكم الخطاب الآتي:

الغرض من معاركنا الحربية دحر العدو واخراجه من هذه الاصقاع، فأتماماً لهذه المهمة وجهت إليّ السلطة العليا المطلقة على جميع الأطراف التي تحارب فيها جنودنا، إلا أن جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزلة قاهرين أو أعداء بل بمنزلة محررين، لقد خضع مواطنوكم منذ أيام هولاكو لمظالم الغرباء فتخربت قصوركم وتجردت حدائقكم وأنت اشخاصكم واسلافكم من جور الاسترقاق، لقد سبق أبنائكم إلى حروب لم تنشدوها، وجردكم القوم الظلمة من ثروتكم وبددوها في أصقاع شاسعة، تكلم الاتراك منذ أيام مدحت باشا عن الاصلاح ومع ذلك أفليس دثور اليوم وقفوره برهانا على بطلان هذا المواعيد إنها ليست امنية جلالة مليكي المعظم فقط وأمنية شعوبه، بل إنها أيضاً أمنية الأمم العظمى المتحالف معها جلالته، أن تفلحوا كما في السابق، وقد كانت أراضيكم مخصبة، وكان العالم يتغذى بألبان آداب جدودكم وعلومهم وحرفهم وقت ما كانت بغداد إحدى غرائب الدنيا.

لقد ارتبط قومكم بايالات جلالة مليكي المعظم بعروة المصالح الوثقى فقد تعاطى تجار بغداد وتجار بريطانيا العظمى بعضهم مع بعض مدة مائة سنة متبادلين المنفعة والصداقة، أما الألمانيون والأتراك اللذين نهبوكم أنتم وذويكم فانهم اتخذوا بغداد مدة عشرين سنة مركز قوة يهجمون منه على نفوذ البريطانيين وحلفائهم في بلاد ايران والأمصار العربية، فعلى ذلك لم تمالك الحكومة البريطانية من البقاء ضاربة الصفح عما يحدث في وطنكم حاضراً أو مستقبلاً، إذ انه قياماً بواجب مصلحة الشعوب البريطانية وشعوب حلفائها لا تستطيع الحكومة البريطانية المجازفة في وقوع ما عمله الأتراك والجرمان ببغداد أثناء الحرب مرة ثانية، ولكنكم يا أهالي

بغداد يا من حرفكم التجارية وتأمينكم من الظلم والغزو أمر يستوجب أدق إهتمام الحكومة البريطانية به أبد الدهر، ولا يجب عليكم أن تظنوا بأن رغبة الحكومة البريطانية هي تكليفكم نظامات أجنية، فأمنية الحكومة البريطانية هي أن تحقق ما تطمح إليه نفوس فلاسفتكم وكتابكم مرة أخرى، ولسوف يسعد أهالي بغداد حالة ويتمتعون بالغنى المادي والمالي بفضل نظامات توافق قوانينكم المقدسة واطماحهم القومية الفكرية.

لقد طرد العرب من الحجاز الأتراك والجرمان الذين بغوا عليهم وقد نادوا بعظمة الشريف حسين ملكاً عليهم، وعظمته يحكم بالاستقلال والحرية وهو متحالف مع الأمم التي تحارب دولتي تركيا وجرمانيا وهذه هي حقيقة حال أشراف العرب وأمراء نجد والكويت وعسير، كثيرون هم أشراف العرب الذين راحوا ضحية في سبيل الحرية على أيدي أولئك الحكام الغرباء الأتراك الذين ظلموهم.

أن التصميم هو تصميم بريطانيا وتصميم الدول العظمى المتحالفة معها على أن لا تذهب ما قاساه هؤلاء الأعراب الشرفاء هباءاً منثوراً، أن المأمول له مأمول بريطانيا العظمى، والأمنية أمنيتها بل هما مأمول وأمنية الأمم المتحالفة معها أن تسموا الأمة العربية مرة أخرى عظمة وصيتاً وان تسعى كتلة واحدة وراء هذه الغاية بالاتحاد والوئام.

يا أهالي بغداد:

تذكروا بأنكم تألمتم مدة ستة وعشرين جيلاً آذاكم الظلمة الغرباء الذين سعوا دائماً وأبداً إلى الإيقاع بين البيت والبيت كي يستفيدوا من انشقاقكم فهذه السياسة مكروهة عند بريطانيا وحلفائها إذ أنه حيث العداوة وسوء الحكم لا يستقيم سلام ولا فلاح، فبناء عليه أنني مأمور بدعوتكم بواسطة أشرافكم والمتقدمين فيكم سناً وممثليكم إلى الاشتراك في إدارة مصالحكم الملكية لمعاضدة ممثلي بريطانيا السياسيين المراقبين للجيش كي تنظموا مع ذوي قرباكم شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً في تحقيق اطماحكم القومية.

صدر من مركز رئاسة الجيش البريطاني ببغداد في ٢٤ جمادى الأول ١٣٣٥ ـ الموافق ١٩ آذار ١٩١٧.

الفريق السر ف. س. مود سي. بي.

سي. ايم. جي. دي. راد.

(قائد الجيوش البريطانية في العراق).

[٢٧١]

كتاب السيد حسين الشاهبندر إلى الحاكم السياسي في الناصرية يعلمه بأن الشيخ عبد الحسين مطر قدم الناصرية وحل ضيفاً عليه:

حضور عالي حضرة حاكم السياسي دام مجده

المعروض:

حسب أمركم أمس العصر جناب العالم الشيخ عبد الحسين آل مطر دخل الناصرية في حال الصخونة الشديدة حوّل في الشاهبندر خانة وهو بضيافة المخلص ولأجل اعطاء المعلومات بادرت بتقديم العريضة حتى يصير معلومكم والأمر لكم مستر.

٢١ مارج ١٩١٧

شهبندر دولة علية إيران در منتفك

السيد حسين

[٢٧٢]

كتاب منح الأمان للشيخ عبد الحسين مطر من الحاكم السياسي للمنتفك إلى شهبندر دولة إيران:

مكث الشيخ عبد الحسين مطر في قرية السويج سنة كاملة يقاوم الغزاة المستعمرين ويصد هجماتهم بما عنده من عشيرتي خفاجة وآل ازيرج ويرجع جيوشهم إلى الناصرية إلى أن جاءت قوات القائد «مود» إلى العراق ودحرت الأتراك واحتلت مدينة بغداد، والشيخ مطر ثابت الموقف حتى هزيمة الأتراك وانتهاء حكمهم ونفوذهم من العراق وسيطرت حكومة الاحتلال البريطاني على المدن العراقية، فأعطت الأمان إلى زعماء العشائر المحاربة، وكتبت لهم كتاب الأمان، «الحظ والبخت» عدا أربعة عشر شخصاً لم تعطهم الأمان، وكان الشيخ مطر أحدهم فتراجعت الناس عن مقاطعتهم لحكومة الاحتلال وسعى الوجهاء عند هذه الحكومة لأخذ الأمان لهؤلاء المنفيين عدا اثنين هما الشيخ المذكور والشيخ علي الفضل رئيس عشيرة خفاجة. أما الشيخ المذكور فقد ذهب إلى الناصرية لمواجهة الحاكم السياسي فيها بدون أخذ أمان وبدون توسط أي أحد من الناس وقد أغدق عليه الحاكم بالاكرام.

وكان في نية الشيخ المذكور أن يجلي في العشائر حتى ينظر ما ينتهي إليه آخر أمره، غير أن السيد حسين الشاهبندر ممثل الحكومة الإيرانية في الناصرية من أصدقاء المذكور بذل ما في وسعه لأخذ الأمان له. حيث أن السيد الشاهبندر قدم كتاباً للحاكم السياسي يطلب فيه منح الأمان للشيخ المذكور، فأجابه الحاكم السياسي بالكتاب الآتي، وقد أرفق معه كتاب إلى الشيخ مطر:

جناب الأكرم شهبندر دولة إيران العلية المحترم

بعد السلام عليكم:

وصل مكتوبكم ونعرفكم من خصوص الشيخ عبد الحسين مطر فهو مبخوت وله الحظ والبخت لمواجهتنا ودمتم.

٢٧ مارج سنة ١٩١٧   الحاكم السياسي بالمنتفك

[٢٧٣]

صك الأمان الذي منحه الحاكم السياسي للمنتفك إلى الشيخ عبد الحسين مطر بعد أن كتب السيد حسين الشاهبندر إلى الحاكم السياسي يعلمه بنزول الشيخ المذكور ضيفاً عليه عين الحاكم موعداً لمقابلته وعند المقابلة حدث حوار ظريف وكان المترجم بينهما هو صالح جبر والذي صار فيما بعد رئيساً للوزراء في العهد المباد وانفض المجلس باعطاء صك أمان للشيخ المذكور من الحاكم السياسي وترجمته:

أن حامل هذا الشيخ عبد الحسين المطر وهو أمام ديني محترم للواء الناصرية ويلزم الضباط الإنكليز أن تعامله معاملة حسنة.

٤ ابريل ١٩١٧

حاكم سياسة المنتفك

[٢٧٤]

كتاب السير أي. تي. ولسن الحاكم الملكي العام إلى السيد طه الشمد يناني في كردستان العراق وقد سلمه بيده لدى زيارته إلى بغداد في مايس ١٩١٧ للاستفادة من شعوره الودي. وكانت صورة الكتاب بالفارسية وترجمته كالآتي:

لقد خولتني حكومة صاحب الجلالة أن اطمنكم شخصياً بأنها لا تنوي انتهاج سياسية انتقامية نحو الأكراد عن الأعمال التي ارتكبت خلال الحرب، لكنها مستعدة لمنح العفو العام عن الجميع، وهذا سوف لا يمنع ممثلي الحكومة البريطانية من بذل مساعيها الودية لأجراء الصلح بين الأرمن والأكراد في شؤونهم الشخصية، كما أنهم سيبذلون أقصى جهودهم لتسوية المشاكل المختصة بالأرمن بين الطرفين بصورة ودية من دون الالتجاء إلى التدخل المسلح وترغب حكومة صاحب الجلالة أن أطمنكم بأن المصالح الكردية سوف لا يغض النظر عنها في مؤتمر الصلح.

وكيل الحاكم الملكي العام
في بغداد

[٢٧٥]

كتاب الحاكم السياسي السير برسي كوكس إلى السيد محسن أبو طبيخ عندما احتلت الجيوش البريطانية مدينة بغداد يوم ١١ آذار ١٩١٧ وبقيت فيها إلى يوم ١٩ آذار ١٩١٧ (٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ) نشر القائد العام للجيوش البريطانية الجنرال ستانلي مود منشوراً وزعته قيادة الجيوش البريطانية في العراق يذكر فيه: أن جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزلة قاهرين أو أعداء بل بمنزلة محررين. ثم دعا الحاكم السياسي العام السير برسي كوكس كبار الرؤساء والزعماء والشيوخ للتعرف عليهم والمذاكرة معهم في مستقبل الأمور، وكان من بين من وجهت الدعوة إليهم السيد هادي زوين، وبعد أن قابل السيد زوين السير برسي كوكس حمله رسالة إلى السيد محسن أبو طبيخ هذا نصها:

جناب الأجل الأكرم السيد محسن أبو طبيخ دام بقاه

غب السؤال عن خاطركم الكريم.

بهذه الدفعة وصل إلينا السيد الجليل السيد هادي زوين زاده وتلفض بحسن صداقكم ومحبتكم صرنا ممنونين منكم، وقد توجه من قبلنا جناب السيد هادي زوين زاده لترتيب بعض المصالح اللازمة ويبلغكم بما يقتضي بترتيب الأمور، ونحب مشاهدتكم إذا تسنح لكم الفرصة تتوجهون لطرفنا وترون ما يسركم من حسن المعاملة.

٨ رجب ١٣٣٥ – ٢٩ نيسان ١٩١٧

الحاكم السياسي من قبل قائد الجيش العام

في العراق

سير برسي كوكس

جناب الأجل الأكرم الشيخ محسن أبو طبيخ المحترم دام بقاه

بعد السؤال عن خاطركم الكريم. بهذه الدفعة وصل إلينا السيد الجليل السيد هادي زوين زاده وبمعيته مكتوب صداقتكم ومحبتكم صرنا ممنونين منكم وقد توجه من قبلنا جناب السيد هادي زوين زاده لترتيب بعض المصالح اللازمة ويبلغكم بما يقتضي ترتيب الأمور ويكون معه حضوركم إذا تم لكم العزم تتوجهون لطرفنا وتعرفون ما يسركم من حسن المقالة) ٨ [illegible] / ٢٩ [illegible] سنة ١٩١٧ الحاكم السياسي [illegible] الجيش العام في العراق

سر برسي كوكس

P. Z. Cox

[٢٧٦]

جواب السيد محسن أبو طبيخ على كتاب السير برسي كوكس

وقد اعتذر فيه من مواجهته للحاكم السياسي العام، واوضح فيه بعض الأمور التي افتراها الحاكم في كتابه ورد عليه في بعضها. نصه:

---

١٨ رجب سنة ١٣٣٥ / ٩ آيار ١٩١٧

حضرة صاحب الفخامة الحاكم السياسي السير برسي كوكس المحترم

غب التحية والاحترام.

لقد وصلنا كتابكم المؤرخ ٨ رجب ١٣٣٥ الموافق ٢٩ نيسان ١٩١٧ المرسل مع جناب السيد هادي زوين وأحطنا علماً بكل ما ورد فيه.

لقد ذكرتو فخامتكم أن السيد المومى إليه قد ذكر لكم حسن صداقتنا ومحبتنا لكم الذي أوجب ممنونيتكم، ثم ذكرتو أنكم تحبون مشاهدتنا وإذا تسنح الفرصة نتوجه لطرفكم لكي نرا ما يسرنا من حسن المعاملة، واننا نشكركم على هذه النوايا الحسنة نحونا.

غير أننا نود بدافع الصداقة لكم أن نذكر هذه الكلمة ونرجو أن تنظرون إليها وتقرئونها بإمعان.

أن صداقتنا ومحبتنا لكم الشخصية وصداقة غيرنا الفردية أعتقد أنها لا تفيدكم الفائدة التي تتوخونها في العراق، وأننا نرجو مخلصين أن تكونوا أصدقاء الشعب العراقي جميعاً بما فيه نحن.

وأن تحققون رغباته وآماله بما يريده ويرضيه وهو استقلاله التام الناجز. وان تبرون بوعدكم الذي أذاعه حضرة القائد العام على الشعب العراقي بعد احتلاله بغداد بقوله «يا أهل العراق جئناكم منقذين لا فاتحين».

أما زيارتنا لفخامتكم والتوجيه إليكم سننتهز الفرصة وعندما تسنح سنزوركم انشاء الله ونحضا في مقابلتكم.

وهذا ولكم الاحترام.

السيد محسن أبو طبيخ

٢٨ رجب سنة ١٣٣٦ ٩ ايار ١٩١٨

حضرة صاحب الفخامة الحاكم السياسي العام السر بيرسي كوكس المحترم

بعد التحية والاحترام: فقد وصلنا كتابكم المؤرخ ١٠ رجب سنة ١٣٣٦ الموافق ٢٢ نيسان سنة ١٩١٨ المرسل مع جناب البيك هادي افندي واطلعنا على كل ما ورد فيه

فقد ذكرتم وفقكم الله ان البيك الموصى اليه قد ذكر لكم حسن صداقتنا ومحبتنا لكم الذي اوجب ممنونيتكم

ثم ذكرتم انكم تحبون بث صداقتنا واذا تيسر نفرحه بتوجه نظركم لكونه بما يسرنا من حسن المعاملة وانا نشكركم على هذه النوايا الحسنة نحونا.

نعم اننا نود بدافع الصداقة لكم ان نذكر هذه الكلمة نرجو ان تنظروا اليها وتقدروها بامعان

ان صداقتنا ومحبتنا لكم الشخصية وصداقة عشائرنا العربية نعتقد انها لا تفيدكم الفائدة التي ترجونها في العراق وانما نرجو مخلصين ان تكونوا اصدقاء الشعب العراقي جميعاً بما فيه [illegible]

وان تحترموا رغباته وآماله بما يوجب رضاه وهو استقلاله التام الناجز

وان تبرروا بوعدكم الذي اذاعه حضرة القائد العام الى الشعب العراقي بعد احتلال بغداد بقوله يا اهل العراق جئناكم منقذين لا فاتحين

اما ان يأتينا لنا [illegible] والتوجه اليكم [illegible] الفرصة عند ما تسنح سنزوركم ان شاء الله ونحظى في مقابلتكم

دمتم لنا مع الاحترام

السيد محسن ابو طبيخ

[٢٧٧]

كتاب من السير برسي كوكس الحاكم السياسي العام في العراق إلى الشيخ مبدر الفرعون يشكره فيه على تهنئته بمناسبة احتلال الجيش البريطاني للعراق. نصه:

جناب الأمجد رئيس عشيرة آل فتلة الشيخ مبدر آل فرعون المحترم

بعد السؤال عن خاطركم. بالأمس حررنا لكم مكتوب وأخذنا لكم اللازم وأرسلت بواسطة جناب السيد هادي زوين زاده.

أخذنا مكتوبكم المؤرخ ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥هـ المحتوية لمراسيم التهاني والتبريك باحتلال جيوشنا المظفرة بغداد وحواليها صرنا ممنونين من جنابكم وانشاء الله تعالى من عطوفة وعدالة دولة المعظمة البريطانية يرون العموم ما يسرهم من حسن المعاملات ودمتم.

٨ رجب سنة ١٣٣٥هـ
٣٠ نيسان ١٩١٧م

الحاكم السياسي من قبل قائد الجيش العام
في العراق
سير برسي كوكس



جناب الأمجد رئيس عشيرة آل فتلة الشيخ عبد آل فرعون المحترم

بعد السؤال عن خاطركم بالأمس حررنا لكم مكتوب وافدنا
لكم اللازم وارسلته بواسطة جناب السيد هادي زوين زاده
افدنا مكتوبكم المؤرخ ٢٠ جمادي الثاني ١٣٣٥ المحتوي لمراسم التهاني
والتبريك باحتلال جيوشنا المظفرة بغداد وهؤلاء صرنا
ممنونين من جنابكم وان شاء الله تعالى من عطوفة وعدالة دولة
المعظمة البريطانية بدون العموم ما سيرهم من حسن المعاملات ودمتم

٨ رجب ١٣٣٥ | ٣٠ نيسان ١٩١٧

الحاكم السياسي مرافق قائد الجيش العام الملكي

سر. پرسي. كوكس.

P. Z. Cox

[٢٧٨]

بيان وكيل الحاكم الملكي العام في بغداد الذي أرسله إلى الميجر نوئيل الصادر في ٢٣ حزيران ١٩١٧ ووزع في المناطق الكردية التي كانت بعهدته:

إن مستقبل البلاد التي تعرف باسم أرمينية أو كردستان هو من القضايا التي يجب أن يبت فيها مؤتمر الصلح. وليس لأحد أن يشك بأن مؤتمر الصلح سيصدر مقرراته على ضوء المبدأ الذي كثيراً ما كان يعلن عنه وهو أن الأمم لها الحق في تعيين نوع الحكم الذي ترتضيه. وقد أعطت الحكومة البريطانية في السابق تطميناتها بأن مصالح الأكراد سوف لا يغض النظر عنها في مؤتمر الصلح، وحتى تعرف ماهية القرار الذي سيصدر يكون من مصلحة الشعوب والطبقات الموجودة في كردستان أن تحافظ على السلم والأمن.

أما بالنسبة لمذابح الأرمن التي جرت بأمر من الحكومة التركية، فان المدنية تقضي بأن الموظفين المسؤولين عن اصدار مثل هذا الأمر يجب أن يعاقبوا بشدة. وسوف يعامل بالمعاملة نفسها الأرمن المسؤولون عن ذبح المسلمين. ويجب أن يطلق سراح نساء وبنات الأرمن المحجورات في بيوت المسلمين، وان تعاد الأراضي والبيوت المأخوذة من الأرمن بالغصب لأصحابها الشرعيين. ولا تنوي الحكومة البريطانية بقدر تعلق الأمر بها أن تتبع سياسة انتقامية نحو الأكراد عن الأعمال التي ارتكبت في أثناء الحرب، وهي على استعداد لمنحهم العفو التام. ومن الضروري أن يترك الشعبان اللذان يعيشان في نفس البلاد اخطاءهما للحكومة وان يتخليا عن ضغائنهما وتبادل التهم بينهما وان يكونا مستعدين العيش سوية في تساهل وحسن نية متبادلين. ولا ترغب الحكومة البريطانية في غير هذا وسوف تقتص بشدة لكل عمل غير عادل وكل اتهام مغلوط يؤدي إلى دوام العداوة ويشجع الاضطراب.

الحاكم الملكي العام
في العراق

[٢٧٩]
واجبات الحاكم الملكي العام المحدودة في تموز ١٩١٧

تسير الإدارة المدنية بالأشراف العسكري الذي يرتأيه الحاكم العسكري العام، مع الالتفاف المطلوب للأحوال والانقسامات المحلية، بحيث يؤدي ذلك إلى الحيلولة دون اختلال النظام، الذي قد يستدعي سوق الجيوش المطلوبة بإلحاح في مكان آخر. ويجب أن يستهدف في الوقت الحاضر فقط الحد الأدنى من الكفاءة الإدارية الذي يكون ضرورياً لحفظ الأمن وتطمين متطلبات القوة العسكرية في البلاد.

كما يجب أن يبقى تعديل القوانين، وإدخال الاصلاحات الضرورية، في أضيق الحدود الممكنة، فان حكومة صاحب الجلالة البريطانية غير راغبة في اثارة المشاكل الكبيرة أو المثيرة للخصام والجدل، أو الإشارة إليها بشيء، حتى يكون خطر الهجوم التركي قد تعدى حده....

[٢٨٠]

كتاب الميرزا محمد تقي الشيرازي إلى السير برسي كوكس الحاكم السياسي العام للعراق جواباً على رسالة التعزية التي بعث بها في ٣ رمضان ١٣٣٥هـ بمناسبة وفاة أحد علماء سامراء الميرزا محسن المجتهد، وقد طلب الميرزا منه المحافظة على الحقوق البشرية والمقدسات الإسلامية وغيرها. ترجمته:

من الناحية المقدسة سر من رأى على ساكنها ألاف التحية والثناء.

جناب الأجل الأكرم الحاكم السياسي العمومي في العراق السير برسي كوكس دام اجلاله العالي.

المعروض:

المراسلة السامية المؤرخة ٣ شهر رمضان وصلت في ٢٤ منه ومن سماعكم قضية وفاة الأغا الميرزا محسن آقا المجتهد ـ قدس سره ـ وشدة حزنكم وإظهار تأسفكم وتكدركم يكشف عن جليل شعوركم الإنساني وعن المرتبة الشريفة في حفظ حقوق البشرية التي جبلت عليها هذه الدولة المعظمة وأركانها وأمراؤها بل وحتى أفراد رعاياها.

رجاؤنا الوثيق أن تحفظوا المقدسات الإسلامية وتعظموا حفظ الملة وتبذلون بذلك أقصى الجهود حتى يخلد ذكركم بالجميل في متون التاريخ، وهو أحسن خدمة للدولة المعظمة دامت أيام عزكم وسعادتكم.

في ٢٧ رمضان ١٣٣٥هـ

فدایت شوم حضرت مقدسه سرمن رای شانت کنم الف التحیه والثنا

مخابره شریف جناب جلالتمآب دستور اکرم الحاکم السیاسی العمومی فی العراق سرپرسی کاکس دام اقباله العالی

اینکه مرقوم داشته بودید مراسله که مورخه سوم شهر رمضان بود در بیست و چهارم آن واصل و از استماع خبر وحشتناک

شهادت آقای میرزا محسن آقا مجتهد قدس سره الشریف بسیار محزون و دلتنگ شد و اظهار تأسف دیگر را

کاشف از مقام جلیل جنابعالی شفقت و مراقبت شریف در حفظ حقوق شریعت است که این حرکت

معظمه را از آن دار و اصرار جمله افراد رعایای این دولت بهیه را تجمیع اصلیه کرده است

رجا، وائق است در مقام حفظ مقدسات اسلامیه و تعظیم حضرات علمای اعلام جهد بلیغ

فرموده نام نیک از آنجناب در صفحات تاریخ عالم محفوظ مانده بهترین خدمات است

معظم ... احترامات فائقه را ... ۲۴ رمضان

[٢٨١]

كتاب الحاكم السياسي العام في بغداد السير برسي كوكس في ١٩١٧/٨/٢٣ الى شيخ الشريعة، جواباً له على كتابه الذي يستفسر فيه عن أسباب انقطاع الماء في نهر النجف. ترجمته عن الفارسية:

إدارة الحاكم السياسي العام ببغداد

الى النجف الأشرف

لخدمة جناب المستطاب آية الله في الأنام الحاج الشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة الأصفهاني مد ظله العالي

المعروض:

شرّفني خطابكم المحترم المؤرخ في العشرين من شهر شوال، وفهمت أقوالكم من ناحية مجرى الماء في نهر النجف الأشرف، وقد ذكرتم أن سبب قطع ماء النجف هو من قلّة شط الفرات وسدّة الهندية، وليس الأمر كذلك كما اطلعتم عليه، فأنا تحققت وتفحصت فوجدت أن السبب الذي أدّى الى قطع ماء النجف الأشرف ليس من جهة قلّة شط الفرات وسدة الهندية، بل من طرف انكسار السدّة السرية التي كسرتها الدولة التركية، وإلاّ فمن طرف الحكومة المعظمة البريطانية قد بذلت سعياً كاملاً وبجدّ بخصوص مجيء الماء الى النجف الأشرف، ولا يوجد مطلب أكثر من ذلك.

أدام الله ظلكم العالي.

٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٥ هـ ٢٣ أكست سنة ١٩١٧ م.

الحاكم السياسي العام في العراق

ميجر جنرال سر برسي كوكس

نجف اشرف

خدمت جناب مستطاب حجة الاسلام فی الانام آقای حاج شیخ [illegible] شیخ الشریعة [illegible] دامت برکاته العالی

عرض میشود مشروحهٔ محترمه که [illegible] مورخه بیستم شهر شوال شرف ورود ارزانی [illegible]

[illegible] مفهوم گردید در باب مجاری آب نجف اشرف

مرقوم فرموده بودید که بسبب قطع شدن آب نجف از قلت [illegible] شده

[illegible] است که [illegible] اینجانب [illegible] تفحصات و تحقیق نموده‌ام

از علت قطع شدن آب نجف اشرف نه از جهت قلت [illegible] است

بلکه از طرف [illegible] رسیده است که دولت ترک [illegible] نکرده‌اند

و الآن از طرف حکومت معظمه بریطانیه جد و جهد کامله در [illegible] آمدن آب نجف اشرف [illegible] خواهد

شده است در هیچ وقت قصوری از بابت رفاهیت اهالی آنجا

[illegible] نخواهد [illegible] ادام الله ظلکم العالی ۵ ذی القعده ۱۳۳۵ مطابق ۲۳ اگست ۱۹۱۷

الحاکم السیاسی العام فی العراق
سر جنرال پرسی کاکس

P. Z. Cox

[٢٨٢]

رسالة من الفريق جعفر العسكري بحلب إلى السيد محمد الصدر يعلمه بقدوم الوفد الأمريكي إلى سوريا وما جرى له هناك نصها:

بسم الله وحده

بعد تقديم الاحترام.

نشكركم على احساساتكم الجليلة بقيامكم تجاه واجب الوطن المقدس قياماً مأزوراً بروابط الوفاق والاخاء ما يجعل ثقتنا تامة بنيل المآرب فلتحيي الأحفاد الممثلون اقدام الأجداد وليعش استقلالكم التام ولتعش له اشبالكم متوجة بتيجان العز على ممر الدوران.

ان لكم إخواناً عاضون على نواجذ غايتكم التي ستنالونها عن قريب، وأنهم لشبان يرون الموت حياة في سبيل ذرة لو هضمت من حقوقكم المصونة بحوله تعالى، ولهذا قد وجدنا لوقع صداكم رنة سرور بأفئدتنا تبشر بنيل الآمال.

ان الواجب الذي يسوقنا اليوم بسياط من حديد إلى سبيل الوفاق التام وان لا نضم حرفاً واحداً لكلمتنا الوحيدة جعلنا نعرض لحضرتكم ما قد جرى مع الوفد الأمريكي ومنوياته تجاه الشعوب بالتخليص فنقول:

الوفد حر بحركته، سار على منهج قويم يلائم مصالح الشعوب، مقتف آثار الحقوق بكل إنصاف، مانح حرية اللسان والضمير، فما لنا اليوم إلا أن نثبت أمامه بأننا قوم لا تؤثر بتوحيد كلمتنا بعد الفراسخ والأقاليم، وان نكبات العصور الغابرة لم يكن لها أقل تأثير بحسنا القومي، وان العرب تلك العرب مهما حكمت أو ستحكم الدهور.

سيدي الفاضل:

يجب أن تكون مطالبكم من حضرات أعضاء الوفد القادم إليكم عما قريب هو الاستقلال التام الذي لا تشوبه أقل شائبة تمس بكرامة من أية دولة كانت، وبما أن المساعدة لازمة على شرط أن تكون مقتصرة على الأمور الفنية والاقتصادية، لذلك رأينا أن تطلبوا المساعدة الأمريكية لمدة معينة كما طلب اخوانكم السوريين والفلسطينيين.

هذا وألثم أنامل يديكم الشريفة وأرجوا دعائكم سيدي ومولاي.

٢٣ اغستوس سنة ١٣٣٥هـ — الحاكم العسكري بحلب

جعفر العسكري

بسم الله وحده

بعد تقديم الاحترام نشكركم على احساساتكم الجليلة بقيامكم تجاه واجب الوطن المقدس قياما مأزورا بروابط الوفاق والاخاء ما جعل ثقتنا تامة بنيل المآرب فانحو الاحفاد الممثلون اقدام الاجداد وليعش استقلالكم التام ولتمشِ له اشبالكم متوجة بتيجان العز على ممر الدوران

ان لكم اخوانا عاضون على نواجذ غايتكم التي ستنالونها عن قريب وانهم لشبان يعدون الموت حياة في سبيل ذرة لو هضمت من حقوقكم المصونة بحول الله تعالى ولهذا قد وجدنا لوقع صداكم رنة سرور بافئدتنا تبشر بنيل الامال

ان الواجب الذى يسوقنا اليوم بسياط من حديد الى سبيل الوفاق التام وان لا نغمم حرفا واحدا لكلمتنا الوحيدة جعلنا نعرض لحضرتكم ما قد جرى مع الوفد الامريكي ومنوياته تجاه الشعوب بالتخصيص فنقول :

الوفد حر بحركاته سار على منهج قويم يلائم مصالح الشعوب مقتف آثر المتوق بكل انصاف مانح حرية اللسان والضمير فالنا اليوم الا ان نثبت امامه باننا قوم لا تؤثر بتوحيد كلمتنا بعد الفراسخ والاقاليم وان نكبات العصور الغابرة لم يكن لها اقل تأثير بحسنا القومي وان العرب تلك العرب مهما حكمت او ستحكم الدهور

سيدى الفاضل : يجب ان تكون مطالبكم من حضرات اعضاء الوفد القادم اليكم عما قريب هو الاستقلال التام الذى لا تشوبه اقل شائبة تمس بكرامته من اية دولة كانت وبما ان المساعدة لازمة على شرط ان تكون مقتصرة على الامور الفنية والاقتصادية لذلك رأينا ان تطلبوا المساعدة الامريكية لمدة معينة كما طلب اخوانكم السوريين والفلسطينين هذا والله اسأل يديكم الشريفة وارجو دعائكم سيدي ومولاي الحاكم العسكري بجنب

[illegible]

[٢٨٣]

كتاب من الحاكم السياسي للواء المنتفك إلى الشيخ عبد الحسين مطر يمنحه فيه الأمان، وقد أرفقه مع الكتاب الموجه إلى السيد حسين الشهبندر المؤرخ في ٢٧ مارج ١٩١٧:

جناب الشيخ عبد الحسين آل مطر المحترم

بعد السلام:

نعرفكم إذا تريدون ان تحضروا هنا فيمكنكم الحضور بالحظ والبخت ودمتم.

٢٩ مارج سنة ٩١٧

حاكم سياسة المنتفك

[٢٨٤]

كتاب من السيد حسين الشاهبندر ممثل الحكومة الإيرانية في الناصرية إلى الشيخ عبد الحسين مطر، وقد أرفق معه كتاب الحاكم السياسي المعنون إليه المؤرخ في ٢٩ مارج ١٩١٧:

إلى حضرة مولانا الشيخ عبد الحسين المطر زيد فضله.

حسب الاخلاص والمودة السابقة.

كتبت إلى حضرة حاكم السياسة وطلبت منه الحظ والبخت لجنابكم فأجابني تحريراً.

فهذا الذي علي ويلزم سريعاً تتوجهون للناصرية حيث الكلام لا يحصل فيه كذب مني ولا زلتم موفقين للخير.

٤ جماد الثاني سنة ١٣٣٦هـ

شهبندر دولة عليه إيران در منتفك

السيد حسين

[٢٨٥]
البرقية التي بُعثت الى ملك بريطانيا باسم رجال الدين والزعماء في كربلاء والنجف وقد ندم الموقعون عليها، وقد أشارت إليها المس بيل في كتابها (فصول من تاريخ العراق القريب) ص ٣٧ بقولها:

«قد بعث علماء كربلاء والنجف برقية تهنئة الى صاحب الجلالة، فأجابهم عن اعترافه بتسلمها وإن رغبته الخالصة هي إنعاش العراق وسكانه والمحافظة على عتباته المقدسة واستعادة مجده القديم».

وعندما نشر نص البرقيتين المتبادلتين بين علماء كربلاء وملك إنكلترا في جريدة (سرفراس) الهندية بعددها الصادر بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩١٧م/ ٢ جمادى الثانية ١٣٣٥ هـ، وأرسلت من الهند بواسطة البريد الى السيد عبود علي نصر الله الكربلائي وهو الذي حملها بدوره الى الشيخ محمد حسن أبو المحاسن وأخبره بها.

وعند شيوع هذا الخبر في الأوساط العلمية والشعبية في كربلاء عمّ الاستياء العام.

وعلى أثرها سافر من كربلاء كل من: السيد حسين القزويني، والسيد محمد علي الطباطبائي، والحاج محمد حسن أبو المحاسن الى النجف الأشرف حيث اتصلوا بالسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي واستفتوه بالفتوى الآتية:

- هل يجوز للمسلم أن يهنيء المسيحي باحتلاله العتبات المقدسة؟
- وما يكون حكم ذلك المسلم في الإسلام؟ افتونا مأجورين.

فذيلها السيد اليزدي بالجواب:

«الرجل الذي ارتكب هذا الفعل الشنيع فاسق فاجر لا يدفن في مقابر المسلمين.

الأحقر

خادم الشريعة

محمد كاظم الطباطبائي»

[نص البرقية]

الى حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند وما وراء البحار أدام الله سلطانه.

نهنئكم بورود عساكركم المنصورة الى العراق وحفظكم العتبات من ظلم

الظالمين.

السيد عبد الحسين الحجة

السيد حسين المازندراني

الشيخ عبد الكريم الزنجاني

الشيخ شمشاد الهندي

الشيخ محمد رضا أسد الله

محمد صادق الطباطبائي

أبو القاسم العلامة التبريزي

السيد جعفر بحر العلوم

الشيخ هادي الكشميري

الشيخ فخر الدين كمونة

[٢٨٦]

المنشور الذي أصدره الكولونيل ولسن بتأريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ لانشاء مجلس بلدي عام ١٩١٩.

اذيع على أهل العراق من وقت إلى آخر ان سياسة الحكومة البريطانية تسعى دائماً إلى تنشيط روح الوطنية والاستقلال في جميع البلاد التي يمتد إليها النفوذ البريطاني والنفع الذي يعود على أهالي البلاد من انعاش هذى الروح هو عظيم جداً، ولكن لا يمكن للذين لم يحصلوا على اختيار عملي في الأمور إحراز كل ذلك مرة واحدة، بل يرقون إليه تدريجياً، ولا ريب أن الطريقة المثلى التي يخطو بها الأهالي أول خطوة هي اشتراكهم فعلاً في إدارة أمورهم المحلية الخاصة ثم يرتقون مع الزمان إلى أمور أوسع نطاقاً.

وطبقاً لهذه الخطة تقرر أن ينشأ في بغداد في أول شهر يناير ١٩١٩ المقبل (مجلس بلدي) للنظر في أمور البلدية ويتألف هذا المجلس من: رئيس ونائبين ثانيين ومن كاتم أسرار ومعاون كاتم أسرار وكل من هؤلاء يكون موظفاً لدى الحكومة ويكون أيضاً في المجلس عشرة أعضاء غير رسميين يعينهم الرئيس وستة أعضاء غير رسميين ينتخبون على طريقة تشرع فيما بعد.

ويرتأى أن ينظر هذا المجلس عند تأليفه في رسوم البلدية وايرادات بلدية بغداد تحت رعاية الإدارة الملكية ونظارتها ويزود بسلطة مالية ثابتة، منها: أن يصادق على صرف مبلغ نهايته خمسمائة ربية في السنة، ويمكن أيضاً التصديق على مبلغ قدره مائة وخمسون ربية في الشهر لكل شأن من الشؤون، وتكون هذه السلطة ثابتة على كل حال لما خصص في الميزانية لهذا الشأن وعلى المجلس الذي أعطي هذا المقدار من السلطة المالية أن يعنى في الأمور التالية:

النظافة والصحة العامة والمستشفيات وإسعاف الفقراء والطرق والمتنزهات والأسواق والحرف وتخطيط الدور والأبنية والنجارة الهندسية والأمور الأخرى المتعلقة بالبلدية.

وقد وضعت قوانين العمل وصودق عليها وحدد فيها عدد الجلسات التي يعقدها المجلس في كل شهر والطريقة التي تتبع في المناسبات ويكتب محضر الجلسة باللغتين

الإنكليزية والعربية وينشر من وقت إلى آخر ليطلع عليه العموم.

وينشأ مثل هذا المجلس في جميع المدن العراقية الكبيرة ويكون عرضه للتغيير حسبما تقتضيه الحالة المحلية.

وهذا العمل يكون عربوناً يدل على نيات الحكومة البريطانية الحسنة نحو أهالي العراق الذين يأمل أن ينتهز واحدهم الفرصة السانحة ويبادروا روح الاخلاص لخدمة الوطن المشترك.

الحاكم الملكي العام
ولسن

[٢٨٧]

البرقية التي بعث بها السر برسي كوكس الى الحاج عطية أبو كلل لامتناعه عن مواجهته لدى زيارته النجف في ٤ كانون الأول سنة ١٩١٧.

الأكرم المحترم عطية أبو كلل المحترم

بعد التحية

طلبنا حضورك في الكوفة لبعض المذاكرات فلم تحضر لسبب انحراف صحتك فعليه بكرة في الساعة الرابعة نهاراً يلزم حضورك في مركز الحكومة في الكوفة لبعض المذاكرات اللازمة.

كوكس
الحاكم العام

[٢٨٨]

بعد احتلال الإنكليز العراق وطرد الأتراك أخذت حكومة الاحتلال تطارد المجاهدين ومن تعاون مع الأتراك في مقاومتهم، وكان من أولئك (قصاب) أحد رؤساء عشائر ربيعة في العمارة. فقد كتب الحاج مخيف آل محمد رئيس قبائل عفك رسالة الى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي يطلب منه التشفع له عند حكومة الاحتلال ومنحه الأمان. نصها:

بعد تقبيل أيادي جناب مولانا وملاذنا حجة الإسلام السيد محمد كاظم الطباطبائي سلمه الله المحترم.

أول السؤال عن صحة مزاجكم ، واحنه من فضل الله تعالى سالمين.

ثانياً نعرض الى خدمتكم من خصوص قصاب وهو رجل جليل معروف من رؤساء عشائر ربيعة وسابقاً كان مع حكومة العثماني، والآن هو توجه الى خدمتكم وعنده معاملة في عبوديتنا الى جنابك، وقد التمس من عندنا بأن نعرض الى جنابكم حتى تتشفعون له عند الحكومة البريطانية وتجلبون له الأمان حتى يرجع الى أهله مسرور الخاطر، ولكم الفضل علي علينا وعلى جميع أهل الإيمان ودمتم سالمين والسلام.

٢ صفر ١٣٣٦ حاج مخيف محمد

بعد تقبيل أيادي جناب مولانا وملاذنا حجة الإسلام السيد محمد دام ظله العالي [illegible]

ورد السؤال عن صحة مزاجه وهنيئاً [illegible] الجناب [illegible] يا حضرة [illegible]

وجناب هو رجل جليل معروف [illegible] [illegible] مع خدمة [illegible]

دون هذا قوم يا خدمته وعنده معهم في عبوديتنا يا جنابك وعند [illegible] من عند

بأن نعرض يا جنابكم حتى تشتغلوا له عند الحكومة البريطانية ويحملون له الاحسان [illegible]

ان هذا مسرور الخاطر [illegible] متفضلا علينا وعلى جميع أهل الايمان ودمتم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وثائق
ثورة النجف
١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م

[٢٨٩]

كتاب الحاكم الملكي العام في العراق الى السيد محمد كاظم اليزدي يستنكر فيه أعمال النجفيين ووقوفهم ضد السلطة المحتلة:

الى حضرة آية الله الحاج محمد كاظم الطباطبائي دامت بركاته...

لقد أصدر صاحب الدولة قائد الجيش العام الأوامر اللازمة بإخماد الفتنة التي وقعت في النجف الأشرف وكدّرت خاطره كثيراً، وقد أصدر أيضاً الأوامر بإلقاء القبض على المفسدين الذي سببوا هذه الفتنة، بالمحافظة على سمعة البقعة المباركة الشريفة وسمعة حضرات العلماء الأعلام دامت بركاتهم، والمجاورين لذلك البلد الطاهر.

ولاشك أن القبطان بلفور سيطلع حضرتكم على هذه الأوامر التي إن لم يطعها أهالي النجف الأشرف ويرضخوا لها، فلابد أن تحصل بواسطتهم المضايقة على حضرات العلماء الأعلام الساكنين في النجف الأشرف.

وأنا على يقين بأنكم ستساعدون السلطات البريطانية وتعاونوها بثاقب فكركم وعالي همتكم وحسن نيتكم على تهدئة أحوال البلد الطاهر وإخماد الفتنة الحالية، إذ أنكم تعرفون حق المعرفة حسن نيَة الحكومة المعظمة ومساعيها الكبيرة التي تبذلها لإعلاء المبادئ التي يدين بها أهالي العراق وإنقاذ شعوبه من المظالم والمفاسد السابقة.

وإنا لمنتظرون نتيجة مساعيكم المشكورة، أدامك المولى ملاذاً للإسلام والسلام.

٢١ آذار ١٩١٨

الحاكم الملكي العام
في العراق

نسخة مكتوب من فخامة الحاكم الملكي العام الى حضرة آية الله الحاج سيد محمد كاظم الطباطبائي دامت بركاته

في اليوم الواحد والعشرين من شهر مارج سنة ١٩١٨ (المطابق ٧ جمادى الثانيه) اى قبل ان تعلن الحكومة البريطانيه شروط التسليم الى بلدة النجف الاشرف ارسل فخامة الحاكم الملكي العام بالعراق كتاباً الى حضرة اية الله الحاج سيد محمد كاظم الطباطبائي اظهر فيه اهتمام الحكومة البريطانيه الفخيمه بسلامة البقعة المقدسه وسلامة حضرات العلماء الاعلام وهاكم نص الكتاب .

الى حضرة ايه الله الحاج سيد محمد كاظم الطباطبائي دامت بركاته

لقد اصدر صاحب الدولة قائد الجيش العام الاوامر اللازمه باخماد الفتنه التي وقعت في النجف الاشرف وكدرت خاطره كثيراً وقد اصدر ايضاً الاوامر بالقاء القبض على المفسدين الذين سببوا هذه الفتنه وبالمحافظة على سلامه البقعه المباركه الشريفه وسلامه حضرات العلماء الاعلام دامت بركاتهم والمجاورين لذلك البلد الطاهر . ولا شك في ان القطار الفور سيطلع حضرتكم على هذه الاوامر التي ان لم تطعها اهالي النجف الاشرف ويرضخوا لها فلابد ان تحصل بواسطتهم المضايقه على حضرات العلماء الاعلام الساكنين في النجف الاشرف . وانا على يقين تام بانكم ستساعدون السلطات البريطانيه وتعاونوها بثاقب فكركم وعالي همتكم وحسن نيتكم على تهدئة احوال البلد الطاهر واخماد الفتنه الحاليه اذ انكم تعرفون حق المعرفه حسن نيه الحكومه المعظمه ومساعيها الكثيرة التي تبذلها لاعلاء المبادى الدينيه التي يتدين بها اهالي العراق وانقاذ شعوبه من المظالم والمفاسد السابقه . وانا لمنتظرون نتيجه مساعيكم المشكورة ادامكم المولى ملاذاً للاسلام والسلام .

[٢٩٠]

الشروط التي وضعها القائد البريطاني العام على مدينة النجف

بعد الغدر بحياة المرحوم القبطان مارشال الحاكم السياسي في النجف الأشرف.

أبلغت الحكومة البريطانية الفخيمة شروطها الموضوعة على النجف الأشرف في مجلس عقد في اليوم الثاني والعشرين في شهر مارج سنة ١٩١٨ المطابق ٨ جمادى الثاني، وحضره حضرات العلماء الأعلام والشيوخ المخلصون وهاكم بنود الشروط:

أولاً: تسليم القتلة ومن اشترك معهم بالفتنة تسليماً بلا شرط ولا قيد.

ثانياً: غرامة ألف تفكة وخمسين ألف ربية يجمعها الشيوخ المخلصون من محلات البلدة التي كانت لها يد في الفتنة.

ثالثاً: تسليم مئة شخص من المحلات الثائرة الى الحكومة البريطانية لسوقهم من النجف الأشرف بصفة أسرى حرب.

وقد تبلغ أيضاً الى من حضروا المجلس بأن البلدة ستبقى تحت الحصار الشديد الى أن تسلّم بهذه الشروط وتنفذها.

[٢٩١]

البرقية التي رفعها بعض علماء النجف وساداتها لتبرق الى القائد العام في ٢٥ آذار وقد نقلها المدعو علي هجّوج الى دار الحكومة فتسلمها حميد خان وكتب ورقة قال فيها: إن البرقية سترسل الى الكوفة لتبرق الى بغداد ونصّها:

لحضرة القائد العام لجيوش بريطانيا العظمى - بغداد

نحن العلماء في النجف الأشرف نرفع الشكوى عنّا وعن عامة الفقراء والمساكين والمجاورين في هذه البلدة المقدسة مستغيثين بمراحم هذه الدولة وعدالتها، مسترحمين رفع هذا الأسر والحصار عن الأبرياء والضعفاء الذين لا جناية لهم ولا تقصير ولا رضاء، وأشد البلاء قطع الماء، فإنه من العقوبات التي لا تسوغ في جميع الأديان البشرية. فإن لم تكن رحمة للرجال فنسترحم الرأفة على النساء والأطفال، وحاشا من عدالة هذه الدولة المعروفة بالرأفة والعدالة والقوة والسطوة أن تأخذ الأبرياء بالأشقياء، وقد أشرفت النفوس على التلف والهلاك من الجوع والعطش وتعطيل الأسباب. وهذه المعاملة ضربة على جملة العالم الإسلامي، جارحة لعواطف عموم المسلمين، غير موافقة لما هو المعروف من سياستكم الجميلة في جلب عواطف عموم المسلمين. فالمأمول إعمال التدابير اللازمة في رفع هذه الغائلة على وجه لا تهلك الضعفاء والأبرياء بإصدار العفو العام وتأمين البلاد وأنتم أعرف بذلك.

وقد ذيلها السيد محمد كاظم اليزدي بقوله:

«حسب الظاهر أن إطفاء هذه الغائلة عن هذا البلد المقدس موقوف على العفو العمومي وفيه المصلحة».

[٢٩٢]

جواب قائد الجيش العام الى الإمام اليزدي رداً على كتابه المؤرخ ٢٥ مارت ١٩١٨/١١ جمادى الآخرة والذي يطلب فيه رفع الحصار ومنح الأمان والعفو العام عن النجفيين.

ويرى السيد محمد علي كمال الدين أنه لم يسمع مطلقاً أن السيد كاظم اليزدي يتنازل في كتابه الى السلطة ولعلها كُتبت باسم (اليزدي) ووزعت من قبل غيره.

نمرة - ٢٠٨٢

٢٦ آذار سنة ١٩١٨ **تلغراف**

الى حضرة حجة الإسلام السيد محمد كاظم الطباطبائي وحضرات العلماء الأعلام في النجف والى أهاليها.

وصلنا كتابكم فأمعنّا النظر فيه، وأنكم لمحقون في وصفكم بأن الحكومة البريطانية رؤوفة، وأسطع برهان على ذلك تلك الخطة السليمة التي ستتبعها في تنفيذ الشروط المشترطة عليكم، فإننا لم نتوقع العقاب بالأهالي الذين لم يخالفوا القانون، بل أولئك الذين خرقوا حرمته ومن ساعدهم على ذلك.

وفي استطاعة النجف الأشرف أن تخرج سالمة من مأزقها الحالي إذا خضعت للشروط التي سبق وعرضناها ففي إمكان حضرات المجتهدين والعلماء الأعلام، لا بل الأحرى عليهم أن يطهّروا بلدتهم من مفسديها، كما وعليهم مساعدتنا على إنزال العقاب بأولئك الذين اقترفوا تلك الجريمة وعلى من حرّضوا على ارتكابها.

وسوف لا تقصر الحكومة في منح الصفح متى آن الوقت المناسب، فليتأكد سكان البلدة المسالمين بأننا سنعاملهم بالحسنى، إذا أظهروا بأعمالهم أنهم يستحقون منا تلك المعاملة.

ولقد مضت سبعة أيام على مقتل القبطان مارشال، ومع ذلك فلم يعبّر لنا أهالي النجف الأشرف عن خضوعهم، ولم يقوموا بشيء ما لإرجاع القانون والنظام الى نصابيهما.. والسلام.

القائد العام للجيوش البريطانية في العراق

مارشال

المكاتبات التي تبودلت بين صاحب الدولة قائد الجيش العام وبين حضرات العلماء الاعلام في النجف الاشرف

في اليوم الخامس والعشرين من شهر مارج سنة ١٩١٨ [المطابق ١١ جمادى الثانية] وصل الى صاحب الدولة قائد الجيش العام مكتوب من حضرات العلماء الاعلام في النجف الاشرف استرحموا فيه رفع الحصار عن البقعة المقدسة ومنح الامان والعفو العام الى ساكنيها طبقاً لروح الرأفة التي امتازت بها الحكومة البريطانية العادلة منذ القدم.

فردّ عليهم دولته بما يأتي :

الى حضرة حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي وحضرات العلماء الاعلام في النجف الاشرف والى اهاليها .

وصلنا كتابكم فامعنا النظر فيه وانكم لمحقون في وصفكم بان الحكومة البريطانية رؤوفة واسطع برهان على تلك الرأفة التي عومل بها النجفيون في الحادثتين اللتين وقعتا في الستة شهور الماضية وبرهان آخر على تلك الخطة السلمية التي ستتبعها في تنفيذ الشروط المشترطة عليكم . فاننا لم نوقع العقاب بالاهالي الذين لم يخالفوا القانون بل بأولئك الذين خرقوا حرمته ومن ساعدهم على ذلك . وفي استطاعة النجف الاشرف ان تخرج سالمة من مأزقها الحالي اذا خضعت للشروط التي سبق وعرضناها . ففي امكان حضرات المجتهدين والعلماء الاعلام لا بل بالاحرى عليهم ان يطهروا بلدتهم من مفسديها كما وعليهم مساعدتنا على ايقاع العقاب بأولئك الذين اقترفوا تلك الجريمة وعلى من حرضوا على ارتكابها . وسوف لا تقصر الحكومة في منح الصفح متى آن الوقت المناسب . فليتأكد سكان البلدة المسالمين باننا سنعاملهم بالحسنى اذا اظهروا باعمالهم انهم يستحقون منا تلك المعاملة . ولقد مضت سبعة ايام مذ قتل القبطان مارشال ومع ذلك فلم تبر لنا اهالي النجف الاشرف عن خضوعهم ولم يقوموا بشيء ما لارجاع القانون والنظام الى نصابيهما . والسلام .

[٢٩٣]

كتاب علماء النجف وساداتها الى القائد العام للجيوش البريطانية رداً على جوابه لهم المؤرخ في ٢٥-٢٦ مارت ١٩١٨.

لحضور حضرة القائد العام للجيوش البريطانية في العراق

تلقينا تلغرافكم نمرة ٢٠٨٢ بتاريخ ٢٦ آذار سنة ١٩١٨ وأخذنا ما فيه بنظر التدقيق.

تذكرون أنكم لم توقعوا العقاب بالأهالي الذين لم يخالفوا القانون ونحن نفصح بالصراحة أن البلاء والعقاب ما وقع ولن يقع إلا على الأبرياء والضعفاء الذين لا جناية لهم ولا تقصير، وقد نشدنا لعدالتكم «التي ذاع صيتها ولا حاجة فيها الى برهان» طالبين رفع الحصار والأسر عن الأبرياء والضعفاء بإصدار العفو العام.

وعسى أن لا يكون خفيَ عليكم عجز العلماء وعامة الأهالي عما تقدر عليه دولة معظمة كالدولة البريطانية التي وعدت بحفظ حرمات الإسلام، ورعاية المسلمين. كما أعلن القائد الفاتح مود في أوائل فتح بغداد، وأكد الحاكم الملكي العام بحفظ نواميس معابدنا التي صارت منذ أكثر من عشرة أيام هدفاً لرصاص المتراليوز، وشؤون العلماء مهتوكة بهذا الحصار الشديد.

وبالنهاية نقول بكل صراحة بدافع النصيحة للدولة الفخيمة أن هذا الحصار الذي أوجب تلف عدّة من نفوس الأبرياء من الغرباء والمجاورين كل يوم بالقتل والجوع والعطش. كل هذا فضلاً عن مغايرته للرأفة والعدالة، مخالف للنواميس الإنسانية، وحفظ حقوق البشرية، وموجب لهتك الحرمات الإسلامية، وهو ضد المصلحة المرعية لمثل هذه الدولة الوحيدة بالسياسة التي لا يعجزها حل مثل هذه المسألة الطفيفة، أما العلماء فلم يقصّروا ولا يقصّرون بالقيام بوظيفتهم في الوعظ والنصح والإرشاد، وكيف وهو من واجباتهم الدينية، ولكن لا تكاد تنحسم المادة بصرف الوعظ والنصح فقط حتى تنظم إليها مساعداتكم بالعفو والسياسة اللازمة في مثل هذا الوقت، ولذلك الأمل فيكم أكيد بإصلاح هذه الغائلة بالتدابير الحازمة بالقريب العاجل إنشاء الله تعالى.

٣٠ آذار سنة ١٩١٨ .

[٢٩٤]

كتاب الحاكم العسكري العام في العراق الى علماء النجف رداً على كتابهم المؤرخ في ٣٠ آذار ١٩١٨ حيث أنه أوعز الى السلطة العسكرية في الكوفة أن تنكر عليهم ادعاءاتهم. ولكنه لم يكتفِ بجواب السلطة العسكرية، فبعث بكتابه في ٣نيسان ١٩١٨:

لحضرة آية الله حجة الإسلام السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي وسائر العلماء الأعلام.

قصاص البلدة التي تضمنته شروطنا لم يبتدأ بعد، وهو لا يحتوي على أذية الأبرياء. الماء الموجود في البلدة كافٍ لحفظ الأنفس على ما بلغنا. وأما قطع الواردات الخارجية فلا ينتج عنه سوى عدم راحة الأهالي. وقد تبيّن مراراً الى القائد العام للجيوش أن الأهالي الخاضعين للقانون هم الجانب الأكبر. وهذا ما يعظم خجلهم لعدم اتخاذهم أي اجراءات ضد الأشقياء الذين يستمرون على تجرؤهم علينا.

لا نمس بأذى أي شخص روحاني أو أي شيء مقدس، فإننا نحترم المحلات المقدسة المختصة بجميع الأديان، لكن الأهالي هم أنفسهم الذي يجلبون الخجل على بلدتهم المقدسة لعدم مقاومتهم القاتل وبذل جهدهم تلقاء تنفيذ القانون والنظام. لم يتقدم الى الآن سبب يوجب منح العفو، ولم يصل الى القائد العام للجيوش أي كتاب يظهر شعور الأسف على قتل الكابتن مارشال من أي مصدر معتبر خارج بغداد والكاظمية.

بناء عليه لا يخفف الحصار، وربما تقتضي الضرورة أياماً باتخاذ إجراءات أشدَّ في تنفيذ القيام لشروطنا.

القائد العام للجيوش البريطانية
في العراق

[٢٩٥]

كتاب الكابتن بلفور الحاكم السياسي لعموم الشامية والنجف في الكوفة الى علماء النجف رداً على كتابهم المؤرخ ٣٠ آذار ١٩١٨ بإيعاز من الحاكم العسكري العام.

حضرة حجة الإسلام السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي وحضرات العلماء الأعلام.

سعادة الحاكم العام استلم كتابكم المؤرخ ٣٠ آذار ١٩١٨ وهو يعتبر من الضروري أن أبيّن لكم بأن قولكم أن البلد المقدس أصبح هدفاً لنيران المتراليوز ليس مطابقاً للحقيقة، إذ أنه معلوم تماماً أننا لم نطلق نيراننا إلا على الأشقياء الذين يطلقون نارهم علينا، وسعادته يرغب أن تعلموا أن مثل هذه الأقوال لا تساعدكم على المدافعة عن واقعة النجف الأشرف.

كتب هذا الكتاب بأمر قائد الجيوش في الكوفة.

الكوفة ٢ نيسان ١٩١٨

حاكم سياسي الشامية

كابتن بلفور

[٢٩٦]

المنشور الذي سلمه الكابتن بلفور حاكم سياسي الشامية والنجف الى السيد مهدي السيد سلمان رئيس محلة الحويش وطلب إليه أن يطّلع النجفيين على نصه:

منشور الى أهالي بلدة النجف الأشرف

١- إن إطلاق النار المستمر من الأشقياء على العساكر البريطانية لا يمكن أن يتحمل أكثر.

٢- وبالنظر الى هذا ستتخذ الإجراءات التي أجدها ضرورية، غير أن هذه الإجراءات ستسري في بادئ الأمر على بعض المحلات الخارجة عن البلدة فعلى الأهالي أن يبتعدوا عن الأسوار وعن نواحي البلدة كي يسلموا من الضرب، وأنصحهم أن يختبئوا داخل السراديب بينما المدافع (الطواب) تطلق نيرانها.

٣- وليتأكد حضرات العلماء الأعلام والأهالي الخاضعون أنه لا يحصل أي ضرر للمحلات المقدسة داخل البلدة.

الكوفة ٥ نيسان ١٩١٨ قائد جيوش الكوفة والنجف

[٢٩٧]
من البرقيات المشفرة من قبل القنصل الإيراني
حول مقتل الكابتن مارشال

من: المنطقة السياسية في بغداد.

الى: وزارة الخارجية الإيرانية، فضلاً عن المركز السياسي البريطانية في الهند (أسملا).

العدد ٢٧٩٤.

التاريخ ١٩١٨/٣/٢٦.

برقيتنا ٢٧٤١ / في ٣/٢٤.

أكرر في برقيتي التالية المشفرة من القنصل الإيراني العام في بغداد الى وزير الشؤون الخارجية في طهران فيما يتعلق بشؤون النجف مع وافر القبول. أرسلوها الى المرسل إليه لطفاً لو ترون عدم اعتراض.

إن ترجمة الملحق هي حسب الشرح المسلم لي من قبل القنصل الإيراني العام وهي كما يلي:

أخذ شريرون من النجف رشوة قتل ضباط المنطقة السياسية في النجف، دخلوا بيته الكائن خارج المدينة وقتلوه وجرحوا ضابطاً آخر.

المشكوك فيه أن الضابط السياسي كان في الكاظمية وكان على معرفة جيدة بالإيرانيين وعامل العلماء والإيرانيين في الكاظمية بلطف كبير.

شعر بالحزن العميق جميع الأغوات والعلماء في الكاظمية على موته.

وعند مقتله قام العرب في النجف بالاضطرابات وقتلوا اثنين من الإيرانيين من قوة الشرطة المحلية التي جميعها مكونة من الإيرانيين.

ثلاثة من أصل أربعة أحياء في المدينة هادئة، وشيخان في الحي الرابع قاموا بجميع هذه المشاكل. وكما هو ممكن حدوث ذلك بسبب إغواء الأتراك، أرسلت الحكومة قوات لتحاصر المدينة وتقطع الاتصالات، وقد قام العلماء وممثلي المجاهدين والشيوخ بمقابلة القائد العام خارج النجف وعبّروا عن أسفهم. لقد أخبروا بالتخلي عن المجرمين ودفع غرامة ١٠,٠٠٠ تومان و١٠٠٠ بندقية. وقد أرسل الضابط رئيس المنطقة السياسية تلغرافاً الى

اليزدي ليعبر عن أسفه عن الحادث وعن قلقه على سلامة الأضرحة والعلماء والذي حثّ على صدّ الأشرار.

الرأي العام في بغداد والحلة وكربلاء هو ضد هذا العمل بصورة كبيرة والذي قام به عرب النجف، والرغبة في كل مكان في معاقبتهم بصورة كافية لكي يكون العلماء والزوار والمواطنين في هذا المكان المقدس في راحة. انتهى.

From - Political Baghdad.

To - Prodrome Tehran, reptd. Foreign Simla.

No. 2794.

Dated 26-3-18.



My 2741, March 24th. In my next telegram I am repeating a cypher telegram from Persian Consul General Baghdad to Minister for Foreign Affiars Tehran regarding Najaf affairs sent with my concurrence. Kindly transmit to addressee if you see no objection. Translation of text according to paraphrase handed to me by Persian Consul General is as follows :-

"Certain mischievious people of Najaf took a bribe to kill the political officer at that place, entered his house which was outside the town, killed him and wounded another officer. The Political Officer in question had been at Kadhimain and knew Persian well and had treated the Ulema and Persians of Kadhimain very kindly and was therefore selected for Najaf. All the Aghas and Ulema of Kadhimain are deeply grieved at his death. After his murder Arabs of Najaf started disturbances and killed 2 Persians of the local police force which is entirely made up of Persians. Of 4 quarters of the town 3 are quiet. 2 shaikhs in the 4th quarter are making all the trouble. As it is possible that this has happened at Turkish instigation the Government sent forces to surround the town and stop communications. The Ulemas and representatives of Mujtaheds and Shaikhs went to see the Commandant outside Najaf to express their sorrow. They were told to give up the culprits and to pay a fine of 10,000 Tomans and 1000 rifles. The Chief Political Officer has telegraphed to Yazdi to express his regret at the occurrence and his anxiety for the safety of the shrines and Ulema, who were urged to check the evildoers. Public opinion in Baghdad, Hillah and Kerbela is much against this act of the Arabs of Najaf and the wish is expressed everywhere that they may be sufficiently punished so that Ulema pilgrims and inhabitants of that sacred place may be at ease." [illegible] addressed to Tehran reptd. Foreign Simla [illegible] Political.

[٢٩٨]
من البرقيات المشفرة من قبل القنصل الإيراني

من: المنطقة السياسية في بغداد.

الى: وزارة الخارجية الإيرانية فضلاً عن المركز السياسي البريطاني في الهند (أسملا).

العدد: ٣٢٢٧.

التاريخ ١٩١٨/٤/١١.

تكرر في برقيتنا التالية البرقية المشفرة من القنصل الإيراني في بغداد الى وزير الشؤون الخارجية، طهران، فيما يخص شؤون النجف ولكم القبول.

إنقلوا لطفاً الى المرسل إليه في حال موافقتكم الترجمة المفسر لي كما يلي:

ما زالت النجف محاصرة، والثوار حصّنوا أنفسهم في حي المشراق وهيأوا أنفسهم هناك. أما ناس المدينة فقد تعاونوا بصورة كبيرة ويساعدون الحكومة في مهاجمتهم، وقام اليزدي بإرسال تلغرافاً الى G. O. C.

بأن العلماء والفقهاء ليس لهم يد في الموضوع وحث على عودة المياه الى مجاريها ثانية، وقد طلب كذلك السماح بمغادرة العلماء والزوار والمسافرين لأماكنهم، ونظراً لعروض اليزدي قام رئيس الـ G. O. C. بإعطاء أوامره، وطلب نائب القنصل الإيراني السماح له بالمغادرة وسمح له.

وعلى أية حال فإن المجرمين والثوار لن يغفر لهم، وبعضهم قام باستحكامات ترابية خارج المدينة وهاجم الإنكليز هناك وقتلوا بعضاً منهم.

وبعد هذا الحدث قام بعض أعيان المدينة بالإتصال مع الحكومة وناقشوا خططاً للقبض على المجرمين.

المعلومات التي حصلنا عليها حالياً تبين بشكل واضح بأن جميع هذه الأحداث حدثت بإغراء الأتراك.

Telegram.

From - Political, Baghdad.

To - Prodrome, Tehran; repeated Foreign, Simla.



No. 3227.

Dated 11-4-18.

In my next telegram I am repeating a cypher telegram from Persian Consul-General Baghdad to Minister for Foreign Affiars, Tehran, regarding Najaf Affairs sent with my concurrence.

Kindly transmit to addressee if you see no objection. Translation of text according to paraphrase handed to me by Persian Consul is as follows:-

Najaf is still blockaded. The malcontents have entrenched themselves in the Mushraq quarter and provisioned themselves there. The townspeople greatly resent their action and contemplate assisting the Government by attacking them.

Yazdi telegraphed to the G.O.C. in Chief that the ulema and poor had no part in the matter and urged that the water be turned on again.

He also requested that ulema pilgrims and travellers should be allowed to leave the town.

In deference to Yazdi's representations the G.O.C. in Chief has given orders accordingly. The Vice Consul of Persia asked to be allowed to leave and has been given an affirmative reply.

The malcontents and murderers however have not been and will not be pardoned. Some of them occupied a mound outside the city. The British attacked them there and killed some of them. After this event some notables of the city came out and got into communication with the Government and are discussing plans for the arrest of the murderers. Information recently received shows clearly that all these things have happened at the instigation of [illegible]

Addressed Tehran, repeated Foreign.

[٢٩٩]

من الوثائق الملحقة بالتقرير المرسل من النجف الى بغداد حول الأوراق التي عثر عليها في دار عباس الخليلي.

من: رئيس الحكام السياسيين (النجف).

الى: مكتب الخدمة العام (بغداد).

التاريخ ٢٣/٤/ ١٩١٨.

٢٠٢

الأوليات. الملحق

١- مقالة بعنوان «السعادة هي نتيجة الثورة» وقد ترجمت هذه المقالة، وهي ذات فائدة كافية ولكن بالحقيقة خلوّها من تأريخ محدّد صيّرنا الى عدم إصدار حكم فيما لو أن الكاتب كتبها بمناسبة المشاكل الحالية في النجف. فمن المحتمل أنها كتبت في الوقت الذي ثار فيه النجفيون على الأتراك.

٢- قصيدة فارغة وغير ذكية ، من المحتمل في مدح «ابن رشيد».

٣- أخبار إعلان الحرب بين اليابان واستراليا..الخ، وهذا غير مهم على الإطلاق.

٤- ورقة مترجمة ولا علاقة لها بالمشاكل التي حدثت في النجف. إنها جميعاً فتاوى العلماء عن الجهاد وإن تسنى لها النشر في عصر الأتراك.

٥- أخبار الحرب وهي عن تعيين الباشا فون دير كولتز حاكماً عامً لبلكيوم. ولا شيء يهم.

٦- هذه تتعامل مع الأمور الدينية والتي لا علاقة لها بمشاكل النجف بأي حال.

٧- شعر مدح لـ «الحسن والحسين» غير مهمة على الإطلاق.

٨- قطعة من الشعر تصف بغداد بعد سقوطها بأيدي الإنكليز كعذراء شابة، من الملاحظ إن بير أنستاس لم يصادق على بعض أبياتها الخالدة.

٩- شعر بلا إحساس يعود لعباس الخليلي.

١٠- تعليل يبين بأن أبو عباس ، خليل ولد في جمادى الأولى ١٢٢٧ هـ/١٨١٢م.

١١- قطعة من الشعر في مدح أشخاص معينين ولا أهمية فيها على الإطلاق.

١٢- وصف شعري للحرب العالمية، ولا شيء ضد حلف انكلترا.

Ref. attached.

No. 1. Is an article headed "Happiness is the result of Rebellion". This I have translated. It is certainly of sufficient interest but as a matter of fact the absence of a specific date renders us unable to judge whether the writer confessed [illegible] occasion of the recent troubles of Nejaf. It is likely that [illegible] was written in ~~time~~ that time when Nejef revolted against the the Turks.

No. 2) A very broken and unintelligable poem. Written probably in praise of ~~Bint Rashid~~. Ibn Rashid

No. 3) War news about the declaration of war between Austria and Japan, etc. , etc. This is of no importance at all.

No. 4) Has been translated. This has no connection with the recent troubles that took place at Nejef. All are "Fatwas" of Ulamas [illegible] Jehad which, if ever published, must have appeared in the time of the Turks.

No. 5) War news about the appointment of Von Der Goltz Pasha, Governor-General of Belgium. Nothing of interest.

No. 6) This deals with religius matters which have no connection whatever with the Nejef troubles.

No. 7) A poetry in praise of Hassan and Hosain. Not important at all.

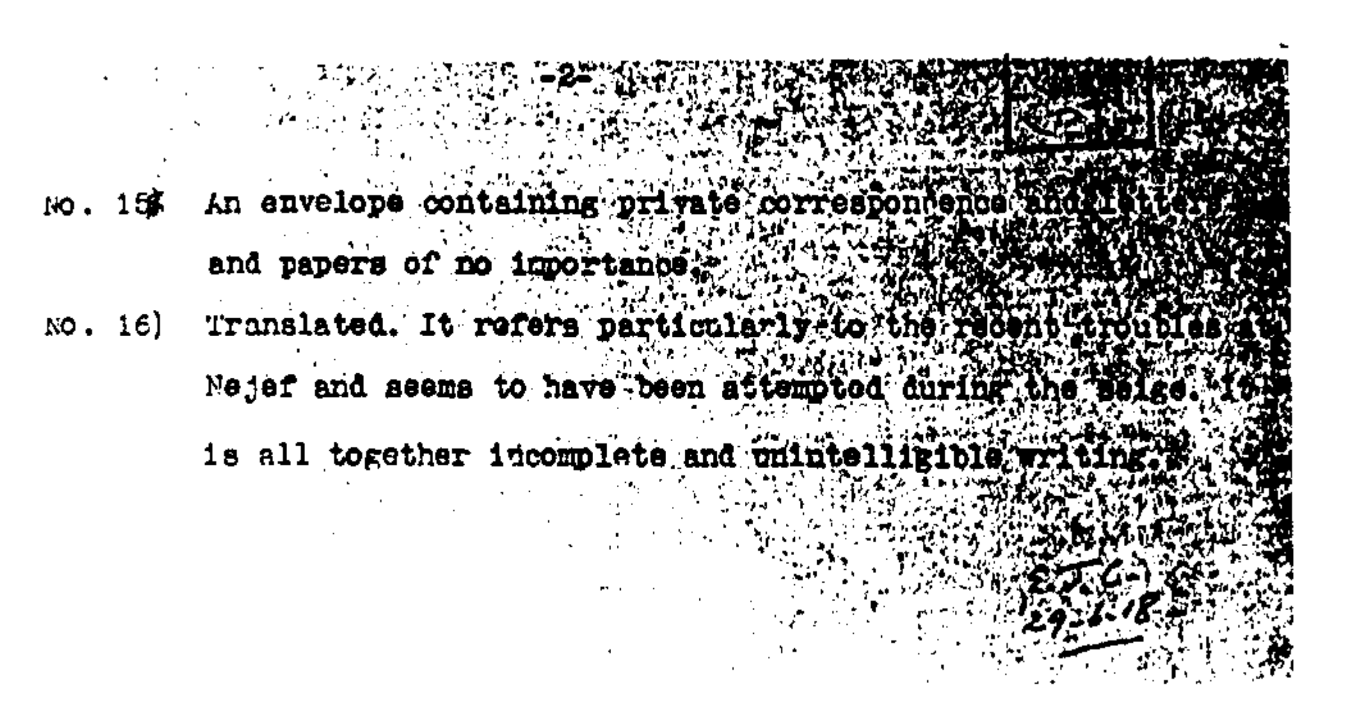
No. 8) A piece of poetry describing Baghdad after its fall in the hands of the British as a young Damsel". It is noticable that Pere Anastase did not approve of some of immoral verses [illegible]

No. 9) Draft poetry of [illegible]

No. 10) An account stating that [illegible] [illegible] poetry [illegible]

No. 11, 12, & 13) Pieces of poetry in praise of certain persons of ~~no~~ no importance at all.

No. 14) Poeticle descriptions of the General War. Nothing against the Allies or the British.



-2-

No. 15) An envelope containing private correspondence and [illegible]
and papers of no importance.

No. 16) Translated. It refers particularly to the recent troubles at
Nejef and seems to have been attempted during the seige. It
is all together incomplete and unintelligible writing.

[٣٠٠]

من الوثائق الملحقة بالتقرير المرسل في ٢٣/ ٤/ ١٩١٨ من النجف الى بغداد

من : رئيس الحكام السياسيين (النجف).

الى: مكتب الخدمة المدنية (بغداد).

التاريخ ١٩١٨/٤/٢٣.

مقالة بعنوان «السعادة هي نتيجة الثورة»

عباس مرزا خليل من النجف

نبدأ:

السعادة هي زهرة في عرين الأسود، ولؤلؤة من باطن البحر وتاجاً تحت سيوف المنتصرين.

الثورة هي مكسب لأمن الأمة كما الفلاح للحقل، فهو يشذّب الفروع لفائدة النمو..

لا يمكن لأمة أن تحرز أي تقدم أو سعادة مستديمة أن تبقى ساكنة مسالمة. فحينما تثور الأمة ممتلكة هدفها السامي ومشاركة بنظرتها كنجم هادي وليس كلهب مشتعل فإنها ستحقق ذلك وبعكسه يكون الفشل حتمياً والتقدم يتحوّل الى ركود في الأمة..

Article headed "Happiness is the result of Rebellion" by Abbas Mirza Khalil of Najaf. Begins:

"Happiness is a flower that lies in the dens of lions; a pearl obtainable from the interior of a valcano; and a crown under the swords of conquerors. Rebellion is as profitable for the betterment of a nation as a cultivator for the farm is; he trains up the shoots to the advantage of its growth. It is just as a man pressing olive to get oil by refusing the lees.

A nation cannot achieve any progress and happiness so long as it remains quiet and peaceful. Whenever a nation rebels, having her high aim and enterprise in view as a guiding star and not like a burning flame, she will achieve it. Otherwise the failure is certain and the progress will turn into a calamity to the nation. The rebellious nation, which intends to attain the position and distinction in the sphere of progress, is just like him who pulls down his house to dig up the treasure so that he may enjoy the perpetual happiness after a little trouble and small fatigue. Peace is happy when it follows the war and union is delightful when it comes after separation and disunion. So the progress of the quiet nation is a dream of a child or a cloud of the summer season. The nation that obtains her object of progress must use it for the spread of justice and knowledge and must not take it as a source of grandure and pomp because in this case the progress will be as instable as a building on a fire-bursting mountain i.e. it will be destroyed before long.

This nation [illegible] her happiness from the [illegible]

[illegible]

In another poem probably by the same Abbas Mirza Khalil bearing no heading, the poet stated :-

Islam has entered upon a new mourning and the building of know-ledge and learning has been shaken and tottered through.

True religion and right path are weeping at the calamity and the full moon of happiness and fortune has been drowned away in some far distant depth.

However respect and grace have gone and the boats of tyranny belonging to the English are rubbing in the rivers of honour dashing together most awfully and violently.

In another poem probably by the same Abbas Mirza Khalil, bearing no heading, the poet stated :-

Islam has entered upon a new mourning and the building of knowledge and learning has been shaken and tottered through.

True religion and right path are weeping at the calamity and the full noon of happiness and fortune has been drowned away in some far distant depth.

Honour respect and grace have gone and the boats of tyranny belonging to the English are rubing in the rivers of honour dashing together most awfully and violently.

"O, Beni Rashid!" The Romans cried [illegible] Beni Rashid - What could he do? But, O Bini Rashid! don't be afraid of them. Just depend on God, where you will win victory.

[٣٠١]

من الوثائق الملحقة بالتقرير المرسل في ١٩١٨/٤/٢٣ من النجف الى بغداد

من رئيس الحكّام السياسيين (النجف)

الى: مكتب الخدمة العامة (بغداد)

التاريخ ١٩١٨/٤/٢٣

وجهات نظر بإجماع للعلماء

إن الذي يدرس كتب الفقه، يعلم الحقيقة، ولأجل صعوبة كتابة كل ما كتبه العلماء بهذا المجال، سأجرد هنا بعض الفتاوى التي أصدرها بعض قادة الإسلام!

الشهيد الثاني: يقول في المسالك:

من المعروف أن الجهاد على عدة أنواع: نوع يستنهض المسلمين أنفسهم ليدعوهم الى الإسلام ولكنه شرطياً مع الشعور بالواجب، الحرية، الرجولة، الاعتراف بالإسلام أو أي سلطة إسلامية، أما الثاني فهو عندنا يهاجم عدو كافر المسلمين ليحتل بلدهم ويأسرهم ويسلب ممتلكاتهم نساءهم وأطفالهم فالجهاد وصدّ العدو هو واجب كل مسلم حر وعبد، ذكر وأنثى ولا يحتاج الى إذن من إمام أو حضوره، وهذا الجهاد ليس ضرورياً فقط للمسلمين الذين هوجموا وإنما يلزم أيضاً هؤلاء الذين هم على علم من الهجوم والذين يعلمون بعد استطاعتهم بالوقوف. انه واجب من هو أقرب وأقرب للحالة.

وقال الشيخ في الجواهر:

لو هدد الكافرون المسلمين أو أن هناك ظرفاً من مهاجمة العاصمة أو أي بلاد إسلامية أخرى، وأسر المسلمين، وسلب ممتلكاتهم، ففي هذه الحالة يكون الجهاد واجب على كل من هو حر المولد أو عبد، ذكر أو أنثى، المعافى والمريض، الأعمى والبصير وآخرين من صنفهم لو أرادوا، وهذا لا يحتاج الى مثول الإمام أو من ينوب عنه.

وهو لا يكون فقط واجب المسلمين الذين هوجموا، بل واجب كل مسلم علم بذلك وخصوصاً عندما يعلم أن المهاجم لا يمكنه الوقوف أمام المهاجم.

[illegible]
sense, liberty, manliness, permission of the [illegible] one else authorised by the Imam and such like conditions [illegible] this unanimous "Farz Kiayah" (a duty not binding everybody to do it).
The second is that when the Muslims are attacked by an infidel enemy who intends to conquer their country, to take them prisoners, and to take their properties, wives, and children, Jihad of this kind and check is the duty of every Muslim both free-born and slave, male and female and it does not require any permission of the Imam and his presence. This Jihad is not only necessary for those Muslims who have been attacked, it rather binds those too have received information about the attack and know that they want be able to stand the strait trial. It is a duty of those who are nearer and nearer.

Said in "Sharh al-Lama'" :- First of all kinds of Jihad is the Jihad with the profanes to convert them to Islam and secondly is the Jihad against those profanes whom the Muslims fear of their occupying their country and taking their properties. If those who are unable to check them, the neighbours must help them and then nearers and nearers.

The Shaikh said in al-Javahir :- If the profanes threaten the Muslims or there is fear of their attacking the capital town or other Islamic towns or to take the Muslims as prisoners and loot their properties. In this case Jihad is duty of every free-born, slave, male, and female healthy men and sick men, blinds and lames and others of the kind if they are wanted. This want would not require any presence of the Imam or his deputy. It would not be the duty of those Muslims alone who are attacked, it would rather be the duty of every Muslims who receive information and especially when knows the attacked ones could not stand the attack.

Seyyed Mohammed [illegible] said in [illegible] :- [illegible]
is essential [illegible]
not the duty [illegible]
happened [illegible]
party of [illegible]

Sh. Tusi said in al Masbut

...dara (opposition) is necessary [illegible] of enemy's attacking the Capital of the nation of Islam.

Allamah-el-Halli said in Tazkirah

Jihad for checking the enemy's attack is the duty of every muslim whethere there be any Imam or not. Even if the Imam is unjust and tyrant the Muslims should stand by him if he wants to defend his own person and the Muslims. If a Muslim happens to be in a country of infidels and under their protection who have been attacked by an enemy and he himself is afraid of his own safety he must help them and join them. In another place he says "if infidels enter in any town the people must repel them and eject them.



He the Allamah said in al Qawaid

When a Kafir infidel attacks the Capital of Islam it is then the duty of every Muslim even slaves and women to stand against him.

He the Allamah said in Tabsirah

The Muslims should not stand by the tyrant Imam except when enemy attacks the Muslims and they are really in danger.

Sabzwari said

Jihad is essential for the Muslims when threatened by an enemy and when he attacks the Capital of Islam it becomes the duty of every man slaves and women to stand against him and those who cannot perform the duties of Islam in the country of infidels must leave the country if they are not prevented by illness or the like.

Mohaqqiq said in Kitab al Sharaih.

It is necessary for every Muslim to leave the country where they cannot perform the duties of Islam. By the duties he means prayers, fast, Azan (crying for prayer).

Seyed said in al-Riyaz.

[illegible]

[illegible]

of every muslim to fight against [illegible]

attacked cannot stand [illegible] explanation

of the Kuran "Fight those who are [illegible]

necessary to defend the capital of Islam [illegible] they

are attacked.

He again said that emigration from the country [illegible] performs

his religious duties, is essential. He also said in the explanation

of the verse "Kill them wherever you find them" (the Jurisprudence) have infered from this that infidels should be not be

suffered to settle down in Mecca and in the whole territory of Hijaz

as Madinah and Taif and their suburbs. It is rather said that the

polytheists should not be allowed to settle down in the Arabian

Island for its honour as it is the place of the Arabs from among

whom the Prophet was. It is related from Ibn Abbas that the prophet

advised to expell the infidels from the Island of Arabia and there

should be no two religions in the Island of Arabia. The Prophet

said that "I will drive out all the Jews and Christians from the

island and would not leave there anyone but the Muslims". He

described the boundaries of the Island in length from Aden to Rif-Abadan, and in breadth from Tehama and its suburbs to the sides of

Syria.

<u>The Shaikh said in al-Jawahir</u> :- It is the duty of every Muslim - free-born and slave, male and female, healthy and sick, blind and

lame, when an infidel attacks the capital of Islam and wishes to occupy the muslims towns and take them prisoners and take their

properties. In such case there is no need of the presence of

the Imam or his deputy. [illegible]

[illegible]

...has said in Kashful Ghita, after having divided the Jehad into many kinds that, more particulars of all the kindsof Jehad is to fight against the polythiests who wish to enter the Islamic towns. But the presence of the Imam is necessary. If he is absent any of the mujtahids on the spot would do the work if he has got the capibility of using his discretion. If no mujtehad can do this work anyone else who has got capability to control and can do suchlike things. The Muslims must obey him just as they would do to a mujtehad and any one who would disobey him he would be taken as having disobeyed the Imam.



He also said in Kashful Ghita that the second kind of Jehad is to do jehad for repelling the devils who intend to kill the muslims and dishonour them by commiting adultery with their women and to do unnatural crimes with their boys. It is the duty of every one whether he is absent or present even if the present ones may not stand against. The chief in command in such cases, can take from the properties of the Muslims what may be sufficient for the purpose of expelling the enemy. Third kind of jehad is to prevent the infidel enemy from one particular set of muslims. Fourth kind of jehad is to expell the enemies who have occupied the towns and villages of the Muslims. It is, then, the duty of every muslim whether present or absent to try to expell them from the capital of Islam and restoring the places to their priginal position and condition. One should leave even his country and family also for the cause, and should devote their position, wealth, weapons, sagacity and all that can be spared. This is the best kind of Jehad and much better than the

[٣٠٢]

من الوثائق الملحقة بالتقرير المرسل في ١٩١٨/٤/٢٣ من النجف الى بغداد

من: رئيس الحكام السياسيين (النجف).

الى: مكتب الخدمة العامة (بغداد).

التاريخ ١٩١٨/٤/٢٣.

مقال غير كامل عن «الجهاد والدفاع»

حسن علي عبد الله البدر القطيفي

.....وثالثاً، لأن الهدف النهائي لكل حكيم في هذه الحياة هو ليس إلا صنع التقدم في كل من هذه والعالم المقبل. إن التقدم العالمي هو خير دليل إن لم يكن مصدراً للخير في العالم المقبل، فمن المؤكد أن فتح المشركين للبلاد الإسلامية هو ضد كل التَقَدُميين، وغياب التقدم في العالم المقبل، هو واضح تماماً وأن التقدم في العالم يقع أما في الإعتبار أو الشرف أو في الثروة، فيما يخص الاعتبار والشرف فقد وقعا ضحايا الفتح وتحولا من المسلمين الى أعدائه بأي صورة عادلة قد يعاملونه بها، أما فيما يخص الثروة فبإمكانك أن تحكم جيداً من خلال ظروف الشعب في الهند، مصر، تونس، والهنود الأوربيين (الذين منعوا من الذهاب الى حج مكة وزيارة قبر الرسول) وأقطار إسلامية أخرى محتلة من المشركين ، فبإمكانك أن تسأل هؤلاء الذين سافروا خلال هذه الأقطار وشهدوا هذه الأحداث، والأخبار عن ظروفهم المتردية تستلم يومياً بتكرار. وعليك أن تسأل عن أثر الناس من الجسد الذي اكتوى.

An incomplete article on "Jihad and Difa [illegible]

By Masoum Ali Abdulla al-Badar al-Qutairi [illegible]

Thirdly, because the final goal of every wiseman in this life is nothing but to make progress both in this and the next world. The worldy progress is of little good if it is not the source to the good in the next world. It is certain that the conquest of the polytheists over the Muslim countries is against both the progresses. The absence of the progress in the next world is quite obvious. The progress in this world lies either in respect and honour or in wealth. As regard the respect and honour they fall the first victims to the conquest and they get transfered from Muslims to their enemies however justly they may treat them. As regards the wealth you can judge well from the conditions of the people of India, Egypt, Tunis, and the Caucasians (who have been prevented from going on pilgrimage to Mecca and to visit the Holy tomb of the Prophet) and other Islamic countries which have been occupied by the polytheists. You may ask all this from them who have travelled through those countries and have witnessed all those events. The news of their miserable conditions are received repeatedly, you should ask about the effect of fire from the body of one who endured it.

Unanimous Opinions of the Ulamas.

One who has studied the books of Jurisprodence (Fuqah), is aware of the fact, as it is rather difficult to copy here all what the Ulamas have written in this respect [illegible] will write here some of the "Fatwas" given by some leaders of islam

Shahid eth-Thani in [illegible] known that Jihad [illegible] many
Masalik says [illegible]
[illegible]
people converted [illegible] conditions [illegible]

[٣٠٣]
برقية من المكتب السياسي في بغداد الى المكتب السياسي في النجف حول الشيخ محمد جواد الجزائري وهاشم أبو كلل

برقية

من : بغداد السياسية .

الى: نجف - شامية السياسية.

العدد: ٣٩٦٠.

التاريخ ٧ آيار ١٩١٨.

نقترح إرسال الشيخ جواد الجزائري الى الهند كأسير حرب مع الآخرين. هل توافق؟ هاشم أبو كلل أطلق سراحه بضمان عدم العودة الى النجف.

منظمة بغداد السياسية

Telegram

From - Political Baghdad.

To - Political Shamiyah Najaf.

No. - 3960

Dated - 7th May 1918.

Shaikh Jawad [illegible]. Propose to send him India as prisoner of war with the others. Do you concur. Hachimabu Gulul released on security not return to Najaf.

Political Baghdad.

C.S.

[signature]

[٣٠٣-أ]

تقرير يتحدث عن التماس القيادة العليا للقوات البريطانية في بغداد بتحويل درجة تصنيف أسر الشيخ محمد جواد الجزائري الى درجة (ب). وربما هي درجة تصنيف أسر ضباط الحرب.

من: المكتب السياسي، الهيئة العليا للطيران (بغداد).

الى: المكتب السياسي في الشامية والنجف (رئيس مكتبي الخدمات) GOC.

التاريخ: ٩ آيار ١٩١٨.

التمس أن يرحل الشيخ جواد الجزائري النجفي والموجود حالياً في معسكر الاعتقال المدني الى الهند مع بقية أسرى النجف كأسير حرب من صنف - ب - .

أنه من مثيري الفتن بالوثائق المضبوطة وألقت القبض عليه الـ هـ. أ في النجف في الثلاثين من نيسان.

49/34

D. A. G. 9th. May

I request that Shaikh Jawad Gizairi of Najaf now in the Civil Internment Camp may be despatched to India with the other Najaf prisoners as a prisoner of war Class B.

He is the author of seditious captured documents and was arrested by P.O. Najaf on April 30th.

Capt. I.A.,

Offg. Civil Commissioner.

[٣٠٤]

الانذار الذي وجهه الحاكم السياسي لعموم الشامية والنجف الى السيد محمد كاظم اليزدي.

حضرة آية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي دامت بركاته.

بعد السلام:

أني مأمور من قبل القائد العام لأبلغكم أن جنابه قرر إطلاق المدافع على نواحي محلة العمارة بكر وصباحاً، تقرر بموجب أمر قائد الكوفة والنجف - بناء على وساطة مندوبي حضرتكم الشيخ محمود آغا والشيخ صاحب الجواهر عند سعادة القائد العام- إدخال الماء الى المدينة وترخيص الزوار والمسافرين لمغادرتها، وأنا مشغول بترتيب ذلك، فإن مقصد القائد العام رفع الصدامات الزائدة التي تلحق الأبرياء بسبب حركات المجرمين.

ولي أمل أن أتشرف بحضرتكم هذا القرب واستدعي لحضرتكم دوام الصحة.

٩ أبريل ١٩١٨

بلفور

حاكم سياسي الشامية

[٣٠٥]

رسالة من نظام العلماء زاده الى الميرزا محمد رضا نجل الإمام الشيرازي يحيّيه فيها ويخبره بإطلاق سراح إبراهيم بن السيد باقر البهبهاني ووصوله الى البصرة وتوجهه الى النجف في الأيام القليلة القادمة. والسيد إبراهيم هو أحد المنفيين الى الهند بسبب ثورة النجف عام ١٩١٨، ترجمتها:

حضرة عمدة العلماء الأعلام، ملاذ الأنام، ثقة الإسلام، الآقا ميرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي مد ظله العالي.

فديتك..

أرجو أن الوجود المبارك لحضرة آية الله والوجود المسعود المحترم لجنابكم كان قرين صحة وعافية ويكون كذلك. وإن يكن العرف المتداول أن المسافر هو المبتدأ بالكتابة، ولكني انتظرت التشرف برسالة من جنابكم، مع الأسف لم أحظ بذلك وهو كثير من عدم لطفكم بي، على أنه سبق أن كتبت لكم رسالة ولم أتلق الجواب، ما هكذا الظن بك ولا المعروف من فضلك، عسى المانع أن يكون كثرة أشغالكم النافعة، وآمل أن يكون المستقبل على خلاف ما مضى فتذكرونا أحياناً ولو في كل شهر مرة، وإني لكثير الشوق لتشريفكم، ولا تطيب مجالس الأنس، ولا يصفو عيش الأصحاب إلا بحضوركم، وعلى كل حال، حيث سبق أن ذكرتم أن أخبركم عن إطلاق سراح السيد إبراهيم من السجن، ولمحض إعادة استحضار خاطركم الشريف، أعرض لكم أن المومى إليه أطلق من الحبس وورد البصرة والى كم يوم يأتي الى النجف.

أقبل أيادي حضرة آية الله، وسلامي المخصوص الى الآقا السيد عباس، والآقا السيد أبو طالب.

وأخي مجيد خان يهديكم السلام.

وسلامي الى الآقا الحاج السيد محمد علي بحر العلوم وهذا أيضاً جعلته كربلائياً.

أحمد التبريزي يعرض لكم إرادته.

نظام العلماء زاده

[٣٠٦]

الكتاب الذي أرسل منه ياسين الهاشمي نسخاً عديدة الى العراقيين في أوائل عام ١٩١٩ يحثهم فيه على تثبيت المطالب العربية امام لجنة الاستفتاء الامريكية. نصه:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أما بعد فقد حان والله الوقت وآن الأوان الذي يجب به على كل من خفق له قلب بحب العربية، ونبض له عرق بتعزيز الوطنية، أن يؤدي حق الأمانة التي حملته اياها الاجداد، أمانة الدفاع عن كيان الوحدة العربية والسعي لاستعادة مجد العرب الغابر، إذ أن لجنة التصويت أمست على قرب من حلول هذه الديار ومهمتها البحث عن ميول أهلها ورغائبهم فيقتضي السعي الحثيث لجمع شتاتهم وتوحيد أفكارهم الاستقلالية وفقا لمطالب جمهور العرب التي جهر بها على لسان سمو الأمير فيصل ومندوبي العرب في مؤتمر السلام وهي:

أولاً: استقلال البلاد العربية المحررة من النير التركي كافة في حدودها الطبيعية.

ثانياً: ضمان الوحدة العربية المدنية المحضة.

ثالثاً: أن يكون للاقطار العربية المحررة الخيار في انتخاب من تشاء من الأمم الراقية لمعاونتها في الشؤون الفنية والأمور الاقتصادية على ان تكون تلك الأمة واحدة لجميع الاقطار العربية وعلى ان لا تمس تلك المعاونة باستقلالها السياسي.

رابعاً: احترام حقوق الأقلية احتراماً تاماً وجعل ذلك في القوانين الاساسية للبلاد من أمهات المواد.

هذه هي المطالب المشروعة التي تطالب بها الأمة العربية والتي يجب اذاعتها والتبشير بها بين الناس كافة ليكون للأمة رأي عام تجاهر به امام اللجنة الدولية التي ستعود الى أوربا بعد اتمام عملها وتقدم تقريرها الى مؤتمر السلام الذي سيحكم بموجبه الحكم الفصل.

نعتقد ان أكبر عمل يجعل لنا القدح المعلى والنصيب الأرقى في هذا الامتحان هو جمع الأهلين على اختلاف أديانهم ومذاهبهم كتلة واحدة متفقين على طلب الاستقلال الذي نسعى لنيله غير ملتفتين الى ما يرجفه الأعداء من الأباطيل.

ونعتقد أيضاً إن من أعظم الوسائل للوصول الى غايتنا هو قيام عامة الموظفين بأعباء وظائفهم على الوجه الذي يثبت اقتدارنا على اقامة العدل وحسن الادارة بين جميع الطبقات من غير نزوع الى النعرات الدينية ويجب ان ننظر الى الاعمال لا الى الاقوال.

الى هذا ندعو أبناء الوطن جميعاً من أهالي وموظفين، اذ كلنا اليوم نسعى لمقصد واحد وغاية مشتركة، ندعو أبناء الوطن المحبوب الى انتهاز هذه الفرصة التي بخل الدهر بمثلها من قبل ولن يسمح بها بعد الآن، على ان ثقتنا عظيمة من أنهم لا يضيعون هذه الفرصة السانحة بل يعرفون كيف يستفيدون منها وبذلك يبرهنون على مقدرتهم وينالون شرف الاستقلال والسيادة والله المسؤول بفوزنا والمتولي رعايتنا والسلام.

رئيس ديوان الشورى الحربي في الجيش العربي
أمير اللواء / الهاشمي

[٣٠٧]

كتاب من ياسين الهاشمي من دمشق الى العراقيين يطلب منهم اظهار مطالبهم ورغباتهم واعلانها أمام لجنة التصويت الدولية لتقوم الأخيرة بنقلها الى مؤتمر السلام ليبت في مصير مستقبل العراق:

سلام الله عليكم ورحمته

أما بعد:

فان وثوقنا باخلاصكم للامة العربية جعلنا نبادر في كتابنا هذا الى حمل نبأ سار اليكم طالما رقبناه فنلناه وهو ان لجنة التصويت الدولية قدمت هذه الديار لاستطلاع رأي أهلها فيما يختارون لانفسهم من نوع الحكم وشكله وقد جاهرت الأمة أمام العالم المتمدن بمطاليبها المشروعة بلسان سمو الأمير فيصل ومندوبي العرب في مؤتمر السلام وهي:

أولاً: استقلال البلاد العربية المحررة من النير التركي كافة في حدودها الطبيعية.

ثانياً: ضمان الوحدة العربية المدنية المحضة.

ثالثاً: ان يكون للاقطار العربية المحررة الخيار في انتخاب من تشاء من الأمم الراقية لمعاونتها في الشؤون الفنية والأمور الاقتصادية على ان تكون تلك الأمة واحدة لجميع الاقطار العربية على ان لاتمس تلك المعاونة باستقلالها السياسي التام.

رابعاً: احترام حقوق الأقلية في البلاد احتراما تاماً وجعلها في القوانين الاساسية للبلاد العربية المحررة من أمهات المواد.

هذه هي المطالب المشروعة التي تتطلبها الأمة العربية في البلاد المحررة من النير التركي كافة والتي يطالب بها مندوبو العرب في مؤتمر السلام فنلفت أنظاركم اليها لتذيعوها بين الناس وتسعوا وراء تحقيقها أمام اللجنة الدولية في كل مكان.

وتعلمون أيضاً ان مؤتمر السلام لا يمكن قط ان يبت قراراً في مستقبل بلادكم قبل أن يستطلع رأيكم. وقد قدمت اللجنة الدولية لهذه الغاية، لذلك نرغب ونأمل منكم اظهار رغائبكم الاستقلالية بكل حكمة وتعقل على ما تقدم والسلام عليكم يا رجال الوطن ورحمة الله.

الهاشمي

سلام الله عليكم ورحمته :

اما بعد فان وثوقنا باخلاصكم للامة العربية جعلنا نبادر في كتابنا هذا الى حمل نبإ سار اليكم طالما رقبناه فنلناه وهو ان لجنة التصويت الدولية قدمت هذه الديار لاستطلاع رأي اهلها فيما يختارون لانفسهم من نوع الحكم وشكله وقد جاهرت الامة امام العالم المتمدن بمطاليبها المشروعة بلسان سمو الامير فيصل ومندوبي العرب في مؤتمر السلام وهي :

اولاً : إستقلال البلاد العربية المحررة من النير التركي كافة في حدودها الطبيعية

ثانياً : ضمان الوحدة العربية المدنية المحضة .

ثالثاً : ان يكون للاقطار العربية المحررة الخيار في انتخاب من تشاء من الامم الراقية لمعاونتها في الشؤون الفنية والامور الاقتصادية على ان تكون تلك الامة واحدة لجميع الاقطار العربية وعلى ان لا تمس تلك المعاونة باستقلالها السياسي التام .

رابعاً : احترام حقوق الاقلية في البلاد احتراماً تاماً وجعلها في القوانين الاساسية للبلاد العربية المحررة من امهات المواد .

هذه هي المطالب المشروعة التي تطلبها الامة العربية في البلاد المحررة من النير التركي كافة والتي يطالب بها مندوبو العرب في مؤتمر السلام فنلفت انظاركم اليها لتزيعوها بين الناس وتسعوا وراء تحقيقها امام اللجنة الدولية في كل مكان

وتعلمون ايضاً ان مؤتمر السلام لايمكن قط ان يبت قراراً في مستقبل بلادكم قبل ان يستطلع رأيكم ، وقد قدمت اللجنة الدولية لهذه الغاية لذلك نرغب ونأمل منكم اظهار رغائبكم الاستقلالية بكل حكمة وتعقل على ماتقدم والسلام عليكم يارجال الوطن ورحمة الله .

فيصل

[٣٠٨]
منشور جمعية العلم الموصلية للاطراف والملحقات خارج الموصل

اخواننا العراقيين الابرار

سلام الله عليكم ورحمته

أما بعد

فانه قد تقرر في مؤتمر الصلح بناء على طلب زعيم الانسانية (ولسون) وتشبثات الامير فيصل ارسال هيئة الى بلاد سوريا وفلسطين والعراق، لأخذ آراء الأهلين والاطلاع على مطاليبهم وما يختارونه لأنفسهم من الحكم، وان هذه الهيئة على وشك القدوم الى العراق، وستمنح حرية الكلام للأهلين وترفع عنهم كل حجز وتضييق ليقولوا ما يشاءون ويطلبوا ما يريدون وان هذه فرصة ثمينة ان سمح بها الزمان الآن فانه لا يسمح مرة أخرى، فانتهزوها يا أبناء العراق الابرار، واطلبوا فيها ما اتفق عليه كافة أهالي سورية وفلسطين والعراق، ومنهم أهالي الموصل وهو الاستقلال التام لبلاد العراق ورفع كل سلطة أجنبية عنه، وان تكون بلادكم تحت حاكمية ملك العرب المسلم العادل الشريف حسين بن علي.

ثم انكم سئلتم من قبل الهيئة عن الدولة التي تريدونها لترقية أمور التجارة والزراعة وتنظيم طرق المواصلات وتشييد الشمندوفورات (القطارات) فأجيبوا بقولكم ان ذلك أمره مفوض الى رأي الملك حسين، فانه أعلم بمصالحنا وأشفق علينا من أنفسنا، واياكم واضاعة هذه الفرصة التي لا يجود بها الزمان كل وقت، فانكم ان أضعتموها فقد أضعتم مصالح بلادكم، وجنيتم عليها وعلى أنفسكم وأولادكم وأحفادكم، واعلموا ان بعض البسطاء عندنا كان قد لاح في فكرهم طلب حاكمية الاتراك، ولكنه لما تحقق لديهم ان عودة الدولة التركية الى هذه البلاد بعيدة المنال، رجعوا عن فكرتهم ووافقوا فكر الأكثرية بطلب الاستقلال التام تحت حاكمية الشريف حسين وفقه الله لما فيه النفع للعرب والمسلمين وإياكم والتفرق وتشتت الكلمة واختلاف الآراء لأن في ذلك الضرر كله لكم ولبلادكم.

هذا ما وجب علينا بيانه لكم وفقكم الله وايانا لما فيه خير العرب والمسلمين.

[٣٠٩]

نموذج من منشورات جمعية العهد في الموصل التي كانت تنشرها في كل أسبوع مرة أو مرتين على أعضاء الجمعية تخبرهم بما وردها من الحوادث والأخبار المهمة وتعلمهم بواجبهم تجاه المرحلة التي يعيشونها . نصه:

(النشرة الخصوصية لأعضاء الجمعية)

أم الربيعين ٣٧/١٢/١٠

١- ان الحكومة البريطانية في العراق قد تصدت لاستملاك كثير من الاملاك بلا وجه مشروع وقد نظمت قانوناً يجعل الملاك محجوراً عن التصرف بملكه الا بأمر من قبل الحاكم الذي يكون مقيما في ذلك المحل وقد عرضت ذلك القانون على بعض الوجوه في بغداد فاحتجوا عليها قائلين انا لا نرى في تطبيق هذه القوانين مصلحة البلاد وانا نريد تطبيق القوانين العثمانية حيث اننا قد تعودنا عليها ونعرفها حق المعرفة وهي أنفع لنا من سواها.

٢- ان اخواننا العراقيين في دمشق وحلب قابلوا اللجنة الدولية وطلبوا استقلال العراق استقلالاً تاماً مستندين على الوكالات التي بأيديهم فقبلهم الوفد بتلك الصفة ووعدهم خيراً، وبعد انتهاء مهمته من سوريا ذهب الى باريس ليعرض نتيجة الاستفتاء ويقدم مطالب العراقيين أيضاً فأما أن يكتفي المؤتمر بذلك ويصادق على مطالبينا وأما ان يرسلوا وفداً لتحقيق الرغائب في محلها.

٣- ان اخواننا العراقيين حينما قابلوا اللجنة احتجوا على ادارة الاحتلال العسكري في العراق وطلبوا تشكيل حكومة وطنية وان اللجنة الدولية ابرقت في ذلك برقية مفصلة الى رئيس الولايات المتحدة الدكتور (ويلسون) طلبت فيها تحسين حال العراق وأبانت فيها مطالبينا العادلة وإننا ننظر حكومة بريطانية بنظر الخيانة لعدم انجاز وعودها.

٤- ان اللجنة قد جرت في استفتائها في سوريا على قاعدة الانتخاب والتمثيل وذلك ان كل ولاية ولواء وقضاء وطائفة انتخبوا من يمثلهم أمام اللجنة وقد قابلت أيضا رؤساء وممثلي الجمعيات والأحزاب والنقابات وأعيان البلاد والعلماء والرؤساء الروحانيين كما انها قابلت كل من راجعها بلا استثناء وقد طلب السوريون استقلال

العراق أيضاً بأكثرية عظيمة.

٥- عقد السوريون مؤتمراً عاماً في دمشق عاصمة سوريا وحضره مندوبو الولايات السورية وملحقاتها وذلك لعرض مطاليبها الى اللجنة وتنظم قانون أساسي للحكومة السورية.

٦- ان اخواننا الذين في سوريا قالوا في جملة بياناتهم ان ملاقاتنا مع اللجنة الدولية قد قوّت الآمال وشدت العزائم ولم يبق لنا شكاً في الحصول على آمالنا.

٧- أحرزت خيل الأمير فيصل قصب السبق في السباق الذي جرى في باريس بمناسبة العيد الملي فأوجب ذلك سرور العرب المقيمين هناك.

٨- صرح الأمير في ٦ شباط ١٩ في مؤتمر الصلح وان سموه يصر كل الاصرار على استقلال سوريا والعراق وعلى الوحدة العربية بينهما.

٩- قال لوزير الخارجية الفرنسية عند مقابلته له في ١٥ مايس: ان الاستقلال الذي أريده لسوريا هو ذات الاستقلال الذي أريده للعراق وأنا وكيل يتكلم بما يعلم انه موافق لرغائب الشعوب.

١٠- صرح سموه أيضا في ٢ تموز سنة ١٩: بأن الوحدة العربية لا ينبغي أن تنفصم لها عروة، وقال: ان انشاء الحكومة الوطنية في العراق في أقرب وقت هو بغيتي وان الخطر الذي ندفعه ونقاومه انما هو تجزئة بلاد العرب.

١١- طلب سموه أيضاً تشكيل الحكومة الوطنية في العراق في التقارير المتقدمة للجنرال (اللنبي) وخطره من الابطاء في الامر وأملنا أقوى بأن هذه التشبثات وغيرها ستثمر في القريب العاجل انشاء الله تعالى.

١٢- ان مسألة ابن السعود قد حسمت صلحاً.

١٣- ان الاتراك متهالكون على استحصال حماية احدى الدول المعظمة.

١٤- نرجو من حضرات الاخوان ان يكون قائدهم الحزم والثبات ورائدهم الصبر والمتانة وندعوهم الى القيام ببث الفكرة العربية الاستقلالية وان لا يتساهلوا في نشر المواد العمومية التي تلقى عليهم بواسطة المنشور وبثها بين الاهالي لتثبيت أفكارهم وتقوية عزائمهم فانا في زمان من نام فيه مات، فكونوا أيها الاخوان ساهرين على أعمالكم لا زلتم بخير.

[٣١٠]

مضبطة نظمتها سلطات الاحتلال البريطاني تحت اسم أشراف كربلاء ووقعتها من قبل الحاضرين بزيارة الأربعين في كربلاء يوم ٢٠ صفر ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م. تحتوي على شكر الزائرين للدولة البريطانية على عنايتها بهذا اليوم واهتمامها بالزائرين وغيرها مما رغبوا كتابته، نصها:

بسمه تعالى شأنه العزيز

ان يوم الأربعين من أهم الأيام، وهو اليوم الذي تتوارد المسلمين على قبر ريحانة رسول الله، وقد رأينا هذه الزيارة محفوفة بأنواع البركات، مقرونة بأتم الأمن والأمان، والزائرين متمتعين بالرفاه وسعة الحال، آمنين على أنفسهم وأعراضهم، وقد أصبحنا مسرورين مما شاهدناه من حسن الانتظام مما لم يكن مسبوقاً من سنين عديدة، هو كثرة الازدحام التي شاهدناها في هذه البلدة المقدسة، وقد رأينا الوفود تتوارد آلافاً لزيارة سيد الشهداء عليه السلام من جميع الجهات، فازدحمت المنازل على سعتها، والخانات على كثرة عددها، حتى اتخذوا المساجد والبقعتين المباركتين سكناً لهم، ومن العموم بأن اجتماع عامة الناس في عرصة صغيرة من الأرض لابد أن يسبب كثرة السرقات ووفور الشدائد وقلة الأرزاق والمأكولات، ولكن نحمد الله تعالى بأن الناس كانت على أتم الراحة من حيث الأمن والرفاه وسعة الرزق وهبوط الأسعار والسلامة من كل الأمراض، ولم تقع سرقة أو حادثة تكون سبباً لاختلال الأمن، لأن الحكومة المحلية قد بذلت غاية جهدها في منع الجرائم، وتوفقت لدرجة القصوى، ولهذا أحببنا أن نكتب هذه الأسطر ونشكر الله تعالى على ما منّ علينا من هذه النعم، ونسئله دوامها والتوفيق للمأمورين الذين أبدوا الخدمة العظيمة من قبل الحكومة المعظمة، ونشكرها من همتها في استراحة الأهالي وتأمين البلاد انه قريب مجيب.

السيد عباس ضياء الدين

السيد حسين الدده

السيد أحمد وهاب زاده

السيد محسن حسين نصر زاده

السيد عبد الوهاب وهاب زاده

ثابت...

سيد هاشم شاه

السيد حسين سر خدمة العباس

سيد سعيد سر خدمة الروضة

السيد مرتضى كليدار حضرة

السيد كليدار الحضرة الحسينية

السيد محمد آل ضياء الدين

نقيب أشراف كربلاء السيد

السيد صالح نقيب زاده

سيد قاسم الوهاب زاده

السيد مرزه حسن داماد زاده

السيد عيسى (رئيس بلدية

محمد طه المدرس وخادم

رئيس عشائر المسعود عبد

حسن نصر الله زاده

سيد محمد طباطبائي

السيد ضياء الدين ثابت زاده

سيد محمد رضا خادم روضة

السيد ابراهيم الشهرستاني زاده

عبد الحميد كمونه زاده

عبد المهدي العبد

السيد محمد اعتماد...

السيد محمد علي نصر الله زاده

عبد الرحمن عواد

حاج علو الناصر

حاج حسن الشهيب

صالح بكو درويش

حسن العزيز

حاج راضي الحمزة

حاج عبد الوهاب

حاج مهدي البارودي

موسى الحاج عباس

الحاج سيد عبد الله

حاج حيدر عبد علي

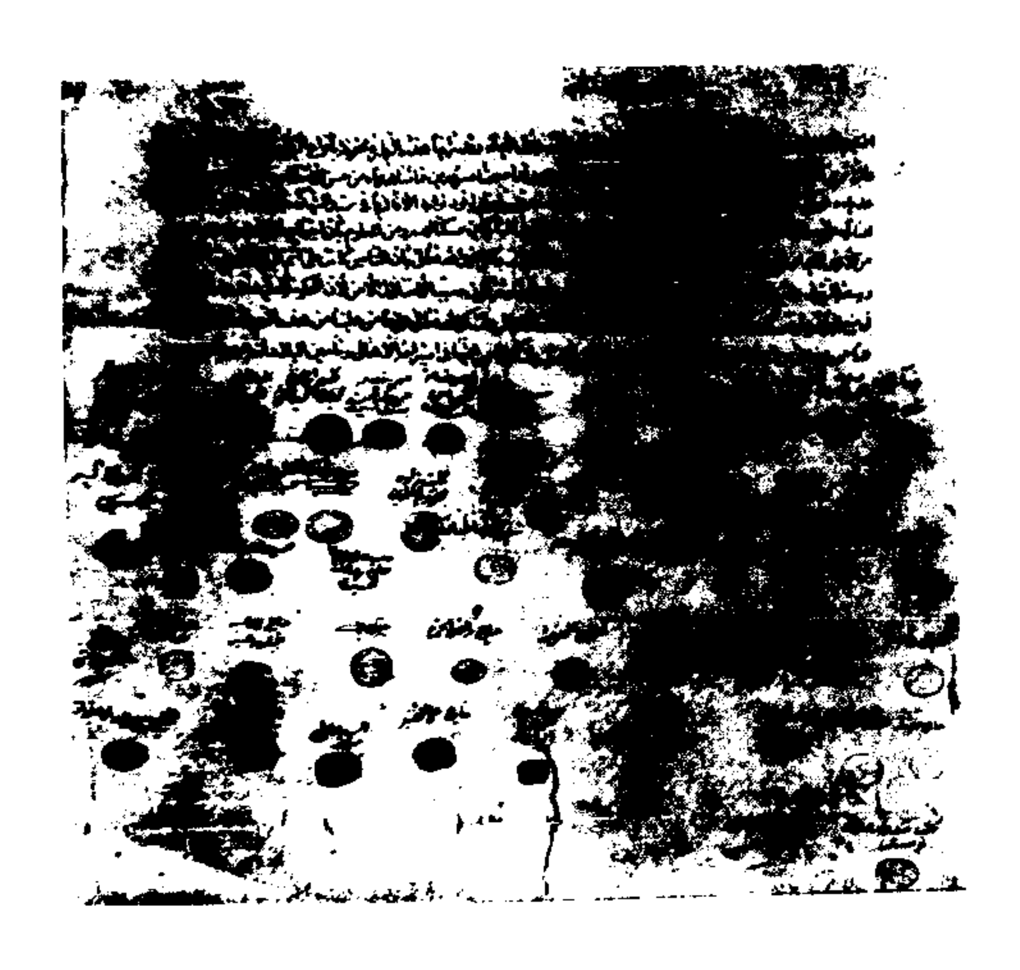
عبد علي ...

السيد علي بهزاز

السيد محمد علي بهزاز

كاتب سيد حمادي جواد

....حميد محمود سعيد قزاز



[٣١١]

مضبطة أخرى نظمتها سلطات الاحتلال البريطاني تحت اسم المجتهد الديني في الحلة، ووقعتها من قبل أبناء الحلة الذين حضروا بزيارة الأربعين في كربلاء بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م وتحتوي على شكرهم للدولة البريطانية والحاكم السياسي العام في العراق على اهتمامهم بهذا اليوم وغيرها من الألفاظ. نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على النابه البصير بأن يوم الأربعين من الأيام العظيمة عند الفرقة الشيعية خصوصاً وعند قاطبة المسلمين عموماً وهم يتوجهون إلى كربلاء المقدسة لزيارة الروضة المطهرة الحسينية على صاحبها ألف ثناء وتحية وهذا يوم من أهم الأيام وأعظمها حيث يمثل الفاجعة الكبرى والمصيبة العظمى التي وقعت على أهل بيت الرسول وسيد شباب أهل الجنة سلام الله عليهم أجمعين وقد رأينا أمثال هذا اليوم في قديم الأيام وتشرف بعضنا لزيارة مرقد سبط خير الأنام في سوابق الأعوام، ولكننا لم نرى مثل ما رأيناه.

في هذه السنة أكثر مما كان مأمولاً من حيث أن الناس قامت تتوارد زرافات ووحداناً من يوم السابع عشر من شهر الصفر ولا يمكن لأحد أن يصور كثرة الازدحام إلا من كان حاضراً في كربلاء بهذه الأيام ـ وأما مسألة الماء التي كانت موقفة نظراً لتعمير سدة الهندية ونحمد الله بأنها قد ترتبت بأحسن الوجوه في يوم السابع عشر وجرى الماء في النهر الحسينية وأزال العطش من الإنسان والحيوان ونقصر في توصيف الأحوال أن نقول أن قد امتلئت جميع الدور والخانات والمساجد والتكايا وصحن الروضتين الشريفتين وجميع النقاط التي كانت لائقة للسكن وآل الأمر بإسكان الناس في البساتين الواقعة في أطراف البلدة ولكن مما يوجب الحمد والثناء والشكر والاحجاب هو هذا انه لم تقع حادثة التي تؤول للأسف ولم يظهر مرض من الأمراض السارية في ما بين هذا الجمع الكثير والجم الغفير وكانت الأرزاق وافرة بأرخص الأسعار والبلدة نظيفة للغاية والأمنية سائرة في جميع الأماكن بدرجة التي لم تقع سرقة ولا جناية وكان المأمورين والبوليس واقفين في أجراء وظائفهم ساهرين لمنع الوقائع المؤلمة من أول

الصبح إلى الغروب ومن الطلوع إلى الليل وكانوا يجتهدون ويبذلون قصارى جهدهم في حفظ الانتظام وكانت البلدية تشتغل دائماً في تنظيف السكك وتنظيم المعابر وتسهيل العبور والمرور وكان الحاكم البلدة بنفسه يسيح في أطراف البلدة يواظب ويراقب جميع المأمورين.

وملخص الكلام إن المأمورين عموماً لم يقصروا عن إجراء مما يلزم في التنظيم وترفيه الزائرين، فنشكر الله تعالى شأنه عن توفيقنا لنيل هذه السعادة الكبرى، ونشكر حكومتنا المعظمة التي مهّدت الطرق، ونظمت جميع هذه الوسائل، لترفيه أحوالنا، ونسئل الله التوفيق والتأييد لهذه الدولة الفخيمة التي أثبتت نفسها صديقة النوع البشري، إنه قريب مجيب.

كليدار الروضة الحيدرية

السيد علي

وأقدم التشكرات الفائقة والاحترامات اللائقة إلى حضرة الحاكم الملكي العام في العراق دام إقباله العالي حيث أننا تحركنا من بلاد الحلة ومنا الأشراف والأعيان والرؤساء ومن الأهالي ما يقرب اثني عشر ألف رجل، وبعد الزيارة الشريفة تحركنا من كربلاء إلى الحلة في أحسن استراحة بواسطة حكومة بريطانية العظمى دام اقبالها بخير أنشاء الله.

رئيس بلدية الحلة

عبد الرزاق شريف

سيد محمد علي قزويني زاده

نعم الأمر كما حرر في طيّ هاذ هي المضبطة

أحد أشراف سادات الهندية

سيد جدوع أبو زبد

من سادات الهندية: سيد حسين السيد جابر

رئيس قبائل بني حسن في الهندية: عمران الحاج سعدون

رئيس قبائل بني حسن في الشامية: علوان الحاج سعدون

رئيس أهالي النجف مهدي شمسه

أشراف بغداد آل الشريف السيد حسين ابن السيد عيسى

أشراف بغداد .... ابن ملا محمد

من عشائر بني حسن رئيس العلي وداي العطيه

رئيس عشائر الفتلة غالب السلطان ، سماوي الجلوب

اختيار شفاثه السيد حسين

رئيس شفاثة الحاج فصل

من أشراف أهالي شفاثة مهدي العباس

أحد المشاهدين لهذه النعم..كما مندرج في هذه المضبطة: البغدادي

[٣١٢]

مضبطة أخرى نظمتها سلطات الاحتلال البريطاني باللغة الفارسية ووقعوها من قبل الحاضرين بزيارة الأربعين في كربلاء من الإيرانيين والأجانب يوم ٢٠ صفر ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م وتحتوي على شكر بإسم الزائرين للدولة البريطانية على عنايتها واهتمامها بهذا اليوم وتقديرها للشعائر ورعايتها للعتبات المقدسة وغيرها مما رغبوا تسيطره. ترجمتها:

نحن الحقراء المتشرفين بزيارة الإمام الحسين (ع) في يوم الأربعين لهذه السنة نرى من المناسب في هذا الموقع أن نبادر إلى تحرير هذه المضبطة، لنعرض الحقائق التي شاهدناها بأعيننا في هذه المواطن، حتى ينال المواطنون الذين لم يحضوا بهذا الفيض العظيم إطلاعهم على هذه المراتب، ويقترنوا بالمسرة والامتنان ..

أما بحمد الله والمنة، وبيمن الهمة، وفرط التيقظ والكياسة لأولياء الدولة البهية، قد ازدحم الزائرون في البلدة بكثرة، إلى حد لا يوصف، لأن جميع الذين كانوا محرومين من زيارة العتبات المقدسة قدموا فجأة إلى هذه العتبات واستفادوا من هذه السعادة.

ومسألة الماء الذي انقطع بواسطة التعمد في سدة الهندية فكان معوقاً، فقد تم تعميرها في يوم ١٧ صفر. وقد جرى الماء في نهر الحسينية مما أوجب الراحة والرفاهية للداعين والمخلصين. ومن ذلك اليوم بدأت المواكب تترى على كربلاء إلى يوم الأربعين باختلاف الجماعات من الجهات الأربع. والذين شاهدوا ازدحام الزائرين لا يستطيعون أن يلتفتوا إلى هذه الناحية، فقد امتلئت جميع الأمكنة من الدور والخانات والمساجد والحسينيات وكل مكان يمكن السكن فيه كان ممتلأ من الناس .. وإلى حد ضاق المجال بحيث أن المتأخرين قد حطوا في أطراف غابات كربلاء. مع وجود هذا الازدحام الذي تجاوز العادة المألوفة لم يحدث أي شيء يكدر الجو ويقلل المواد الاستهلاكية والغذائية، حيث كانت متيسرة جداً ورخيصة .. وحتى علف الدواب كان رخيصاً أكثر مما كان عليه من قبل. وكانت البلدة نظيفة إلى درجة أنها لم تجلب أي مرض سار. وكان الأمان قد بلغ حداً بحيث لم تحدث أية جناية ولا سرقة. وكان موظفو دائرة البوليس والبلدية يشتغلون من الصباح حتى الصباح دون انقطاع من أجل الحفاظ على أمن البلدة، وكانوا

يشتغلون أكثر مما يبلغه الوصف حتى يكون الزوار مطمئنين مرفهاً عليهم .. وكانت الحكومة تبذل ما في وسعها من الرأفة والتعاون.

كان هذا الأمر موجباً لكتابة هذه الذكرى. ونرجو من الله المتعال أن يوفق الدولة المحترمة.

وفي الختام نقدم إلى أولياء الدولة البريطانية العظمى المحبة للإنسانية التي وفرت مستلزمات الراحة والرفاهية، الشكر والامتنان، ونسأله تعالى أن يزيدهم توفيقاً ونجاحاً مستمراً.

تبريز: كلب عباس علي بن كلب محمد علي
رزكات تبريز: كلب احمد بن كلب عباس
همدان: محمد ولي بن حاج نور علي
كلبايكان: سيد مهدي الموسوي
تبريز: كلب حيدر بن سيد حسين
همدان: محمد علي بن حاج نور علي
يزد: أجركم على الله، ميرزا حسين ملا نجفي
يزد: غلام علي، أجركم على الله
يزد: علي أكبر
يزد: غلام حسين
أصفهان: رضا قلي بن حسن
أصفهان: اسكندر بن كاظم
أصفهان: غلام حسين ن مرزخان
أصفهان: مشتي صفر علي ابن عباس
أصفهان: محمد بن مراد
تبريز: كربلاء رضا مشتي قادر
تبريز: علي أصغر، أجركم على الله آمين
أصفهان: نجف علي الموسوي، أجركم غدا لله وعنده
أصفهان: إسماعيل بن محب علي

أصـــــفهان: كلب حسين بن كلب عبد الله

أصـــــفهان: كربلاء عبد الله بن كربلا حسين

أصـــــفهان: كربلا رضا بن كربلا حسين

أصـــــفهان: كربلا رضا بن محب علي

يـــــزد: حاج نايب بن حاج علي

يـــــزد: مهدي بن حاج علي

يـــــزد: حاج صفر بن حاج علي

يـــــزد: حاج أكبر بن حاج محمد

خراســـــان: نصر الله بن محمد علي

خراســـــان: كلب قاسم بن علي

همـــــدان: ع . الله بن محمد علي

همـــــدان: سيد وهاب بن سيد احمد

همـــــدان: كربلائي معصوم علي

همـــــدان: سيد احمد

قـــــزوين: حسين بن حاج رستم

قـــــزوين: كالاسد بن احمد

قـــــزوين: جاهنكير بن علي

يـــــزد: غلام رضا بن مندلي

يـــــزد: محمد بن حسين

يـــــزد: نايب بن حاج إبراهيم

همـــــدان: رضا بن أكبر

ساوه (أذربيجان):   غلام رضا بن سيد احمد

ساوه (أذربيجان):   محرم علي بن كلب حسن

ساوه (أذربيجان):   يوسف علي بن نجف

روس بيجـــار: علي أكبر بن يوسف

هـــشت روت: كلب نوروز

هشت روت: كلب احمد بن تقي

هشت رو: غلام حسين بن صاد

هشت رو: كلب غفار بن ولي

أصفهان: محمد بن رضا

أصفهان: كلب علي

أصفهان: مير علي قلي

أصفهان: علي بن نعيم

أصفهان: يحيى بن نزار

سنقر: علي أكبر سنكوري

سنقر: محمد جعفر

سنقر: مير حسين

سنقر: أمان الله

سنقر: جمال الدين

تبريز: كلب رضا بن حسين

تبريز: كلب كاظم بن رضا

تبريز: كلب حسين بن علي ببه

تبريز: كلب احمد بن محمد علي

تبريز: هاشم بن قربان

طهران: كلب مشتي بن دوش بن بابا

طهران: محمد قلي بن علي داد

طهران: محمد ابراهين اغا جان

طهران: كلب غلام بن بابا

سنكور: نور الله

سنكور: علي باشا

سنكور: محمد تقي

مارانسد: مير محمد عباس

تبريـــــــــز: كلب موسى رضا
تبريـــــــــز: إبراهيم خليل بن عباس
قـــــــزوين: سيد نصر الله بن سيد جواد
قـــــــزوين: حاج عبد الحسين بن محمد
مراقـــــــا: حسين بن حاج ملا حمد
تبريـــــــــز: كلب أسد الله بن أبو طالب
تبريـــــــــز: مشتي عباس بن خير الله
مراقـــــــا: علي بن باب الله
مراقـــــــا: كلب علي بن محمد
تبريـــــــــز: حسين بن علي
تبريـــــــــز: حاج هاشم بن زينل
زنجـــــــان: محمد علي بن سبز علي
زنجـــــــان: محمد بن علي
زنجـــــــان: فضل الله بن عناية
فرقـــات همـــدان: علي محمد بن نور علي
همـــــــدان: سيد افضل بن عسكر
همـــــــدان: شعبان بن محمد علي
تبريـــــــــز: سيف علي بن حاج صفر
قـــــــرداغ: محمد بن علي
قـــــــرداغ: إبراهيم بن حاج عبد الرزاق
قـــــــرداغ: محمد علي بن ملا محمد
قـــــــرداغ: عبد علي بيات بن محمد علي
قـــــــرداغ: أغا بن محمد علي
دار جـــــــزن: عزة الله بن حاج علي تقي
دار جـــــــزن: علي أكبر خان
دار جـــــــزن: ميرزا محمد بن نور محمد

دار جـــــــزن: صحبة الله بن ناجي عزة الله

دار جـــــــزن: غلام حسين بن محمد حسن

تبريـــــــــز: مشهد حيدر بن الله قلي

تبريـــــــــز: مير عباس

اردبيـــــــل: سيد حسين بن سيد سلطان

تبريـــــــــز: احمد بن عبد الله

قـــــــرداغ: محمد علي بن محمد حسين

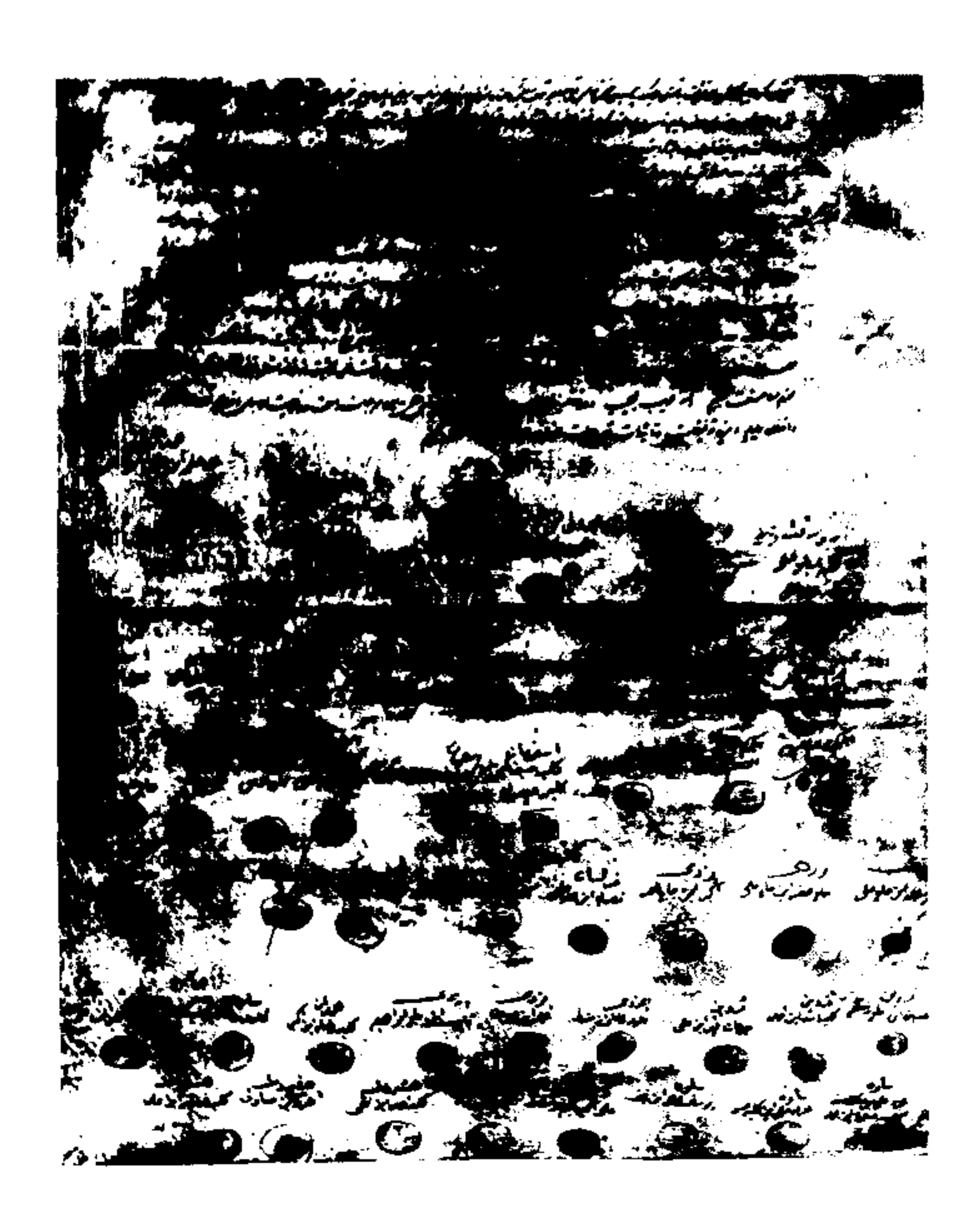
تبريـــــــــز: أكبر سلطان بن حاج صفر علي

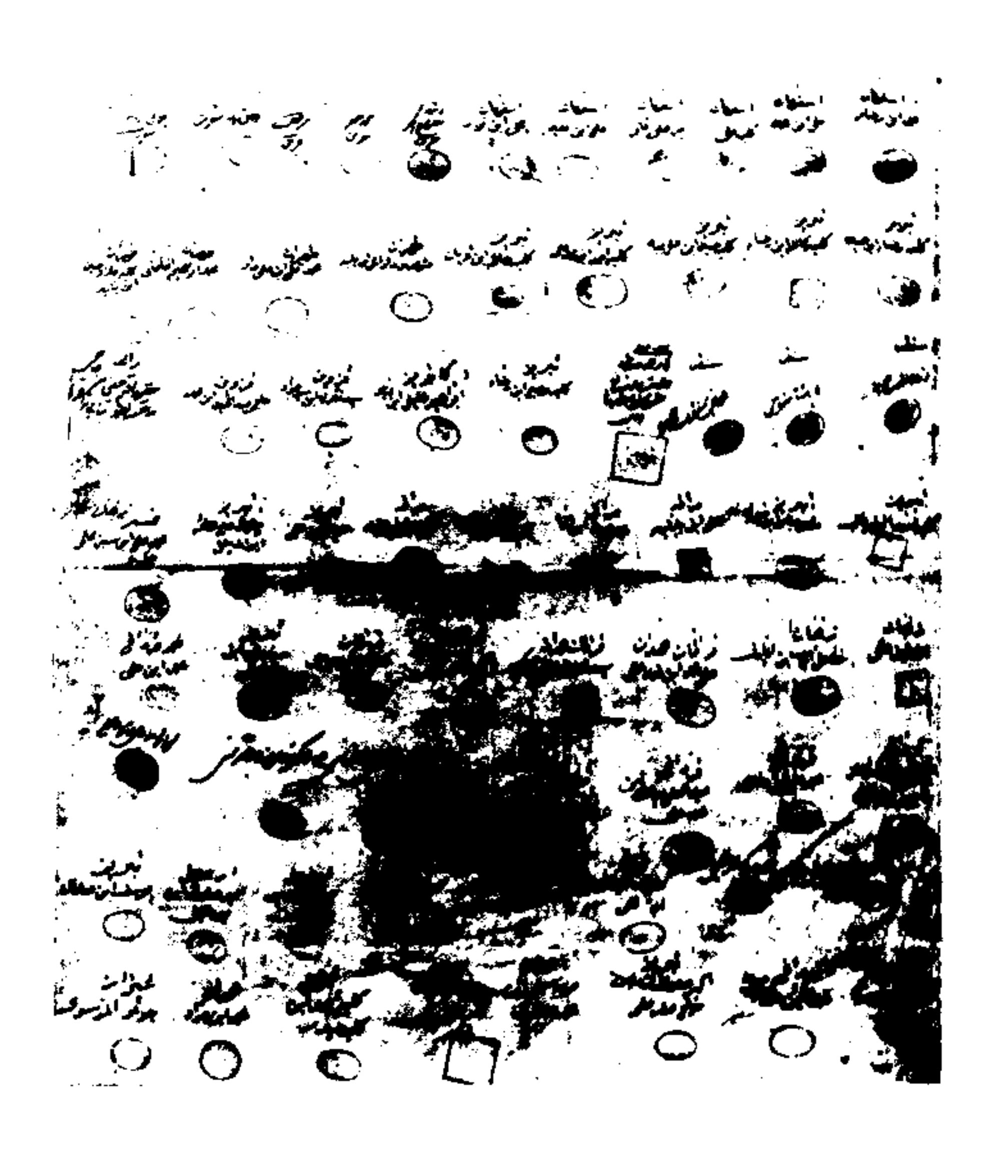
تبريـــــــــز: يوسف بن كلب محمد

تبريـــــــــز: كلب احمد بن كلب حيدر

همـــــــدان: محمد بن جواد

شـــــــيراز: جواد الموسوي





[٣١٣]

مضبطة يشكر الموقعون فيها الحكومة البريطانيا على رعايتها للعتبات المقدسة خصوصاً تنظيم وضبط الأمن والاستقرار بمناسبة زيارة عيد الغدير في النجف.

وقد وضعت في مقدمتها أسماء مجموعة من العلماء الحاضرين للزيارة لإيهام الناس. نصها:

زيارة عيد الغدير في النجف الأشرف

لم تر أهالي النجف الأشرف في الزمن الماضي مثلما رأت في زيارة عيد الغدير في حسن الانتظام وكثرة الخيرات ورخاء الأسعار والأمن والرفاه والراحة وعدم الوقوعات المزعجة.

لما ابتدأت أيام الزيارة ورد الزائرون من كل فج عميق حتى لم يبق مسكناً خالياً في النجف الأشرف ولا محلاً قابلاً إلا وملئ بالزوار.

ولقد نراهم يهلّلون ويكبّرون عندما يدخلون أبواب البلدة، والأهالي تسقتبلهم بالترحيب ويهنئونهم، وقد أعدوا لهم المنازل حتى إذا صار يوم الزيارة وهو اليوم الذي ازدحم فيه الزائرون حول المرقد المقدس، وهم مكشوفو الرؤوس، رافعون أياديهم يدعون من صميم قلوبهم بالدعوات الخيرية، وقد هئت الحكومة المعظمة لهم طعاماً ليلة الزيارة في المكتبة الحيدرية فهذه أيضاً وقعت في النفوس أحسن وقع.

ومما يجدر بالذكر مع كثرة الزائرين كانت الأطعمة كثيرة، والأسعار رخية، ولم تحدث أمراض، ولم تقع حادثة توجب التشويش ولا اعتداء. وكان الجميع مستبشرين فرحين بما آتاهم ربهم من النعم الوافرة.

فنسأل المولى تعالى ان يوفقنا الى أمثالها من الزيارات ، ويديم لنا شوكة هذه الحكومة العادلة التي أنقذتنا من دو الفتن الى دور السعادة والحمد لله وحده.

الذين حضروا زيارة الغدير في النجف الأشرف حضرات الأجلاء الآتية أسماؤهم:

(**علماء الكاظمية**)

الشيخ حجة الإسلام شيخ مهدي الخالصي

الشيخ حجة الإسلام ميرزا أبو القاسم السلماسي

سيد أبو القاسم الكاشاني

السيد محمد صدر الدين

السيد محمد العاملي

(أشراف الكاظمية)

الشيخ عبد علي منصور باشا زاده

الشيخ علي كليدار الكاظمية زاده

الحاج محمود استرابادي مع أخوته

جماعة من الجلبية

أشراف بغداد جموع كثيرة

(علماء كربلاء)

حجة الإسلام آية الله الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي مع جماعة من العلماء اللازمين لخدمة حجة الإسلام

الحاج شيخ حسين المازندراني مع جماعة من الفضلاء

الحاج ميرزا أحمد الخراساني

الحاج شيخ إسحاق الرشتي

سيد محمد علي الصراف

(أشراف البصرة)

محي بن شليش وحاشيته

(مندلي)

سيد عزيز أفندي وحاشيته ١٨٠ شخصاً

محمد أفندي رئيس عشيرة جيزان وحاشيته

شيخ كاظم وشيخ فالح رؤساء بني لام

سيد محمد رئيس الشطرة وحاشيته

سيد طاهر أحد رؤساء الناصرية

(رؤساء الشامية)

علوان الحاج سعدون وحاشيته

مزهر الفرعون

عبد الواحد الحاج سكر

سيد محسن أبو طبيخ

سيد علي البو طبيخ

محمد العبطان

ساهي الحمود

عبود الحمادي

حاجي مومن رئيس الكرد

(**سوق الشيوخ**)

عداي الحاجم

عبد الحسين

(**بغداد**)

الحاج محمد العبد الله وجم غفير

سيد مرزا

(**بعقوبة**)

سيد ناجي رئيس الشط الكرادي

(**غراف**)

حمدان رئيس عشائر الغراف وحاشيته

ووقع على السجل الآتية أسماؤهم:

كليدار الروضة الحيدرية سيد عباس

نقيب الأشراف السيد هادي

قاست الكليدار السيد داود

رئيس البلدية في النجف: عبد الرزاق

سيد هادي رفيعي زاده

سيد سعيد رفيعي خدمة الخيرية

دوبلك زاده السيد جواد

[٣١٤]

منشور صادر من الشريف ناصر بن علي قائد الحملة الشمالية بعد احتلال الشام وحلب من قبل الجيش العربي الحجازي يدعو فيه العرب إلى الإتحاد وجمع الكلمة وهو أول منشور دخل العراق بعد الهدنـــة. نصـــه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وجميع الأنبياء.

أما بعد:

انه بتوفيق مكوّن الأشياء من العدم، وبروحانية جدنا الماحي لدياجير الظلم، صلى الله عليه وسلم، وبعناية جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ملك العرب (الحسين بن علي) الأعظم، نصره الله على من عتا وظلم، وبفضل بسالة جندنا المنظم، ومعاضدة حلفائنا محرري رقاب الأمم قد تم لنا الفتح والسداد بإجلاء الأمة اليأجوجية احفاد (جنكيز وهولاكو وتيمور) ﴿الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط العذاب، أن ربك لبالمرصاد﴾.

من ربوع اليمن وتهامة والحجاز وفلسطين والجزيرة والعراق والشام وحلب، وما يتبعها ويليها من بلاد العرب، وذلك تحقيقاً لقوله تعالى ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾ هذا وقد ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى كانوا يخربون بيوتهم بأيديهم ويتركون الديار، ويولون الأدبار، خاسرين خاسئين مذمومين مدحورين، وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

قوم بغوا في الأرض واتبعوا الهوى   فأضـــلهم إبلـــيس في طغيانـــه
نزلـوا بـساحة فيـصل يـوم الـوغى   خـسروا وضـلوا ليسوا مـن فرسـانه

وقد نلنا والحمد لله الظفر المبين، والتخلص من استبداد وتعسف القوم الظالمين، وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، هذا وقد حكم الله عليهم بالدمار والبوار، بالانسحاب إلى الأناضول وبئس القرار، فكان السد الأعظم بين الأمة

العربية وبين الجموع الهمجية، هو سلسلة جبال طوروس الشامخة العالية ويشبه هذا أن يكون متمماً لما فعله بعض سلفنا الصالح ذو القرنين بسلفه الصالح يأجوج ومأجوج إذ قيل له: يا ذا القرنين أن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سداً، قال: ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما، ولعمري ما أحسن هذا الردم العظيم بين نسل يأجوج ومأجوج وبين ناشري أعلام المدنية السامية أصحاب الفخر المخلد والشرف الباذخ الذين شادوا هذا الدين المبين بحد الحسام المتين.

هذا وأني أدعوكم الآن إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله، وان نتعاضد على إزالة ما يخالف أوامره ورضاه، وان نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وكالجسم الواحد إن أشتكى عضو منه تألم كله حتى نرجع إلى ما كنا عليه من سالف مجدنا وتثبيت مكانتنا تجاه الأمم الغربية، وان من أصعب الأمور على العرب أن يكونوا أرقاء أذلاء بعد أن كانوا مصدر للحضارة والمدنية، وينبوعاً للمعارف الدينية والدنيوية، ومن المعلوم أن لا شيء أدعى إلى طمع الأعداء مثل التفرق والتنازع كما قال الله تعالى ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا﴾ فلذلك أول شيء يفترض علينا رفعه من بين العشائر ومن بين الأفراد الخصومات والأحقاد السابقة، وأن نكون يداً واحدة فيما يعود على الأمة العربية بالخير والتعالي والرقي المادي والأدبي، ليتسنى لنا الوقوف في مصاف الأمم الراقية حتى نحيا حياة سعيدة طيبة.

والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى.

في ٢٤ صفر سنة ١٣٣٧هـ
وفي ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٨م

قائد الحملة الشمالية أمير اللواء
الشريف ناصر بن علي

بعد أن انتهت ثورة النجف عام ١٩١٨ بمقتل حاكمها الكابتن مارشال وألقي القبض على بعض المشتركين في حوادث الثورة والشخصيات الوطنية الأخرى، وأعدم منهم في الكوفة أحد عشر ثائراً في العشرين من شهر شعبان ١٣٣٦ هـ وأفلت منهم الشيخ عباس الخليلي.

نفي منهم الى الهند ١٠٧ فرد، كان في مقدمتهم السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ جواد الجزائري، إلا أن وساطة الميرزا محمد تقي الشيرازي وتدخّل الشيخ خزعل أمير المحمرة والذي كانت بينه وبين الشيخ عبد الكريم الجزائري العلامة النجفي المشهور، صلات ود واحترام متبادلين، وكان الجزائري يستغل هذه الصلات في حلّ كثير من الأزمات العامة والخاصة.

ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى في أواسط عام ١٩١٤م، كتب العلامة الجزائري الى الشيخ خزعل أن يساعد العثمانيين المسلمين في قتالهم الإنكليز المشركين، وكان لدى الشيخ خزعل موانع تحول دون الإصغاء الى هذا الواجب الديني، فقطع الجزائري علاقاته مع الشيخ المذكور.

فلما قامت ثورة النجف ضد الإنكليز في آذار ١٩١٨ وثبت اشتراك الشيخ محمد جواد الجزائري شقيق الشيخ عبد الكريم الجزائري في هذه الثورة، استغل الشيخ خزعل مقامه الحسن عند الإنكليز لبذل أقصى جهوده للحيلولة دون إعدامه، ودون إعدام زميله السيد محمد علي بحر العلوم، والد صهر غلام رضا خان أمير بشت كوه صديق الشيخ خزعل وصنوه في حكم إمارة إيران المستقلة آنئذٍ، ولم يكن في وسع الإنكليز رد التماس الشيخ خزعل لم يكتفِ بهذا الفوز المبين لاستعادة علاقاته القديمة مع العلامة الشيخ عبد الكريم فانتهز مرور المبعدين النجفيين الى الهند بمقر إمارته (المحمرة) فتوسط لدى الإنكليز مرة أخرى، وطلب نفي الموما إليهما إلى إمارته بعد أن تعهد لهم بأنه لن يسمح بعودتهما الى النجف ما لم توافق الحكومة البريطانية على هذه العودة. وهكذا أنزل الزعيمان النجفيان

الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم بضيافة الشيخ خزعل، ولبثا في المحمرة سنة أو بعض السنة حتى إذا قررت الحكومة السماح للمبعدين النجفيين بالعودة الى النجف كتب الشيخ الجزائري الى الميرزا محمد تقي الشيرازي برقيته هذه يعلمه فيها بإطلاق سراحهم وقرب عودته، ترجمتها:

المحمرة في ٠٠ / ٠٠ / ٠٠٠

أرسلت في الساعة ٩,٢٥

وصلت في الساعة ١٠,٣٠

الى حجة الإسلام آية الله العلامة سيدي حضرة ميرزا محمد تقي دام ظله- كربلاء.

حصلت على الإذن من حكومة جلالة ملك بريطانيا للقدوم لخدمتكم في القريب العاجل.

محمد جواد الجزائري

C. POSTS TELEGRAPHS.

NOTICE.

This form must accompany any inquiry made respecting this Telegram.

Charges to pay.	
Rs.	As.

Office Stamp

Handed in at (Office of Origin)	Date	Hour	Minutes	Service Instructions	Words
Mohammerah	24	9	25		28

Recd. here at 10 h 30

TO

Hijatul islam ayatulla
Allamah seyidi
Hazrat Mirza
Mohamad Taki dame
thilook kerbela
Am permitted by his britannic
majesty's government will shortly
come to your service.
Mohammad Jawad Jezayeri

N.B. The name of the Sender...

F.P. -19- 20.0.15.

[٣١٦]

كتاب توصية من معاون الحاكم السياسي للنجف إلى معاون الحاكم السياسي في الكوت بشأن إبداء المساعدة للشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء أثناء رحلته من النجف إلى الكوت واستقباله هناك استقبالاً يليق به، ترجمته عن اللغة الإنكلزية:

رقم ٤٥٤

مكتب الحاكم السياسي في النجف

٨ تموز ١٩١٨

إلى معاون الحاكم السياسي

كوت الأمارة

وثيقـــة

الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي كاشف الغطاء، الزعيم الديني بالنجف قادماً من النجف إلى الكوت الأمارة، وقد أوصانا به الزعيم الديني بالنجف وقد زودناه بهذا الكتاب آملين ان يلقى المساعدة أثناء رحلته، ويستقبل استقبالاً حافلاً يليق به عند وصوله إلى كوت الأمارة وسوف تستغرق المدة حوالي ٧ أيام أو أكثر.

الكابتن ف. أس. كرينهاوس

معاون الحاكم السياسي

النجف

No. 454 Political Office, Nejf.

~~14th June, 1918.~~ July 8th 1918

To/

The Assistant Political Officer,

Kut-el-Amara.

Memorandum.

Shaikh Mohomed Reza s/o Shaikh Hadi al Kāshifuthla (!) a leading Priest of Nejf is proceeding from Nejf to Kut-al-Amara.

He is strongly recommended to me by the Chief Priest of Nejf and this letter is an introduction.

I hope he may be given avery assistance reasonable en route and be well received on arrival at Kut.

He takes seven [illegible] with him

F. Greenhouse

Captain,

Asst. Political Officer, Nejf.

[٣١٧]
من بلاغات الإنكليز

أنباء النجف

في صباح التاسع عشر من شهر آذار، ذهب جماعة من القتلة الذين استأجرهم فحركهم على القتل رجال من أصحاب الأهواء الى بيت الحاكم السياسي في النجف الواقع في خارج البلدة فأطلقوا عليه عيارات نارية قتلته، وجرحوا أيضاً ضابطاً آخر. وكان الحاكم المذكور قد نقل مؤخراً الى النجف من الكاظمين بعد أن أحرز فيها ثقة العلماء الأجلاء وودهم، وكذلك قل عن جميع الأهالي، فأسف عليه كل من عرف دماثة أخلاقه ولين جانبه.

وقام بعض المبغضين فأثاروا الشغب وقتلوا رجلين من رجال الشرطة، والأنباء التي وصلت الحكومة تدل عل أن ثلاثة أرباع سكان المدينة هادئة ساكنة. ورجال الفتنة هم الشيخ كاظم الصبي والحاج سعد من حي المشراق وقد يكون المحرضون على هذه السيئة رجال من خارج النجف.

وقامت الحكومة بالتدابير اللازمة فأحاطت بالنجف في اليوم العشرين، وفي الواحد والعشرين والثاني والعشرين حاولت جماعات في النجف أن يهجموا على الجنود فردّتهم على أعقابهم خاسرين. ومن ذلك الحين أصبحوا يترامون بالرصاص من وقت الى آخر.

وقد خاطب في الثاني والعشرين رؤساء المجتهدين رجال السلطة العسكرية الذين يشددون على من اشترك في تلك الأمور ومن يتعلق بهم. وقد أرسل أصحاب السلطة العسكرية والملكية برسائل الى السيد محمد كاظم اليزدي يبدون بها أسفهم لوقوع هذه المشاغبات واهتمامهم بالمحافظة على الأماكن المقدسة وخزائنها وعلى العلماء الكرام ويحثّون أيضاً المجتهدين على مشاركتهم في إعادة النظام الى نصابه.

والرأي العام في كربلاء والحلة وبغداد وغيرها يقبّح كل التقبيح ما قام به أولئك المفسدون من إخلال النظام في البلدة. وعرض بعض شيوخ العرب الذين على الفرات أن يرسلوا بعض عشائرهم لتأديب أولئك المفسدين.

ويرغب الناس في كل مكان أن تعاقب الحكومة جماعة المفسدين عقاباً شديداً حتى يأمن المجتهدون والزوار وتضمن مصالح التجار والأهالي وأموالهم. و الحكومة العسكرية توسلت بالوسائل الواجبة بلوغاً الى هذه الغاية.

[٣١٨]
من بلاغات الإنكليز

الموقف في النجف

لما كان العصاة في النجف لا يزالون يطلقون النار على جنودنا من وراء الأسوار ومن التلول التي تبتدي من محلة الحويش، وكانت هذه التلول مكمناً لهم.

احتلت جنودنا التلول في ٧ نيسان وقد اتخذت جميع الاحتياطات حتى لا يقع أدنى ضرر بالمدينة المقدسة. ويمكننا الآن من موقعنا على التلول المشرف ان نعضد السيد مهدي ابن السيد روحي؟ شيخ محلة الحويش الصادق للحكومة وأن نرجع العصاة عن القيام بأعمالهم العدائية. وقد علم الناس أجمع أن التمرد الذي حدث في النجف وأقلق السلم فيها وأزعج العلماء كان المحرك له من الخارج والمحركون هم أولئك الذين لم يكترثوا أبداً بسلامة النجف وبسعادتها.

وقد جاء بغداد حضرة المجتهد محمود أغا هندي، والمجتهد الشيخ جواد صاحب الجواهر، ومراعاة لما عرضاه على الحكومة بالنيابة عن السيد محمد كاظم اليزدي وللطلب الذي جاء في برقية من السيد محمد تقي في كربلاء ومن مجتهدين آخرين، أصدر القائد العام أوامره بإعادة الماء الذي قطع عنهم حتى لا يتأذى أهالي النجف الأبرياء وعلى الأخص علماؤها الأعلام.

[٣١٩]
من بلاغات الانكليز

الموقف في النجف

ساد السكون الآن في النجف وقد أذن لـ ٦٠٠ شخص من الزوار والمسافرين الخروج من المدينة والرجوع الى أوطانهم والماء يسيل الى المدينة بوفرة.

وقد قبض أهالي البلدة أنفسهم على كثير من الزعماء الذين أثاروا الشغب، وعلى بضعة من القتلة وسلموهم الى أرباب السلطة الإنكليزية.

وقد زار نائب الحاكم بنفسه النجف يوم السبت فتلاقى مع حميد خان معاون الحاكم السياسي، ومع السيد مهدي ابن السيد رحبي، ومع الحاج محسن اشلاش ومع غيرهم من ذوي الشأن، فعبّر لهم عن رضا القائد العام للعمل الذي قاموا به ضد أولئك الذين أرادوا نشر الاضطراب والشغب في مدينة النجف المقدسة. وحرّضهم على القبض على الزعماء والقتلة الآخرين، وقال لهم: أنهم سيعاقبون عقاباً يكون عبرة لغيرهم والحكومة لا تريد أن تعاقب إلا المحرّكين الحقيقيين للشغب.

[٣٢٠]

من بلاغات الإنكليز

أخبار النجف

أصبح في قبضة الحكومة المتمردون الآتية أسماؤهم وغيرهم كثيرون:

الحاج عطية أبو كلل وولداه : كردي وهندي

وكاظم الصبي

الحاج سعد وثلاثة من أولاده

عباس علي الرماحي

علوان الرماحي

[٣٢١]
من بلاغات الإنكليز

حوادث النجف

قد أصبح الزعماء المتمردون وقتلة الكابتن (مارشال) في قبضة الحكومة ما عدا بعض أنفار قليلين لا يعتد بهم، والمعتقلون الآن في سجن الكوفة هم:

الحاج عطية أبو كلل وأولاده

وكاظم الصبي وأولاده

الحاج سعد وأولاده

عباس علي رماحي

علوان رماحي

وقد سلّم أيضاً إلينا أكثر من مائة رجل اشتركوا في الشغب.

وستجمع في الوقت اللازم البنادق والغرامة التي فرضت على المدينة ومبلغها ٥٠٠٠٠ روبية من المسؤولين.

ونظراً الى معروضات حضرة المجتهد الأعظم السيد محمد كاظم اليزدي بالنيابة عن الزوار والفقراء والطلاب.

فقد قرر حضرة قائد الجيش العام أن لا يثابر على الحصار الى أن تسلّم البنادق والنقود بأسرها، بل أنه أمر أن يرفع الحصار. وقد أرسل اليوم خمسون طناً من الحنطة الى المدينة طعاماً للأهالي.

[٣٢٢]

من بلاغات الإنكليز

بشرى للعموم

نبشر العموم أن الحصار قد رفع عن النجف الأشرف يوم السبت الموافق ٤ من الشهر الحالي بعد أن دام نطاقه عليها شهراً ونصفاً، على أن الحكومة البريطانية المعظمة لم تتعرض بأي وجه من الوجوه للسكان المسالمين ولم تمس العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم بالسوء، بل سارت في حصارها بمنتهى الروية والحزم فحافظت على الأماكن المقدسة تمام المحافظة الى أن سلَّم إليها أولئك الفجرة الذين عاثوا فيها فساداً.

وستتخذ الحكومة البريطانية المعظمة التدابير المشددة لعدم تكرار حدوث مثل هذه التشويشات التي قام بها مفسدو النجف الأشرف، فليطمئن الجميع بأنه لن تقع بإذن الله عز وجل حوادث تقلق الراحة العمومية. على أنه من الواجب أن يوقف الأهالي الحكومة على أحوال كل فرد تنزع نفسه الأمارة بالسوء الى تعكير صفو البلاد.

ها إن النجف الأشرف نجت من بلية كبرى بحسن تدبير وسياسة الحكومة المعظمة، وسيرى النجفيون قريباً من أسباب الراحة والرضاء ما يسرّ خواطرهم وخاطر عموم أهالي العراق، فنقدم بالنيابة عن العموم مزيد تشكراتنا القلبية الى دولة القائد العام والى سعادة الكابتن ولسن قائم مقام فخامة الحاكم الملكي العام على ما أبدياه من أصالة الرأي والرأفة في معاملة النجف الأشرف بالحسنى، وعلى التدابير الفعالة التي اتخذاها لحسم مشاكلها ورفع الحصار عنها في وقت قريب كهذا.

[٣٢٣]

من أنباء الإنكليز

حفلة تأريخية في النجف

لا يخفى على الجميع ما حصل في النجف الأشرف مؤخراً من المشاغب التي دفعت الحكومة الى استعمال السلطة العسكرية لإخمادها والقبض على المجرمين وكافة الأشقياء، ومجازاتهم حسبما اقتضى القانون.

وقد رأى حضرات علماء النجف الأشرف ومشايخه وأعيانه وتجاره وأهاليه أنه من الواجب المقدس عليهم أن يعبّروا عن شكرهم الخالص للحكومة عن الأعمال التي قامت بها في تطهير البلد المقدس من أهل الفساد محافظة على حرمة مقدساته، فاتفقت آراؤهم على إقامة حفلة شائقة في النجف يدعون إليها مندوبي الحكومة من عسكريين وملكيين، وقد خرج رأيهم من حيِّز القول الى حيِّز الفعل، فعقدوا حفلة باهرة في بيت جناب السيد عباس كليدار الروضة الحيدرية في الساعة التاسعة عربية في اليوم الـ ٣٠ من أيار ١٩١٨، دعوا إليها جناب الحاكم العام، وقائد جيوش الحلة، وقائدي جنود الكوفة والنجف، وجميع حكام وضباط وموظفي الكوفة وأبي صخير ، ومندوبي جميع مشايخ وعلماء وتجار القبائل والبلدان المجاورة.

ولما أزفت الساعة التاسعة أقبل جناب الكابتن ولسن نائب الحاكم العام، يصحبه جناب الكابتن بلفور حاكم الشامية، والكابتن بروثورو حاكم أبي صخير، والكابتن كرين هوس حاكم النجف، والكابتن فيشر حاكم الكوفة، وجناب قائد جنود الكوفة وجميع ضباطه، وجناب قائد جنود النجف وجميع ضباطه، وحضرات موظفي الحكومة الملكيين من جميع أنحاء قضاء الشامية.

فاستقبلهم خارج البلدة حضرة السيد هادي نقيب الأشراف،وحضرة السيد عباس الكليدار، وأتيا بهم الى محل الحفلة، حيث كان بانتظارهم على باب الردهة حضرات العلماء الأعلام: الشيخ أغا محمود الهندي مندوب حضرة آية الله السيد كاظم اليزدي حفظه الله، والشيخ محمد جواد صاحب الجواهر، فأدخلاهم الى الردهة حيث كان بانتظارهم جميع علماء ومشايخ النجف والمندوبين من تجارها وسكانها والمدعوين

من علماء ومشايخ وتجار جميع القبائل والبلدان المذكورة.

فابتدأ جناب الكابتن ولسن يصافح الجميع بلطافته المعهودة، ولما جلسوا أديرت عليهم كؤوس المرطبات وكان إذ ذاك المحل مجهزاً بجميع وسائل الراحة ومفروشة جدرانه وأرضه وسقفه بأحسن وأفخر السجاد العجمي، ومزيّناً بالموائد اللطيفة الطافحة بكل ما طاب طعمه ولذت رائحته.

ولما استقروا قابل حضرة المجتهد الحاج محمود آغا الهندي تحيات جناب الحاكم العام والكابتن بلفور وسائر المدعوين برد السلام وقال: لما كنت نائباً عن حضرة آية الله السيد محمد كاظم اليزدي، أبلغكم تشكراته واعتذاره عن هذا الحفل الكريم لعجزه وعدم تمكنه من المجيء من الكوفة الى النجف الأشرف، ثم عبر المجتهد الشيخ جواد صاحب الجواهر عن تشكراته القلبية وقال: ينبغي علينا جميعاً أن نشكر الباري جل شأنه على أنه تفضل علينا بمثل هذا المجتمع المركب من العلماء الأعلام، والأمراء البريطانيين الكرام، والأشراف من جميع الأصناف في هذا البلد المقدس، وهذا ما لم يكن يخطر ببال ولا في الخيال فهي نعمة جسيمة، وموهبة عظيمة، وعلينا أن نعتبرها رحمة وعدالة، وختم كلامه بعبارات لطيفة تدل عما تنطوي عليه قلوبهم من المحبة والاخلاص لدولتنا الكريمة.

ثم كلف حضرة المجتهد أغا محمود حضرة التاجر المهم والمثري الشهير الحاج محسن شلاش بأن يقرأ خطاباً كان قد أعدَه علماء ومشايخ وأعيان وتجار بلدة النجف.

ثم ارتجل حضرة الحاج محسن خطاباً كان له أحسن وقع بالنفوس، وكلّما أتى على عبارة تستوجب التصفيق كانت تدوي به الردهة، ولما انتهى من خطابه صفق له الجميع تصفيقاً شديداً استحساناً وإكراماً.

ثم تقدم حضرات: المجتهد أغا محمود، والمجتهد الشيخ جواد الجواهر، والسيد هادي نقيب الأشراف، والسيد عباس الكليدار، والحاج محسن شلاش، والسيد مهدي السيد سلمان، والسيد محسن أبو طبيخ، والشيخ علوان الحاج سعدون، والشيخ عبادي، وأخذوا بيد جناب الكابتن بلفور وأوقفوه في وسط الردهة وأهدوه سيفاً من ذهب، علامة للنصر الذي أحرزته وتحرزه الأمة البريطانية !! في جميع ميادينها.

ثم رجع الكابتن بلفور الى محله بإكرام عظيم، وفيما هو عائد الى محله، استقبله

جناب نائب الحاكم العام مهنئاً إياه، وهكذا فعل الجميع، ثم دارت عليهم كؤوس المرطبات وأواني الحلويات والقهوة والشاي، وكان جناب نائب الحاكم العام والكابتن بلفور يحادثان الجميع بأعذب لسان.

وبعد ذلك قام حضرة الكابتن بلفور وتلى خطاباً بليغاً كان له أشد تأثير على القلوب. ولما انتهى من تلاوته صفق له الحضور تصفيقاً دوت له الردهة.

ثم قام حضرة السيد عباس الكليدار وألقى خطاباً عبّر فيه عن شكره الخالص بصفته خادماً وخازناً للمرقد الشريف، للدولة العظيمة لحسن درايتها إذ لم تتعرض بأضرار المحلات المقدسة بشيء، ولما أتى على آخره صفق له الحضور تصفيقاً شديداً.

وبعد هذا دنا حضرته من جناب نائب الحاكم العام وألبسه ساعة من ذهب مرصعة بالحجارة الكريمة، وألبس أيضاً الكابتن بلفور ساعة أخرى كوسامين لهما من الحضرة الشريفة لحنكتهما في سياستهما، ومحافظتهما على حرمة المرقد المقدس وسائر المحلات المطهرة، وقد كان لفعله هذا أحسن وقع في النفوس.

وما تم ذلك إلاّ وقام جناب الكابتن ولسن نائب الحاكم العام وارتجل خطاباً باللغة الفارسية لم يسمع أبلغ منه، عبّر فيه عن شكره الخالص للحضرة الشريفة على الوسام النفيس الذي قلّده، وبيّن الأسباب الشريفة التي دعت الحكومة الى اتخاذ الوسائل اللازمة لتطهير بلدة النجف الأشرف من الأشقياء الذين كانوا يسعون في الأرض فساداً. ولما أتم خطابه دوّت الردهة في التصفيق الشديد.

ثم أخذ جنابه يتجول في الديوان ويخاطب بأطيب كلام وأرق عبارة كل شخص يتقدم إليه. وهكذا استمر الحال الى الساعة الثانية عشر عربية.

وفي الختام قام المدعوون بعد ما شكروا الداعين، وذهب كل منهم الى مكانه، ولسانهم ينطق بالشكر والثناء على علماء ومشايخ وتجار وأهالي بلدة النجف الأشرف لما وجدوه فيهم من طيب الأخلاق، وقد خصوا بشكرهم حضرة الحاج محسن شلاش الذي أظهر همة عظيمة في ترتيب وتنظيم هذه الحفلة الشريفة.

أسماء الذين حضروا الاحتفال في ٣٠ أيار ١٩١٨

ـ قسم العلماء ـ :

الفاضل الشيخ الحاج محمود أغا الهندي النجفي.

الفاضل الشيخ جواد الجواهري.
الفاضل الشيخ مرزا مهدي الخراساني .
الفاضل الشيخ جعفر البديري.
الفاضل الشيخ مهدي المازندراني
الفاضل الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء
الفاضل السيد أبو الحسن الأصفهاني
الفاضل الشيخ موسى تقي زاير دهام
الفاضل الشيخ عبد الكريم الجزائري [1] .
الفاضل الشيخ هادي آل كاشف الغطاء.
الفاضل السيد عبد الرزاق الحلو.
الفاضل السيد محسن القزويني.
الفاضل السيد عبد الكريم الزنجاني.
الفاضل السيد ضياء الدين العراقي.
الفاضل السيد حسن آل صاحب الجواهر.
الفاضل السيد مهدي أسد الله.
الفاضل السيد جعفر بحر العلوم.
الفاضل السيد مهدي الكشميري.
الفاضل السيد حسن آغا آل شربياني.
الفاضل السيد محمد ابن الشيخ محمد علي الرشتي.
الفاضل السيد علي المانع.
الفاضل السيد أحمد البهبهاني.
وغيرهم من العلماء والأفاضل الذين لا يسع المقام لبيان أسمائهم.

---

(١) كان في طليعة المجاهدين في الحرب العالمية الأولى.. وكان الى جانب الدولة العثمانية في حربها الطاحنة ضد الإنكليز في العراق؟ ولما خلت من العراق الذي أصبح تابعاً للإنكليز ، انضم الى قادة الرأي العام في العراق في مناوئته سلطات الاحتلال وبذل النفس والنفيس في إنقاذ العراق من هذه المحنة. وكان من أقطاب ثورة العشرين وكان عضداً للثوار وعوناً لكبار العلماء.

ـ قسم الأشراف وخدام الروضة الحيدرية ـ

السيد هادي أفندي نقيب الأشراف.

السيد عباس أفندي كليدار الروضة الحيدرية.

السيد هاشم كمونة

والسيد ناصر كمونة.

الحاج محمد علي شمسة.

الحاج محسن شمسة.

الحاج عبد الرزاق جلبي شمسة.

الحاج الشيخ عبد الغني جلبي شمسة.

السيد علوان الخرسان.

السيد داود نائب خازن الروضة الحيدرية.

الشيخ عباس رئيس خدمة الروضة الحيدرية.

وجميع خدام الحضرة الشريفة، وغيرهم ممن لا يسع المقام لبيان أسمائهم.

ونائب حكومة إيران المقيم بالنجف الأشرف.

ـ قسم المشايخ من النجف والشامية والهندية والكوفة ـ

السيد مهدي السيد سلمان.

الحاج عبد الله الحاج حمادي.

السيد علي جريو.

الحاج حسون شربة.

وغيرهم من رؤساء النجف.

ـ الهندية والكوفة ـ

الشيخ علوان الحاج سعدون رئيس جمع بني حسن.

الشيخ لفته الشمخي رئيس الجراح.

الشيخ خادم الغازي.

وغيرهم ورئيس عشائر هور الدخن.

ـ الشامية ـ

السيد محسن أبو طبيخ.

سلمان العبطان رئيس الخزاعل.

عبادي آل حسين وإخوانه رئيس آل فتلة.

وداي آل عطية رئيس آل علي.

وغيرهم.

[٣٢٤]
من بلاغات الإنكليز

حوادث النجف

مقال بتوقيع (الشيخ حسن بن علي شوجا الويزن؟؟)

إن الذين أنعمت عليهم الحكومة وقلّدتهم المناصب واحترمتهم كعطية أبي كلل، وكاظم الصبي، وسعد الحاج راضي وأولاد سعد، وعباس علي، والحاج نجم، وغيرهم لم يقلعوا عمّا كانواعليه من كفران نعمتها لسوء سيرتهم وفساد سريرتهم، فقد رشقوا إحدى الطيارات بقنابلهم مرة وقتلوا بضعة أنفار من الجنود الأبرياء أخرى، فصفحت الحكومة عنهم لطفاً وكرامة. أما هم فلم يزدادوا إلاّ غواية ولؤماً فدخلوا بعد ذلك صباحاً على الحاكم النجيب فقتلوه في مقامه بدون جناية، وقتلوا في ذلك اليوم نفرين إيرانيين في قهوة باب الصحن المقدس، ولم يكتف أولئك الأشرار بهذا القدر من الجرائم بل تحصنوا في قلعة النجف وسورها وأطلقوا قنابلهم على الجنود البريطانية المرابطة بجوارهم وبقوا على هذه الحالة العدائية عشرين يوماً. وكان الحاكم العسكري احتراماً لمرقد أمير المؤمنين وقبته المنورة ورعاية لحجج الإسلام وخصوصاً لحجة الإسلام حضرة السيد محمد كاظم الطباطبائي، يردعهم بكمال اللين والملاطفة، مع قدرته على تخريب النجف كلها ببضع قنابل من مدافعه. فلما ازدادوا عتواً اضطرت الحالة الجنود فدخلوا البلد ليحافظوا على الأمن فيه ولم يمسّوا أبداً واحداً من الأهالي بسوء.

أما الأشرار الذين أضرموا نار هذه الفتنة فقد اختفوا كالنساء في (السراديب) والآبار. وبعد الاحتلال أمر أولياء الأمور السقائين أن يحملوا ماء الفرات الى أهالي النجف، ولا سيما الى العلماء والسادات، وأعلنوا أن الزوّار والغرباء والفقراء مخيرون في الإقامة وفي الذهاب الى حيث يشاؤون بعد أخذهم الوثيقة (الباص).

وقد استراح النجفيون تمام الاستراحة وخصوصاً بعدما طهّرت الحكومة تلك البلدة المباركة من مفاسد أولئك الأشرار، وفتحت أبواب الصحن المقدس والحرم المطهر، وجلبت الطعام من الأطراف الى النجف، وذهب الأهالي الى محال مختلفة وأخذت تروح وتغدو بدون وثيقة، وقد أحسنت الحكومة العظيمة البريطانية بعدة أطنان من الحنطة على طلاب العلم عند حضرة حجة الإسلام السيد محمد كاظم الطباطبائي.

والحمد لله قد تخلّص كل النجفيين وأغلب الإيرانيين زوار العتبات بهمم الدولة من أشراك الأشرار، وعليه فمن المستحسن دخول العراقيين عرباً وعجماً في وظائف هذه الحكومة العادلة.

وقد أشاع بعض المغرضين بين العوام أن الجنود البريطانيين أطلقوا قنابل مدافعها أثناء الحصار على القبة المنورة، فنقول هذا خلاف الواقع لأننا حين وقعت الواقعة كنّا في النجف وشاهدنا ما حدث وما جرى، فلم نر الجنود البريطانية وجهت أو أطلقت قنبلة على المرقد المنوّر أو القبة المطهرة.

فإظهاراً للحقيقة، ودفعاً للوهم، كتبنا هذه الكلمات محبة للإسلام والإنسانية.

[٣٢٥]

قام وفد من النجف بزيارة الحاكم السياسي البريطاني في ٣ تشرين الأول سنة ١٩١٨، والتمسوا منه أن يبلغ القائد العام البريطاني تبريكاتهم بمناسبة النصر الذي تحقق لجيوش الحلفاء في فلسطين وسوريا وفي جبهة البلغار، وتذكيره بالوعود التي قطعتها بريطانيا للعرب بصورة عامة، والعراقيين بصورة خاصة بشأن الاستقلال التام فعرض الحاكم السياسي تلك التبريكات على الحاكم الملكي، فورد الجواب التالي من الحاكم الملكي العام الكولونيل ولسن في ٤ تشرين الأول، ونصه:

الرجاء أن تبلغوا علماء النجف وأعيانها وتجارها والقنصل الإيراني فيها شكر القائد العام على تبريكاتهم.

ويود القائد العام منكم أن تذكروا علماء النجف وأعيانها وتجارها بما هو معروف عند كل أحد، وهو أن بريطانية العظمى تحارب ألمانيا لأجل صيانة العهود التي لا يحل نقدها، وتأمين حرية الشعوب الصغيرة التي تتوقف سعادتها على رعاية العهود، والنتيجة الحاضرة للفوز الذي أحرزته جنود الحلفاء في الشرق الأدنى هي تحرير الشعوب التي قاست العذاب من جور الدول الوسطى وحلفائها، وقد أذعنت بلغاريا للصلح بعدما هزمت فأجليت جنودها عن ألبانيا وصربيا والجبل والأسود، وعلى حساب ما تقتضيه حقوق الشعب فالمناطق التي يسكنها اليونانيون تعطى لليونان، والتي يسكنها الصربيون تعطى لصربيا، ويتخذ الحلفاء هذا المنهج الذي يسيرون عليه في معاملة الشعوب الأخرى قاعدة لهم في سياستهم نحو العرب، وكما أن الصربيين اشتركوا في استرداد بلادهم فالعرب أيضاً حاربوا جنباً الى جنب مع الحلفاء لتحرير قطر عربي.

[٣٢٦]

رسالة الشيخ محمد جواد الجواهري والشيخ محمود الهندي الى الحاكم الملكي البريطاني العام في العراق، أ. تي. ولسن، بتاريخ ٨ صفر ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨م.

حضرة الأجل الأفخم الأمجد الأعظم، جناب قائمقام الحاكم الملكي العام في العراق دام سعده.

بعد التحيات اللائقة والدعوات الفائقة.

نعرض لحضرتكم إنا نقدم التبريكات والتهاني لجلالة ملك بريطانيا وإمبراطور هندوستان دامت شوكته، ولجنوده المظفرة الثابتين في صفوف الحرب والقتال.

ولاشكّ إن إذعان تركيا وطلبها الصلح، وتسليم بلغاريا بلا شرط، وتسليم جنود النمسا وانسحاب ألمانيا وإنفاذها قرارات الهدنة، هو إنهاء للحرب والقتال.

فيحق لنوع البشر في كل نادٍ أن يتصافحوا لهذه الانتصارات الباهرة مصافحة الأعياد، ويجب أن نضيف الى أعيادنا التأريخية عيد السلام.

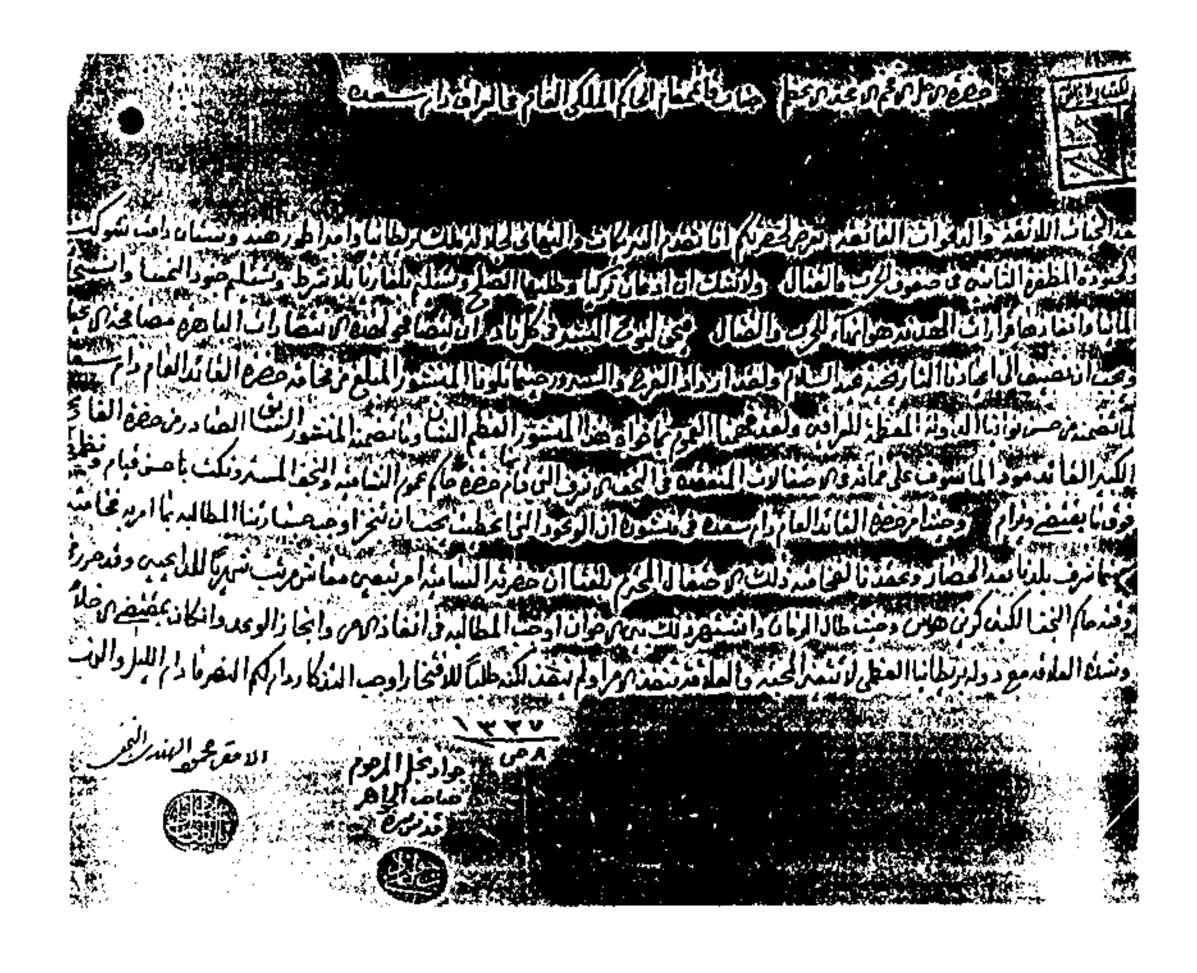
ولقد ازداد الفرح والسرور حينما تلونا المنشور المبلّغ من فخامة حضرة القائد العام دام سعده لما تضمنه من حسن نوايا الدولة المعظمة للعراقيين، ولقد فهّمنا العموم بما حواه هذا المنشور العظيم الشأن، وما تضمنه المنشور السابق الصادر من حضرة الفاتح الكبير القائد مود المأسوف على مماته في الاحتفالات المنعقدة في النجف الأشرف التي قام بها حضرة حاكم عموم الشامية والنجف المستر ونكت بأحسن قيام ونظموه فوق ما يقتضي ويرام.

وحيث أمر حضر القائد العام دام سعده في منشوره إن الوعود التي أعطيت يجب أن تنجز، أوجب جسارتنا المطالبة بما أمر به فخامته حينما شرّف بلدنا بعد الحصار، وعقدنا لفخامته ذلك الاحتفال المحترم، بلغنا أن حضرته السامية أمر بتعيين معاش مرتّب شهرياً للداعيين، وقد حرّر في وقته حاكم النجف الكابتن كرين هوس، وحيث طال الزمان واشتهر ذلك بين الأخوان

أوجب المطالبة في إنفاذ الأمر وإنجاز الوعد، وإن كان بمقتضى الإخلاص وشدّة العلاقة مع دولة بريطانيا العظمى لا تتغيّر المحبة والعلاقة تنفّذ الأمر أو لم ينفّذ، لكنه طلباً للإفتخار، أوجب التذكار.

دام لكم النصر ما دام الليل والنهار.

٨ صفر ١٣٣٧	جواد نجل المرحوم صاحب الجواهر - قدس سره -	الأحقر محمود الهندي



١٣٣٧

جواد نجل المرحوم صاحب الجواهر

الاحقر محمود الهندي النجفي

[٣٢٧]

جواب إدارة الحاكم الملكي العام في العراق أ. تي. ولسن على رسالة الشيخ محمد جواد الجواهري والشيخ محمود الهندي، بتاريخ ١٨ كانون الأول ١٩١٨م.

إدارة الحاكم الملكي العام بالعراق.

بغداد في ١٨ كانون أول سنة ١٩١٨م.

الى حضرتي: ثقة الإسلام الشيخ جواد نجل المرحوم صاحب الجواهر قدس سره.

وثقة الإسلام الحاج آغا محمود الهندي النجفي.

تحية وسلاماً:

وبعد شرفنا كتابكما المؤرخ ٨ صفر ١٣٣٧ ، فأشكركما على ما حواه من العبارات الرقيقة. على أني أفيد جنابكما بأن دولة القائد العام وحضرة القبطان كرينهاوس قد أفادا بأنهما لم يعداكما بمعاشات شهرية قدر كل منهما خمسمائة روبية، لكن جناب القبطان كرنهاوس كان قد اقترح ذلك علينا، فلم نوافق على اقتراحه، بل أمرناه أن يدفع إليكما مبلغين قيمة الواحد منهما ٢٠٠٠ روبية بدلاً عن المعاشات، وذلك اعترافاً بحسن خدماتكما التي لا تنكر.

وحيث أنه لا يوافق سياسة الحكومة البريطانية أن تعطي معاشات مستديمة الى حضرات العلماء الأعلام، لذلك لا نستطيع الآن أن نحيد عن تلك السياسة.

إلا أننا نؤكد لكما حسن رعايتنا لكما، واهتمامنا بترفيه أحوالكما الشخصية.

هذا والباري يديمكما بالعز والإسعاد ودمتما كما رمتما.

القائمقام أ. ت. ويلسون

القائم بأعمال الحاكم الملكي العام بالعراق

نمرة .... · No. 2771

ادارة الحاكم الملكي العام بالعراق
بغداد في ١٨ كانون اول سنة ١٩١٨ .

OFFICE OF THE CIVIL COMMISSIONER,
BAGHDAD, the 18th December 1918.

الى حضرتي
ثقة الاسلام الشيخ جواد نجل المرحوم صاحب
الجواهر قدس سره
وثقة الاسلام الحاج اغا محمود الهندي النجفي

To,
Shaikh Jawad s/o the late Sahib ul Jawahir
and Agha Mahmud Hindi al Najafi.

تحية وسلاما وبعد فقد تشرفنا بكتابكما المؤرخ ٨ صفر سنة
١٣٣٧ فاشكركما على ما حواه من العبارات الرقيقة
على اني افيد جنابكما بان دولة القائد العام وحضرة
الكبتان كرينهاوس قد افادانا بانهما لم يعدا كما
بمخصصات شهرية لكل منهما خمسمائة روبية لكن
جناب الكبتان كرينهاوس كان قد اقترح ذلك علينا فلم
نوافق على اقتراحه بل امرناه ان يدفع لكما لكل
واحد منهما ٣٠٠٠ روبية بدلا عن المخصصات
وذلك اعترافا بحسن خدماتكما التي لا تنكر
وحيث انه لا يوافق سياسة الحكومة البريطانية ان
تخص مخصصات مستديمة الى حضرات العلماء الاعلام
لذلك لا نستطيع الآن ان نحيد عن تلك السياسة
في قضيتكما
الا اننا نؤكد لكما حسن رعايتنا لكما واهتمامنا بترفيه
احوالكما الشخصية [illegible] بدوام خدمتكما بالعز
والاسعاد ودمتما [illegible]

I have the honour to acknowledge and thank you for your letter dated 8th Safar. Both General Officer Commanding-in-Chief and Captain Greenhouse state th no promise was made to you that you shou get Rs. 500/- a month.

A proposal to that effect was mad by Captain Greenhouse but I did not acce it, and ordered a single payment of Rs. 3000/- to be made instead in recognition of your undoubted services.

It is against the policy of Government to make regular and permanent payments to individual ulema and I do not feel able to depart from this policy in this case.

You may both however rest assured of my good will and my anxiety for your continued well being.

May your days be prolonged.

التابع أ. ت. ولسن
النائب باعمال الحاكم الملكي العام بالعراق

[illegible] Lt. Col. I.A.
Offg. Civil Commissioner, Baghdad.

[٣٢٨]
وثيقة توسّط أبو القاسم الطباطبائي (العلاّمة) بشأن إعادة بعض المنفيين بأحداث ثورة النجف.

الشرطة العراقية:

....

بغداد في ١٤ شباط ١٩٢٤

نشهد إن آية الله حجة الإسلام أبو القاسم الطباطبائي، واجهنا بخصوص إعادة الشيخ سعد بن الحاج راضي، وعطية أبو كلل، وأنه أظهر لنا اشتياقه بالنيابة عن عائلة المنفيين لأجل إعادتهم.

المسألة تحت المعاملة ويؤمل إعادتهم قريباً.

عن نائب مفتش الشرطة العام
لإدارة التحقيقات الجنائية المركزية والسكك الحديدية
في العراق

'IRAQ POLICE.

CRIMINAL INVESTIGATION DEPARTMENT

Baghdad, [illegible] 192

نشهد ان آية الله حجة الاسلام ابو القاسم الطباطبائي واجهنا
بخصوص اعادة الشيخ سعد ابن الحاج راضي وعطيه ابو الكلل
وانه اظهر لنا اشتياقه بالنيابة عن عائلة المنفيين لاجل
اعادتهم. المسألة تحت المعاملة ويؤمل اعادتهم قريباً.

عن نائب مفتش الشرطة العام
لدائرة التحقيقات الجنائية المركزية والسكك الحديدية
في العراق.

[٣٢٩]

كتاب الحاكم السياسي لعموم الشامية والنجف الى الإمام شيخ الشريعة يعرب فيه تشويش باله لمرض الشيخ ويدعو له بالشفاء، نصه:

الرقم ١٤٨

جناب حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين حضرة العالم الفاضل الشيخ الشريعة الأصفهاني دامت بركاته.

بعد تقديم واجبات الاحترام لسعادتكم.

حسبما أخبرت أن حضرتكم مريض، وقد شقَّ ذلك عليَّ حتى دعاني متشوش البال.

فأرجو أن تسروني بخبر عن صحتكم وأدعو الله أن يشافيكم ويديم طلعتكم الزاهرة.

هذا والسلام مني عليكم.

١٨ - ١٠ - ١٢

حاكم سياسي عموم الشامية والنجف

On His Majesty's Service

جناب العالم الفاضل حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ الشريعة الاصفهاني دامت بركاته

جناب حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين حضرة العالم الفاضل الشيخ الشريعة
الاصفهاني دامت بركاته

بعد تقديم واجبات الاحترام لسعادتكم حسبما اخبرت ان حضرتكم
مريض وقد شق ذلك علي حتى دعاني مشوش البال فارجو ان تسروني
بخبر عن صحتكم وادعو الله ان يشافيكم ويديم لطفكم الزاهر هذا
والسلام مني عليكم ١٨ — ١٠ — ١٢ حاكم سياسي عموم الشامية
ونجف

Mungall

P.O.

[٣٣٠]

كتاب شيخ الشريعة الى ممثل الحكومة البريطانية يطلب منه فسح المجال للعراقيين في إظهار رغباتهم والتعبير عما تكنّه صدورهم من المطالب. نصه:

بعد تقديم الاحترامات اللائقة ، والتكريمات الفائقة.

أبدي لكم أن أولياء الدولة الفخيمة البريطانية بلغونا وأبلغوا أهل العراق العربي، أن لهم الحرية التامة كبقية الشعوب في اختيار من يحبون ويرتضون للإمارة عليهم، إلا أن أغلب الأهالي يخافون من إبراز ما تكنّه صدورهم وتنطوي عليه قلوبهم كما هو العادة الجارية في كل أمة، كانوا تحت استيلاء دولة معظمة مراقبة لأفعالهم، ولا يعلمون مستقبل أحوالهم، وربما تُظهِر تلك الأمة خلاف ما يرتضون حيث أنهم يخافون ويرهبون.

فالرجاء إعمال طريق يزيل خوفهم حتى يتمكنوا من إظهار سرائرهم والإخبار عما في بصائرهم فإنه تمام العدل بل كمال الفضل.

الأقل

شيخ الشريعة الأصفهاني

بعد تقديم الاحترامات اللائقة والتكريمات الفائقة ابدي

لكم ان اولياء الدولة الفخيمة البريطانية ابلغونا وابلغوا اهل العراق

ان لهم الحرية التامة كبقية الشعوب في اختيار من يحبون و

يرتضون للامارة عليهم الا ان اغلب الاهالي يخافون من ابراز

ما تكنه صدورهم وتنطوي عليه قلوبهم كما هو العادة الجارية

في كل امة كانوا تحت استيلاء دولة معظمة مراقبة لافعالهم

ولا يعلمون مستقبل احوالهم وربما تظهر تلك الامة خلاف ما

يرتضون حيث انهم يخافون ويرهبون فالرجاء اعمال طريق

يزيل خوفهم حتى يتمكنوا من اظهار سرائرهم والافصاح عما في ضمائرهم

فانه تمام العدل بل كمال الفضل   الاقل شيخ الشريعة الاصبهاني

[٣٣١]

من المنشورات التي أرسلها أركان النهضة العربية في الجيش الحجازي إلى أهل العراق وسورية أثناء الحرب العظمى، يدعونهم إلى معاضدة النهضة. نصه:

صرخة المجاهدين

اخوانتا أبناء العراق الكرام:

حياكم الله وبياكم، ورفع اعلامكم وحماكم.

وبعد:

فلا ريب عندنا أن تلك الشم الغراء التي ورثتموها، والأمجاد التي تناقلتموها عن أجدادكم الأولين الذين دوخوا العالم بسيوفهم وأقلامهم وحضاراتهم وآدابهم تسوقكم إلى تشييد مدنية أزهى تحت علم أزهر وأبهى بعد هذه الحروب الطاحنة الفاصلة التي أثبت أبنائكم الأبطال في معامعها الشعواء أنهم أجدر الأمم المظلومة بنيل حقوق الحياة والاستقلال – فتحققون أنتم أيضاً الآمال وتحيون ذكراً مندرساً وتشيدون طللاً بالياً وتبعثون في الأوطان روحاً صافيةً وتنفثون نسيماً ينعش ربوعنا الجميلة المحاطة بنهري الجنة – دجلة والفرات – تلك الربوع التي تفيض لبناً وعسلاً وتسيل تبراً وعقيقاً وتنبت مسكاً وريحاناً والتي فيها يحق للقرم أن يقتني أملاً وعملاً والتي قال المحققون أنها تملأ الأرض خيراً وتشبعهم قوتاً وتنفي مجاعات العالم.

إليكم نبث شكوى الألم الذي تخلصنا من رخزانة وسلاسل العبودية التي كسرنا قيودها بسيوف الأحرار الأباة من أبطالنا، والتي غسلنا عارها بدماء المجاهدين الزكية بعد الاتفاق مع الحلفاء الذين حاربوا في سبيل الحق لتحرير الشعوب المستضعفة والمهضومة الحقوق، والذين كافحوا لمساعدة الأمم المظلومة كأمة العرب والروم والأرمن والصرب والبلجيك.

وإليكم نشير وإياكم نعني أيها السادة والأخوان، فلينهض النائمون وليهب الراقدون، وليشمر عن ساعد الجد المتغافلون.

وإياكم ندعو أيها الشبان بالفكرة الخالدة والأحرار بالأعمال الصالحة، فثوروا من بين جدران الكسل والخمود، فهذا زمن العمل والفلاح والاعتصام بحبل الاستقلال ونيل الحق الحلال، وآمنوا بمبادئ الحرية التي بها يمكنكم أن تستعيدوا مدنيات بابل

ونينوى والشرقاط والحضر والكوفة وبغداد والبصرة والموصل.

وذاك الرئيس ولسن الصارخ بلسان الشعب الأمريكي الحر المتمسك بعروة مبادئ النبل لصيانة أرواح الشعوب وتأمين استقلالها ليتسنى لها السير في معارج الرقي والعمران اللذان يوطدان دعائم السلم العام صرّح مراراً وقال:

(أن الشعوب المستضعفة ستحرر أبدياً، وان العبودية قد زالت من العالم وأمست خبراً سيئاً مسطوراً في وصمات تاريخ البشرية، وان استعباد الأمم والاستبداد بالحقوق الطبيعية قضيتان فاسدتان لن تتآلفا مع روح العصر ومبادئ الديمقراطية السائرة على أقوم المناهج وأنسب الأسباب).

فاسمعوا وعوا، أن الأيام والأمم قد سلمت زمام حياتكم بأيديكم فان شئتم عشتم أحراراً كراماً وسرتم في سبيل الرقي المادي والمعنوي سوية (لا على سبيل وسع الطريق ضيق الأفكار) واسترجعتم مدنياتكم الغابرة وعزكم الدابر وجاريتم الأمم الراقية الحاضرة وغسلتم عار العبودية ومحوتم وصمات الجهل اللذان داهمنا يوم استسلمنا للأتراك الهمج بتأثير بعض الخيالات والأوهام. وان شئتم ـ لا سمح الله ـ أن ترضخوا للعبودية وتسيروا في مهامه الهمجية ونفار التعاسة وغياهب الشقاء وان تستلموا المبادئ الساقطة وتتشاحنوا وتتباغضوا فتسقطوا من هوة إلى أخرى ومن حال سيء إلى أسوأ.

وثقوا إن أرواح إخوانكم التي فاضت، والدماء التي سفكت، والاضطهادات والنكبات والأتعاب والكارثات التي مرت عليهم بأهوالها الجسام قبل النهضة وبعدها، وفي ساحات الحروب يوم دمّروا الأعداء وقضوا عليهم بالهلاك الأبدي لتطهير بلادهم المقدسة من رجسهم انتقاماً للحق والعدل. وذاك الجهل الاقدس المكلل بالفوز المبين سوف يرن في فؤاد كل نفس هامدة كما رنَّ في العالم المتمدن الحساس وكما رتل في أفئدة الوطنيين المخلصين وغنى في أدمغة المفكرين وقدر في سرائر الأعداء والأصدقاء من قريب وبعيد.

فانبذوا الجهل الذي فتك بنا وأذلنا فأنه لداء قتال وتعالوا بنا لنذب عن حياضنا وذمامنا إن الله يحب الغيورين ويعين المخلصين.

وهبوا خفافاً وثقالاً من دون تفريق دين أو مذهب أو حزب أو قرية أو رجل أو

امرأة وسيروا معنا تحت ظلال الحرية والاستقلال وارفعوا الرايات التي حملناها لنعيد ذكرى الدولة الوطنية العظمى التي قامت في بلادنا المعززة قبل التاريخ وبعده.

وانشدوا معنا كما نشدنا يوم النهضة للاستقلال وللاستقلال. ولا حياة بلا استقلال. حتى يحق لنا أن نترنم بقول شاعرنا العراقي العربي القائل:

بـــــيض فعائلنـــــا ســـــود وقائعنـــــا

خـــــضر مرابعنـــــا حمـــــر مواضـــــينا

وليحق بالبلاد أن تتشرف بالعلم العربي الذي وحد البدو والحضر ورفع كل عداوة تافهة وفكرة ساقطة وآمال خبيثة، ذلك العلم البديع المربع الألوان الذي رفعه سيدنا ومولانا الأعظم فسرنا به من ظفر وركزناه على ربوع العرب عامة ليتسنى لنا العيش الرغيد تحت ظلاله السعيد ولنرفعه بأقرب وقت على ربوع العراق، المزادنة بطوق العسجد اللجين والمترنمة بأناشيد الرافدين.

والسلام على من أتبع الهدى.

[٣٣٢]

منشور السلطة المحتلة الذي تبين فيه فوائد عصبة الأمم ومحسنات غاياتها، وتبرير أعمالها ومقرراتها فيما يتعلق بتوزيع الوصايات على البلاد المنسلخة من تركيا. نصه:

عصبة الأمم

لقد نزلت بالعالم كارثة اثناء العشرين سنة من القرنين العشرين لم ير التاريخ مثلها فقد أصابت الممالك الآهلة بالسكان الذي بلغ بعضهم ذرى الرقي الاجتماعي والاقتصادي مصيبة لن تدفعها المساعي البشرية. تجندل على ساحات الحرب ما ينوف على ثلاثة ملايين من زهرة الشبان ولم يحص بعد عدد الذين عضهم الجوع فأبادهم في أواسط أوربا وروسيا وقد يزداد عدد هؤلاء كل يوم. وقد أخذت الأضرار المادية الناشئة عن الحرب حداً تحتار فيه المخيلة ولا يسعنا احصائها بل نقول فيها بان أغنى الأمم الصناعية تظاهرت لمدة أربع سنين وصرفت كل همها في أخراج مصنوعاتها لتصرف عمداً في جهات عديدة كساحات فرانسا ومستنقعات روسيا. وما نفضت الأمم عنها غبار تلك الغمة المشؤمة إلا وأخذ مفكرونا في البحث عن الوسائط المانعة لحدوث حرب أخرى هائلة كالتي مرت بنا. وأجمعوا – وكل من له وقوف بفنون الإدارة يوافق أيضاً – بان القوة هي القسطاس الأعلى الكافل للسلام في العالم وأصابوا حين قالوا بأن القوة ليست العامل الوحيد لذلك والرأي العام يتفوق على القوة في تكييف أحوال الأفراد والجماعات. ولنضرب لهذا مثلاً، كان إذا أساء أحد إلى آخر تحتم عليه مبارزته لفصل الأمر واحقاق الحق ولقد ارتفعت هذه العادة الذميمة الآن ويرفع المتخاصمان أمرهما إلى المحاكم القانونية أو يفصلانه بطرق ودية، مثل بسيط في ذاته غير انه يبين درجة التطور الاجتماعي وتأثير الرأي العام على عادات الأمم، ولا ريب أن الرأي العام من أهم العوامل لتعديل عادات الأمة وتحسينها.

وستضع عصبة الأمم قبل كل شيء نظاماً يخول الرأي العام – ذلك الرادع القوي على بسط الحقائق الناصعة وتعتمد أولاً على الصيانة الشخصية للمحافظة على السلام أي أن عصبة الأمم تعتبر أن الأفراد والجماعات والأمم ستتردد من ارتكاب عمل يشمئز منه سائر العالم المتمدن. وقد يندر حدوث أمر تنفره النفوس يكون الغرض منه

إلحاق الضرر بمصالح العباد سوى خرق ألمانيا وحليفاتها لحياد البلجيك وقد ارتكبت ألمانيا هذه الجناية ولم تأت لعملها بعذر يقبله العالم المتمدن.

ولو كانت سلامة الممالك المحايدة المكفولة من حكومتي فرنسا وبريطانيا مضمونة أيضاً. أي العام في الممالك الممثلة في عصبة الأمم لهبطت مساعي دولة الاتفاق وتحولت مقاصدهم في سبيل آخر.

ولا يفوتنا أن عصبة الأمم آلة إنسانية أكثر منها سياسية ووضع أساس قانونها السياسي على أسس المصالح البشرية وقد ورد في المادة الحادية عشر ما نصه: «تعير عصبة الأمم أشد الاهتمام بكل حرب أو إنذار بالحرب» ويقصد من هذا أن على عصبة الأمم ملاحظة وتسوية كل مشكلة تطرأ على العلاقات الدولية قبل أن تتعقد ويصعب التوصل إلى حل ودي لها.

وفي المادة الثانية عشرة من نفس القانون نصه: «يتعهد أعضاء هذه العصبة أن يرفعوا إلى المؤتمر كل خلاف يقع ويخشى بسببه من قطع العلاقات بينهم ويتعهدون أيضاً أن يلجئوا إلى الحرب قبل مرور ثلاثة أشهر من تاريخ صدور حكم المحكومين أو تقرير المؤتمر».

ولا شبهة بان لو تمكنت الدول من الابطاء في سير المفاوضات في شهر أغسطس سنة ١٩١٤ لتوفقت إلى دفع الحرب بالسلم وقد بذل السر ادوار غراي كل مساعيه لتمديد مدة المفاوضات والاستفادة من الوقت لتعلم المانيا بأنها إذا هاجمت أفرانسا فلها انكلترا واقفة بالمرصاد قديرة على مساعدة حليفتها ولتمكنت النمسا أيضاً على التأثير على حليفتها واظهار اشمئزازها من خطتها.

ومن المحقق لو كانت عصبة الأمم مؤسسة يوم تحتم نشوب الحرب وعلمت ألمانيا بان فرانسا يرفع النظر عن المساعدة المنتظرة من أنكلترا تقدر أن تستنجد بعصبة الأمم وقواتها الاقناعية والاقتصادية والحربية لما أمر الامبراطور بحشد جيوشه.

والعوامل التي تتذرع بها عصبة الأمم لوقاية البشر هي أولاً تأثير الرأي العام ثم اتخاذ الحيطة اللازمة قبل أن تتعقد الأمور وأخيراً الاستفادة من الوقت للتبصر في الأمور وعواقبها. وقد جمعت عصبة الأمم تحت لواء السلام أكثر ملل العالم الذين أجمعوا على السير في سبيل الوفاق والوئام.

الوصايات في ظل عصبة الأمم:

لقد نشأت عصبة الأمم من المبدأ القاضي برفع السلاح ومنع الحرب والمؤدي إلى سعادة الأمم وهي الواسطة المثلى لتفيذ هذا المبدأ السامي: ولا تقتصر صلاحية عصبة الأمم إلى هذا الحد بل تتعدى ذلك وتأخذ على نفسها مسؤولية فعلية، وقد اجمع أعضاؤها على أن خطر وقوع الحرب يشتد من وجود ممالك لم تنل بعد قسطاً كافياً من المدنية ليؤهلها على حفظ النظام في داخليتها فإذا انظمت الثروة الطبيعية المكنونة في هذه الممالك إلى الضعف المدني ثارت ثائرة الأمم القوية لالتهامها. ومن أهم الممالك التي تصح فيها هذه النظرية هي الممالك التي انسلخت من جسم السلطة العثمانية، ومنها الحجاز فقد لعبت دوراً مهماً في هذه الحروب في جانب الحلفاء وبينما كانت الحرب دائرة اعترفت الدول باستقلالها وحضر مندوبها مجلس الصلح وهم من الأعضاء الأصليين في جمعية عصبة الأمم. ولا يستحب التداخل الأجنبي في القطر الحجازي لموقعه الديني ولا ينتظر أن تقطع الحجاز شوطاً كبيراً في الرقي الاجتماعي أو الصناعي فطبيعة البلاد الجغرافية وأحوال قبائلها الرحل تحتاج إلى حكومة فطرية تكفل رقيها وسعادتها.

وقد تختلف سوريا والعراق عن الحجاز ففي الأولى قطعت الأمة شوطاً كبيراً من المدنية والفضل في ذلك عائد إلى المساعي الأوربية المبذولة في سبيل إنشاء المدارس والكليات ونشر الأفكار الغربية، ومن العوامل المهمة التي ساعدت سوريا قربها إلى البلاد الغربية ووفود السائحين الغربيين إليها كل سنة، وقد ساعدت مصر سوريا بانسلاخها عن السلطنة العثمانية قبلها فاتاها عدد كثير من السوريين وأشغلوا فيها مراكز مهمة فنفعوا بلادهم بما اكتسبوه من التجربة والاختبار أما في العراق فلم يكن حظها كحظ سوريا.

ولقد كان من المحتمل حدوث قلاقل داخلية في القطرين لاحتياجهما إلى قوة عسكرية منتظمة لتأمين الراحة في القطرين ورفع الطوارئ الخارجية عنهما ويصعب تشكيل قوة كهذه في مدة قصيرة لأن موارد القطرين لا تكفي لسد نفقات السلطتين الملكية والعسكرية، وليس لهما من الأعتماد المالي في الأسواق الخارجية ليتوصلا به إلى عقد قرض موافق يصرف في سبيل إصلاح شؤون البلاد وأهم هذه الشؤون:

أولاً أحياء موات الأراضي الزراعية واستخراج المعادن من مواطنها.

ثانياً نشر العلوم وفتح مدارس صناعية والاهتمام بشؤون الصحة العمومية لأنماء عدد السكان.

فبلاد جمعت بين قوة الموارد الطبيعية وضعف الإدارة الداخلية ستكون خطراً على سلام العالم.

فعلى عصبة الأمم والحالة هذه ملاحظة شؤونها إلى أن ترقى سلم الرقي، وتتأهب لتحكم نفسها بنفسها.

ولما عقدت الهدنة نشرت الحكومتان البريطانية والفرنساوية بلاغاً اذاعتا فيه خطتهما السياسية إزاء سوريا والعراق واتفقتا (على تشجيع ومساعدة تأسيس حكومات وطنية فيهما) وقد عزمت بريطانيا وحليفتها فرانسا على مساعدة الحكومتين السورية والعراقية الوطنيتين وأخذتا على عواتقهما تشييد معالم العدل والمساواة وتشجيع الرقي الاقتصادي بمساع وطنية داخلية ونشر العلوم والمعارف والقضاء على الاختلافات التي أوجدتها السياسة السابقة: والحالة هذه أن حدود الوصايا وضعت وشرحت من بادئ بدء ورضي الحلفاء بالمسؤولية الملقاة عليهم.

وما ذكرناه آنفا مدرج في ميثاق عصبة الأمم ونعيد نشره هنا لإطلاع الجمهور.

نص المادة ٢٢ من عهد عصبة الأمم

(إن المستعمرات والبلدان التي قضت نتائج الحرب الأخيرة بخروجها عن سلطة الدول التي كانت تسيطر عليها في الماضي والتي تسكنها شعوب لا تزال إلى الآن غير قادرة على الوقوف منفردة في معترك الحياة الحديثة المحترم يجب أن يطبق عليها المبدأ القاضي بوضع شهادة شعوبها وتقدمها وديعة مقدسة في يد العالم المتمدن ويجب أن يدرج في هذا العهد الضمانات على حسن القيام على هذه الوديعة وان الطريقة المثلى لتطبيق هذا المبدأ عملياً هو أن يعهد بالوصاية على هذه الشعوب إلى الدول الراقية التي تمكنها مواردها المادية أو اختباراتها أو مواقعها الجغرافية من القيام بهذه المسؤولية أحسن من غيرها وتكون مستعدة لقبول هذه المسؤولية وتقدم هذه الدول بالوصاية على سبيل الانتداب من قبل جمعية الأمم وتختلف طبيعة الوصاية باختلاف درجات هذه

الشعوب في التقدم وموقع البلاد الجغرافي وأحوالها العمرانية وما أشبه من الظروف.

إن بعض الشعوب الصغيرة التي كانت سابقاً ضمن السلطنة العثمانية قد وصلت إلى درجة من الرقي بحيث يمكن الاعتراف احتياطياً بكيانها كشعوب مستقلة عرضة لتقديم المشورة والمساعدة الإدارية من قبل إحدى الدول المنتدبة إلى أن يصير بامكانها الوقوف منفردة في معترك الحياة الحديثة وان رغائب هذه الشعوب فيما يختص باختيار الدولة المنتدبة للوصاية عليها يجب أن تحل محلاً رفيعاً من الاعتبار.

يجب في جميع الاحوال على كل دولة من الدول المنتدبة أن تقدم تقريراً سنوياً إلى مجلس جمعية الأمم عن البلاد التي وضعت في عهدتها.

وإذا لم يسبق تعيين أعضاء جمعية الأمم لنوع السلطة أو المراقبة أو الإدارة التي تخول الدول المنتدبة ممارستها يجب تعيينها صريحاً من قبل المجلس. ويجب تشكيل لجنة دائمة لاستلام تقارير الدول المنتدبة السنوية وفحصها وامداد المجلس بالرأي في جميع الأمور المتعلقة بمراعاة شروط الوصايات).

ولا يفوتنا أن ممثل جلالة ملك الحجاز نجله سمو الأمير فيصل في مجلس الصلح وقع على قرارات المؤتمر، وجلالة الملك حسين وسمو الأمير نجله وافقا على قانون عصبة الأمم بالقيام عليه.

الوصاية البريطانية

تشكلت عصبة الأمم من دول العالم - وأهمها الدول الستة العظمى - فعهد مجلسها الأعلى إلى الفرنساويين الوصاية على سوريا وإلى البريطانيين بالوصاية على العراق.

عهد إلى البريطانيين بالوصاية على العراق لعلاقات تاريخية قديمة وأسباب سياسية قوية فهذا الخليج الفارسي منفذ العراق البحري وأهم الطرق التجارية كان في واقع الأمر تحت إدارة البريطانيين نيفا ومائة عام، فإن بريطانيا العظمى ـ أعظم الدول التجارية في العالم ـ أخذت على عاتقها تنوير الخليج الفارسي وحراسته تسهيلاً للتجارة منذ ذاك العهد، هي التي عاونت أمم العالم طراً وعاونت شعوبها أيضاً على القيام بمشروعات تجارية مهمة استفاد من ورائها العراقيون فوائد جمة، هي التي أوجدت علاقات تجارية واسعة مع داخلية العراق، وهذه الشركة الشرقية الإنكليزية (Lerant

co.) فأنها تأسست في حلب منذ أوائل القرن السادس عشر وتعاطت التجارة بصورة عظيمة مع الموصل وجنوب العراق. والبريطانيون هم أول التجار الذين أوجدوا طرق الملاحة البحرية الهندية ورفعوا شأن التجارة بين العراق والهند ومع أن بريطانيا العظمى والهند قد ربحا من وراء هذه التجارة فالعراق قط ما خسر بل نال منها قسماً كبيراً لأن العراقيين بتبادلهم المنفعة التجارية مع البريطانيين وأهل الهند تمكنوا من بيع محصولاتهم إليهم وجلب ما يحتاجون إليه من المصنوعات والمنسوجات منهم، ولكثرة تبادل العلاقات والمنافع بين العراق وبريطانيا العظمى كان للعراق منزلة سياسية خصوصية تميزه عن غيره من الايالات العثمانية وكان ممثل بريطانيا في بغداد قنصلاً جنرالاً وفي الوقت نفسه وكيلاً سياسياً ذا امتيازات كبيرة وصلاحية واسعة وكثيراً ما كانوا يوسّطون الوكيل السياسي البريطاني في بغداد والقنصلين البريطانيين في الموصل والبصرة إلى مشاكلهم ويرجون منهم التدخل في شؤونهم.

وليست هذه كل الأسباب التي دعت عصبة الأمم أن تعهد إلى البريطانيين بالوصاية على العراق بل هناك دواع أخرى جوهرية منها أن الامبراطورية البريطانية هي أعظم أمبراطورية في العالم ينضوي تحت لواء حكوماتها المتحدة أعظم عدد من الرعايا المسلمين في العالم، زد على ذلك من جهة خصوصية أن بريطانيا العظمى كانت منذ القدم تعطف على الأمة العربية النجيبة وتحبها وهي التي وثقت عرى المحبة المتبادلة بينها وبين العرب، فتراءى لعصبة الأمم بناء على ما تقدم أن الأقطار العراقية التي كانت فيما مضى أغنى البلاد العربية وأرقاها مجداً وعرفاناً لا يصلح للوصاية عليها والسهر على مصالحها سوى البريطانيين، لما توسمته عصبة الأمم من الخير للعراقيين على يد البريطانيين ولما للبريطانيين من الخبرة الطويلة في تقديم أحسن الوسائل الفعالة لإنماء موارد البلاد العراقية مادياً وأدبياً، والقطر المصري لأقطع دليل وأقوى برهان على صحة هذه الأقوال فأنه بعد ما أدار البريطانيون شؤونه مدة أربعين عاماً أصبح الآن في منزلة يستطيع معها أن يطلب الاستقلال الداخلي وينال ما هو أهل له من الحكم الذاتي، والعالم الآن يتقدم نحو الرقي بقدم أوسع خطى وأسرع عدداً عن السابق. فلا شك أن العراقيين سيبلغون ما بلغه المصريون من التقدم في الحكم الذاتي في مدة أقصر من تلك وذلك منوط أمره بمجلس عصبة الأمم.

ومن ينعم النظر في قوانين عصبة الأمم ومواثيقها ير فيها نصّين صريحين:

أولهما - انه يحق للعراق أن يطالب عصبة الأمم باستقلاله حالما استطاع العراقيون اقناعها بأنهم يستطيعون حكم أنفسهم بأنفسهم والمحافظة على استقلالهم، والعبارة التي يعترف فيها مجلس عصبة الأمم (باستقلال) البلاد التي تحت الوصاية (استقلالاً شرطياً) نصّها صريح لا يقبل التأويل.

وثانيهما - إن الغرض من الوصاية هو أن يقدم الوصي إلى الأمة التي تحت وصايته ما يلزمها من المشورة والمعونة إلى أن تتمكن من القيام بإدارة شؤونها منفردة.

فمن هذين النصين الصريحين معنى وقولاً يتضح أن العراق وان كان تحت الوصاية البريطانية فهو ليس بايالة بريطانية ولا مستعمرة أو بلاد تابعة للبريطانيين بل هو إقليم وضع تحت وصايتهم ليتدرج منها إلى (الاستقلال التام).

ويتضح أيضاً من النصّين المتقدمين أن بريطانيا العظمى – بعد ان اختارتها الدول العظمى للوصاية على العراق – قد أصبحت مسؤولة عن المحافظة على نظام البلاد، وعدم اضطراب حبل الأمن فيها وأصبح متعيناً عليها ان تقدم إلى العراقيين المشورة والمعونة على تأسيس حكومة إدارية مناسبة بدونها لا يمكن للبلاد أن ترتقي وتتقدم ووصيات الدولة الوصية نحو الأمة التي تحت وصايتها ليست فقط مذكورة ضمن أغراض عصبة الأمم التي وضعتها نصب أعينها بل جاء عنها أيضاً نص صريح في البلاغ الذي أذاعته الدولتان البريطانية والفرنساوية معا وفحواه ان بريطانيا العظمى الدولة الوصية يتعين عليها ان تؤسس في العراق الذي تحت وصايتها حكومة وطنية وافية بحاجات العراقيين موافقة اليهم ويتعين عليها ان تعضد هذه الحكومة الوطنية كي يتسنى للعراق ان يتدرج نهائيا من (الاستقلال الشرطي) الى (الاستقلال المطلق) واليك نص العبارة المذكورة في البلاغ المشار اليه، والغرض الذي ترمي اليه الحكومتان البريطانية والفرنساوية هو تأسيس حكومات وادارات وطنية)، تستمد سلطتها من نفس رغبة الاهالي الوطنية ومحض اختيارهم.

هذه هي سياسة الحكومة البريطانية وهذه هي خطتها التي طالما عزمت على تنفيذها حالما يعهد اليها بالوصاية أي حالما تسمح لها الدول المشتركة بعصبة الأمم بذلك، ومع أن الهدنة مع تركيا قد أعلنت منذ سنة ونصف سنة فقد تأخر بضرورة الحال

اعلان الوصاية البريطانية على العراق الى وقت امضاء الصلح، ورغما عن هذا التأخير فقد طوت الحكومة البريطانية هذه المرحلة الطويلة التي لم تستقر فيها الأمور على وجه من الوجوه وتحملها الأهلون بصبر عجيب.

ها قد أتينا بالتفصيل على ذكر الواجبات الملقاة على عاتق الدولة الوصية، ولكن لا يخفى ان الدولة الوصية عليها من الحقوق على الدولة التي تحت وصايتها بقدر مالها من تلك الحقوق، فالعراق اذاً عليه واجبات يجب ان يقوم بها نحو بريطانيا العظمى. فعلى العراقيين ان يسهلوا على البريطانيين المهمة التي أخذت بريطانيا العظمى على عاتقها القيام بها بالنيابة عن عصبة الأمم.

عليهم ان يعاونوا البريطانيين على حفظ أمن البلاد ونظامها اذ لا يمكن تقوية دعائم الحكم الحر اذا كان نظام البلاد مختلاً وحبل الأمن فيها مضطرباً.

وعلى طبقات الأمة ان تثبط عزائم كل فئة ترمي الى إثارة القلاقل في الجهات التي لم ينتشر العلم فيها انتشاراً كاملاً ـ تلك الجهات التي يسهل اثارة الخواطر فيها وتعميم القلاقل في أرجائها.

وعلى الأمة أيضاً ان تبطل نشر الاذاعات الكاذبة التي قد تحمل عوام الأمة الى ركوب متن الشطط.

ولتذكر الأمة ان مناصرة العمل على الاخلال بالامن العام والتمويه على عقول بسطاء الأمة قد يهيجان الخواطر ويؤديان الى إثارة قلاقل وفوضى يصعب على ساسة البلاد الوطنيين ردع القائمين بها بدون الركون الى الدولة الوصية وطلب المعونة منها فتضطر الدولة الوصية ـ بما عليها من حقوق الوصاية ـ ان تعاون ساسة الأمة الوطنيين وتقدم اليهم القوات الكافية لمنع كل حركة يقصد منها العبث بالأمن العام، وتكون النتيجة أنه في كثر الطلب على المعونة الحربية لقمع الحركات الفوضوية كلما تأخر تقدم البلاد وتعطل نجاح الأمة.

ومن أهم الواجبات على الأمة العراقية أيضا هو ان يسعى العراقيون سعياً حثيثاً وراء خير بلادهم بانتخاب نخبة أفراد امتهم المقتدرين لتمثيلهم في الحكم ومعاونتهم بالجد والأمانة على اتمام المهمة التي كلفتهم الأمة بالقيام بها بمشورة أوصيائهم، وعلى الأمة أخيراً فرض آخر لا يقل أهمية عن فروضها الأخرى وهو أن يظهر العراقيون

ويبرهنوا بأنهم ميالون الى قبول ارشادات أولئك الساسة الذين عينتهم الدولة البريطانية لتنفيذ ما تقتضيه واجبات الوصاية.

ولتعلم الأمة أنها كلما اكثرت من اظهار الدلائل على حسن استعدادها وسعة اطلاعها على أساليب الحكم الذاتي كلما قصرت مدة تدريبهم على الحكم الاستقلالي والعكس بالعكس والسلام).

[٣٣٣]

فحوى الخطاب الذي ألقاه الفريق الأول السر وليم رين مارشال كي.سي.بي. قائد الجيش العام في العراق في الاحتفال الذي أقيم في بغداد مساعدة لجمعية الصليب الأحمر:

أيها السادة الأجلاء

هذه هي أول مرة منذ الاحتلال اجتمع فيها البغداديون مع أفراد الجيش البريطاني جنباً الى جنب للقيام بواجب عمومي. انه من دواعي الابتهاج ان الداعي الى هذا الاجتماع هو مساعدة جمعية الصليب الأحمر التي تناضل عن الانسانية وتدافع عنها بدون تمييز بين العناصر والمذاهب، وأنه أيضاً من دواعي فرحي العظيم ان قد تم عقد هذا الاجتماع في اليوم الرابع والعشرين من شهر آيار (يوم الامبراطورية) الذي يحتفل به جميع رعايا جلالة الملك الامبراطور في أربع أقطار المسكونة ـ ذلك اليوم الذي لا يحتفل به البريطانيون فقط بل ويحتفل به جميع الشعوب والملل التي يظلها العلم البريطاني بظله الظليل ـ تلك الأقوام التي تعيش طبقاً للنظامات والسنن التي توافق أطباعهم وأهوائهم الخصوصية لقد أصبحت غريق إحسان العراقيين، اذ علمت أنهم أجابوا نداء الجمعية بأكف ندية سخية، على أني لا أستطيع أن أعلن لحضراتكم كم من المبالغ قد جمع، حيث ان اليكون العمومي لم يكمل بعد، الا أني موقن بأنه ينبئ عن جودهم وكرمهم الحاتمي وسوف لا أقصر في ابلاغه برقياً الى مركز رئاسة الجمعية في لندن لعرضه على المسامع الملوكانية الشريفة، كي يعلم الجميع ان العراقيين لم يغفلوا عن إجابة نادي الرأفة والاحسان، وبأنهم قد جندوا وقدروا القطوف الدانية التي اقتطفت خلال السنة الماضية، بفضل المعاونة والمساعي الجدية التي قام بها البريطانيون وذووا الهمم العالية من الوطنيين، اعلاء لشأن الوطن العراقي المحبوب.

نعم، انني بصفتي القائد العام وأقف تمام الوقوف على مبلغ المتاعب التي يتحملها السكان بسبب الأحوال الحربية، فالتضييق على حركاتهم وسكناتهم، والتضييق على التجارة والتضييق على الحرية، هذه كلها أمور لا مناص منها في زمن الحرب.

على أني أود من صميم الفؤاد أن يخف عبئها عليكم الى أقل درجة ممكنة طبقاً لغاياتنا الحربية، هذا وأني لا أستطيع الا ان أنصحكم بالاعتصام بالصبر، وان أذكركم

بأن عبء هذه التضييقات هو أخف حملاً على عاتق العراقيين منه على عواتق الأمم المحاربة في البلدان والأمصار الأخرى.

عندما احتللنا بغداد أعلن لكم سلفي الشهير بأننا لم ننو سوى إدخال الشرائح والنظامات التي توافق روح تقدم الأهلين والتدرج بهم الى مراقي العلى وقد طلب اليكم ان تشاركوه في إدارة مصالحكم الملكية. فيسرني الآن وقد مضت سنة على الاحتلال تقدمنا في أثنائها وراء بغداد شوطاً بعيداً مع أن نهاية الحرب لا ترى بعد لعين مترقبها أن أعلن لكم بأننا لا زلنا نجري ونتم تلك الخواطر التي أذعناها في ذلك المنشور أينما حللنا.

شكراً ثم شكراً الى المساعدة السريعة التي نالتها السلطات العسكرية من سكان هذا القطر المحبوب، لنفرح هذه السنة ونهلل لأن العناية الربانية قد أعدت لنا محاصيل زراعية وافرة تبشر بخير جزيل لا مثيل له في أي قطر من الاقطار المحاربة بل مما لم يسبق له مثال في هذا القطر في أيام السلم. ولا غرو في ذلك فان الطرق التي توسلنا بها للحصول على هذا الخير الكثير ما هي الا واحدة من نوايانا التي تبشر بالسعادة والاقبال حاضراً ومستقبلاً.

هذا وإني لأكرر تشكراتي إليكم على ما أظهرتموه من السخاء والكرم الحاتمي فحياكم الله وبياكم. وإني لأرجو القدير ان يتيح لنا فرصاً كثيرة مثل هذه نجتمع فيها مع بعض اجتماعات أخوية حبية والسلام.

فحوى الخطاب الذي القاه حضرة صاحب الدولة الفريق الاول السر وليم مارشال — ك . ب . [illegible]
— قائد الجيش العام في العراق في الاحتفال الذي اقيم في بغداد مساعدة لجمعية الصليب الاحمر .

ايها السادة الاجلاء
هذه هي اول مرة منذ الاحتلال اجتمع فيها البغداديون مع افراد الجيش البريطاني جنبا الى جنب لقيام بواجب عمومي
انه من دواعي الابتهاج ان الداعي الى هذا الاجتماع هو مساعدة جمعية الصليب الاحمر التي تتناول من الانسانية
وتدافع عما يدون تمييز بين العناصر والمذاهب وانه ايضا من دواعي فرحي العظيم انكم عقدتم هذا الاجتماع في اليوم الرابع
والعشرين من شهر ايار — وهو يوم الامبراطورية والذي يحتفل به جميع رعايا جلالة الملك الامبراطور في ارجاء الاقطار
المسكونة — ذلك اليوم الذي لا يحتفل به البريطانيون فقط بل ويحتفل به جميع الشعوب والملل التي يشملها العلم
البريطاني بظله الظليل — تلك الاقوام التي تعيش طبقا للنظامات والسنن التي توافق طباعهم واهواءهم الخصوصية .
اذ اصبحت فريق احسان العراقيين اذ علمت انهم اجابوا نداء الجمعية بكيفية سخية . على اني لا
استطيع ان اعلن لحضراتكم كم من المبالغ قد جمع حيث ان الكون العمومي لم يكمل بعد الا اني موقن بانه ينبئ
عن جودهم وكرمهم الحاتمي وسوف لا اقصر في ابلاغه برقيا الى مركز رئاسة الجمعية في لندن لعرضه على المسامع
الملوكانية الشريفة كي يعلم الجميع ان العراقيين لم يغفلوا عن اجابة نادي الرأفة والاحسان وانهم قد حفظوا وقدروا
العواطف الانسانية التي اطلقت خلال السنة الماضية بفضل المعاونة والمساعي الجديدة التي قام بها البريطانيون وذوو
الهمم العالية من الوطنيين اعلاء لشأن الوطن العراقي المحبوب .

ثم اني بصفتي القائد العام واقف تمام الوقوف على مبلغ المتاعب التي تحملها السكان بسبب الاحوال الحربية .
فالتضييق على حركاتهم وسكناتهم والتضييق على التجارة والتضييق على الحرية هذه كلها امور لا مناص منها في زمن الحرب .
على اني اوده من صميم الفؤاد ان يخف عبؤها عليكم الى اقل درجة ممكنة طبقا لغاياتنا الحربية . هذا واني
لا استطيع الآن الا ان انصحكم بالاعتصام بالصبر واذكركم بان عبء هذه التضييقات هو اخف حملا على عاتق العراقيين
منه على عواتق الامم المحاربة في البلدان والامصار الاخرى .

عندما احتللنا بغداد اعلن لكم سالفي الشهير بانا لم ننو سوى ادخال الشرائع والنظامات التي توافق روح تقدم
الاهلين وتتدرج بهم الى مراقي العلى وقد طلب اليكم ان تشاركوه في ادارة مصالحكم الملكية
فيسرني الآن وقد مضت سنة على الاحتلال تقدمنا في اثنائها وراء انفاذ شروطها بعدا مع ان نهاية الحرب لا ترى
بعد ابين مترقبها ان اعلن لكم باننا مازلنا نجري وتم تلك الخواطر التي اذعناها في ذلك المنشور
ايها حالنا .

شكراً ثم شكراً الى المساعدة البحرية التي نالتها السلطات العسكرية من سكان هذا القطر المحبوب . انفرج هذه
السنة وتهلل لان الغلة الزراعية تضاعفت لنا محاصيل زراعية وافرة تبشر بخير جزيل لا مثيل له في اي قطر من
الاقطار المحاربة بل مما لم يسبق لمثاله في هذا القطر في ايام السلم ولا غرو في ذلك فان الطرق التي توسلنا بها للحصول
على هذا الخير الكثير ماهي الا واحدة من نواياها التي تبشر بالسعادة والاقبال حاضراً ومستقبلا .

هذا واني لاكرر تشكراتي اليكم على ما اظهرتموه من السخاء والكرم الحاتمي فحياكم الله وبياكم . واني لارجو
القدير ان يتيح لنا فرصا كثيرة مثل هذه نجتمع فيها مع بعض احتفالات اخرى [illegible] والسلام .

Text of a Speech

by

Lt.-Gen. W. R. Marshall, K.C.B., G.O.C.-in-Chief in Mesopotamia,

on the occasion of a Public Gathering at Baghdad in aid of

The Red Cross.

"This is the first occasion since the occupation on which the people of Baghdad and the British Army have met together for a common purpose. It is fitting that the immediate reason of the gathering should be to assist the Red Cross, which stands for humanity and is independent of race or creed. It is fitting that it should take place on May the 24th which is kept as Empire Day by the King Emperor's subjects all over the world. It is a day celebrated not only by the Anglo-Saxon race but by all peoples of whatever creed and origin who dwell under the protection of the British flag, and live their own lives under institutions suited to their own conditions.

I am much gratified to learn of the notable success which has attended the appeal to the troops and to the civil population of Mesopotamia. The figures are not yet complete, and I am therefore unable to announce them, but it is certain that they are very creditable to the people of this country, and I shall not fail to telegraph the result to the Headquarters of the Red Cross in London, for submission to His Majesty, in order that it may be known to all that the people of Mesopotamia are not unmindful of the claims of charity, nor unappreciative of the results already attained during the past year by the co-operation of British and local energies in furthering the prosperity of the country.

I fully realize, as Commander in Chief, how many inconveniences are necessarily imposed on the civil population by military exigencies. Restrictions of movement, restrictions of trade, restrictions of liberty, all these are unavoidable in time of war, and it is my sincere desire that they shall be as little burdensome as is possible consistently with our military ends. For the present I can only advise you to have patience, and to remember that these restrictions probably press less hardly upon the people of Mesopotamia than upon the people of any belligerent country.

On the occupation of Baghdad my distinguished predecessor announced in the King's name that it was our intention to establish institutions under which the people of the country might develop and prosper along their own lines, and invited you to participate in the management of your civil affairs. A year has now passed and we have advanced far beyond Baghdad, and though the end of the war is not in sight, I think it may be fairly claimed that the ideals set forth in that Proclamation are being fulfilled wherever we are in occupation.

Thanks in no small degree to the ready help which the military administration has received from the inhabitants of the land, we may rejoice this year, under Providence, at the prospect of abundant harvests and of a general prosperity unexampled in any other country in time of war, and scarcely equalled in this country in time of peace.

The methods by which this has been attained are an earnest of our intentions and a happy omen for the future.

Once again I thank you [illegible]

[٣٣٤]

خطاب مبدر آل فرعون الارتجالي الذي ألقاه بعد أن ألقى السير وليم مارشال القائد العام للجيوش البريطانية في العراق - خلف الجنرال مود - خطابه:

أيها القائد العام المفخم:

بصفتي رئيس عشائر آل فتلة، أصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني الحاضرين من الاشراف ورؤساء عشائر العراق، اني لا أقدر أن أصف ما نشعر به من السرور والبهجة لما شاهدنا من الطاف فخامتكم يا حضرة القائد العام وتفضلكم بهذه الدعوة لاجتماعنا مع بعضنا البعض بخدمتكم وما ينتج على أثر ذلك من التحابب، وما تفضلتم بابدائه من مضمون خطبتكم الجليلة التي احتوت على ما تأمله الأمة العربية من حسن نوايا الحكومة البريطانية العادلة تجاه اخلاصها لها ومقابلة المودة اياها.

وحيث ان فخامتكم هو الممثل الأوحد لجلالة الملك جورج الخامس أيده الله أعرض لفخامتكم أن الأمة العربية لا تنفك مخلصة للحكومة البريطانية ما دامت هذه هي نواياها وذلك مؤيداً بالوداد والاتفاقات التي ستعقد بين الحكومة العادلة وبين أمراء العرب في عموم الأقطار والأمصار، فأملنا وطيد باننا نعيش عيشاً رغيداً ما دامت الحكومة البريطانية ركننا الذي نستند عليه.

ولا نبالي اذا ما كنت جارتنا ألاّ يجاورنا إلاّكِ ديّار

وان الخطة العراقية ستبلغ أقصى الدرجات من العمران والحضارة وتقيم العدل والحق، وكيف لا والحالة الحاضرة تدل على مستقبل باهر، فاننا سعداء منذ تساند أمراء العرب مع هذه الحكومة العادلة وقد تحققت سعادتنا منذ الاحتلال، فنشكر فخامتكم أيها القائد العام المبجل على ما أبديتموه من اللطف وما تفضلتم به من عواطفكم الكريمة التي أكدت اخلاصها للحكومة البريطانية الذائدة عن الحق والناصرة للانسانية والقائمة بتأييد حرية الشعوب المهضومة الحقوق، فنسأل الله أن يديم اجتماعاتنا بحفلات شائقات مثل هذه الحفلة التي طفحت بالسرور العظيم والاخلاص الصميم وان يحقق آمال العرب وأمانيهم التي ضحوا في سبيلها بكل غال ورخيص. والسلام.

[٣٣٥]

نموذج من المنشورات المطبوعة (بالجلاتين) المتبادلة بين الجمعيات العراقية لتوزيعها على الجمهور العراقي.

والنص الذي بين أيدينا صادر من الجمعية الاسلامية في كربلاء بعد صدور المنشور الذي أذاعه ونشره السير وليم مارشال قائد جيش الاحتلال في بغداد:

حب الوطن من الايمان

الوطن

للوطن نحيا   وللوطن نموت

ان الامم التي شعرت في هذه الحياة ونالت حقوقها وما حول لها نظام البشر الطبيعي، هي الأمة التي اعتبرت بماضي أيامها، وسالف عصرها واغتنمت الفرص التي سنح بها الدهر، وبذلت النفس والنفيس في سبيل اصلاحها وتحملت المشاق والصعوبات للوصول الى غايتها، والتاريخ أكبر مرشد يدلنا على مثال تلك الأمم، فهو مرآة تنعكس فيها الأعمال وكتاب تسجل فيه الأفعال، عبرة للمستقبل، وقد كانت الأمة العربية قد توصلت بدهاء رجالها الى معرفة هذه الطريقة التي تجعل الشعب حياً قابضاً على زمام أموره مالكاً حريته وحقوقه كما قيل:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى   حتى يراق على جوانبه الدم

فامتطت صهوة المجد عاملة على هذه المنهج، باذلة غاية جهدها في سبيل صيانة كيانها وحفظ شؤونها غير مكترثة بالاضرار والخسائر التي تنتابها، فركبوا البحار المخيفة وقطعوا الفيافي والقفار العظيمة طالبين المجد حتى رفرفت راياتهم فوق الاندلس وشربت خيولهم من نهر السند، ووصلوا من القدرة والمنعة مالا يسعنا ذكره فكان الملك العباسي.....

سترتعد منها رفائص أكبر ملك في أوربا.

ولا زالوا على ذلك حتى ابتلوا بداء الخمول والكسل فتقهقروا في سيرهم وتأخروا عن غيرهم فوصلوا الى ما نشاهده من الذلة والتعاسة فاقدي القوى وعادمي المنعة، فمضت السنون والاعوام على ذلك ونحن نترقب حلول زمن ننهض به من عقال

ونفض عنا العار الذي احتملناه في مدة خمولنا، فلم تكن حالتنا التي نحن عليها باعثة اليأس، فانا كنا نرى كل يوم أمة من الأمم تنهض بمساعدة آخرين فتنال حريتها وحقوقها وتسعد باستقلالها كاليونان والبلقان والصرب وبولونيا وغيرها فانها نالت استقلالها بعد ان جاهرت به بمساعدة أوربا ولم يحل ضعفها بينها وبين استقلالها.

كانت تمر أمثال هذه الحوادث أمام أعيننا ونحن ننتظر سنوح فرصة مثلها للامة العربية وقد نادينا بالاستقلال مراراً في أفريقيا وسوريا لكن بعض الحوادث حالت بيننا وبين بلوغ الغاية، فأجلنا ذلك الى زمن الفرص حتى أضرمت الحرب واستعرت نيرانها في أوربا وأخذت الأمم أهبتها للاستفادة فنهض سيدنا الشريف منادياً بالاستقلال مشمراً عن ساعد الجد، فلبى صوته كل عربي في الآفاق والتف حوله الجيش الجرار فسار فيهم طالباً مجدنا الباذج وعزنا الماضي واعادة سلطاننا وما كان لآبائنا الأول من الرفعة والمكانة السامية بين أمم الارض، فاستقامت أمر هذه الحكومة العربية على أقوى الدعائم، ونهضت سورية منادية بالاستقلال فنالته بعد أن ضحت خيرة شبابها ونخبة أبنائها حتى سرى الجدّ في عروقنا العراقيين، ودب دبيبه في نفوسهم فاستقبلوا ضيوفهم البريطانيين بكل رحب وسرور راجين منهم المساعدة في نيل مقاصدهم بعد ختام الحرب.

ولم تمض الايام الا ووقعت الهدنة بين المتحاربين وانقشعت الغيوم السوداء من سماء السياسة وتجلت لنا الحقائق بأوضح بيان، فأعلن البريطانيون حرية هذه البلاد واستقلالها في البيان الذي فاه به القائد العام وقام وقعد له كل عراقي، وقد صرحوا به مراراً حتى كاد ان يكون شيئا كائناً.

بقي لنا ان نتسائل هل يكون لنا ملك عربي؟ من هو ذا؟ ومن يكون؟

لا غرو أن الأمة التي لا ملك لها من بني جلدتها تعد معدومة محكومة بسلطان غيرها، أسيرة ارادته ليس لها الا الاسم، وقد منح العراقيون حرية الانتخاب واظهار الرغائب تلك المنحة التي جعلتنا شاكرين.

فمن يكون الملك ؟ ؟

ليس يخفى أننا لم نصافح البريطانيون ولم نرغب بدخولهم الى بلادنا الا بعد الاتفاق الذي جرى بينهم وبين سيدنا الشريف، ذلك الرجل العظيم الذي أثبت قدرة

ودهاء وان تكن غايتنا مسالمة الحلفاء فلماذا لا ننظم الى لواء الدولة العربية؟ ...

رحماكم أبناء العراق. انتبهوا من سباتكم واعتبروا بماضيكم وانظروا الى غيركم من الامم نظرة عبرة، ألم تبذل النفس والنفيس في سبيل حريتها واستقلالها وتضحي الوف الألوف من النفوس لبلوغ غاياتها وأنتم لا تذودون عن أوطانكم ودينكم.

بني أوطاننا شرع الانتخاب الذي عليه تتوقف آتية حياتنا وبه تكون خاتمة أموره وقد بدأ به منذ بضعة أيام فخذوا حظكم منه فإنها فرصة سنح بها الدهر.

معشر العراقيين ان مبدأ الرئيس ولسن قد منح للشعوب أن تعيش حرة إن أرادت فان لم نظهر رغائباً ولم نعين ملكاً عربياً يقود زمامنا فنكون في تعداد أمم لم تنتبه من سباتها حتى الآن، فيحق لأوربا أن تحكمنا كما صرح به الرئيس ولسن ها أن وقت التدارك قد قرب، وأوان السعي قد حل، وزمن العمل هذا، هذا يوم يجب علينا فيه الاقدام والسعي والجد لوضع منهاج للعراق.

الاجتهاد ، الاجتهاد أيها الوطنيون

السعي، السعي أيها العراقيون.

[٣٣٦]

خطاب السيد محمد علي كمال الدين في إحدى الاجتماعات الجماهيرية التي عقدت في النجف أبان انتخاب المندوبين وقد وقّعه السيد بعبارة (خادم الوطن محمد علي كمال الدين) ولم يشر الى الزمن الذي كتبه به أو المكان الذي ألقاه فيه.

هل أخلت أعمالنا المشروعة بنظام البلاد؟

أم هل نحن نقضنا القوانين الدولية في اجتماعاتنا هذه؟

إنني أستميحكم يا حضرات المحترمين للجواب على هذين السؤالين فأقول.. لم ننقض هذا، ولم نخل بذاك...

أما نظام البلاد فكما ترون والحمد لله، حركة التجارة مستمرة، والأسواق كما كانت، والأعمال متواصلة في أوقاتها الخاصة.. فهل وجد ما يسمى الإخلال بالنظام؟

نعم اجتمعت الأمة دفعات متعددة، ثم عقدت مجلساً لبيان مطالبينا... برغائبنا نحن النجفيين وعموم أكابر الشامية. ولكن هل وقع أقل شغب أو مخالفة للآداب القومية؟ لا. وإنما هي كما ترون: خطب تليت، وشعر أنشد، ودعاء ارتفع صداه، وهتاف تصاعد دويّه، كل ذلك لحضرات علماؤنا ومندوبونا المحترمون.

ثم إني أكرر على عموم الحضور وعلى الخصوص المندوبين المحترمين سؤالي وأرجو الجواب: هل من عاقل يعد هذه المطالبة القانونية مشوشة لنظام البلاد.. وهنا ينبغي أن نهتف بصوت واحد: ليدم نظام البلاد.

أما القوانين الدولية... فأسترخصكم في بيان حقيقتها وماهيتها، وليتسنى لي بيان كيف إنّا لم ننقض شيئاً منها. وحيث أن حقيقتها لا تظهر إلا في تقسيمها حسب تدرجها في العصور والأجيال، فأقول: أقسامها ثلاثة:

الأول: قانون الفتح والغلبة والاستعباد، ذلك القانون الذي خوّل الغالب المغتصب أن يتملك كل ما للمغلوب والمغصوب حتى حياته وحياة أهليه.

وقد جرى الإنسان على ذلك من بدء التاريخ الى قبل مئة عام، منذ زمن الممالك التي نشأت في أرضنا في بابل ونينوى، وعند ملوك اليونان وفراعنة مصر وأباطرة

الرومان وأكاسرة الفرس الى زمن ملوكية العرب قبل الإسلام وسلطنتهم، بعد ذلك في عصر الأمويين والعباسيين والأندلسيين. كل هذه الدول جرت على هذا القانون قانون الفتح والاستبداد. إلا بعض ما وقع أثناء ذلك من المفاجئات التاريخية التي هدمت أساس هذا الاستبداد بعض الوقت.

ولابد أن نجعل من هذا القبيل تاريخ نبينا العربي وسيرة حياته المبنية على نواميس ديننا المقدس.

ومن هذا القبيل أيضاً تعاليم ديمقراط اليوناني ذلك الفيلسوف الاجتماعي الكبير، تلك التعاليم التي عاش اليوناني بمبادئها أكثر من مئة عام. وذلك قبل الميلاد بأكثر من خمسة قرون، ولقد مثلت تلك التعاليم روح الحرية بين الأمم البلقانية وأصلحت نظام إدارة البلاد السياسية والاجتماعية.

ولكن طبيعة الوقت وانحطاط الإنسان في ذلك الزمان قضتا على ذلك النظام الممتاز وبقيت معالمه مخبوءة الى أن حل القرن الثالث عشر الهجري، قرن العلم والرقي، فرجع الناس الى قوانين ذلك الفيلسوف وأنظمته، وقد سميت بالديمقراطية نسبة إليه.

وهذا هو القسم الثاني من قوانين الدول... وهو أقرب الى الإنسانية وحياة التمدن من القسم الأول، حيث رفض مبدأ الفتح والسلطان، وقرر أربابه مبدأ الاستعمار المشهور، ومعنى الاستعمار هو الاستيلاء على البلاد الأجنبية وتنظيم شؤونها العامة، وقد جرت الحكومات الأوربية على ذلك من مئة سنة الى ما قبل سنوات قليلة، حيث أحست الأمم بضرورة طرح الاستعمار من مبادئها الديمقراطية، لعدم موافقته لأهل هذا القرن الرابع عشر.. فقد رأى فلاسفة الاجتماع من الإفرنج أن لمبدأ الاستعمار اليد الطولى في إثارة هذه الحرب العالمية الضروس التي أضرّت بالبلاد والعباد وأثارت الأحقاد والكراهية بين الأمم. وقرر أولئك الفلاسفة والمفكرون أن يتركوا قانون الاستعمار ويضعوا مكانه القسم الثالث من القانون الدولي، ألا وهو مبدأ حرية الشعوب الذي استندنا إليه في كل مطالبينا وأعمالنا واجتماعاتنا في البلاد العراقية. وقد ساوى هذا المبدأ بين جميع الأمم في الحقوق وأعطى لكل شعب حق تعيين مصيره بنفسه، وحسب اختياره. وبموجب هذا المبدأ او القانون الدولي أصبحت كل الشعوب حرة فيما تطلب وتروم، لا يحق لأية أمة أو حكومة معارضتها أو منعها.

ومن المجاهدين بمبدأ حرية الشعوب الأستاذ الكبير ولسن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد أن توقفت رحى الحرب الكونية، فوافقه رسمياً على هذا المبدأ كل الحلفاء الذي اشتركوا مع أمريكا في الحرب، كما جاء في تصريح المسيو بريان رئيس نظار فرنسا في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٣ أمام مجلس النواب الفرنسي، وكما صرح الورد جراي وزير الخارجية البريطانية في خطابه بلندن في شهر شوال سنة ١٣٣٤ أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الإنكليزي، وكما جاء كذلك في تصريح الحلفاء في جوابهم على مذكرة الألمان الجرمان وحلفائهم التي رفعها المسيو بريان بتوسط السفير الأمريكي في باريس، وجواب الحلفاء على مذكرة الرئيس ولسن في شهر محرم ١٣٣٥هـ. وكما جاء في خطبة رئيس الوزراء البريطانية الحالي، وهو لويد جورج، في شهر شوال سنة ١٣٣٥ هـ.

فنحن يا حضرات الحضار المحترمين ، نطالب بحقوقنا الطبيعية التي يعضدها مبدأ حرية الشعوب، فهل في ذلك مخالفة للقوانين الدولية؟ وهل يمكن لشعب أن يترك المطالبة بحقوقه؟

وفي الختام يجب علينا أن نهتف بصوت واحد:

ليحيى الشعب العربي.

لتحيى الأمة العربية.

ليحيى الوطن.

ليحيى الإسلام.

اللهم أيد علمائنا ولاسيما مولانا وملاذنا الشيرازي حفظهم الله أجمعين وأنجح مساعي مندوبينا المحترمين.. آمين .. آمين .. يا رب العالمين.

[٣٣٧]
مضبطة أهالي بغداد

إلى حضرة الحاكم الملكي العام للحكومة المحتلة المحترم

لما علم إن الحكومة المحتلة لم تزل تمني أهالي العراق بالمواعيد في تشكيل الحكومة العربية العراقية وإنها - أي بريطانيا العظمى- وفرنسا قد كانتا قررتا بموافقة أمريكا والدول الكبرى ذلك القرار المؤرخ في ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ وأعلنتاه في عواصم الدول الكبرى نيويورك باريس لندن مصر ثم بغداد عاصمة العراق، المصرح بأن الغاية التي ترمي إليها كل من بريطانيا وفرنسا من مواصلتها الحرب في الشرق هي تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً وتشيد إدارات وحكومات وطنية تستمد سلطتها من رغائب الأهالي الوطنيين الصادرة عن رضاهم وحسن اختيارهم، وتوصلاً لهذه الغاية قد اتفقت بريطانيا وفرنسا على تشجيع ومساعدة الأهالي وتنظيم حكومات وطنية في كل من سوريا والعراق اللتين قد تم تحريرهما فعلاً، والإعتراف بهذه الحكومات عندما يتم تنظيمها فعلاً، وان بريطانيا وفرنسا لا يخطر ببالهما قط إرغام هذه البلاد على قبول نظامات معينة من أي نوع، بل جلّ اهتمامهم هو أن تضمنا لهذه البلدان بمساعدتهما الفعالة سير الحكومات والإدارات التي يتخذونها عن محض إرادتهم سيراً منظماً...الخ ما نظمه القرار، فإن أهالي بغداد والكاظمية قد أنتدبتنا لنطلب من الحكومة البريطانية الوفاء بالوعود والتنفيذ لهذا القرار بإعطاء الشعب العراقي المواد الآتية:

أولاً: تشكيل مؤتمر عراقي ينتخب له أعضاء من كافة سكنة العراق على قاعدة قانون انتخاب مؤتمر الحكومات دون أن يتداخل فيه.

يكون مركز هذا المؤتمر بغداد مهمته مفاوضة الحكومة الإحتلالية وتشكيل الحكومة العربية للعراق مع مراعاة قرار الدولتين البريطانية والفرنسوية ليتمتع الشعب العراقي بحرية الاستقلال كما تمتعت الشعوب.

ثانياً: حرية المطبوعات ليتفاهم الشعب العراقي العربي، فبعد أن علم ذلك في المطلب الحقوق المشروعة التي لا يجوز لنا التهاون فيها.

قد اجتمعنا فقررنا بالاتفاق بأن نطلب من حضرتكم تعيين اليوم والوقت للاجتماع والمذاكرة، فكتبنا بذلك وإلى أن ورد الجواب قد نسب عقد الاجتماع فاجتمعنا وقررنا

متفقين بأن نبلّغ حضرتكم صورة هذا القرار طالبين إيفاء مطالب أهالي بغداد والكاظمية وفقاً للوعود.

محمد آل السيد صدر الدين

نجل آية الله الكاشاني

يوسف آل السويدي

عبد الوهاب النائب

محمد سعيد مدرس الامام الاعظم

عبد الكريم آل السيد حيدر

فؤاد آل الدفتري

عبد الرحمن آل الحيدري

أحمد آل الشيخ داود.

ياسين آل الخضيري

أحمد آل ظاهر

محمد أفندي آل مصطفى الخليل

جعفر آل أبو التمن

علي آل البزركان

رفعت آل الجادرجي

الى حضرة الحاكم الملكي العام للحكومة المحتلة المحترم

لما علم ان الحكومة المحتلة لم تزل تمني اهالي العراق بالمواعيد في تشكيل الحكومة العربية العراقية وانها اي بريطانيا العظمى وفرنسا قد كانتا قررتا بموافقة امريكا والدول الكبرى ذلك القرار المؤرخ في ٨ نوفمبر ١٩١٨ واعلنتاه في عواصم الدول الكبرى نيويورك باريس لندن مصر ثم بغداد عاصمة العراق المصرح بان الغاية التي ترمي اليها كل من بريطانيا وفرنسا من مواصلتها الحرب في الشرق هي تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً وتأسيس ادارات وحكومات وطنية تستمد سلطتها من رغائب الاهالي الوطنيين الصادرة عن رضاهم وحسن اختيارهم وتوصلاً لهذه الغاية فقد اتفقت بريطانيا وفرنسا على تشجيع ومساعدة الاهالي في تنظيم حكومات وطنية في كل من سوريا والعراق اللتين قد تم تحريرهما فعلاً والاعتراف بهذه الحكومات عندما يتم تنظيمها فعلاً وان بريطانيا وفرنسا لا يخطر ببالهما قط ارغام اهالي هذه البلاد على قبول نظامات معينة من اي نوع كان بل جل اهتمامهم هو ان تكفلا لهذه البلاد بمساعدتهما الفعالة سير الحكومات والادارات التي يتخذونها عن محض ارادتهم سيراً منتظماً الى ما نظم القرار فان اهالي بغداد والكاظمية قد انتدبتنا لنطلب من الحكومة البريطانية الوفاء بالوعد والتنفيذ لهذا القرار باعطاء الشعب العراقي المواد الآتية

اولاً: تشكيل مؤتمر عراقي ينتخب له اعضاء من كافة سكنة العراق على قاعدة قانون انتخاب مؤتمر الحكومات دون ان يتداخل فيه. يكون مركز هذا المؤتمر بغداد مهمته مفاوضة الحكومة الاحتلالية وتشكيل الحكومة العربية للعراق مع مراعاة قرار الدولتين البريطانية والفرنسوية لتمتع الشعب العراقي بحرية الاستقلال كما تمتعت سائر الشعوب

ثانياً: حرية المطبوعات ليتمكن الشعب العراقي العربي فيعلن عن نفسه المطالب الحقة المشروعة التي لا يجوز لنا التهاون فيها قد اجتمعنا نفرنا بالاتفاق بان نطلب من حضرتكم تعيين اليوم والوقت للاجتماع والمذاكرة فكتبنا بذلك والان ورد الجواب بتعيين عقد الاجتماع فاجتمعنا وقررنا متفقين بان نبلغ حضرتكم صورة هذا القرار طالبين ايفاء مطالب اهالي بغداد والكاظمية وفقاً للوعود

آل الحيدري / عبد الكريم — مدرس الامام الاعظم / محمد سعيد — النائب / عبد الوهاب — آل السويدي / يوسف — نجل آية الله الكاشاني — آل السيد صدر الدين / محمد

آل ابو التمن / جعفر — آل مصطفى الخليل / محمد مهدي — آل طاهر / احمد — آل حضيري / ياسين — آل الشيخ داود / احمد — آل الحيدري / عبد الرحمن — آل الدفتري / فؤاد

آل الجادرجي / رفعت — آل البزركان / علي

[٣٣٨]

المنشور الذي وزعه القائد العام للجيوش البريطانية في العراق ـ خلف الجنرال مود ـ بعد ان عقدت الهدنة بين الحلفاء وألمانيا في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨.

حينما دخل بغداد المرحوم السرستانلي مود على رأس جنوده المنصورة قبل ثمانية عشر شهرا كان أول عمل قام به هو اصداره منشورا الى أهالي بغداد وبواسطتهم الى سائر سكان العراق، وكان ما حواه ذلك المنشور هو تأميناً في الحاضر ورجاء في المستقبل، ولابد أن كثيراً من الحاضرين يتذكرون كلمات الجنرال مود وعندهم أيضاً صور من منشوره، فقد قال: الجيش البريطاني جاءكم منقذاً لا فاتحاً وان لا يوجد تحت الحكم البريطاني تعرض لديانة أي رجل كان ولا لأعماله الخاصة، ولكن عدالة شاملة يتساوى فيها كل أحد ويكون فيها مجال لسعي الجميع، وقد وعدكم أيضاً ان نبذل قصارى جهدنا في تنشيط التجارة وزيادة التقدم، وأن نسخر أنفسنا لرفع منار الحرية ولانقاذ منافعكم المادية، ولكن الجنرال مود كما تعلمون أيها السادة يجد سعة في عمره لانجاز هذا الوعد فقد وضع الاساس وبقى علينا اتمام البناء، وفي هذا اليوم الذي تقع فيه على حسب التقريب ذكرى مرور سنة واحدة على وفاته تلك الوفاة التي جاءت في غير أوانها، أتيت لأذيع بينكم نبأ انتهاء القتال مع الجيوش التركية بصورة ظافرة، ففي خلال البضعة أشهر الأخيرة تبدل شكل الحرب بعد قتال شديد تبدلاً فجائياً، فبلغاريا أمضت بدون قيد شروط الهدنة، والنمسا سلمت تسليماً كاملاً، والجيوش الالمانية تنسحب انسحاباً تاماً كما ان تركيا طلبت الصلح، وقد علمتم ان الجيوش البريطانية تقدمت في أيام قلائل من الناصرية الى دمشق ومنها الى حمص وحماه ولم يكن التقدم في سوريا وحدها بل نلنا نصيباً على دجلة بعد ان فرقنا الجيش التركي وأسرناه بأجمعه فأصبحنا الآن في موقف يجعل مقادير الموصل بيدنا وبذلك تكون الحرب قد انتهت في هذه البلاد، ويمكننا اليوم أن نبين ان الوعود التي أعطيت مرارا يجب ان تنجز في أول فرصة ممكنة وبمثابة عربون في الوقت الحاضر يدل على نياتنا الحسنة أبلغكم ما يأتي:

١- يسمح لأسرى الحرب المعتقلين في الهند بالرجوع الى أوطانهم ما عدا الذين من الجيش التركي.

٢- تطلق الحرية التامة للتجارة وتخفف تضيقات الحصار في داخل الارض المحتلة.

٣- يخفف التضييق أيضاً عن العمل الشخصي.

٤- يسمح بنقل الجثث التي تدفن في كربلاء والنجف بشروط مناسبة.

٥- يفتح الطريق من جديد للزيارات المنظمة للاماكن المقدسة.

٦- يعطى راتب شهري مكافأة للموظفين الدائميين من الاهالي في دوائر الحكومة الملكية من الذين لا يخدمون فعلاً في صنوف وقد قاموا بوظائفهم حق القيام.

٧- يختار بعض المسجونين في السجون الملكية ويطلق سراحهم.

٨- يوزع طعام وألبسة على فقراء بغداد والمدن الأخرى وتخفف القوانين الحالية بعض التخفيف.

ولا أجد أيها السادة ما أقول غير ما قلته وأطلب اليكم ان تعتقدوا بأن التضييقات والازعاجات التي لابد من وقوعها بسبب وجود الجيش بين ظهرانيكم لم تنشأ عن رغبتنا فيها وانما اقتضتها الضرورة العسكرية، وأعدكم باسم جلالة الملك الامبراطور ان أقوم بإزالة ما يدعو الى الشكوى بالسرعة الممكنة، وفي الوقت نفسه أطلب اليكم ان تشاركوني بتحية هذا العلم البريطاني المرفوع أمامكم، وان تهتفوا ثلاثا لجلالة الملك (جورج الخامس) المحبوب الشفوق: حيا الله الملك.

[٣٣٩]

بلاغ الحلفاء الذي نشر في باريس ونيويورك ولندن والقاهرة في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨، وقد نشر في بغداد يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨.

ان الغاية التي ترمي اليها كل من فرنسا وبريطانيا العظمى من خوض غمار الحرب في الشرق من جراء اطماع ألمانيا هو تحرير الشعوب التي طالما رزحت تحت أعباء استعباد الاتراك تحريراً تاماً نهائياً، وتأسيس حكومات وادارة وطنية تستمد سلطتها من رغبة نفس السكان الوطنيين ومحض اختيارهم ولتنفيذ هذه الغايات قد اتفقت كل من فرنسا وبريطانيا العظمى على تشجيع الاقطار التي يسعى الحلفاء في تحريرها والاعتراف بهذه الاقطار بمجرد تأسيس حكوماتها هذه الاقطار بل لاهم لهما الا ان تظمنا بمساعدتهما ومعاونتها الفعلية سير أمور هذه الحكومات والادارات التي يختارها السكان الوطنيون سيراً معتدلاً، وان تظمنا سير العدل الشامل الخالي من شوائب المحابات وان تساعدا التقدم الاقتصادي بانهاض الأهلين وتشجيع مشاريعهم، وان تساعدا على تعميم التعليم والتهذيب، وان تضعا حداً للتفريق الذي طالما توخاه الاتراك في سياستهم، هذه هي الخطة التي ستسير عليها الحكومتان المتحالفتان في الاقطار المحررة.

[٣٤٠]

بيان من الشيخ خزعل أمير المحمرة الى العشائر يعلن فيه تأييده لبريطانيا نصه:

بسم الله تعالى

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، فأعطاه القوة الباهرة، وجعل منها سيلاً كهربائياً يصل من تلك القوة الباهرة، فيصعد الى الدماغ، فيوحي الى الفكرة ما يليق بالاعمال الموفقة الى الطريق الموصلة الى النجاح، وذلك كل على قدر أهميته، ومبلغ قدرته. فعلى ذلك، اني:

أولاً: أحمد الله الذي أمدني في العمر ووفقني لصالح بني جنسي من الخواص والعوام من العرب الحاضرة والبادية في عموم اتحاد العراقيين، حيث أني بذلت لهم عظيم نصحي في أول يوم دخول جيوش حكومة بريطانيا مدخل العراق، وأوصيتهم باتخاذ طريق النجاح، والرشاد مع من أراد انحطاطهم وعدم المداخلة الى الحضيض الاسفل من الدركات وأذاقهم مرير الهوان، والعذاب الأليم، وأجهدت نفسي لهم حيث علمتهم ان حكومة بريطانيا العظمى هي الدولة الوحيدة المحبة لرقي البشر مطلقاً على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم، وبينت لهم انه لا يتم لهم - ولا لأعقابهم من بعدهم - السعادة الكاملة في هذه الحياة الا بوجود هذه الدولة الراقية في بلادهم فسمعوا ولله الحمد كلامي وأصغوا لنصحي بعد ان علموه مقارناً للحقيقة فاتبعوه.

ثانياً: حيث أني أرى نفسي من رؤساء عرب العراقيين وكبش الفداء لعموم العرب وهي:

أولاً: نفس كوني، وفقني الله لخدمة أبناء بني جنسي من الحضر والبادية.

ثانيا: أشكر من صميم فؤادي حكومة بريطانيا العظمى على ما أظهروه من حسن السيرة بصفاء السريرة تجاه عموم القبائل والعشائر العربية في العراق على أنهم علموا كونهم مظلومين مغدورين في زمن الحكومة السالفة، وأيقنوا أنهم للآن في نعمة تذكر فتشكر.

وأشكر أيضاً حكومة بريطانيا العادلة على ما أظهروه بهذه المدة القصيرة على مرأى من الناس ومسمع من العمران والرقي والأمان والمساواة والعدالة في عموم أنحاء العراق: من فتح المدارس، وجلب الأدوات اللازمة لاخراج الماء، وتعمير المدثور من

الأراضي وأعمال الخراب منها، ونصب الجسور لتسهيل العبور، وتوسيع الطرق اللازمة كي لا تزدحم المارين والعابرين.

فعلى ذلك أتمنى من الله بواسطة حكومة بريطانيا العظمى ان يعودوا بالقريب مجد العراق ما كان من المجد الرفيع والشرف الاصيل في سالف الازمان، واني أضرع اليه تعالى ان يوفقهم لما فيه صالح هذا الوطن الذي وصلت منه الروح الى الحلقوم في زمن الحكومة الغابرة.

[٣٤١]

نموذج بطاقة الدعوة التي كانت توجه الى المواطنين من قبل دعاة جمعية الحرس ببغداد.

إن أهالي محلة الميدان يتقدمون الى حضرتكم بالدعوة للحضور في الحفلة التي يقيمونها ليلة الجمعة في جامع الميدان للتبرك بتلاوة منقبة المولد النبوي الكريم مشفوعة بذكرى مقتل سيدنا الحسين عليه السلام.

[٣٤٢]

التعليمات الواردة من الحكومة البريطانية الى وكيل الحاكم الملكي العام في العراق الكولونيل ولسن حول الاستفتاء العام لكافة العراقيين، ويجري هذا الاستفتاء باشراف الحكومة.

من حكومة صاحب الجلالة

الى وكيل الحاكم الملكي العام الكولونيل ولسن

أرجو ان تقوم بالتأكد من معرفة آراء الأهلين حول النقاط الآتية:

١- هل يفضلون تشكيل دولة عربية واحدة تقوم بارشادها بريطانية، وتمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية الى الخليج العربي؟

٢- وفي هذه الحالة، هل يرون ان الدولة الجديدة يجب ان يكون على رأسها أمير عربي؟

٣- واذا كان الأمر كذلك، من هو الذي يرشحونه؟

[٣٤٣]
مضبطة أهالي كربلاء جواباً لأسئلة ولسن حول الاستفتاء:

بسمه تعالى

حسب تبليغ حضرة حاكم الحلة لنا عن الدولة المفخمة البريطانية، انها قد تفضلت على العراقيين بطلب انتخاب أي أمير يختارونه، وقد أُمرنا أن نجتمع ونتداول الرأي في ذلك ثم تقدم النتيجة الى حاكم كربلاء فتلقلينا أمره بتمام الرغبة وقد سبق الوعد المنشور من الدولة المفخمة البريطانية بالاتفاق مع الدولة الفرنساوية بالعبارة التالية: وهي أن غرض الحكومتين من الحرب في الشرق تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً وإنشاء حكومات وطنية في سوريا والعراق فتقوم بها الشعوب بذاتها من خالص رغبتها ومحض اختيارها، كما نشرته جريدة العرب نمرة ١٤٠ الصادرة في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٨.

وقد اجتمعنا نحن أهالي كربلاء امتثالاً لأمركم، وبعد مداولة الآراء وملاحظة الأصول الإسلامية، وطبقاً لها تقرر رأينا على أن نستظل بظل راية عربية اسلامية، فانتخبنا أحد أنجال سيدنا الشريف ليكون أميراً علينا مقيداً بمجلس منتخب من أهالي العراق لتسنين القواعد الموافقة لروحيات هذه الأمة وما تقتضيه شؤونها.

تحريراً في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ.

آل بحر العلوم: محمد مهدي الطباطبائي

نقيب الأشراف: السيد....

عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي - مد ظله-

محمد رضا نجل آيةالله الشيرازي - مد ظله -

السيد جواد

السيد عبد الوهاب وهاب زاده

السيد عبد الحسين الدده

السيد ...... الوهاب

السيد ..... من آل ضياء الدين

سيد عبود من آل ضياء الدين

سيد محمود زيني

حاج مكاوي رئيس عشيرة ناصر

السيد حسين

السيد أحمد

السيد عبد الحسين، خادم الحسين

حاج راضي الحمزة

وهاب نجل المرحوم محسن زياره

علوان آل شيخ عباس التاجر

محسن العلوان السلامي

علي المحمد المنكوش

أحمد حاج جاسم منغص

شبيب عزب

عبد علي الحميري

حاج علي القنبر

عمر حاج علوان

ظاهر الحاج حبيب

حاج عبد بن عزيز الوهب

طليفح الحسون

خضير بن عباس

عبد الجليل عواد

عبد الكريم عواد

حاج حسن الشهيب

عبد علي

.... الحاج محمد

حاج حيدر

....

حرره عبد الكاظم أبو ذان

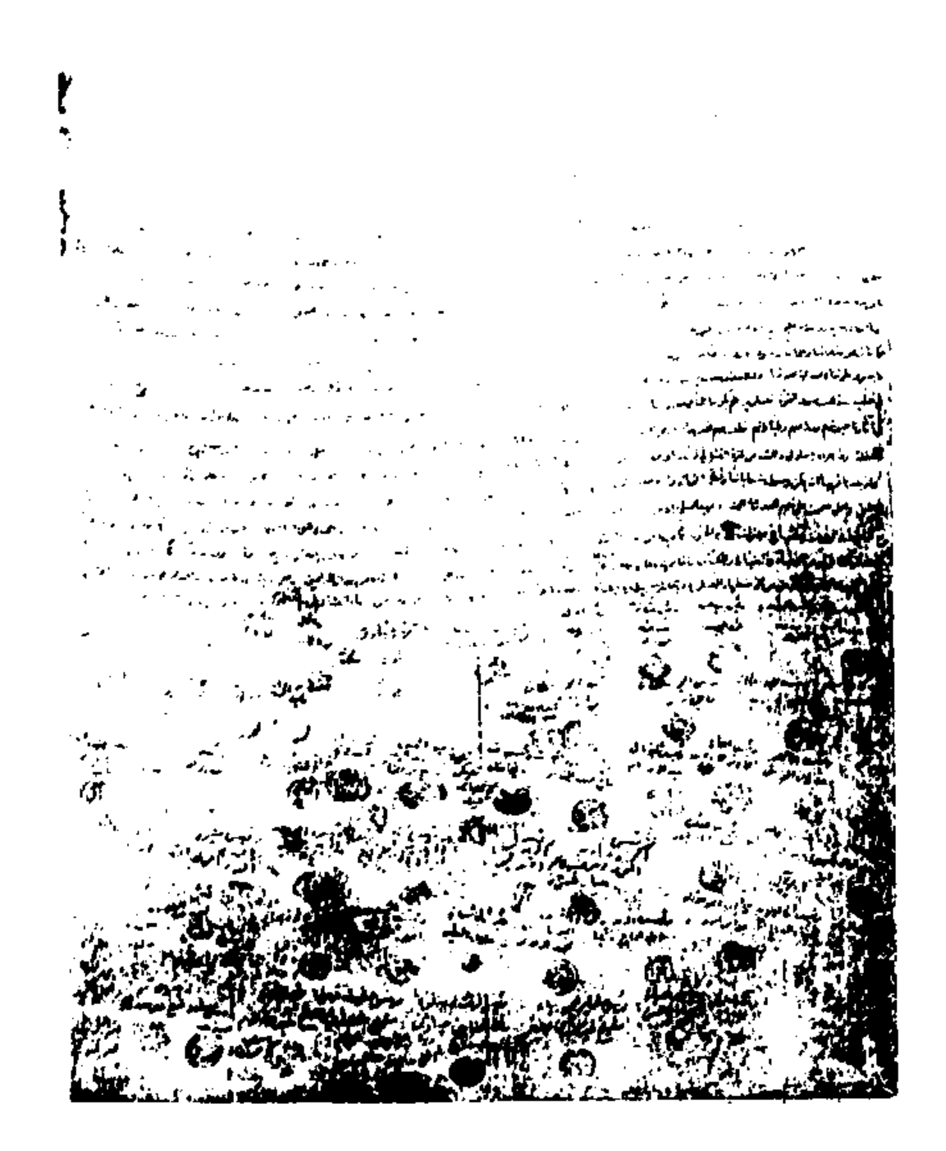
محمد علي أبو الحب

أحد رؤساء بني تميم: كاظم الحسين النجم

رئيس عشيرة اليسار: بحر الشبيب

[وفيها مجموعة من التواقيع لم نهتدِ لقراءتها].

المحقق



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العراق [illegible]

[illegible] ١٩٠٨ [illegible]

[illegible]

١٣٣٠

من اهالي العراق [illegible]

[illegible]

[illegible] عموماً [illegible] للدولة المفخمة البريطانية [illegible] العراق [illegible] ان يجمع

[illegible] الرأي [illegible] تقديم النصيحة الى حاكم كربلاء [illegible] الوعد المنشور من الدولة المفخمة البريطانية

الاتفاق مع الدولة الفرنساوية [illegible] الآتية [illegible] تحرير الشعوب [illegible]

انا حكومة [illegible] وطن [illegible] العراق [illegible]

[illegible] العرب [illegible] ١٩١٨ [illegible] كربلاء [illegible]

[illegible] اسلامية [illegible] عربية اسلامية [illegible]

[illegible] العراق [illegible]

[illegible] اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاول [illegible]

[illegible]

[٣٤٤]

مضبطة أهالي كربلاء الثانية جواباً لأسئلة ولسن. بعد أن رفعت مضبطة أهالي كربلاء الأولى الى حاكم كربلاء وجد أنها لا تعبر عن رغبة السلطة البريطانية، جمع نفراً من ذوي الغايات، ومنهم من التابعين لجنسية الرعية الهندية في كربلاء. فأخذ تواقيعهم على المضبطة التي كتبها هو. ونصّها:

لحضور الأجل الأكرم الحاكم الملكي بكربلا دام عزه

معروضات عموم أهالي كربلاء المقدسة.

هو انه حسب الأمر الصادر علينا من حكومتنا العادلة البريطانية العظمى دامت عدالتها بالانتخاب باختيارنا أميراً للعراق من خليج فارس الى موصل فأطعنا الأمر المذكور، وقد اجتمعت أفكارنا عموماً وصار نظرنا على مافيه صلاح العموم بأن نكون تحت ظل حكومتنا العطوفة الرؤوفة البريطانية العظمى مدة من الزمان لترقي العراق خصوصا ممالكنا وتعمير بلادنا ويكون بذلك مصلحة للعموم والأمر لمن له الأمر.

في ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٧

عبد الحميد كمونه زاده

كليدار شطرة النبوية. كليد دار زاده شيخ محمد مهدي كمونه

الداعي نقيب الاشراف . السيد محسن

الداعي نقيب زاده . السيد حسن

سيد مرتضى جلوخان

الداعي نقيب زاده السيد جواد

عبد الأمير علي الحمد - ملاك

محمد نجل الشيخ علي - ملاك

محمد شريف نجل الشيخ علي - ملاك

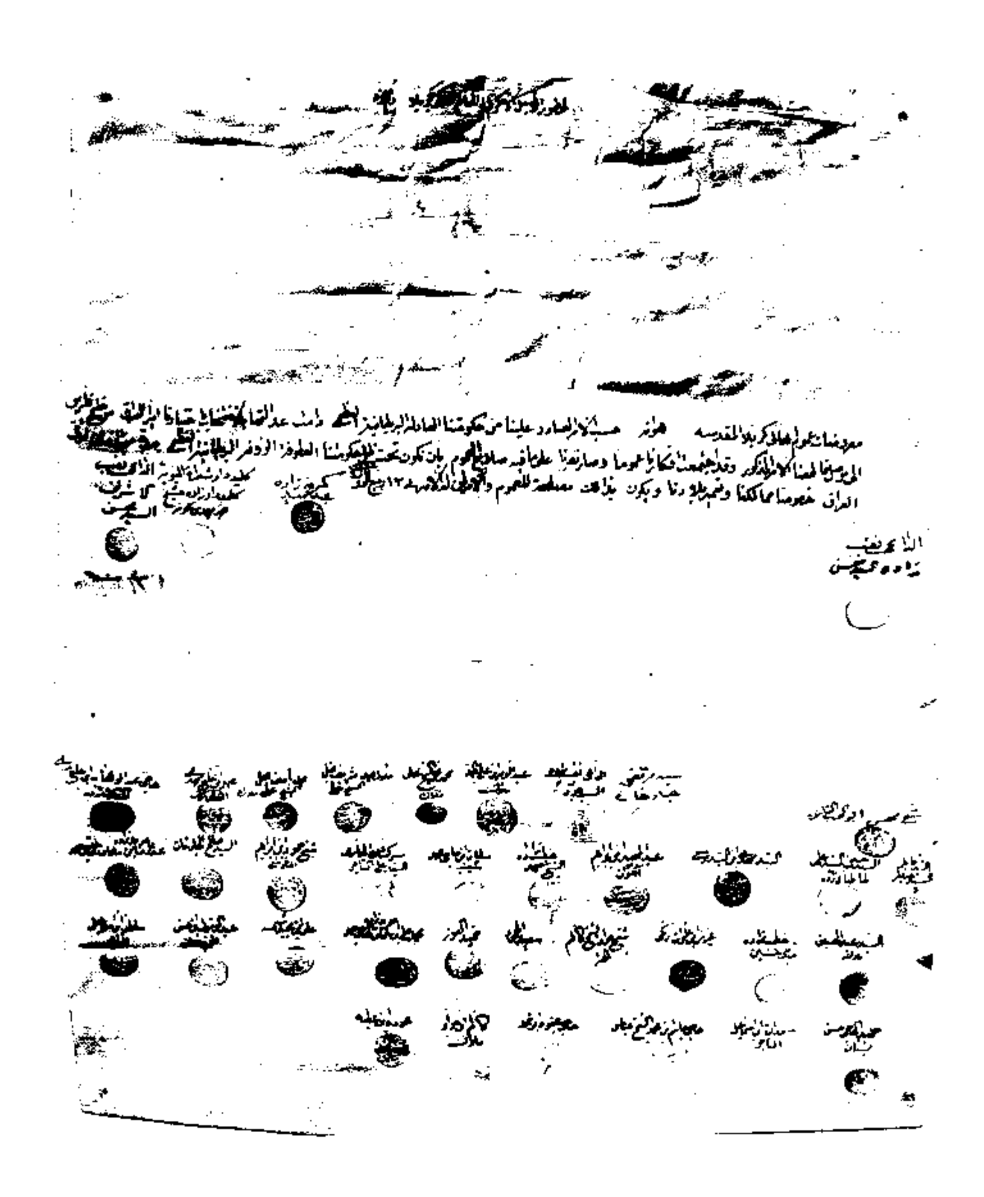
محمد أمين نجل الشيخ علي - ملاك

محمد ابن حاج مهدي الكلكاوي

حاجي عبد الوهاب ابن حاج مهدي كلكاوي زاده

شيخ محسن أبو الحب القاري

السيد كاظم السيد جعفر
السيد حسين السيد علي طباطبائي زاده
السيد مهدي بن السيد موسى الموسوي
عبد المجيد بن ابراهيم الكشوان
الشيخ أحمد خطيب زاده
سلمان ابن حاجي محمد شعيب
سركشك الحائري السيد علي التاجر . لم يوقع
شيخ حمود ابن ابراهيم المنكوشي
السيد صالح الجلوخان
عبد الرضا ابن سلمان الحاجي حمد عويد زاده
السيد عبد الحسين - ملاك
حاجي حسين خطيب زاده
عزيز ابن علوان زنكي
شيخ جواد الشيخ كاظم الهر
سعيد الحمود
حميد العوز
محمد علي ابن سلمان الحاجي حمد عويد زاده
علي ابن مجيد شمسه
عبد الرسول ابن حسن الحميد - ملاك
سلمان ابن اسماعيل التاجر
حميد الحاج حسن بستاني
سودان ابن اسماعيل التاجر
حاجي جاسم ابن محمد الشيخ عباس . لم يوقع
حاجي عبود ابن محمد
كاظم ابن جواد - ملاك
عوده ابن عطية



[٣٤٥]

كتاب من رئيس مكتب الثورة في النجف الى رئيس مكتب الثورة في كربلاء.

بسمه تعالى

حضرة الاستاذ السيد محمد علي هبة الدين طال بقاه

أخذت كتابكم وتلوته مسرورا بنهضة الحائريين شكر الله سعيهم وثبتهم الله ثباتاً حسناً، ولم تفيدوني هل قدم الحائريون عريضتهم الى القوم أو لا؟ أما ما جرى عندنا فلا يخفى على حضراتكم أنه رغما من الضغط لا تزال أعمال الجمعية العربية الكبرى ناجحة نجاحاً هائلاً في قلب البادية وقد اتصلت او كادت تتصل بالمنتفك، وهذه الجمعية هي ما تعلق عليها الآمال لما أراه في زوايا المدن والبلدان من العشائر، وكونوا على ثقة من تصميم القوم على مطاليبهم بالغ حده.

اجتمع العلماء ليلة الأحد ١٧ ربيع الأول ١٣٣٧ في دار شيخ الشريعة بدعوة منه فوقعوا على نفس عريضة أهل الشامية مع زيادة نكت تناسب حال العلماء، فلما بلغ ... ذلك هالهم وأكبروه جداً وأصروا على ابطال الورقة قبل أن تصل اليهم فعمدوا بإرشاد بعض المنافقين من ذوي البيوت المشهورة الى تخويف شيخ الشريعة من العاقبة وتكرر دخول المراجعين عليه، ودخل عليه المعاون للحاكم السياسي مرتين من أجل ذلك فلم يجد الشيخ بدا من تغيير العريضة ونقلها من التفصيل الى الاجمال، أي طلب أمير عربي ولما كان هناك من المنافقين من يحاول عرقلة حتى هذا الطلب الضروري بالتخويف والتهديد والازعاج، أحضر الشيخ معاون الحاكم السياسي وطلب اليه أن يجيئه من الحكومة بصورة التخيير حتى لا يبقى مجال للشك والخوف ففعل معاون الحاكم السياسي وطلب اليه أن يجيئه من الحكومة بصورة التخيير حتى لا يبقى مجال للشك والخوف ففعل معاون الحاكم السياسي، وكتب من قبل العلماء عريضة مصرحة بطلب أمير مسلم عربي على العراق هذا مع أن عريضتهم الأولى التي أبطلها المغرضون تقدمت الى مراكز الجمعيات العربية الاسلامية في الحلة وبغداد نجيت عند المهاجمة والمنازعة لا يعتبر غيرها ليصير معلومكم ولما رأت ... تصميم العلماء على هذا الطلب أوعزت الى بعض مستخدميها أن يكرهوا بعض الناس على توقيع شيء بضد هذا الطلب فلم يحصلوا على شيء ذي شأن ، أوله تأثير هذا مع لعن الجمهور وسبهم لهم واستهزائهم بعملهم الذي

لا يفيد ولا يغني فتيلا، اما بعض الناس فلما رأى الرأي متجهاً الى الغاية الاسلامية المشرفة ادعى أنه حياديا ظاهراً على عادته من مخالفة كل مالا يجلب النفع الى شخصه ولما طلب رأيه قال: نحن مشغولون بالعلوم الدينية عن الأمور السياسية، وعلى أي حال فقد كفى الله العرب شره، إذ كان من المنتظر لولا الرأي العام أن يتظاهر بالخلاف.

إن عريضة العلماء قدمت الى الحكومة وأخذ شيخ الشريعة بها وصلاً، أما عريضة عشائر الشامية فستقدم غدا حيث يجتمعون في جسر الكوفة وستقدم أيضا عرائض كثيرة من مشايخ العرب من النجف الى السماوة في مضمون واحد وهو طلب أن يكون أمير العراق أحد أنجال الشريف وأن ترفع الراية العربية في العراق الا أنه لم تنتظم بيننا وبين أهل بغداد المخابرة، ومن المنتظر قريبا أن يصل النجف شبّان بغداديون لأجل انشاء فرع للنادي العربي الذي أنشأ في بغداد أكبر المقاومين لهذا المشروع العربي هو ... وقد استأجر وأخذ جعلاً كبير جداً خيب الله آماله.

هذا ما لزم بيانه وأرجو أن تفيدوني عن أخباركم سيما عريضة الكربلائيين وهل قدمت أم لا، مع إبلاغ جميع من يسأل سلامنا، وهناك الوالد يسلم عليكم كثيراً ويقول لم يصلني من السيد جواب كتابي اليه الذي أرسلته في ذي الحجة. وكذلك يسلم على حضراتكم الميرزه مهدي وعبد الكريم الجزائري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢١ ربيع الأول ١٣٣٧

المخلص

محمد رضا الشبيب

[٣٤٦]

كتاب من السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني الى السيد عبد المطلب الحلي يخبره بالتهيؤ للثورة وماتم بهذا الشأن، ويطلب منه تهيئة منطقته وإثارة الروح الجهادية والوطنية فيها. نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه توكلنا

جناب الفاضل الأجل، والمولى الأفضل، ناموس الأدب، وفخر العرب، السيد عبد المطلب دام فضله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد تقديم شعائر الوداد، ونشر لوائح الاتحاد، فقد طال عهد الفراق، مع اشتداد لوعة الاشتياق، ولا ريب ان هذا التقاطع الصوري كان مسبباً عن موانع قد زالت ولله الحمد، ومعلومكم أن حجر المغناطيس اذا منعه عن الجذب مانع فلا يزول عنه خاصية الجذب بل، ثم ان الاحوال الحاضرة قد مهدت ولله الحمد لكافة المسلمين ان يسعوا لتدارك خسائرهم والتجاهر بما في ضمائرهم فمن حين نهض حاكم العراق - ولسن - يتبع أثر رئيس أميركا -ولسن- ويمنح العراقيين حرية انتخاب الملك لملكهم انفجرت براكين الصدور وتباشر بذلك الجمهور ونهض المصلحون والمرشدون لهداية الجاهل وتنبيه الغافل ولكن كل ما يفعلون فهو على وجه علمي سلمي، لأن الحوادث الملية في أثناء عشرين عام مضى على المسلمين لابد وان عرفتهم الواجب وأعطتهم التجارب، وخسائر هذه الحرب العمومية أفادت أرباحها للشعوب الضعيفة ولاسيما الأمة الاسلامية، وقد أنتجت المذاكرات والمشاورات في النجف وكربلا على مشرفيهما السلام انتخاب أحد أنجال سيدنا الشريف أميراً على العراق مقيداً بمجلس منتخب من الاهالي ويكون ذلك المجلس حراً في سن القوانين وتنفيذها، وأجمعوا على انتخاب المسلم العربي الشريف، وعلى ان الراية اسلامية عربية، كما بلغتكم محرراتكم البتة، وجميع ما يقال عن النجف فهو مقول عن كربلاء وغيرها بالوصف الأكمل، وان موقف سيدنا المولا لابد وان يذكر في هذا الميدان الذي اشتد فيه جهاد كل مسلم غيور على

وطنه ودينه، كيف لا وهو فارس هذا الميدان، والنادب الى هذا العنوان، من سالف الزمان، فما لنا لا نراه ولا نسمع عنه، وحيث اننا على يقين من ان هذا الدين سيكون في المستقبل هو دين الأمم في جميع العالم، وان الاسلام تستظل به الأنام، فنرجو وندعو ونجد ونختار سيدنا الشريف الفاطمي علي بن الحسين بن علي وسوف يكون انشاء الله تعالى صلة متينة بين العراق وعامة مسلمي الآفاق، كما يكون وسيلة توجيه الافكار نحو غايتنا المقدسة، والمحيي لمجد أسلافنا الاطهار فإذن ننتظر بفارغ الصبر تجديد الصلات والعهود بين نواحيكم السامية وبين مراكزنا الدينية المشرفة كما ننتظر بيان أفكاركم والرأي العام لديكم بأسرع وقت، كما أننا قدمنا ما لدينا حسب المستطاع .

والسلام عليكم وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

من كربلا المشرفة

خادم العلم والدين

محمد علي الشهرستاني

١

صورة كتاب السيد هبة الدين الشهرستاني الى السيد عبد المطلب الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم
عليه توكلنا

جناب الفاضل الاجل والمولى الافضل ناموس الادب وفخر العرب
السيد عبد المطلب دام فضله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد تم
شعائر الوداد ونشر لوائح الاتحاد فحصل فقد طال عهد
الفراق بما اشتد لوعة الاشتياق ولا ريب ان هذا التأخير
الصوري كان مسببا عن موانع قد زالت ولله الحمد وسلوكم
ان هوى المعالي اذا تمكن في القلب مانع فلا يزول عنه
خاصية الجذب بل [illegible] ان الاهوال الحاضرة قد مهدت ولله الحمد
لكافة المسلمين ان يسعوا لتدارك ما فاتهم والتجاهر
بما في ضمائرهم من حيث بعض حكام العراق — ولكن —
يجب ان [illegible] — ولكن — ويمنع الراغبين حرية

انتخاب الملك لمملكتهم انتخب برأي الصدور وتباشر
بذلك الجمهور [illegible] والمرشدون لهداية
الجاهل وتنبيه الغافل ولكن كل ما يفعلون يجري على وجه
علني سلمي [illegible] في [illegible] عشرين عام [illegible]
على السلامة وان غرضهم الواحد واعظمهم [illegible]
وصار في هذه الحرب العمومية [illegible] للشعوب
الضعيفة ولا سيما الامة العربية [illegible]
[illegible] على مرشدها السلام
انتخاب [illegible] العراق [illegible]
مجلس منتخب من الاهالي ويكون ذلك المجلس [illegible] في
تشكيل القوانين [illegible] واحمد [illegible] انتخاب المسلم الذي
الشرعي [illegible] كما بلغتم [illegible]
البتة وجميع [illegible] من النجف [illegible] منقول عن كربلاء وغيرها
بالوصف الاكمل وان [illegible] المولى [illegible]
في هذه البلاد الذي [illegible]

ودينه [illegible] وهو ما [illegible] والمبادئ الى حد ما

العصرية في شأن الزمان فما لنا الا نراه ولا نستبعد عنه

وحيث انا على يقين من ان هذا الدين سيكون في المستقبل

هو دين الامم في جميع العالم وان الاسلام فستظل به الانام

فنرجو وندعو ونجد ونجد ونختار سيدنا الزين العابدين

(علي بن الحسين بن علي) وسوف يكون ان شاء الله تعالى صلة

متينة بين الرأي وعامة مسلمي الآفاق كما يكون وسيلة

توجيه الافكار نحو مآتينا المقدسة والحي لمجد سلفنا الاطهار

فاذن ننتظر بفارغ الصبر تجديد الصلات والوحدة بين

نواحيكم الاسلامية وبين مراكزنا الدينية المشرفة كما ننتظر

بيان افكاركم في الزاد العام لديكم [illegible] كما [illegible]

قدمنا بالمباحث [illegible] المنطق والاسلام [illegible] وعلى قولنا

المؤمنية ورحمة الله وبركاته [illegible] العام والمدير [illegible]

[illegible] المشرف

[٣٤٧]

كتاب السيد محمد علي هبة الدين الحسيني الشهرستاني الى رؤساء القبائل وزعمائها وأشراف المدن يطلب منهم الاتحاد وترك الخلافات . نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

غير خفي على اخواننا المسلمين عموماً، والعراقيين خصوصاً، ان التعاليم المقدسة الاسلامية والتجارب التاريخية والاحوال الحاضرة تدعونا جميعاً ان نؤيد الجامعة الاسلامية وتجمع شمل الأمة على اختلاف نزعاتها ومسالكها برابطة التوحيد والائتلاف وترك التجزيات المؤدية للتفرقة والاختلاف فان أعدائنا لم يزالوا ولن يزالوا يربحون من اختلاف إخواننا عند كل مهمة، فالله الله من تفريق الأمة واختلاف الكلمة.

والسلام على من اتبع الهدى.

هبة الدين الحسيني

[٣٤٨]

المضبطة التي رفعها مجموعة من رجال الموصل المجتمعين في دار نامق افندى آل قاسم اغا والتي حررها القاضي أحمد افندى الفخرى لتوجيه الشكر الى الدولة البريطانية لظفرها واحتلالها البلاد العراقية. نصها:

نعرض الشكر لدولة بريطانيا العظمى على انقاذنا من الاتراك وتخليصنا من الهلاك واعطائنا الحرية والعدالة والسعي في ترقي ولايتنا بالتجارة والزراعة والمعارف ونشر الأمن في جميع الأطراف، ونؤمل من الدولة المشار اليها ان تحسن علينا بحمايتنا وإدارة شؤون ولايتنا الى زمن يمكن فيه ان نفوز بالنجاح ويحصل لنا الترقي والصلاح. ونسترحم ابلاغ معروضاتنا هذه من سعادتكم الى عرش الملك جورج الأعظم والامر لمن له الأمر.

حرر في ١٠ كانون الثاني سنة ١٩١٩ ميلادية.

قاضي الموصل السيد أحمد الفخري — نقيب الاشراف السيد عبد الغني آل قاسم آغا نامق

رشيد العمري

ناظم العمري آل قاسم آغا آصف وفائي — رشيد الخطيب

الشيخ عبد الرحمن الحفيد — قاسم الصابونجي آل المفتي أمين

آل الديوه جي حسين — آل سليم بك جميل

الجليلي اسماعيل — آل السعدي، أحمد

أمجد العمري — أكرم العمري

عبد الباقي حمو القدو — آل قاسم أغا، أحمد عزت

المستنطق السابق عبد الرحمن — أسعد العمري

الحاج أحمد الجوادي — مصطفى زكريا

[٣٤٩]

وقائع الاجتماع المنعقد في الكاظمية والذي حضره عدد من العلماء والوجهاء والأشراف يوم ٥ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ / ٨ كانون الثاني ١٩١٩م.

بسمه تعالى

هذه صورة ما جرى من المذاكرات في المجلس الذي عقد في الكاظمية لأجل انتخاب ملك العراق وشكل الحكومة الجديدة العراقية:

يوم الأحد ثاني ربيع الثاني سنة ١٣٣٧هـ جاء حاكم بغداد العسكري سعادة اللفتنت كولونل المستر بلفور المحترم إلى الكاظمية بعد الظهر وبعدها زار بعض كبار علمائها، وجمع في دار الحكومة بعض أكابر البلدة وأعيانها وأخبرهم انه يطلب عقد اجتماع من عموم الطبقات لأجل أن يبلغهم أوآمر الحكومة الرسمية فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة التي أعلنتها انكلترا وفرنسا وجعل ميعاد ذلك يوم الأربعاء[1] عصراً فاجتمع يوم الموعد أكابر عموم الطبقات وأعيانهم، وفي مقدمتهم جماعة من العلماء الأعلام وحجج الإسلام في محل يليق بهذا الاجتماع الفخيم، ولا يرتبط بأحد من الحكومة ولا غيرها، اجتمعوا[2] وهم ينتظرون قدوم سعادة الحاكم المعظم، فما أزفت الساعة التاسعة عربية إلاّ ودخل سعادة الحاكم يصحبه حاكم البلدة والنواب محمد حسن خان الكابلي ، فحيا العلماء أولاً بما يليق وثنى بسائر الطبقات، وبعد أن استقر به المجلس أمر النواب المومى إليه إن يتلو على الحضور صورة الأسئلة الثلاثة المعروفة[3]، فامتثل النوّاب وقرنها في صك مكتوب بالعربية ثم أبرز سعادة الحاكم رزمة أوراق أخرى ورغب إلى بعض الحاضرين بقراءتها، فقام أحدهم وقرأها، أما مندرجات تلك الأوراق فكانت عبارة عن خلاصة ما درسته الحكومة من رغبات الأهالي، وأميالها في بعض بلاد العراق، ثم نهض الحاكم قائلاً: إني أبلغكم بالنيابة عن الدولة الفخيمة البريطانية بأن لكم الحرية التامة في إبداء رغباتكم وأميالكم عمّا سألتكم عنه وأعلمكم إن الحكومة لا تعجلكم على بت الحكم إن أردتم البقاء في فسحة النظر، وان صور رغباتكم لا تعرض في لندن بل إنما تعرض على مجلس الصلح، ويجب أن تعلموا بضرورة المال الوفير والرجال الأكفاء لكل حكومة جديدة، فلو فرض اختياركم لحكومة لا تتمكن من إدارة شؤونكم بالمال والرجال كان اختياركم ساقطاً، لا تجيب إليه الدول المعظمة، ولما ختم كلامه

تكلم أحد العلماء الإعلام قائلاً: إسمح لنا يا سعادة الحاكم أن نلفت أنظاركم السامية إلى شيء مهم، لا يكون الانتخاب صحيحاً قانونياً بدونه، وهو إن القطر العراقي وإن امتد طوله من فم البحر إلى تخوم الموصل لا نعدّه نحن معاشر العراقيين إلا كمدينة واحدة، ولا نعتبر أهاليه على كثرتهم إلا عائلة واحدة، يجب إن يكون كل فرد منهم مطّلعاً على رأي الآخر، وواقفاً على رغبته، وهذا لا يتسنى لنا إلا بذهابنا إليهم أو بقدومهم إلينا ، فهل لنا من الحرية يا صاحب السعادة الحاكم مقدار ما نتبادل بالأفكار، ونتعاطى بالآراء مع إخواننا ومواطنينا في سائر بلاد العراق وبالأخص كربلاء والنجف بان يسافر إليها جماعتنا أو يأتي منها طائفة إلينا فنسألهم ويسألونا ونشاورهم ويشاورونا ثم نبلغ الحكومة بعد المشورة وتبادل الآراء ما استقر عليه رأي الأكثر، ورغب فيه الأغلب.

فأجابه سعادة الحاكم: إني لم أعطَ من الحكومة سلطة تخولني إعطائكم هذه الصلاحية، فان شئتموها فاطلبوها من الحكومة.

فأجابه المومى إليه: إني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن العموم انتخبك مندوباً إلى الحكومة في تحصيل هذه الصلاحية والرخصة فهل تجيبني إلى ذلك؟

فأجاب سعادة الحاكم: إن الحكومة قد نشرت ذلك في الجرائد المحلية وأعلنته فيها بالاشتراك مع فرنسا قبل مدة طويلة تكفي لتبادل الأفكار والآراء بين البلدان.

فأجاب المومى إليه وقال: يا سعادة الحاكم إن ذلك الإعلان لم يكن كافياً في إعطاء ما نطلب من الحرية في المشاورة، بل لم يكن فيه ما يشعر بها أصلاً ولم يستفد أحد من الأهالي منه شيئاً، حتى أن بين بغداد وبيننا من المسافة ما يقصر عن ثلاثة أميال، ونحن لا يمكننا أن نعلم أفكار إخواننا البغداديين كما أنهم لا يعلمون أفكارنا فكيف بالبلاد التي هي أبعد وأبعد؟

فأجاب سعادة الحاكم: ولماذا تطلبون المراجعة والمشاورة مع غيركم، فهل انتم لا تتمكنون من الانتخاب بانفرادكم أولا تعرفون من تنتخبون؟

فاجاب المومى إليه: كلاً، بل إن أهالي الكاظمية فيهم كثيرون ممن يعرف قواعد الانتخاب وقوانينه، فهم يعرفون كيف ينتخبون، ومن ينتخبون، ولكن المقصود من هذا الطلب، هو تحصيل الاتفاق والأكثرية في الآراء والرغبات، حتى لا تذهب الآراء سدىً والرغبات هباءً.

فلم يجب سعادة الحاكم إلاّ بصورة مجملة وقال: ليس المقصود فعلاً، إلا أن تجيبوا فقط عما سألتكم عنه، ثم قام مودعاً وانصرف بمن كان معه، وبعد خروجه أخرج بعض الحاضرين صكاً كان قد أثبت فيه من لم يحضر من العلماء الأعلام رأيه ورغبته بخطه ومهره وتلا على الحاضرين ما نصّه بعد البسملة:

حسب الحرية التي منحتها بها الدول المعظمة وفي مقدمتهم الدولتان الفخيمتان انكلترا وفرنسا، فبنا بما نحن أمة عراقية عربية نختار تشكيل دولة عربية إسلامية جديدة، ملكها مسلم مقيد بمجلس وطني هو أحد أنجال سيدنا الشريف، وأما الحماية فالكلام فيها بعد تمام مؤتمر الصلح.

تحريراً في يوم الاربعاء ٥ ع ن سنة ١٣٣٧.[٤] .

وحيث كان الأكثر مسبوقين بما فيه، عالمين بمضمونه الذي هو حقيقة رأيهم وصادق رغبتهم، أثبت الجميع فيه إمضائهم ولم يمتنع منهم احد غير نفرين[٥] ممن لهم وظائف من الحكومة، ثم إن الصك بعد تفرق المجلس كان عند بعض المعتمدين والناس يقبلون على إمضائه بكمال الرغبة ومنتهى النشاط حتى تم والحمد لله، وسُلّم إلى حاكم البلدة. ونسئل الله تعالى حسن العاقبة – ثم شاع بعد ذلك إن أحد هذين الموظفين المتخلفين وهو رئيس البلدية بايعاز........ إلى إتمام صك آخر يخالف مضمون الصك الأول فلم يتبعه إلاّ أفراد قليلون[٦] خاملو الذكر من ذوي الأطماع والأغراض الذاتية الذين لا يهمهم إلاّ إرضاء الحاكم والتزلف إليه، ولا تخلو أمة من أمثالهم، ولا نعلم مصير هذا الصك. وهل قبلته الحكومة أم لا؟ هذا وبالختام نحن ممثلو أهالي الكاظمية قد اعتمدنا تأييداً لمطالبنا المشروحة أعلاه التي تضمنتها المضبطة المؤرخة ٥ع ن سنة ١٣٣٧ المقدمة إلى الحاكم السياسي في الكاظمية والتي تشهد على صدقها وصحتها المضبطة المربوطة بهذا الصك على الشهمين الغيورين الفاضلين الشيخ محمد رضا الشبيبي النجفي وإبراهيم ناجي أفندي السويدي أن يكونا مندوبين عن القطر العراقي بالمطالبة بجميع حقوقنا التي نريدها ونطلبها، ونرغب في الوصول إليها سيما بعد اعتراف الدول المعظمة وفي مقدمتهم دولة بريطانيا وحكومة فرنسا بتلك الحقوق لنا ولعامة الشرقيين، نعم قد اعتمدنا على ذينك الشهمين الغيورين بالمطالبة بحقوقنا وتبليغها إلى مؤتمر الصلح العام[٧] ونصراء العدل والحرية وحماة الأمم المظلومة والله ولي التوفيق.

ذيل

هذه صورة ما جرى من المذاكرة في المجلس [illegible] شكل الحكومة [illegible]

[illegible]

[٣٥٠]
مضبطة أهالي الكاظمية جواباً لأسئلة ولسن

بسم الله الرحمن الرحيم

حسب الحرية التي منحتنا بها الدول المعظمة وفي مقدمتهم الدولتان الفخيمتان انكلترا وفرانسا.

انا بما نحن أمة عربية عراقية وطنية نختار دولة جديدة عربية اسلامية ملكها مسلم هو أحد أنجال سيدنا الشريف، مقيداً بمجلس وطني، وأما الحماية فالكلام فيها بعد تمام مؤتمر الصلح.

تحريراً يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الثاني من شهور السنة الألف والثلثمائة والسبعة والثلاثين هجرية.

بسم الله وله الحمد. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حرره ابراهيم السلماسي

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حرره محمد مهدي الخالصي

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حرره محمد أمين حجة الاسلام أسد الله.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

السيد أبو القاسم نجل المرحوم آية الله السيد مصطفى قدس سره.

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الراجي محمد مهدي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الراجي عفو ربه راضي.

بسم الله الرحمن الرحيم.قد استقر رأينا على ذلك.

حرره الاحقر محمد جواد البلاغي.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حرره ابن حضرة آية الله الصدر، محمد مهدي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا ......

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

ابن صدر الدين العاملي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد حسن صدر الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الشيخ عبد الحسين آل يس قدس سره.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الراجي أسد الله نجل المرحوم آية الله السيد مهدي آل السيد حيدر

الاحقر احمد

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأي أهل .....

محمد الرضا ....

نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الراجي مهدي

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الراجي عفو ربه ... محمد اسماعيل.. الشيخ أسد الله.

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حرره الماهر حسين الشيرازي

خادم سيد صالح

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا .

الأقل أحمد آل المرحوم السيد حيدر قدس سره.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد المجيد الحملدار.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم . نعم ما اختاروه.

حاجي سيد محمد ....

بسم الله الرحمن الرحيم. استقر رأينا على ما فيها.

وانا الاحقر صالح الحسيني الحلي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. هذا ما استقر عليه رأينا .

مصطفى آل السيد حيدر .

بسم الله تعالى. نعم . هذا ما استقر عليه رأينا.....

بسم الله تعالى . هذا ما استقر عليه رأينا .

الراجي محمد آل المرحوم الشيخ أسد الله...

بسم الله . هذا ما استقر عليه رأينا ....

نعم. استقر عليه رأينا ...

نعم. استقر رأينا على ذلك.

الأقل مصطفى الحسيني.

محمد حسن ابن حاج دروش

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. هذا ما استقر عليه رأي الحقير المذنب الجاني الحاج

محمود بوست فروش.

نعم. استقر رأينا على ذلك .

الأقل حمود بن صالح عبده.

نعم. استقر رأينا على ذلك.

الأقل حسن السيد حسين.

نعم. استقر رأينا على ذلك.

محمود بن عبد الله بلشه.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد المجيد الخزاز.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عله رأينا.

الأقل السيد محسن آل المرحوم السيد حيدر.

نعم . استقر رأينا على ذلك.

حاج ياس بن خضير عبد.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم الرأي هو رأي اخواني.

أقل أهل العلم عباس جمال الدين.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا وأنا خادم الحضرة الكاظمية.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الأقل حاج محمد حسن الحاج ...

نعم. هذا ما استقره رأينا على ذلك.

الجاني راضي نجل حجة الاسلام السيد مهدي آل السيد حيدر.

محمودي حسيني.

صادق بن الحاج باقر ..

....

....

... .

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا وأنا الأقل الحاج .... وهيب.

نعم هذا ما استقر عليه رأينا. عبد الوهاب استرابادي.

نعم استقر رأينا على ذلك. محمد الحاج خضر.

صادق سيد باقر.

بمنه تعالى. هذا ما عليه... الداعي محمد صواف.

عبد الرسول بن الحاج عبد الحسين جلبي.

بسمه تعالى. نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

محمد رضا آل المرحوم السيد حيدر

نعم استقر رأينا على ذلك. وأنا الأقل عبد الغني.

كليدار زاده محمد أمين

نعم هذا ما استقر عليه رأينا .

الراجي (وهاب) بن آية الله السيد مهدي آل السيد حيدر الحسني

بسمه تعالى هذا ما استقر عليه رأينا. الاحقر حسن الموسوي خراساني.

بسم الله خير الأسماء. نعم. هذا ما استقر عليه رأينا .

الراجي محمد محسن الحاج محمد صالح.

بسم الله خير الاسماء. هذا ما استقر عليه رأينا.

عباس آل سعد.

بسم الله خير الاسماء. نعم. ما استقر عليه رأينا.

الأقل محمد حسن الخالصي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد مهدي الموسوي.

نعم. استقر رأينا على ذلك . مرزا حسن ...

هذا ما استقر عليه رأينا حاجي جعفر أسد الله.

نعم . هذا ما استقر عليه رأي العموم.

الأقل محمد علي كليدار.

هذا ما استقر عليه رأينا.

خادم الجوادين . عبد المجيد جرخجي.

هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد هادي ابن سيد سعيد.

هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج عبد الهادي معمله جي.

هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد الحسين الحاج محمد صالح

هذا ما استقر عليه رأينا.

محمد حسن الحاجي محمد صالح.

هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد حسن بن سيد طالب.

هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد شكر السيد محمود خادم

هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد الغني محمد حسين خادم الجوادين عليهما السلام

بسمه تعالى. نعم ، هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج علي جواد

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج عباس بن حاج محمد رسول.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد مرتضى (الشعرباف)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا.

رشيد (الشعرباف)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الأقل خادم الامامين . جابر.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا .

حاجي أحمد سوادي.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الأقل غلام حسين البهبهاني

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد بن علي حسين العبد الله.

نعم. ما استقر عليه هو المشروع رأينا.

محمود ....

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج مرهون الغريباوي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الأقل خادم الجوادين أمين كشوان

نعم . ما استقر عليه رأينا.

أمين أسد حاج عزيز.

نعم. ما استقر عليه رأينا.

علي الحاج عزيز كنعان.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. ما استقر عليه رأينا.

الأقل خادم سبطي النبي عبد المهدي.

نعم . هذا ما استقر عليه رأينا.

فارس بن حاج عليوي العامري.

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

الحاج عباس بن الحاج محمد رسول.

هذا ما استقر عليه رأينا .

السيد زين العابدين الكاشاني.

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد سلمان (الشعرباف)

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا .

سيد جابر بن سيد حمد.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد العباس بن دروش قصاب.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الحاج عبد الواحد الشونساز.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الأقل خادم الجوادين. عيسى جاني.

هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد الوهاب الشيخ مهدي.

بسمه تعالى. نعم . هذا ما استقر عليه رأينا .

سيد محمد سيد طالب.

بسمه تعالى. نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج هادي حاج سعيد.

نعم. ما استقر عليه موالينا ورأينا على ذلك.

الأقل جعفر الموسوي المدمغ.

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

جعفر بن شيخ جواد الكشوان.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد جواد بن سيد أحمد أبو العيس.

هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج عطيه بن حاج مهدي

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حسن نجم

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج معصوم علي لاري.

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد الحسين بن حاج محمد هادي جرخجي.

بسم الله تعالى. نعم هذا ما سطر عليه رأينا.

أقل الطلبة محمد الحسيني الأعرجي.

بسم الله تعالى. نعم ما رقم عليه رأينا.

أحمد الصالح الموسوي.

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. ما استقر عليه رأينا.

السيد محمد بن المرحوم السيد كاظم حسن هاشم.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا.

محمد صادق منجم زاده

بسمه تعالى. نعم. هذا ما استقر على رأينا.

حاج سعيد بن حاج جابر.

نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج جاسم حاج محمد فليح.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا.

الأقل سيد هادي بن المرحوم السيد حسين.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا.

وأنا الأقل السيد أمين المدمغ.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا استقر .

الأقل الموسوي عباس المدمغ.

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما استقر عليه رأينا .

جواد بن عبد فاضل.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

مهدي نداف.

بسمه تعالى. نعم هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج جعفر بن عباس أبو نجم.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

سيد حسن السيد محمد المدمغ.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

وأنا الأقل عبد الحميد.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

موسى بن درويش النقيب.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد الحسين الحاج حميد.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

محمد علي الأزري.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

صالح ....

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

مصطفى بن المرحوم الحاجي عبد الحسين الحاجي رزوقي.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

رشيد بن جواد مختار أقل.

بسمه تعالى . هذا ما استقر عليه رأينا.

محمد صادق بن شيخ محمد نائب الكليدار.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

سرخدمة محمد رضا.

نعم. هذا ما استقر عليه رأينا.

محمد بن جاسم سلطان.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

عبد الحميد حاج حسن.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

درويش بن صالح.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

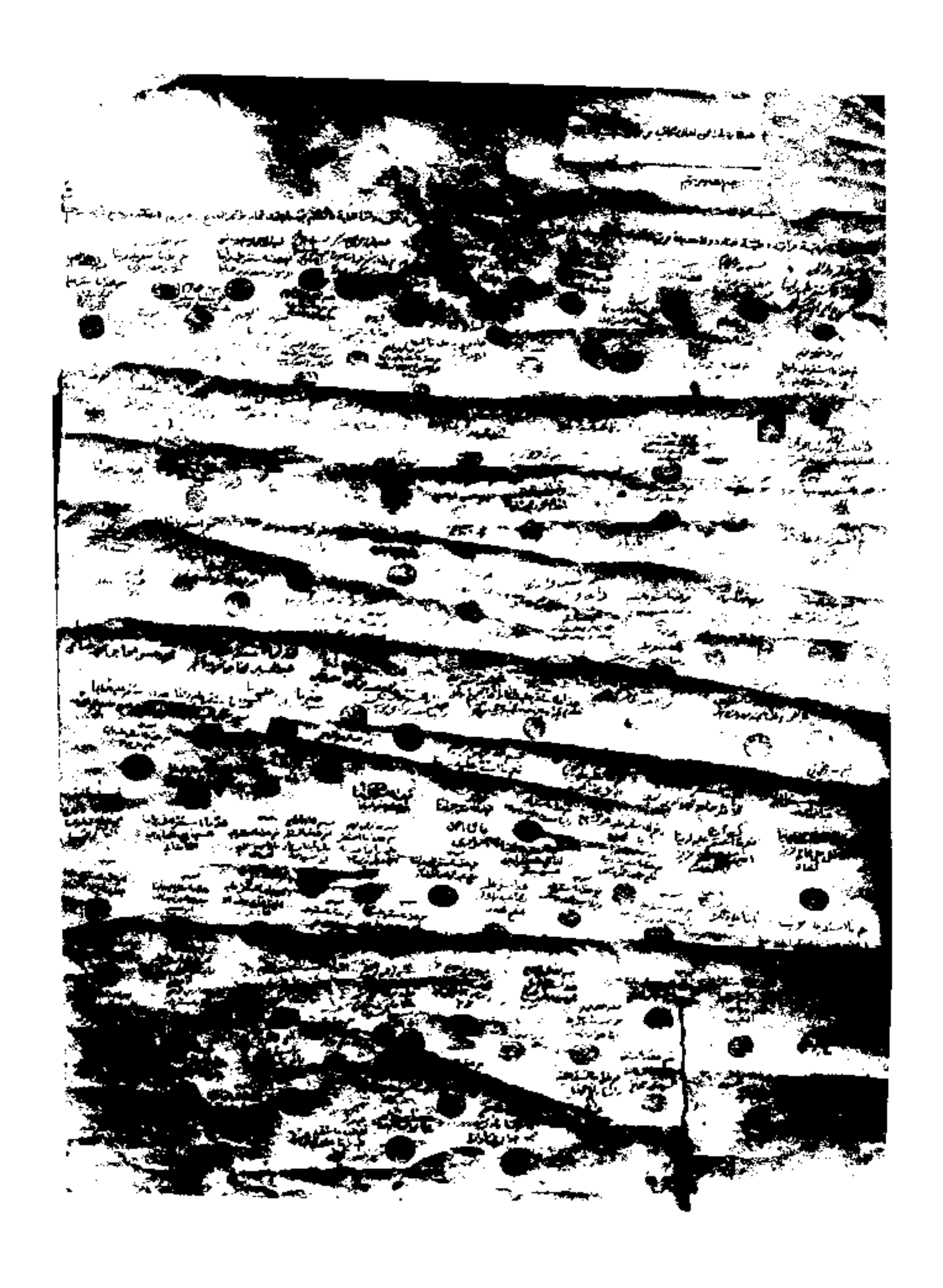
ناصر بن حسين المعيدي.

بسمه تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

حاج عبد الحسين سريع.

بسم الله تعالى. هذا ما استقر عليه رأينا.

صادق آل يس.



[٣٥١]

(مضبطة بغداد الثانية)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا معشر العرب العراقيين قد حضرنا في المحكمة الشرعية ببغداد الساعة الرابعة من يوم ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ اجابة لدعوة قاضي بغداد المفخم. وبعد ان تلى علينا كتاب الحاكم العسكري المتعلق بمستقبل العراق ومصيره، قد اتفقنا واجتمعت كلمتنا على ان يكون مصير العراق ومستقبله وفقاً للمواد الثلاث الآتية وهي:

أولاً: ان العراق من شمال الموصل الى خليج فارس له القدرة على ادارة نفسه بنفسه فانه رشيد ولله الحمد على ادارة الحكم الذاتي.

ثانياً: ان القطر العراقي يدعو الى ان تكون الحكومة عربية لا شائبة فيها.

ثالثاً: ان أكبر مجاهد ومناضل عن حمى العرب على اختلاف مللهم ونحلهم هو السيد الشريف ملك العرب وأنجاله فلابد وان يكون أحد أنجاله الفخام أمير العراق فلا يؤذن بانتخاب أحد غيره، حيث لا يوجد أحق منه لذلك. على ان يكون مقيداً بالمجلس التشريعي الوطني كسائر الحكومات المتمدنة.

فنحن قد قررنا وقبلنا ذلك بلا تحوير ولا تبديل، ولا محو واثبات يعتد بها، ولا يسوغ لأحد أن يقوم بما خالفها. وقد خولنا حضرة القاضي بانتخاب من ينوبون عنا دفاعاً عن هذا المبدأ حفظاً لكياننا، ويناضلون عنه، وعلى هذا قد أمضينا هذه المضبطة ايذاناً بما جرى وقبلنا توثيقاً للعهد واجماعاً للرأي ونأمل ان تكون كلمة الله هي العليا. والله ولي التوفيق.

١٤ ربيع الثاني ١٣٣٧

(وكان أبرز التواقيع على هذه المضبطة للذوات التالية أسمائهم:)

محمد السنوي.

حسن راجي الباجه جي.

السيد محمد الكيلاني.

فخر الدين جميل.

مجيد الشاوي.
عبد الوهاب النائب.
وفعت الجادرجي.
محمد صالح الباجه جي.
يحيى الوتري.
الشيخ سعيد النائب.

[٣٥٢]

(مضبطة أهالي بغداد جوابا لأسئلة ولسن)

بسم الله الرحمن الرحيم

لما علم ان الغاية التي ترمي اليها كل من دولتي بريطانيا العظمى وفرنسا في الشرق هي تحرير الشعوب وإنشاء حكومات وإدارات وطنية وتأسيسها تأسيساً فعلياً بكل من سوريا والعراق حسبما يختاره السكان الوطنيون، فاننا ممثلو الاسلام من الشيعة والسنة من سكان بغداد وضواحيها، بما أننا أمة عربية اسلامية قد اخترنا ان تكون لبلاد العراق الممتدة من شمالي الموصل الى خليج العجم دولة واحدة يرأسها ملك عربي مسلم وهو أحد أنجال سيدنا الشريف حسين مقيداً بمجلس تشريعي وطني مقره عاصمة العراق بغداد.

تحريراً في يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الثاني من شهور السنة الألف والثلثماه والسبعة والثلاثين.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه صورة انتخابات اهالي الكاظمية على الاصول الصحيحة المرسومة في الانتخابات
حسب الحرية التي منحتنا ها الدول المعظمة وفي مقدمتهم الدولتان الفخيمتان انكلترا وفرانسا انا نطلب
ملة عربية عراقية وطنية نختار دولة جديدة اسلامية ملكها مسلم هو احد انجال الشريف مقيد بمجلس
وطني واما الحاير فالكلام فيها بعد تمام مؤتمر الصلح تحريراً يوم الاربعاء خامس عشر الثاني من شهر كانون سنة
الالف والثلثمائة والسبعة والثلاثين وتحت هذا العنوان امضاء حضرة حجة الاسلام
السيد الصدر دام ظله وجميع العلماء والاشراف والرؤساء وبيدنا نحمل ارسلت الى الحكومة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه صورة انتخابات اهالي بغداد ونواحيها لما اعلن ان الغاية التي
ترمي اليها كل من دولتي بريطانيا وفرانسا في الشرق هي تحرير الشعب وانشاء حكومات وادارات
وطنية واسنادها فعلياً حسب ما يختاره السكان الوطنيون فانا ممثلو الاسلام من الشيعة
والسنة من سكان مدينة بغداد وضواحيها بما انا امة عربية اسلامية فقد اخترنا ان تكون
البلاد الممتدة من شمال الموصل الى الخليج العجم دولة واحدة عربية اسلامية يرئسها
ملك عربي مسلم هو احد انجال سيدنا الشريف حسين مقيداً بمجلس تشريعي وطني
مقره عاصمة العراق بغداد تحريراً في يوم الاربعاء ١٠ عشرين الثاني من شهر السنة
الالف والثلثمائة والسبعة والثلاثين وتحت هذا العنوان امضاء جميع
المنتخبين وهم خمسون رجلاً وبيدنا نحمل ارسالات الى الحكومة

[٣٥٣]
مضبطة أهالي قرية السعدية في محافظة ديالى جواباً على استفتاء ولسن نصها:

حسب الحرية التي منحتنا بها الدول العظمى وفي مقدمتهم الدولتان الفخيمتان انكلترا وفرنسا، إنا ممثلو سكان قرية السعدية من قرى الخالص بما نحن أمة عربية عراقية وطنية نختار تشكيل دولة جديدة عربية اسلامية يرأسها ملك مسلم هو أحد أنجال سيدنا الشريف حسين أطال الله بقائه مقره عاصمة العراق بغداد مقيداً بمجلس تشريعي وطني، وأما الحماية وحدود العراق فالكلام فيها بعد تمام مؤتمر الصلح.

٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧

حسب الحرية التي منحتنا بها الدول العظمى وفي مقدمتهم الدولتان المعظمتان انكلترا وفرنسا انا ممثلوا سكان مرتبة
السعيدة من قرى الخالص بما نحن امة عربية عراقية وطنية نختار تشكيل دولة جديدة عربية اسلامية برأسها ملك
مسلم هو احد انجال سيدنا الشريف حسين الهال ادام بقاءه مقره عاصمة العراق بغداد مقيداً بمجلس تشريعي وطني
واما الحماية وحدود العراق فالكلام فيهما بعد تمام مؤتمر الصلح

٢٩ ربيع الثاني ١٣٣٧

[٣٥٤]
فتوى الإمام الشيرازي الأولى

ما يقول شيخنا وملاذنا حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه في تكليفنا معاشر المسلمين بعد أن منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى في انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائه.

فهل يجوز لنا انتخاب غير المسلم للامارة والسلطنة علينا أم يجب علينا اختيار المسلم، بينوا تؤجروا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للامارة والسلطنة على المسلمين.

٢٠ ع٢ سنة ١٣٣٧

الأحقر

محمد تقي الحائري الشيرازي

ما يقول شيخنا وملاذنا حضرة حجة الاسلام والمسلمين اية الله في العالمين الشيخ ميرزا

محمد تقي الحائري الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه في تكليفنا معاشر المسلمين

بعد ان منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى في انتخاب اميرلنا نستظل بظله

ونعيش تحت رايته ولوائه فهل يجوز لنا انتخاب غير المسلم للامارة والسلطنة

علينا ام يجب علينا اختيار المسلم بينوا توجروا بسمه تعالى ليس لاحد من المسلمين

ان ينتخب ويختار غير المسلمين للامارة والسلطنة على المسلمين الاحقر محمد تقي الحائري

[٣٥٥]

تأييد علماء وخطباء كربلاء لفتوى آية الله الشيرازي بعدم جواز حكم غير المسلم في البلاد الإسلامية:

ما يقول شيخنا وملاذنا حضرة حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه في تكليفنا معاشر المسلمين بعد أن منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى في انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائه.

فهل يجوز لنا انتخاب غير المسلم للإمارة والسلطنة علينا أم يجب علينا اختيار المسلم، بينوا تؤجروا.

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين.

٢٠ ع٢ سنة ١٣٣٧ الاحقر

محمد تقي الحائري الشيرازي

الاحقر علي الشهرستاني

محمد حسين الحائري المازندراني

محمد علي الحسيني

الأحقر عبد الهادي

الجاني محمد صادق الطباطبائي

الجاني عبد الحسين الطباطبائي

الجاني غلام حسين المازندراني

حرره محمد رضا الموسوي القزويني الحائري

حرره محمد ابراهيم الموسوي القزويني الحائري

الراجي محمد الموسوي البوشهري الحائري

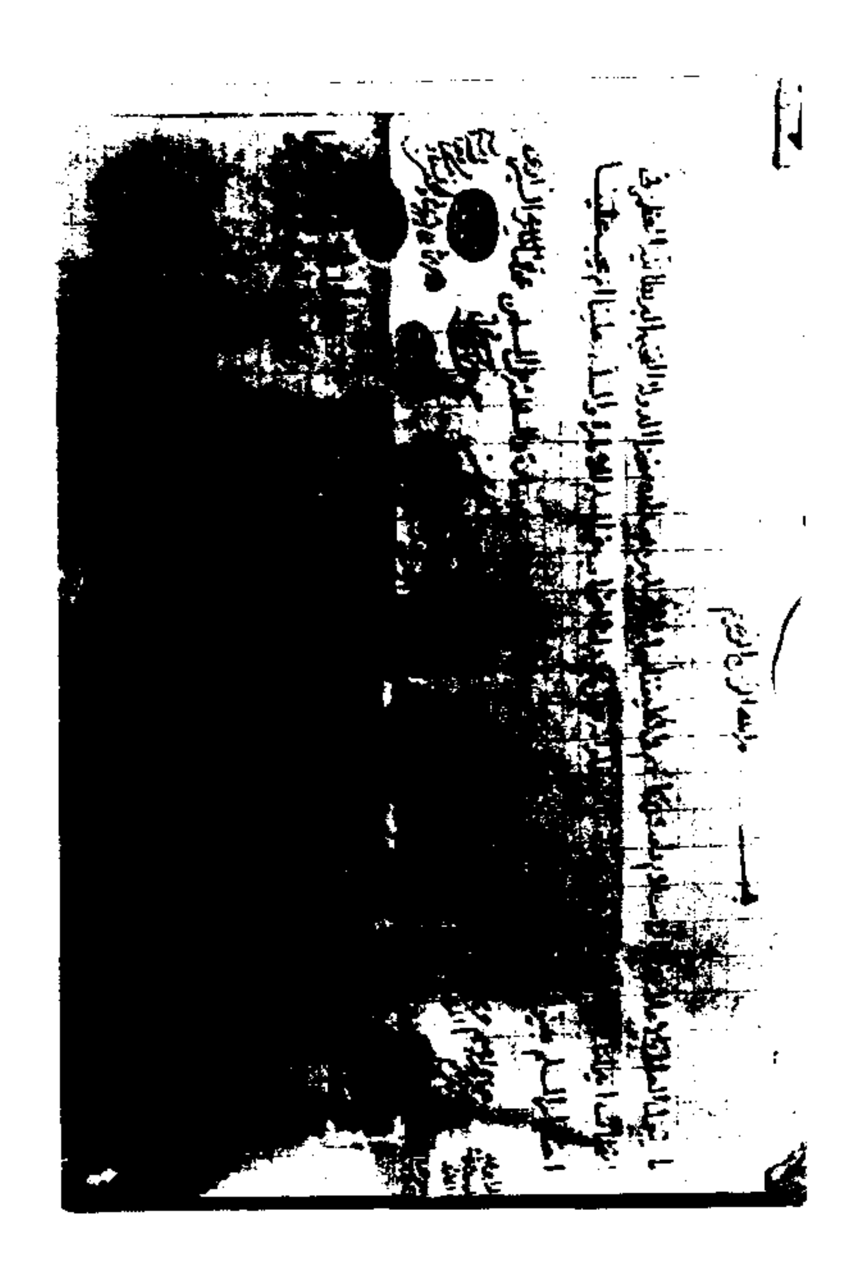
بسم الله تعالى شأنه، رقمه الأحقر الجاني ابن علي الهادي الحسيني الحائري

الاحقر جعفر الهر

الأحقر خادم الشريعة الطاهرة الاسلامية، فضل الله الحائري المازندراني

الأحقر الجاني كاظم الموسوي البهبهاني

الأحقر أقل الطلبة: شيخ مهدي



[٣٥٦]

رسالة من السيد محسن أبو طبيخ الى الإمام السيد محمد كاظم اليزدي.

في شهر ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ/كانون الثاني ١٩١٩م قبضت السلطة المحتلة على محمد العبطان وأخيه سلمان العبطان من رؤساء الخزاعل، وذلك لمواقفهما الوطنية وشعورها بأهميتهما. وبعد أن علم السيد محسن أبو طبيخ بذلك كتب الى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وهو المرجع الديني الأعلى وقتئذٍ يرجو منه التوسط لدى سلطة الاحتلال بإطلاق سراحهما. نصها:

حضرة حجة الإسلام وملاذ الأنام السيد محمد كاظم حفظه الله آمين.

بعد تقبيل يديكم أطال الله بقائكم.

من خصوص خدامكم محمد العبطان وأخيه سلمان العبطان قد أمروا حضرة الحكومة بحبسهم، وحيث أن هذه الحكومة المعظمة ذي رأفة ولطف على كل فرد من رعاياها، وبما أن حضرتكم ذو جاه عظيم عند أولياء أمورها، لنا الأمل الوطيد بشمول اللطف بإطلاق سراحهم فنسترحمكم بمسئلتهم، ولا ينبغي أن نعرض أزيد من هذا لخدمتكم.

هذا ودمتم مؤيدين والسلام.

٢٠ ربيع الآخرة ١٣٣٧ رقكم

سيد محسن أبو طبيـــخ

حضرة حجة الإسلام وملاذ الأنام السيد محمد كاظم حفظه الله آمين

بعد تقبيل يديكم الطاهرة أطال الله بقائكم . من زمان منذ بلغكم [illegible] السلطنة واخيه [illegible] سلالة السلطان [illegible]

حضرة الحكام بحبسهم وحيث ان هذه الحكومة المعظمة ذي رأفة ولطف مع كل فرد من رعاياها

وحيث ان حضرتكم ذووا جاه عظيم عند أولياء امورها لنا الأمل الوطيد بشمول [illegible] لطفكم

سراحهم [illegible] التوسط بحسابكم ولا ينبغي ان نعرض ازيد من هذا [illegible]

ودمتم مؤيدين [illegible] ٢٠ ربيع الاول [illegible]

[illegible]

[٣٥٧]

فتوى آية الله الشيرازي بالدفاع عن مقدسات الوطن

الى إخواننا المسلمين في العراق سلمهم الله.

غير خفي على أحد أن موقف المسلمين في مثل هذا قد بلغت صعوبته وحراجته مبلغاً لا يسع العلماء الأعلام أن يسكتوا عنه، كما لا يسع العشائر المتحفزين إلا بذل النفس والنفيس في سبيل هذه النهضة الدينية والحركة الواجبة الإسلامية.

فالواجب اليوم على عموم المسلمين أداء فريضة الدفاع عن حوزة الدين المبين، وصيانة المشاهد المشرفة عن لوث الكافرين، ومحافظة نواميسكم الأطهار عن تعديات الكفرة، والقيام بواجب الوعظ والتشويق والنفر والحث والترغيب والترهيب، والله ولي التوفيق إنه سميع مجيب.

محمد تقي الحائري الشيرازي

[٣٥٨]

رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي، وشيخ الشريعة الى الرئيس الأمريكي ولسن، بواسطة السفارة الأمريكية في طهران، يطلبان إليه تأييد حقوق العراقيين بتشكيل دولة عربية.

تحظى بخدمة جناب الأجل سفير دولة أمريكا المتحدة في طهران المحترم.

بعد الاحترام اللائق:

لزمنا أن نحرر لكم في هذه الآونة على سبيل الإيجاز، ونظراً الى ما أملته حكومة الولايات المتحدة من الشروط المعروفة التي قدمها رئيس جمهوريتها لإحقاق الحقوق، وتقرير المصائر، قد رأينا أن نراجع حكومة الولايات المتحدة بتوسطكم، ونستعين بها في تأييد حقوقنا بتشكيل دولة عربية.

ولا يخفاكم أن كل أمة مطوّقة بالقوات العسكرية المحتلة من كل الجوانب لا تجد أمامها مجالاً حراً للتعبير عن آرائها في الحرية والاستقلال.

أما حرية الرأي المزعومة في هذا العهد فلا يطمئن إليها الناس، لهذا خشي أكثر الأهالي أن يعلنوا رغائبهم، ويكشفوا عما في ضمائرهم، وإذا بان خلاف ذلك فإنه لاشك منبعث عن الظروف القاسية المحيطة بهذه البلاد، لذلك رأى الشعب العراقي أن يستعين بحكومة الولايات المتحدة على المطالبة بحقوقه وإنجازها.

في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٧

محمد تقي الشيرازي

بتاریخ پنجم شهر جمادی الاولی ۱۳۴۲ طهران حضرت جناب مستطاب اجل سفیر محترم دول متحده امریکا دام زید رفعته

بعد از اکرامات فائقه و احترامات لایقه لازم شد مصدعی گردد که شرحی عرض شود

در این دوره زمان که دولت معظمه امریکا دولت متمدنه نظر بحفظ

حقوق بشر قائم بتحریر شعوب شده است بتوسط آنجناب جسارت می نماید

آن دولت معظمه دولت متمدنه می باشد بجهة اتمام و اتقان حقوق اسلامیه

باج تشکیلات دولت عربی مراجعه بدولت معظمه است مقدر نشود

دولت متحده نخواهد بود هر کس در محافظ فتوای عسکریه باشد خودمختار و در کار مستقل

نخواهند داشت با آنکه اشخاص آزادی در رای مشهود مع ذلک بقیه حقوق ملتی پایمال شوند

لهذا اکثری از اهالی خائف از اظهار رای اصلی می باشند و حالت خارجی هم مخفی

بر خوف بوده و باین سبب اهالی عراق متوسل بدولت معظمه است که از طرف آنها

که اقدام در انجام این امر و احقاق حقوق ایشان را بنمایند

[٣٥٩]

كتاب آية الله الشيرازي وشيخ الشريعة الى الرئيس الأمريكي ولسن يطلبان فيه مساندته في دعم العراقيين بإقامة دولة عربية مستقلة إسلامية يرأسها ملك مسلم مقيّد بمجلس وطني، وقد أرسلت بمناسبة انعقاد مؤتمر باريس:

لحضرة رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية المحترم

ابتهجت الشعوب جميعها بالغاية المقصودة من الاشتراك في هذه الحروب الأوربية من منح الأمم المظلومة حقوقها وإفساح المجال لاستمتاعها بالاستقلال حسب الشروط المذاعة عنكم، وبما أنكم كنتم صاحب المبدأ في هذا المشروع، مشروع السعادة والسلام العام فلابد أن تكونوا الملجأ في رفع الموانع عنه، وحيث قد وجد مانع قوي يمنع من إظهار رغائب كثير من العراقيين على حقيقتها بالرغم مما أظهرته الدولة البريطانية من رغبتها في إبداء آرائها، فرغبة العراقيين جميعهم والرأي السائد «بما أنهم أمة مسلمة» أن تكون حرية قانونية واختيار دولة جديدة عربية مستقلة إسلامية وملك مسلم يقيد بمجلس وطني. وأما الكلام في أمر الحماية فإن رفضها أو الموافقة عليها يعود الى رأي المجلس الوطني بعد الانتهاء من مؤتمر الصلح.

فالأمل منا، حيث أنا مسؤولون عن العراقيين في بث آمالهم وإزالة الموانع من إظهار رغائبهم بما يكون كافياً يتطلع الرأي العام على حقيقة الغاية التي طلبتموها في الحرية التامة ويكون لكم الذكر الخالد في التاريخ ومدنيته الحديثة.

في ١٢ جمادى الأولى ١٣٣٧

شيخ الشريعة الأصبهاني   محمد تقي الحائري الشيرازي

لحضرة رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية

ابتهجت الشعوب جميعها بالغاية المقصودة من الاشتراك في هذه الحروب الاوروبية من منح
الامم المظلومة حقوقها الدنيئة والاستقلال حسب المنشورات عنكم وانتم بما كنتم
المبدء في هذا المشروع مشروع السعادة والسلام العام لابد وان تكونوا
الملجاء في دفع الموانع عنه وحيث تشكل مانعاً قوياً من ظهور رغائب كثير من العراقيين
على حقيقتها حين ما اظهرت الدولة العظيمة البريطانية الحرية في اظهار رغائبهم
مع ان الرأي السائد لاغلبية الصادقة منهم بما هم امة مسلمة حرية بان تنتخب
اختيارها لدولة جديدة عربية مستقلة اسلامية وملك مسلم مقيد بمجلس
وطني وان الكلام في امر الحماية يتطر به تمام مؤتمر الصلح العمومي فالامل
منا بما انا مسئولون للعراقيين في بث امالهم وازالة الموانع عن اظهار
رغائبهم بما يكون كافياً ليظهر الرأي العام على حقيقة الغاية التي طلبتموها
في الحرية التامة ويكون لكم الذكر الخالد في التاريخ بحرية
العراق ومدنيته الحديثة محمد تقي الحائري الشيرازي ٢٢ ع١ ١٣٣٧
شيخ الشريعة الاصفهاني

[٣٦٠]

بلاغ قيادة الجيوش البريطانية بعد احتلال هيت، نصه:

انتصار البريطانيين على الفرات

بعد احتلال هيت في ٩ مارج سنة ١٩١٨ المطابق ٢٥ جمادى الأولى تقهقرت القوات التركية الى خان بغدادي.

وفي ٢٦ مارج هجمنا بنجاح على الموقع التركية في خان بغدادي الواقع على بعد ٢٠ ميلا من هيت وأسرنا أكثر من ٢٠٠٠ أسير وكانت خسائرنا طفيفة.

وفي ٢٧ مارج أهلكنا وأسرنا كل القوة التركية التي كانت جنوبي حديثة فبلغ عدد الأسرى ٣٠٠٠ أسير بينهم ٢٠٠ ضابط تركي وضابط ألماني وغنمنا أيضاً أطوابهم ومتراليوزاتهم وتفكهم وحيواناتهم. ثم بعد ذلك تقدمت جنودنا نحو الفحيمة الواقعة على بعد ٤٠ ميلاً من خان بغدادي وقد أسرنا بين الأسرى قائد الفرقة الخمسين ومير آلايين ثم عقبنا بقية القوات التركية فدخلنا الى عانة في ٢٨ مارج بدون أن نلقى مقاومة فازداد بذلك عدد الأسرى بعد ٢٦ مارج حتى بلغ ٥٠٠٠ أسير وقد أسرنا القومندان التركي وقائمقام عانة وقد وجدنا مخازن ذخيرة كبيرة فاستولينا عليها وقد عقبنا الهاربين الذين لجأوا الى الفرار الى مسافة ٧٣ ميلاً شمالي عانة حيث أسرناهم وكان بينهم بعض الألمان وأحدهم يدعى (بروسير) الضابط الألماني الموفد للعشائر.

وبالجملة فان نتيجة هذه الانتصارات الباهرة هي أننا أبدنا القوات التركية التي كانت على الفرات واستولينا على جميع مدافعها وذخائرها الحربية وما كان معها من الأوراق، أما خسائرنا فلا يعتد بها.

❁ انتصار البريطانيين على الفرات ❁

بعد احتلال هيت في ٩ مارج سنة ١٩١٨ المطابق ٢٥ جمادي الاولى تقهقرت القوات التركية الى خان بغدادي . وفي ٢٦ مارج هجمت بنجاح على مواقع التركية في خان بغدادي الواقع على بعد ٢٠ ميلا من هيت واسرنا اكثر من ٢٠٠٠ اسير وكانت خسائرنا طفيفة . وفي ٢٧ مارج هلكت واسرنا كل القوة التركية التي كانت جنوبي حديثه فبلغ عدد الاسرى ٣٠٠٠ اسير بينهم ٢٠٠ ضابط تركي وضابط الماني وغنمنا ايضاً طوابير ومتراليوزاتهم وتفكهم وحيواناتهم . ثم بعد ذلك تقدمت جنودنا نحو الفحيمة الواقعة على بعد ٤٠ ميلا من خان بغدادي وقد اسرنا بعض الاسرى قائد الفرقة الخمسين ومعه الاثنين ثم عقبنا بقية القوات التركية فدخلنا الى عانة في ٢٨ مارج بدون ان نلقى مقاومة فازداد بذلك عدد الاسرى بعد ٢٦ مارج حتى بلغ ٥٠٠٠ اسير وقد اسرنا القومندان التركي وقائمقام عانه وقد وجدنا مخازن ذخيرة كبيرة فاستولينا عليها وقد عقبنا الفارين الذين لجأوا الى الفرار الى مسافة ٧٣ ميلا شمالي عانه حيث اسرناهم وكان بينهم بعض الالمان واحدهم يدعى « بروسير » الضابط الالماني الموفد للمشائر وبالجملة فان نتيجة هذه الانتصارات الباهرة هي ابادتنا القوات التركية التي كانت على الفرات واستولينا على جميع مدافعها وذخائرها الحربية وما كان معها من الاوراق اما خسائرنا فلا يعتد بها .

[٣٦١]

مضبطة أهالي العمادية وعشائرها الى مجلس عصبة الأمم ينتخبون بها الملك فيصل الأول، ويوكلون فيها موكليهم. وقد رفعوها بواسطة جمعية العلم في الموصل بتاريخ ٢٤ مايس ١٩١٩.

لحضور رياسة مؤتمر الصلح العام ومجلس عصبة الأمم

ان حق الحياة وما يتفرع عنه من حرمة الانسان الشخصية ومصونية الملك والمسكن من أحسن وأغلا نعم الله تعالى التي من بها على خلقه، وأقدس الحقوق الطبيعية التي سلمتها نشرات حقوق الانسان وبنت كافة الدول المتمدنة قوانينها الاساسية عليها اذ لا يتيسر التدرج في العالم الحيوي الا بها.

ثم ان السياسي الكبير (الرئيس ويلسن والملك الخطير جورج) ومتفقيهما من دول الائتلاف ورجالهم قد صرحوا غير مرة في بياناتهم ووعدوا الأمم والأقوام المستضعفة بالاستقلال والتحرير ومنح ما تتوقف عليه الموجودية السياسية لهم.

والذي لا ريب فيه ان حق البقاء للأقوام والشعوب لا يتم الا بالاستقلال السياسي التام، والحاكمية الملية، أي بصيانة أوطانهم من سلطة أجنبية غير موافقة لاخلاقهم وعاداتهم ومحيطهم، ولا ملائمة لاحساسهم وآمالهم ومنافعهم تكرههم وتجبرهم على الخضوع لها بأي صورة على أي وجه كان.

هذا ونحن معاشر العشائر القاطنين في العمادية وملحقاتها أقطارنا وأمصارنا عراقية تربطنا بسائر أمصار العراق والجزيرة وحدة الاخلاق والعادات والجنسية والمفاخر التاريخية والفجائع العنعنوية واتحاد الحسيات والآمال والمنافع والاحتياجات، فلذلك بادرنا بانتخاب سمو الأمير فيصل نجل الملك حسين الأول، وأمير اللواء السيد مولود مخلص والقائم مقام السيد علي جواد نائبين للمطالبة باستقلالنا، مسترحمين قبولهم ومساعدتهم على التصديق لتأمين موجوديتنا السياسية ومنح وتوثيق رابطتنا بالدولة العربية المصادق على استقلالها، وتسليم زمام ادارتنا السياسية على الاطلاق الى جلالة ملك العرب (الحسين) الأول، وقبول عريضتنا هذه بواسطتهم في مؤتمر الصلح العام ومجلس عصبة الأمم.

وبالختام نقدم وافر الشكر والاحترام.

الشيخ بهاء الدين النقشبندي أحمد خير الدين الملا اسحق من علماء العمادية
الحاج رشيد امير البرواري رشدي الهمزاني من علماء قضاء العمادية
مصطفى فضلي من أكابر برواري بالا عثمان قمري من أكابر برواري بالا
الحاج شعبان رئيس بلدية العمادية محمد جواد الملا مصطفى المزوري
سيد عبد الله شريفة من سادات محمد صالح بن يحيى من اكابر برواري زير
برواري وشيخ الطريقة القادرية
محمد عبيد امام وخطيب قرية جال الشيخ أمين بن الشيخ علاء الدين النقشبندي
عبد الوهاب رئيس عشيرة الريكان محمد صالح من أكابر برواري زير
طاهر الهمزاني من رؤساء عشيرة الدوسكية عبد الله بن سعد الله
محمد بن حاجي رئيس عشيرة الشرفان
مصطفى بيسنكي رئيس عشيرة رهبي محمد ... مختار قرية قمري
سعد الله من رؤساء عشيرة النيروه عليا ....
الحاج خليل من تجار العمادية أحمد ... مختار قرية كاني صارك
سعيد بن عبد الله رئيس عشائر جال وأرطوش وبنيانش
الحاج حامد من أكابر برواري ..... مختار قرية تولر
علي ... مختار قرية بنافي ..... مختار قرية هرور
مصطفى ... مختار قرية بيدو اسماعيل ... مختار قرية اوره في برواري بالا
...... مختار قرية طروانش

[٣٦٢]
كتاب الحاكم الملكي العام الى الإمام الشيرازي يعزّيه بمناسبة وفاة آية الله اليزدي:

إدارة الحاكم الملكي بالعراق

العدد/ ١٣٢٩٤

التاريخ ٥ أيار سنة ١٩١٩

الى حضرة آية الله العالم العلامة والحبر الفهامة الميرزا محمدتقي الحائري الشيرازي دام ظله العالي.

تحية وسلاماً وبعد:

نعت إلينا الأخبار بمزيد الأسف انتقال المرحوم الطيب الذكر حضرة آية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، فأكبرنا المصية وتغلب علينا الحزن لفقدان ركن من أهم أركان حضرات العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون. هذا قضاء الله لا مرد له.

نعم إن الرزء أليم، والخطب جسيم، لاسيما وإن الراحل الكريم كان تقياً ورعاً عالماً علامة وحبراً فهامة، مطاع الأمر والنهي في كل حالة تتعلق بالأمور الدينية والدنيوية، محباً للخير والوطن، عاملاً على تسكين الخواطر، ناصراً عاقلاً رشيداً حكيماً حازماً هماماً، محرضاً للناس على التزام جانب السكينة، هادياً لهم الى طريق الخير والإصلاح، ناهياً لهم عن ارتكاب الهفوات والغلطات، على أنه لنا في أشخاص حضرات آيات الله العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم أكبر معز عن فقده، ولنا في تحليهم بصفاته واتباعهم خطاه الحكيمة خير سلوان يخفف عنا وطأة فراقه، فنسأل الله أن يتغمد الراحل برضوانه، ويسكنه فسيح جنانه، وأن يعوضنا عنه بكم خيراً، ونطلب من المولى عز وجل أن يطيل بقاءكم، ويسعد أيامكم ويعلي قدركم بين الأنام أنتم أهل له من رفعة المقام. آمين.

وقد أوفدنا من جانبنا حضرة النواب محمد حسين خان البوليتيكل أتاشية لدولة الحاكم الملكي العام بالعراق الى كربلاء المعلى والنجف الأشرف لتقديم

واجب التعزية الى حضرات أنجال وأعضاء عائلة الراحل الكريم، والى حضرات العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم، فنرجوكم أن تشملوه بعناية خاصة.

هذا واسمحوا لنا بالتعبير لكم عن الحكومة البريطانية للعلماء الأعلام دامت بركاتهم واستعدادنا لقضاء ما ترون فيه خير العباد، ولكم منا السلام أولاً وأخيراً.

القائم مقام آ. بي. هاول
القائم بأعمال الحاكم الملكي العام بالعراق

[٣٦٣]
جواب رؤساء عشائر الكركرية القاطنين في الجهات الشمالية من الموصل بين تلعفر وزمار، وهم يلبون فيه نداءالجمعية الى العمل الوطني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السلام عليكم يا محبين مجد العرب بعد الاندثار، ومنيرين مجد الاسلام بعد الانطفاء. يعلم الله ان كل قلب من قلوبنا ليخفق طرباً عند قراءة كل حرف من حروف مكاتيبكم ثقة كاملة منا بأن هذا العمل الشريف لابد له من موفقية لنا، والله ان كل واحد منا لمستعد لمقابلة جميع الشدائد لاجل احياء الأمة الكريمة العربية، وفي النتيجة نعاهدكم ونقسم لكم بأن كلنا معكم في كل تشبث خيري يعود آخره الى احياء الملة والوطن، ونحن واقفون في كل خدمة تكلفوننا بها، جزاكم الله عنا كل خير، ووفقكم لما يحب ويختار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣ شعبان سنة ١٣٣٧

من مختاري الكركرية
محمد بن الحاج قادر

رئيس عشيرة الكركرية
سليمان بن أحمد أغا

من مختاري الكركرية
ملا عبد الله بن ملا سليمان

[٣٦٤]

رسالة محمد رؤوف الغلامي الى الحاج علي أغا بن عبد الكريم رئيس عشيرة البو دولة في تلعفر، يدعو الى بث الأفكار والاستقلالية بطرقه.

حضرة الشهم الغيور علي أغا المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله

اشكركم على المساعدات التي قمتم بها في تختيم المضبطة التوكيلية ونخبركم الآن بأننا لا زلنا نبذل المساعي القوية للحصول على استقلال البلاد، وقد اتخذنا جميع الاستعدادات اللازمة لاستقبال لجنة الاستفتاء الدولية التي ستزور العراق بعد قضاء مهمتها في سوريا ولاشك لدينا بأنكم حسب غيرتكم الدينية وحميتكم الاسلامية ستعاضدوننا في أعمالنا وتبذلون الجهد في بث الدعاية عندكم الى استقلال العراق واتحاده مع الحكومة العربية والتصويت أمام لجنة الاستفتاء عند مجيئها الى طرفكم بموجب البيانات التي كنا قد أرسلناها اليكم سابقا، وسنخبركم بكل جديد يحدث عندنا أو في سوريا.

وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٤ شعبان ١٣٣٧

محمد رؤوف الغلامي

[٣٦٥]

الكتاب الذي أرسلته جمعية العهد في الموصل مع بعض المحررات الى ناظم بك النفطجي في كركوك بتاريخ ٢٥ مايس ١٩١٩، والنسخة الأصلية باللغة التركية وقد ترجمها صاحب كتاب ثورتنا في شمال العراق ـ عبد المنعم الغلامي. وفيه بعض أخبار جمعية العهد وآخر تطورات الموقف في الموصل.

الموصل ٢٥ شعبان ١٣٣٧

حضرة المكرم ناظم بك المحترم

ان في الموصل جماعة كان يشق عليها فراقكم، وان قلوبها ما زالت تميل لأن تراكم، لقد سرنا خبر وصولكم الميمون الى كركوك سالمين، كما يسرنا ان تكونوا في صحة وعافية على الدوام، ان جماعتنا الذين سافروا الى سوريا قد حصلوا على توجيهات مع الشكر من أولي الأمر فيها، وقدموا الاحترامات الى الأمير زيد.

ان أموراً قد جرت في معاهدة الصلح وردتنا أخبارها على الوجه الآتي:

١- العراقيون في سوريا يرون الاتفاق مع أمريكا بخصوص المعونة الفنية والاقتصادية أسوة بالحكومة العربية.

٢- ان مقررات الصلح الأخيرة هي قطعية.

٣- حصر تركيا في الأناضول وجعل تحديد الحدود من قبل حكومة سويسرة المحايدة.

٤- يكون استقلال البلاد العربية على شكل مقاطعات لا مركزية، سوريا وفلسطين والعراق والحجاز أربع حكومات عربية مستقلة في سياستها الداخلية وادارتها.

أما في سياستها الخارجية فتكون على شكل اتحاد جمهوريات أمريكا.

غير ان الشيء الذي نريد أن نقوله ، ان مؤتمر الصلح قرر ارسال (لجنة استفتاء) الى سوريا وفلسطين لاستطلاع رأي الأهالي عن نوع الحكومة التي يريدونها واختيار الدولة التي تعاونها بالأمور الفنية وأن موعد وصول هذه اللجنة متوقع بين يوم وآخر.

وقد أخذنا أخباراً موثوقة عن عزم اللجنة عن زيارة العراق بنفس السبب الذي تقصده من مجيئها الى سوريا وفلسطين ، وتطلب من سكان العراق الافصاح عن رغباتهم بكل حرية ونحن سنطلب منها عند وصولها الى الموصل تأليف حكومة مستقلة في العراق متحدة مع بقية الحكومات العربية ومربوطة بالملك حسين، ونعلمها بأن العراقيين لا ينفصلون عن بعضهم بالنظر الى الروابط المكينة التي يرتبطون بها، ونعني بها رابطة الدين والعنعنات التاريخية فضلاً عن الارتباطات المادية والاقتصادية، وانهم من الوجهة الثانية فهم والسوريون والفلسطينيون والحجازيون اخوان لا فرق بينهم أبداً.

وعلى هذا الأساس ولأجل التخلص من نير الاستعمار والاستعباد فما علينا الا أن نتمسك بهذه الوحدة، وان نجعل هدفنا الأسمى في الخطوة الأخرى تحقيق فكرة الجامعة الاسلامية، وعدم إعطاء المجال لتفريق كلمة المسلمين لئلا يحيق بهم الهلاك والدمار لا سمح الله.

وبناء عليه يجب ان نوحد مساعينا قلباً وقالباً، وان تؤازرونا على قدر المستطاع، وان الأمور المطلوبة من همتكم هي:

١- اجراء التمهيدات اللازمة وتفهيم الناس عن فقرات بنود معاهدة الصلح الأخيرة.

٢- تنبيه الناس الى قدوم هيئة الاستفتاء وتفهيمهم الأمور التي يجب أن يصرحوا بها عند وصولها الى أربيل وكركوك والسليمانية، وسائر تلك الجهات كأن يقولوا: نحن من الوجهة الدينية والوضع الجغرافي والاقتصادي مربوطون بالعراق، ومهما تكن مقدرات (بغداد) فهي مقدراتنا، ونحن لا نعيش بدون الموصل وبغداد، لان احتياجاتنا

مشتركة ومنافعنا متبادلة.

٣- اجراء المظاهرات في كل مكان تصل اليه اللجنة.

٤- توحيد المساعي بتوحيد الآراء.

٥- اذا وقع سؤال عن طلب الاستقلال الوطني العراقي، وعن الدولة التي يجب انتخابها للمعاونة بالأمور الفنية، فالجواب على ذلك: ان الحكومة العربية قد قررت طلب معاونة أمريكا لها.

٦- مراقبة الاشخاص الذين يريدون من القرى والأقضية وتهيئة أفكارهم لهذه الأمور وبثها بين جماعاتهم. فاذا قدمت هذه المطاليب ورتبت هذه الأعمال فانها تكون قد جاءت مطابقة للخطة المرسومة. أما نحن، فقد هيئنا جميع الأمور اللازمة لاستقبال هذه اللجنة بالمظاهرات وابداء الآراء أمامها حسب الأصول وان حركتنا مستمرة لجعل الأمور والخطط ناجحة بعون الله.

وبالنظر الى ذلك فقد أخذت المساعي تبذل في سبيل تقوية الجمعية وتوسعها وقد توفقنا الى ضم الكثير من الناس اليها وخاصة من طبقة الاشراف.

وعلاوة على ما تقدم من معروضاتنا فان الهيئة الأممية القادمة هي هيئة مشكلة من ذوات معتمد عليهم، وهم محلفون لا يسيئون في تقاريرهم على خلاف رأي الأهلين وانهم مكلفون بتأدية وظيفتهم بكل أمانة.

ولما كانت هذه الفرصة لا يمكن انتهازها في وقت آخر، فاننا نطلب ونرجو مؤازرتكم لنا، وعدم انفصالكم عن اخوانكم، وبذلك تكونون قد أديتم كل المساعدات القيمة التي نذكرها لكم بكل فخر، والتي تظهر حميتكم وشهامتكم وتوجب انقاذنا معاً مما نحن فيه وتخليصنا من نير الاستعباد والحصول على الاستقلال التام في البلاد.

تجدون مع كتابنا هذا ربطة صحف من سوريا أرسلناها اليكم مع عدة بيانات مطبوعة بما فيها كتاب الأمير زيد، كما أرسلنا اليكم كمية من المناشير

لتتصرفوا بتوزيعها كما تشاؤون.

وختاما نهديكم أزكى السلام مع فائق الاحترام وفقكم الله وإيانا لخدمة الدين آمين.

جمعية العهد

[٣٦٦]

الكتاب الذي أرسلته جمعية العهد في الموصل الى الحاج رشيد بك أمير البرواري في ٢٩ مايس ١٩١٩ تشكره فيه على توقيعه في المضبطة التي رفعها أبناء العمادية الى مجلس عصبة الأمم.

الموصل ٢٩ شعبان ١٣٣٧

حضرة الشهم الهمام محمد رشيد بك المحترم

حياكم الله وبياكم

أما بعد:

فان نشكركم شكراً كثيراً على توقيعكم المضبطة مع صحبكم الغيورين من علماء ورؤساء ووجوه العشائر بطرفكم، وقد أرسلنا مضبطتكم هذه إلى الشام فحظيت بالقبول، بارك الله فيكم جميعاً وأسبغ عليكم جزيل نعمه آمين.

اننا نبعث بتحريرنا هذا اليكم ونحن واثقون بأنكم ومن حولكم من القبائل من أكبر المعاضدين لنا في أعمالنا على الدوام ضد الأجانب المحتلين لبلادنا، وانكم في طليعة المدافعين عن حقوق هذه الأمة والذابين عن حياض الاسلام دون ان تأخذكم في الله لومة لائم، أو يصدكم عن الدفاع عن دينكم ووطنكم سوم سائم.

نعلمكم أيها المقدام الغيور والمسلم الجسور بأننا لا زلنا نسعى ونبذل الجهد في سبيل استقلال العراق وإلحاقه بالدولة العربية المسلمة المتشكلة في الحجاز وسوريا على أساسات دينية، ولذلك نرجوكم بإسم الشهامة الدينية والنخوة الاسلامية التي عرفتم بها ان تستمروا على معاضدتنا في مساعينا وان تكونوا من القائلين امام (لجنة الاستفتاء) عند قدومها الى الموصل ومجيئها الى طرفكم باستقلال العراق وإلحاقه بالدولة العربية، وبذلك تكونون قد أسديتم خدمة طيبة لدينكم وواجباً شريفاً نحو أمتكم وبلادكم. فلقد آن أوان التكاتف والتعاضد وتوحيد الصفوف والعمل سراً وعلانية سلماً أو حرباً عند الاقتضاء لرفع أعلام الاسلام، وتنكيس أعلام الطغيان في هذه البلاد.

أرسلنا لكم مناشير ومحررات مع حامل كتابنا هذا لتطلعوا عليها وتعلموا من محتوياتها بعض الاحوال الجارية في سوريا، وعن تشبثاتها في الموصل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمعية العهد

[٣٦٧]

خطاب الكولونيل ولسن الحاكم الملكي العام في المأدبة التي أقامها يوم الجمعة المصادف ٣٠ آيار سنة ١٩١٩ في نزل مود تكريماً لمولد الملك جورج الخامس ملك بريطانيا وامبراطور الهند، وقد شرح فيها بعض الامور التي في نيّة الحكومة البريطانية ان تصنعها للعراقيين، نصها:

أيها السادة:

اننا نحتفل في هذه الليلة بذكرى ميلاد حضرة صاحب الجلالة البريطانية ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند المعظم فلابد لي من القول ان الامبراطورية البريطانية التي خاضت غمار الحرب مدة خمس سنوات قد احتلت القطر العراقي الكريم بجنود بريطانية أتت بها من جميع أقطار العالم وقد مكثنا بين ظهرانيكم في بغداد خلال السنتين الماضيتين فأصبحنا شركائكم نشاطركم العمل لتأسيس مستقبل باهر لقطركم السعيد.

لقد طرأت جملة تغييرات خلال الاثنى عشر شهراً الماضية والغيت جملة تطبيقات ولاشك عندي انه ستطرأ أيضاً جملة تغييرات أخرى أثناء الاثنى عشر شهراً المقبلة فيزول عن حكومة العراق تدريجاً شكلها الحالي المؤقت ويستبدل بشكل حكومة وطنية ثابتة الاركان.

نعم لقد استغرقت جلسات مؤتمر السلام مدة اكثر مما قدر لها بعضنا لاتمام المهمة التي ألقيت على عاتقه لتنظيم أمور العالم وترتيب أحواله بصورة تكفل له عدم وقوع الحروب مرة أخرى في المستقبل على ان مصير هذه البلاد والبلاد الاخرى عامة لم يتقرر بعد رسمياً. فلابد إذاً في الوقت الحاضر من إبقاء شكل الحكومة العسكري الحاضر على ما هو عليه شكلاً معنوياً. وقد أعلنت الحكومة البريطانية قبل الآن نيتها على إبداء المعاونة لتأسيس حكومة في العراق توافق مشارب الاهليين وان تكفل في الوقت نفسه سير العدل سيراً مستقيماً لا تشوبه شائبة المحابات وان تنشط التجارة والموارد الاقتصادية وتنشر العلوم والمعارف فهذه وعودها ستتمها وسوف لا تقصر البتة في إبداء كل المعاونة المطلوبة لتحقيق تلك الغايات والاماني.

وكم كنت أود ان يكون الوقت قد حان لايقافكم جهاراً على قرارات مؤتمر

السلام النهائية ولكن الصلح طال أمره فلابد من الانتظار ريثما يتاح لنا اعلان تلك القرارات.

ومهما يكون الحال فلابد انكم تودون الوقوف على ما قامت به السلطة من الاعمال التمهيدية لتأسيس نظام لحكومتكم العراقية ذلك النظام الذي سيساعد العراقيين على الاشتراك مع السلطة في ادارة شؤونهم من اول الأمر، فابين لحضراتكم ان العراق قد قسم الى جملة ألوية منها لواء البصرة والعمارة والكوت والمنتفك وبغداد والفرات وفي النية تأليف مجلس بين أعضائه من الاعيان في كل لواء باسرع ما يمكن وينعقد في أوقات معلومة لابداء المشورة الى الحكومة في الامور والمهام المحلية كالتعليم والزراعة والري وفتح الطرق وتوسيعها وما شابه ذلك ويرأس كل مجلس الحاكم السياسي في اللواء على ان يكون كاتم اسراره عراقياً يشتغل معه غالبا بصفة مشاور له. وفائدة ذلك هي تبادل الآراء مع الأهليين والوقوف عليها وقوفاً كلياً.

وأما في إدارة الحكومة الاخرى كالمالية والمعارف والعدلية ففي النية أيضاً تعيين عراقي كفوء يكون مستشاراً لرئيس دائرته ويؤمل من هذه الطريقة ان تتمكن الحكومة من تأهيل عدد متزايد من المأمورين والموظفين العراقيين لخدمة الحكومة وتدريبهم على أصول الادارة الحديثة وان تكفل الحكومة في الوقت نفسه تماسها مع الاهليين الوقوف على مشاربهم ومآربهم وتحقيقها. على ان هذه الطريقة هي الخطوات الاولى التي تخطوها السلطة لادراك هذه الغاية. ويجب ان تعتبروها عربوناً مقدماً للاصلاحات التي في النية. فلا تعتبروا إذاً هذه الخطوة الأولى بأنها الخطوة الأخيرة التي قررت الحكومة جعلها دستوراً لها في أعمالها. واني لاذكر أولئك الذين يطمعون في الحصول حالا عل دستور أكثر توسعاً وصلاحية من الذي نحن بصدده ان العراق مفتقر الى مديرين خبيرين لارشاد البلاد ومفتقر أيضاً الى معاونة خارجية اذا أراد أهلوه الخلاص من الوقوع في الحضيض الذي وقعت فيه البلاد التركية ليستطيع رفع وطنهم الى السماك الأعلى.

هذا ويعلم ابناء العراق ان تدريبهم على مبادئ الادارة الحديثة الصحيحة يستغرق وقتاً من الزمن ويجب ان يتم بتؤدة اذ من المشهور الذي لامشاحة فيه ان التسريع في ادخال الاصلاحات التي زعموا ادخالها في حكومتي تركيا وأفغانستان قد افضى بهاتين المملكتين الى ارتباك امورهما وتشويش ادارتهما بصورة اورثهما عدم

النظام في الحكومة وتشتت الآراء والافكار وفقدان الاتحاد وهذا التسريع بعينه هو الذي جلب المصائب والرزايا على الممالك الأخرى كايران مثلاً، ولا غرو في ذلك ففي العجلة الندامة وفي التأني السلامة.

إذاً فالامل ضعيف في انشاء حكومة تدير أمورها بادئ بدء بدون مساعدة الخبيرين ومعاونتهم لاننا نرى الحكومات حولنا تهوى الى الحضيض الاسفل واهاليها يقعون في المآزق الحرجة من جراء ذلك التسرع فلنعتبر بها ولنسير نحو رقينا سيراً حثيثاً. ومن المشهور لدى العموم ان الوسيلة الوحيدة التي ابلغت الأمم شأناً عظيماً في الحكم الذاتي كانت مدنها التي توجد فيها مجالس تدير أمورها الادارة الوطنية من تلقاء انفسها. إذاً ففي بغداد والبصرة والعمارة ستكون ادارة الامور البلدية ملقاة من الآن فصاعداً على عواتق المجالس البلدية تحت اشراف الحاكم السياسي إشرافاً عاماً على ان يكون رئيس المجلس البلدي عراقياً تنتخبه الحكومة وتدفع له راتباً اثناء خدماته وستعم هذه الطريقة الادارية في البلاد الاخرى التي يكفل حجمها وأهميتها الامل بنجاح تلك الطريقة فيها. ويتم انتخاب اعضاء تلك المجالس البلدية عامة حالما تتوفق الحكوم الى ايجاد طريقة مناسبة لانتخابهم ويكون هؤلاء الأعضاء أعضاء شرف لا يتقاضون عن وظائفهم رواتب.

هذا وقد اخبرت بعض حضراتكم عن اهتمام جلالة الملك المعظم اهتماماً شخصياً بهذا القطر العراقي الكريم وعن أمل جلالته بمستقبله العظيم فعلينا كلينا بريطانيين وعراقيين ان نحقق آمال جلالته.

لقد سفكنا دمائنا سفكاً وأسرفنا أموالنا إسرافاً في سبيل تحرير العراق من مساوئ الاتراك التي آلت الى اقفار البلاد وانحطاطها. ولقد عاوننا كثير من الاعراب على القيام بهذه المهمة فستتوقع اذن ان نشاركهم في اتمام هذه الاعمال والمجهودات كي نكفل من موارد أراضي العراق الغني بزراعته السعادة والهناء لهذا الوطن السعيد حالاً ومستقبلاً اذا اهتممنا بذلك.

في الختام، ارجوكم ، أيها السادة ، أن تنظموا لي لرفع الابتهالات الى رب العزة الالهية لحفظ حياة مولانا الاعظم وملاذنا الاكبر ولي النعم الملك جورج الخامس المعظم دام سلطانه وسؤدده: حيا الله الملك.

[٣٦٨]

المذكرة التي قدمتها جمعية العهد في الموصل، وقد وقع عليها رؤساء عشائر الجزيرة من شمر وطي والجبور والجحيش والكركرية الى أعضاء الوفد الدولي بواسطة مندوبي الجمعية في دمشق:

الى حضرات أعضاء الوفد الدولي المحترمين

احتراماً وتعظيماً وبعد:

ان من حق الامم والشعوب التمتع بحريتها واستقلالها ومقاومة تسلط أمة قوية على أمة ضعيفة لعدم شرعية ذلك التسلط. وان الامم المتحالفة لم تدخل الحرب الا لتحرير الامم الرازحة تحت نير العبودية. وقد اختار العرب الدخول الى جانبهم في هذا الحرب تحت راية الملك حسين استناداً الى هذه المبادئ ووعداً من بريطانيا بمساعدة العرب لنيل استقلالهم وقد ساعدوا بريطانيا كثيراً من خلالها لكنهم أصيبوا بخيبة أمل لتنكر بريطانيا تلك الوعود، وتضييقها للحريات وغصبها للحقوق المشروعة وقد نتج عن سياستها هذه قيام السكان بالثورات ضدها من قبل اخواننا الاكراد، واننا نعرض على الوفد ما يأتي:

١- قضية الاحتلال العسكري البريطاني لبلادنا وضرورة منحنا الحرية والاستقلال.

٢- أما نحن معاشر عشائر شمر وطي والجبور والجحيش والكركرية فاننا قوم نأبى الضيم، ولا نصبر على تمادي الظلم، آلينا على أنفسنا ان نقاوم كل من يريد بنا وببلادنا الشر، ولا يراعي حقوقنا وما وعدتنا به الدولة الحليفة على ألسنة ممثليها ورجال سياستها وملوكها. واننا على أتم استعداد لغسل كل عار لحقنا ام سيلحقنا بعزيز دمائنا، ووطدنا العزم على ان نموت كراماً في سبيل الدفاع عن الحق المقدس، وما الهدوء الذي ترونه منا إلاّ انتظاراً لقدومكم الذي نؤمل من ورائه تحقيق جميع رغائبنا.

٣- ثم اننا الموقعون على هذه العريضة نطلب وقاية قطرنا العراقي بما فيه الجزيرة وولاية الموصل من دسائس الانكليز وعدم الالتفات الى أقوال نفر قليل لا تمثل الأمة من اجراء البريطانيين.

٤- اننا لا نقبل حكومة او ادارة غير عربية، بل نطلب استقلال قطرنا العراقي استقلالاً تاماً ضمن الوحدة العربية.

٥- من مستلزمات استقلالنا احترام حقوق الاقليات.

٦- نرجو عند مجيئكم الى طرفنا ان تعلنوا للناس قبل المباشرة بالاستفتاء ابداء رأيهم بحرية تامة والحد من تدخل السلطة الاحتلالية التي ضيقت على الأهليين.

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا مع رجاء التوفيق لحضراتكم في مهام الانسانية العظيمة.

٣٠ مايس ١٩١٩ الموافق ٣٠ شعبان سنة ١٣٣٧ .

تواقيع رؤساء الجزيرة

ختم جمعية العهد العراقي

توقيع المعتمد المنصـــــور

[٣٦٩]

كتاب الشيخ محمد تقي الحائري الى الأمير فيصل بن الحسين، يفوّضه في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم بتحقيق الاستقلال التام العاري عن الحماية والوصاية والتدخل الأجنبي.

بسمه تعالى

الى صاحب السمو الأمير فيصل نجل ملك العرب الحسين بن علي خلّد الله ملكه.

لقد بلغنا ما بذلتموه من المساعي العظيمة، وما تحملتموه من المجهودات الكبيرة لاستقلال البلاد، فاستبشرنا بذلك كثيراً، وقدّرنا نهضتكم حق قدرها، فشكر الله سعيكم، وجزاكم أحسن الجزاء، وتيقّنوا أن عيوننا معاشر العلماء الروحانيين شاخصة الى مدافعتكم، ونعتبر مطالبتكم باستقلال البلاد صادرة من أعماق نفوسنا، وصميم ضمائرنا..

وها نحن نوجب عليكم، لمالنا من صفة التمثيل للطائفة الجعفرية، مواصلة سعيكم الى النهاية، حتى يتحقق استقلال العراق استقلالاً تاماً عارياً عن شائبة الحماية والوصاية، وقد فوّضناكم في خصوص مطالبة مؤتمر السلام، وأعضاء عصبة الأمم على تحقيق استقلال البلاد التام. وفقنا الله وإياكم للعمل بما فيه مصلحة الأمة.

٨ رمضان سنة ١٣٣٧

الأحقر

محمد تقي الحائري

بسم الله

الى صاحب السمو الامير فيصل نجل ملك العرب الحسين بن علي خلد الله ملكه

لقد بلغنا ما بذلتموه من المساعي العظيمة وما تحملتموه من المجهودات الكبيرة لاستقلال البلاد فاستبشرنا بذلك كثيرا وقدرنا نهضتكم حق قدرها فشكر الله سعيكم وجزاكم احسن الجزاء وتيقنوا ان عيوننا معاشر العلماء الروحانيين شاخصة الى مدافعتكم وتعتبر مطالبتكم باستقلال البلاد صادرة من اعماق نفوسنا وصميم ضمائرنا وها نحن نوجب عليكم بما لنا من صفة التمثيل للطائفة الجعفرية مواصلة سعيكم الى النهاية حتى تحقق استقلال العراق استقلالا تاما عاريا عن شائبة الحماية والوصاية وقد فوضنا لكم في خصوص مطالبة مؤتمر السلام واعضاء عصبة الامم على تحقيق استقلال البلاد التام وفقنا الله واياكم للعمل بما فيه مصلحة الاسلام

٨ رمضان ١٣٣٧

الاحقر محمد تقي الحائري

[٣٧٠]

مضبطة وجهاء النجف وأدبائها وأعيانها الى الأمير فيصل بن الحسين وتخويله في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم باستقلال العراق وترشيح أخيه الأمير عبد الله ملكاً للعراق :

بسمه تعالى

الى حضرة صاحب السمو الأمير الخطير فيصل نجل مليك العرب حسين الأول خلّد ملكه.

لم يغب عنا يا صاحب السمو جهادكم العظيم في سبيل استقلال البلاد العربية، ذلك الجهاد الأكبر الذي شكركم عليه العراقيون كافة من حيث إنهم عضو من أعضاء الجامعة العربية، حتى إنهم أيدوكم، وشدّوا أزركم حينما أشير إليهم أن يقرروا مصيرهم منذ شهور، وهم عازمون على تأييدكم التأييد كله فيما إذا أتيح لهم مقابلة هيئة التصويت الدولية وجهاً لوجه.

وها نحن وجهاء النجف الأشرف وشبيبتها ومتأدبيها وأعيان حملة القلم وطلبة العلم فيها نطلب الى سموكم أن تنوبوا عنا أمام مؤتمر السلام وجمعية الأمم بطلب الاستقلال للعراق استقلالاً تاماً مجرداً عن كل حماية أو وصاية، ومندمجاً في الوحدة العربية المقدسة، على أن يكون أمير البلاد أخاكم المعظم الأمير عبد الله بن الحسين حرسه الله تعالى. وقد وكّلنا سموكم وفوّضناكم تفويضاً مطلقاً على ذلك، ودمتم ركناً ركيناً وحصناً حصيناً للأمة.

تحريراً في ٨ رمضان المبارك سنة ١٣٣٧

من طلبة العلم الشريف: حفيد العلامة الأكبر بحر العلوم الطباطبائي، علي.

من الأدباء ومن خدام العلوم الشريفة: محمد رضا الشبيبي.

من الأدباء وأحد أبناء العلماء: سعيد كمال الدين.

من الشرفاء في النجف: السيد جواد زين الدين الحسني.

من آل المرحوم صاحب الجواهر ، ومن طلبة العلوم: عبد الغني آل الشيخ عباس.

من الأدباء وأحد أبناء العلماء في النجف: مير أحمد السيد صافي.

من أبناء الأعيان، ومن سدنة المشهد العلوي : أمين شمسة.

من حملة القلم ومن أولاد العلماء: محمد بن الشيخ يوسف الوائلي.

من طلبة العلوم حفيد المرحوم العلامة الحاج ميرزا حبيب الله طاب ثراه: عماد الدين.

طالب العلوم من سدنة المشهد العلوي: مهدي معلّى.

أحد أبناء زعماء النجف: السيد مهدي جريو.

من الأدباء وأحد أبناء الزعماء في النجف: السيد سعيد جريو.

الحاج عبود شكر.

حفيد السيد سلمان: رئيس قبيلة الزكرت في النجف: السيد كاظم السيد علي.

من حملة القلم: حسين كمال الدين.

من الشبيبة: عبد الحميد زاهد.

من المتأدبين: السيد علي الجصاني.

بسمه تعالى

الى حضرة صاحب السمو الامير الخطير فيصل نجل مليك العرب حسين ادام الله ملكه

لم يغب عنا يا صاحب السمو جهادكم العظيم في سبيل استقلال البلاد العربية وهذا الجهاد الاكبر الذي يشكركم عليه العراقيون كافة من حيث انهم من اعضاء الجامعة العربية حتى انهم ايدوكم وشدوا ازركم جميعا استبد البهم ان يقرروا مصيرهم منذ شهور وهم عازمون على تاييدكم الى الابد ولذلك فما اذا اتيح لهم مقابلة هيئة التصويت الدولية وجها لوجه وصارخين وجهاء النجف الاشرف وشيبتها وشبانها واعيان حملة العلم وطلبة العلم فيها نطلب الى سموكم ان تنوبوا عنا امام مؤتمر السلام وجمعية الامم بطلب الاستقلال للعراق استقلالا تاما مجردا من كل حماية او وصاية ومنه تمام الوحدة العربية المقدسة على ان يكون امير البلاد اخاكم المعظم الامير عبد الله بن الحسين حرسه الله تعالى وقد وكلنا سموكم وفوضنا لكم تفويضا مطلقا على ذلك ودمتم ركنا ركينا وعضدا حصينا للامة

تحريرا في ٨ رمضان المبارك ١٣٣٧

من آل المرحوم صاحب الجواهر ومن طلبة العلوم عبد الغني آل شيخ عباس

من اشراف النجف السيد جواد زين الدين

من الادباء واحد ابناء العلماء سعيد كمال الدين

من الادباء ومن خدام العلوم الشريف محمد رضا الشبيبي

من طلبة العلم الشريف حفيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي علي

من طلبة العلوم حفيد المرحوم العلامة الحاج ميرزا حبيب الله طاب ثراه عماد الدين

من حملة العلوم ومن اولاد العلماء محمد بن الشيخ يوسف الوائلي

من ابناء الاعيان ومن سدنة الشهر العلوي امين شمسه

من الادباء واحد ابناء العلماء في النجف عبد الحميد السيد صافي

من المتدينين السيد علي الحصاف

من الشيبة عبد المحمد زاهد

من الادباء واحد ابناء الزعماء في النجف السيد سعيد جريو

الحاج عبود شكر

من حملة العلم صالح كمال الدين

احد ابناء زعماء النجف السيد محمد جريو

حفيد السيد رئيس قبيلة الزوتشه في النجف السيد كاظم السيد علي

طالب العلوم من سدنة المشهد العلوي مهدي سعيد

[٣٧١]

كتاب الشيخ محمد حسين الحائري إلى الأمير فيصل بن الحسين يوكّله باسم العراقيين بالمطالبة في مؤتمر السلام وجمعية الأمم بالاستقلال التام العاري من أي تدخل أجنبي:

بسمه تعالى

إلى صاحب السمو الأمير فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي خلد الله ملكه.

لقد وافتنا الأنباء يا سمو الأمير الكبير، ويا بطل النهضة الكبرى، بما بذلتموه من الجهد العظيم لاستقلال البلاد العربية وإنقاذها من الحكم الأجنبي، شكر الله سعيكم، وجزاكم أحسن ما يجزى به المجاهد المحامي عن حقوق أمته النجيبة، ولا غرو فمن أولى منكم بالمدافعة، وأحقّ منكم بالمطالبة، أنتم أولو الأمر، أنتم سادات العرب ، انتم ملوك العرب، أنتم فروع تلك الدوحة الكبيرة، أنتم نسل السلالة الهاشمية، وحقاً لقد قدرنا نهضتكم الشريفة حق قدرها،وتيقنوا إن كافة العلماء الروحانيين، وعموم العراقيين، يعتبرون مطالبتكم باستقلال العراق وبقية البلاد العربية صادرة من أعماق نفوسهم وصميم ضمائرهم، وهانحن نؤكد عليكم متابعة سعيكم بكل حماس ونشاط إلى النهاية حتى تحصلوا على رغائب الأمة السامية، وقد وكّلناكم وفوّضناكم بصفتنا روحانيين، على أن تنوبوا عنا في مطالبة مؤتمر الصلح ، وأعضاء هيئة الأمم باستقلال العراق إستقلالاً تاماً عارياً عن شائبة الحماية والوصاية في ظل الوحدة العربية، وتيقنوا إن استقلال العراق التام هو الذي يوطد أركان السلام العام.

وفقنا الله وإياكم لما فيه مصلحة الأمة العربية.

الداعي خادم الشريعة

محمد حسين الحائري

بيروت ١

الى صاحب السمو الامير فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي خلد الله ملكه

لقد وافتنا انباء باسم سموكم الامير الكبير وبطل النهضة الكبرى بما بذلتموه من الجهد العظيم لاستقلال البلاد العربية وانقاذها
من الحكم الاجنبي شكر الله سعيكم وجزاكم احسن ما يجزى به المجاهد المحامي عن حقوق امته النجيبة
ولا غرو فمن اولى منكم بالمدافعة واحق منكم بالمطالبة انتم اولو الامر انتم سادات العرب انتم ملوك
العرب انتم فروع تلك الدوحة العربية انتم نسل السلالة الهاشمية وحقا لقد قدرنا نهضتكم الشريفة
حق قدرها وتيقنوا ان كافة العلماء الروحانيين وعموم الطوائف يتعهدون مطالبتكم باستقلال
العراق وبقية البلاد العربية صادرة من اعماق نفوسهم وصميم ضمائرهم وها نحن نؤكد عليكم متابعة
سعيكم بكل حماس ونشاط الى النهاية حتى تحصلوا على رغائب الامة السامية وقد وكلناكم وفوضناكم
بصفتنا روحانيين على ان تنوبوا عنا في مطالبة مؤتمر الصلح واعضاء الهيئة الامم باستقلال العراق استقلالا
تاما عاريا عن شائبة الحماية والوصاية في ظل الوحدة العربية وتيقنوا ان استقلال العراق التام خطوة
الذي سيؤكد ويوطد اركان السلام العام وفق الله واياكم لما فيه مصلحة الامة العربية

الداعي خادم الشريعة
محمد حسين [illegible]

[٣٧٢]

مضبطة أهالي كربلاء إلى الأمير فيصل بن الحسين وتخويله في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم باستقلال العراق، وترشيح أخيه الأمير عبد الله لملوكية العراق:

بسمه تعالى

إلى صاحب السمو الأمير فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي خلد الله ملكه.

يا سمو الأمير الكبير.

لقد بلغنا ما بذلتموه من الجهد العظيم لاستقلال البلاد العربية، فقدرنا موقفكم حقّ قدره، وأعظمنا نهضتكم الشريفة، ولا زال ولن يزال لجهادكم الكبير في سبيل أمة العرب الكريمة والدفاع عن حقوقها المشروعة شأن عظيم عند كافة العراقيين الذين بايعوا جلالة والدكم ملك العرب، وقد صرّحوا بذلك غير مرّة في ألسنة الصحف والمناشير العربية وفي الانتخابات السابقة.

وها نحن معاشر الكربلائيين نعرض إلى سموكم رغائبنا الصادقة من أعماق نفوسنا وصميم قلوبنا، على اختلاف طبقاتنا، ونصرّح أمام المؤتمر العادل وأمام عصبة الأمم، وأمام الحكومات الديمقراطية في كل أنحاء العالم، بأننا قد وكّلناكم وفوّضناكم تفويضاً مطلقاً في مطالبة مؤتمر السلام ووكلاء الدول العظام، باستقلال العراق إستقلالاً تاماً عارياً عن شائبة الحماية والوصاية في ظل الوحدة العربية تحت إمارة سمو أخيكم الأمير عبد الله الشريف أيّده الله وحرسه، مقيّداً بمجلس تشريعي وطني.

ونحن نسأل الله تعالى إن يحقق آمالنا ويوفقنا للقيام بواجبات حياتنا ، وضروريات إستقلالنا، ودوموا مظفرين.

١٢ رمضان سنة ١٣٣٧.

ملاك: الحاج راضي الحمزة

رئيس عشيرة الناصرية: هادي الحسون

من الأشراف: السيد عبد الوهاب وهاب زاده

من الأشراف: السيد ناصر نصر الله زاده عفى عنه

رئيس عشيرة السلالة وملاك: كمر بن نايف البرغش.
ملاك: محمد نور عويد
سركال: عبود بن حاج علي الأخجل
ملاك: كاظم بن جواد زنكي
رؤساء، من الأشراف وأحد سدنة الروضة المقدسة الحسينية، وزعيم آل العلامة نصر الله الحائري: السيد عبود.
رئيس عشيرة الوزون: عمر الحاج علوان.
ملاك: محمد علي بن عبد الرضا.
تاجر: حاجي حسون ابن سعودي.
عثمان الحاج علوان .
مجيد بن جار الله.
تاجر: الحاجي سعيد ابن زراني
رئيس عشيرة العواودة: عبد الكريم العبد الرزاق.
مختار في كربلاء: محمد علي الشيخ سلمان.
ملاك: أحمد بن حاج جاسم
ملاك: محمد بن علوان الدخيل
قصابي: عبد علي بن مهدي
رئيس عشيرة النصاروية: طليفح الحسون.

يا سمو الامير الكبير:

نحن أعيان حملة عرش العلوم الشريفة في كربلاء المشرفة، قدرنا مساعيكم العظيمة وما بذلتموه من الجهاد الكبير ، والتفادي الخطير، لاستقلال البلاد العربية، وها قد فوّضناكم تفويضاً مطلقاً، كما قد فوضكم أشراف وزعماء كربلاء، وأننا ننتظر بفارغ الصبر إنقاذ البلاد العراقية من الحكم الأجنبي وتخليص نفوس الأمة العراقية الكريمة التي ما زالت تئن من نير الاستبداد والاستعباد. ودمتم لخير الأمة والبلاد.

١٢ رمضان سنة ١٣٣٧

من حملة عرش العلوم الشريفة: السيد محمد علي الطباطبائي
من حملة عرش العلوم الدينية: السيد محمد مهدي المولوي
خادم الشريعة المقدسة: السيد حسن الطباطبائي آل صاحب الرياض الشهير بالحاج آغا.
من حملة عرش العلوم الشريفة : يحيى الزرندي

برقية

الى صاحب السمو الامير فيصل نجل جلالة ملك العرب حسين بن علي حفظه الله [illegible]

يا سمو الامير الكبير لقد بلغنا ما بذلتموه من الجهد العظيم لاستقلال البلاد العربية فقدرنا موقفكم حق قدره واعلنا تهنئتكم الشريفة ولا زال ولن [illegible] جهادكم الكبير في سبيل امة العرب الكريمة والدفاع عن حقوقها المشروعة لذا عظم عند كافة العراقيين الذين [illegible] باعمال جلالة والدكم [illegible] لذا نحن معاشر الكربلائيين نوضح [illegible] العرب وقد صرحوا بذلك بصراحة على السنة الصحف والمناشير العربية وفي الانتخابات [illegible] ونصرح امام المؤتمر [illegible] رابطة الامم وامام الحكومة [illegible] سموكم رغائبنا الصادرة من اعماق نفوسنا وصميم قلوبنا عن اختلاف طبقاتنا ووكلاء الدول [illegible] باستقلال [illegible] المتواطئة في [illegible] العالم باننا قد وكلناكم وفوضناكم تفويضا مطلقا في مطالبة مؤتمر السلام [illegible] سموكم الامير عبد الله الشريف ابن [illegible] الوحدة العربية [illegible] ضرورات استقلالنا ودوموا ذخراً [illegible] لاستقلالنا تاما عاريا عن شائبة الحماية والوصاية في ظل الوحدة العربية [illegible] بواجبات جهادنا ويوفقنا للقيام [illegible] ونحن نسأل الله تعالى ان يحقق آمالنا [illegible] مجلس [illegible] وطني [illegible]

١٧ رمضان ١٣٣٧

ملاك الحاج [illegible] احمد

رئيس عشيرة آل [illegible] | من الاشراف والملاكين | من الاشراف السيد ناصر | رئيس عشيرة السلالمة [illegible]
[illegible] | السيد عبد الوهاب | [illegible] زاده عبد الغني | [illegible] ابن نايف الرغش

ملاك محمد نور عويد

[illegible] | ملاك كاظم بن جواد زنكي | رؤساء من الاشراف واحد سدنة الروضة الحسينية وزعيم آل العلاوي السيد [illegible] | رئيس عشيرة الوزون عمر الحاج علوان | ملاك محمد علي بن عبد الرحمن

عبود بن حاج [illegible] الوكيل

مختار في كربلاء محمد علي الشيخ سلمان | رئيس عشيرة العوادة عبد الكريم العبد الرزاق | تاجر الحاج سعيد ابن زرابي | سعيد بن جارالله | عثمان الحاج [illegible] | تاجر [illegible] ابن [illegible]

رئيس عشيرة [illegible] طليع الحسن | قصاب عبد علي بن [illegible] | ملاك محمد بن علوان الخضر | ملاك احمد بن حاج جاسم

يا سمو الامير الكبير

انا من حملة عرش العلوم الشريفة في كربلاء المشرفة قدرنا سعيكم العظيم بما اتيتم من الجهاد الكبير والاعمال الخالدة لاستقلال البلاد العربية ولذا قد فوضناكم تفويضاً مطلقاً كما فوضكم الاشراف وزعماء كربلاء وانّا نتمنى بفارغ الصبر انقاذ البلاد العراقية من الحكم الاجنبي وتخليص نفوس الامة العراقية الكريمة التي ما زالت تئن من نير الاستبداد والاستعباد ودمتم لحماية الامة والبلاد

١٧ رمضان ١٣٣٧

من حملة عرش العلوم الشريفة يحيى الزرندي

خادم الشريعة المقدسة السيد حسن الطباطبائي آل صاحب الرياض الشهير بالحاج آغا

من حملة عرش العلوم الدينية الشريفة السيد محمد مهدي المولوي

من حملة عرش العلوم الشريفة السيد محمد علي الطباطبائي

[٣٧٣]

مضبطة علماء النجف وفضلائها الى الأمير فيصل بن الحسين يفوضونه في المطالبة باستقلال العراق:

بسمه تعالى

الى صاحب السمو الأمير فيصل نجل ملك العرب الحسين بن علي خُلّد ملكه.

لقد بلغنا يا حضرة الأمير ما بذلتموه من الجهاد العظيم لاستقلال البلاد العربية، وقد قدرنا نهضتكم الشريفة حق قدرها، فشكر الله سعيكم وجزاكم أفضل الجزاء عن العرب عامة، والعراقيين منهم خاصة، وكونوا على يقين تام إن العراقيين يعتبرون مطالبتكم باستقلال البلاد صادرة من أعماق نفوسهم، وصميم ضمائرهم.

وها قد اجتمعنا نحن علماء النجف الأشرف وأعيان أهل الفضل فيها بزعامة حجة الإسلام، مقتدى الشيعة، وشيخ الشريعة دامت بركاته، وفوّضناكم تفويضاً مطلقاً في خصوص مطالبة مؤتمر السلام ووكلاء الدول العظام، باستقلال العراق التام، العاري عن شائبة الحماية والوصاية في ظل الوحدة العربية.

بسمه تعالى: أرى لحضرة الأمير إن جدّه في هذا الحق المبين، جدّ في مرضاة رب العالمين وأجداده الطيبين، وعناية تامة في حق المسلمين سيما العراقيين.

في ١٥ رمضان ١٣٣٧ حرره الجاني

شيخ الشريعة الأصفهاني

بسمه تعالى: لقد منّ الله تعالى على العراقيين بأن أيّد وسدّد سيد العرب وأميرها على الإطلاق فيصلاً للمطالبة بحقوقهم، فشدّ الله تعالى ركنه، وأنجح مطلوبه.

صالح كمال الدين

بسمه تعالى: لقد منّ الله تعالى على العراقيين بأن أيّد وسدّد سيد العرب وأميرها على الإطلاق فيصلاً للمطالبة بحقوقهم ، فشدّ الله تعالى ركنه، وأنجح ما طلبه.

من حملة العلوم الدينية

موسى آل المرحوم الشيخ تقي قدس سره

رفع الله الأمة العربية ببركة الأمير.

الفقير عبد الرضا آل المرحوم الشيخ راضي

خادم الشريعة والعلم: إسحاق الجيلاني الغروي

مهدي الخراساني

بسمه تعالى: أعاد الله مجد الأمة العربية وأنجح مقاصدها بمساعي أميرها وابن ملكها المعظم خلّد ملكه.

حرره جواد الشيخ شبيب عفي عنه

بسمه تعالى: رفع الله سمو الأمة العربية بعلو همة الأمير أدام الله ظله.

الفقير محمد رضا الحلو الحسيني

بسمه تعالى: نرجو من الله تعالى أن يوفّقكم لحفظ الإسلام والمسلمين، وتأييد الدين.

الأقل محمد رضا الأيرواني

بسمه تعالى: نسأل الله أن يرفع علم الأمة العربية، ويعيد مجدها ببركة مساعي ملكها وأميرها المعظم خلّد الله ملكه.

طلبة العلم الشريف عبد اللطيف الجزائري

بسمه تعالى: حقق الله آمال الأمة المرحومة بأميرها العزيز.

محمد تقي الحسني

بسمه تعالى: من خدام العلم الشريف السيد محمد رضا آل السيد صافي قدس سره.

الى صاحب السمو الامير فيصل نجل ملك العرب الحسين بن علي خلد ملكه

لقد بلغنا ما حضرة الامير جابه لشعوب من الجهاد العظيم لاستقلال البلاد العربية وقد قدرنا نهضتكم الشريفة حق قدرها فشكر الله سعيكم وجزاكم افضل الجزاء عن العرب عامة والعراقيين منهم خاصة وكونوا على يقين تام ان العراقيين يعتبرون مطالبتكم باستقلال البلاد وجهادكم من اعلاق نفوسهم وصميم ضمائرهم وها قد اجتمعنا نحن علماء النجف الاشرف واعيان اهل الفضل فيها بزعامة حجة الاسلام مقتدى الشيعة وشيخ الشريعة ادام الله ظله وفوضناكم تفويضاً مطلقاً في خصوص مطالبة مؤتمر السلام ووكلاء الدول العظام باستقلال العراق التام العاري عن شائبة الحماية والوصاية ذات بركة في ظل الوحدة العربية

بسم تعالى
لقد من الله تعالى على العراقيين بان ايد وسدد سيد العرب وامير ها الاطلاق فيصل للمطالبة بحقوقهم فشد الله ركنه وانجح مطلبه
حسن حفيد العلامة الكبير موسى آل الزرام الشيخ تقي قدس سره

بسم تعالى
لقد من الله تعالى على العراقيين بان ايد وسدد سيد العرب واميرها على الاطلاق فيصل للمطالبة بحقوقهم فشد الله ركنه وانجح مطلوبه
صالح كمال الدين

بسم تعالى
ارى لحضرة الامير ان جهاده في هذا السبيل جهاد في مرضاة رب العالمين واجداده الطيبين وغاية ناجحة في حق المسلمين سيما العراقيين
حرره الجاني شيخ الشريعة الاصفهاني

رفع الله راية العروبة بركة الامير
الفقير عبد الرضا آل الزهوم الشيخ راضي

١٠ رمضان
مهدي الخراساني

خادم الشريعة والعلم
اسحق الجيلاوي الفرزدقي

بسم تعالى
حقق الله آمال الامة العربية بامير ها المعظم
محمد تقي الحسيني

بسم تعالى
نرجو من الله تعالى ان يحفظ فيصل الاسلام والمسلمين وتأييد الدين الاول
محمد رضا الاصفهاني

بسم تعالى
رفع الله سمو راية العرب بحلول همة الامير ادام الله ظله الفقير
محمد رضا الحسيني

بسم تعالى
اعلى الله مجد الراية العربية وانجح مقاصد عاهلها وايد ملكها الاعظم خلد الله ملكه
محمد جواد الشيخ شبيب عفي عنه

بسم تعالى
من خدام العلم الشريف السيد محمد رضا آل السيد صالح قدس سره

بسم تعالى
سأل الله الامير رفع الراية العربية وتأييد مجدها ببركة ... وامير ها المعظم خلد الله ملكه
خادم العلم الشريف عبد اللطيف الحجي ...

[٣٧٤]

مضبطة سادات وزعماء قبائل الشامية والنجف والكوفة الى الأمير فيصل ابن الحسين وتخويله في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم باستقلال العراق، وترشيح أخيه الأمير عبد الله ملكاً للعراق:

الى حضرة صاحب السمو الأمير المحبوب فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي خلّد ملكه.

لقد قدرنا يا سمو الأمير الخطير مواقفكم التاريخية الشريفة عن استقلال العرب، فقد أشدتم بذكر الأمة الكريمة، وأعليتم مكانتها في أنظار الأمم حتى اعترفت مبدئياً باستقلالها، فكان لجهادكم هذا الجهاد العظيم عن العرب وقع جليل وتأثير كبير جداً فينا نحن العراقيين حين حققتم آمالنا، وصدقتم سابق فراستنا فيكم، فقد عولنا نحن العراقيين عليكم، ووضعنا ثقتنا فيكم، وطلبنا الانضمام إليكم، وأخذنا لإمارة العراق أحد أنجال جلالة ملك العرب والدكم أعزه الله تعالى، وذلك قبل الاطلاع على سفركم الى باريس، وقبل أن تعرضوا قضية العرب على مؤتمر الصلح حينما أشير إلينا أن نقرر مصيرنا في أوائل ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ.

فقد ساقتنا غريزة حفظ حياتنا القومية الى طلب ذلك، ووقعنا على مذكرة خطيرة الشأن فيه، ووقع غيرنا على مثلها في غير جهة من جهات العراق.

وها نحن سادات قبائل الشامية وزعمائها ومشايخها، ورؤساء عرب فرات النجف والكوفة، نفوض سموكم تفويضاً مطلقاً على تحقيق آمالنا القومية المتقدمة، ونوكلكم توكيلاً عاماً مطلقاً شاملاً أن تطالبوا مؤتمر السلام وجمعية الأمم، ورؤساء الحكومات الحرة باستقلال بلادنا العراقية العزيزة بحدودها الأصلية من شمال الموصل الى الخليج استقلالاً تاماً مجرداً عن شائبة الحماية والوصاية تحت إمارة سمو شقيقكم الأمير عبد الله بن الملك الحسين أيده الله تعالى، ونحن يا صاحب السمو الملكي عازمون على تأييدكم أعظم تأييد في ذلك، ومصممون على بذل النفس والنفيس وتضحية كل مرتخص وغال، وتصديق الأقوال بالأفعال في هذه السبيل الشريفة، ونسأل المولى سبحانه أن يجدد بنهضتكم شباب أمتنا الكريمة. آمين.

تحريراً في ٢٠ رمضان سنة ١٣٣٧

من رؤساء آل ابراهيم:	عبد آل صفوك
رئيس عموم آل ابراهيم:	شعلان آل جبر
رئيس عشيرة آل زياد:	جري المريع
رئيس عشيرة آل زياد:	هنين الحنون
رئيس الفتلة:	عبد الواحد الحاج سكر
رئيس عشيرة الخزاعل:	سلمان الظاهر
رئيس جعب:	سيد عبد زيد الصفوي
رئيس عشائر بني حسن:	علوان الحاج سعدون
رئيس الخزاعل:	محمد العبطان
آل ياسر:	علوان السيد عباس
	محسن السيد حسن أبو طبيخ
	السيد نور السيد عزيز

بسم تعالى

الى حضرة صاحب السمو الامير المحبوب فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي خلد ملكه

لقد قدرنا يا سمو الامير الخطير مواقفكم التي ربحت الشريف عن استقلال العرب فقد اشدتم بذكر امته الكريمة واعليتم مكانتها في انظار الامم حتى اعترفت
مبدئياً باستقلالها فكان لجهادكم هذا الجهاد العظيم عن العرب وقع جميل وتأثير كبير جداً فينا نحن العراقيين حيث حققتم آمالنا وصدقتم سابق
فراستنا فيكم فقد عولنا نحن العراقيين عليكم ووضعنا ثقتنا فيكم وطلبنا انضمام البلاد واخترنا لامارة العراق احد انجال جلالة ملك العرب والدكم
اعزه الله تعالى وذلك قبل الاطلاع على سفركم الى باريس وقبل ان تعرضوا قضية العرب على مؤتمر الصلح حينما اشيع الينا ان تقرر مصيرنا في اوائل
ربيع الاول سنة ١٣٣٧ فقد سعينا غيرة منا على حفظ حياتنا القومية في طلب ذلك ووقعنا على مذكرة خطيرة الشأن فيه ووقع غيرنا على مثلها في غير
جهة من جهات العراق وها نحن سادات قبائل الشامية وزعمائها ورؤساؤها بالنجف ورؤساء عرب فرات النجف والكوفة نفوض سموكم تفويضاً مطلقاً في
تحقيق آمالنا القومية المتقدمة ونؤكد لكم توكيداً عما شاع ملاء ان نطالب مؤتمر السلام وجمعية الامم ورؤساء الحكومات المحترمة باستقلال بلادنا العراقية
العزيزة بحدودها الاصلية من شمال الموصل الى الخليج الفارسي استقلالاً تاماً مجرداً عن شائبة الحماية والوصاية تحت امارة سمو شقيقكم الامير عبد الله بن
الملك الحسين ايده الله تعالى ونحن يا صاحب السمو الملكي عازمون على تأييدكم اعظم تأييد في ذلك ومصممون على بذل النفس والنفيس وتضحية كل مرتخص
وغال وتصديق الاقوال بالافعال في هذا السبيل الشريف ونسأل المولى سبحانه ان يجدد بنهضتكم شهامة امتنا الكريمة امين تحريراً في ٧ رمضان سنة ١٣٣٧

من رؤساء آل ابراهيم
عبد آل صفوك

رئيس عموم آل ابراهيم
شعلان آل جبر

رئيس عشيرة آل زياد
جري المدعم

رئيس عشائر بني حسن
علوان الحاج سعدون

رئيس عشيرة آل زياد
حسين الخنوف

رئيس الخزاعل
محمد العبطان

رئيس الفتلة
عبد الواحد الحاج سكر

آل ياسر
السيد عباس علوان

رئيس عشيرة الجزائر
سلمان الظاهر

ابو طبيخ
محسن السيد حسين

رئيس حميد
سعيد عبد زيد
الصفوك

السيد نور السيد عزيز

[٣٧٥]

مضبطة علماء وأشراف وأعيان الكاظمية وبغداد إلى الأمير فيصل بن الحسين، يفوضونه بمطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم باستقلال العراق، واستعدادهم لاستقبال ممثلي الدول لاستطلاع آرائهم في تقرير المصير:

بسمه تعالى

إلى سمو الأمير المحبوب فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي دامت شوكته:

بما انه المندوب المفوّض عن الأمة العربية جمعاء، فإنا بإسم الأمة العراقية نطلب من سموّه أن ينوب عنّا بترحيب رجال التصويت الدولي المحترمين ترحيباً لائقاً بمقامهم الخطير، صادراً من أعماق النفوس العراقية، فكم اشرأبت أبصار أقوام وأمم مظلومة إليهم، وتعلّقت آمال أقطار وشعوب مهضومة عليهم، حينما أخذوا على عاتقهم مسؤولية هذه المهمة الكبرى، أمام الوجدان والإنسانية، حيث أن ما يوجبه رأيهم السليم أصبح مقترناً كل الاقتران بموت هذه الشعوب أو حياتها ، ولا شك إنهم سيخلدون لأنفسهم أكبر ذكر جميل تلهج به جملة من أمم و أقطار مظلومة تنال حقوقها الطبيعية بحسن مساعيهم، على أن الآمال منعقدة على حسياتهم قبل إن يضعوا أرجلهم في الركاب للطواف في أنحاء البلاد، والتي انتدبوا لدرس أحوالها، واستطلاع رغائبها الصادقة الحرة، وتقرير مصيرها الذي سبقت بالمجاهرة به أمام العالم المتمدن، فأهلاً برجال العدل والإنصاف ، عدد نسمات الأمم المظلومة في البلاد المهضومة، وحيهلا بهم عدد الزفرات الصاعدة من النفوس التي قتلها انتظارهم، فطال عليهم أمد وصولهم، ومرحباً بوفد التحقيق، وأنصار العدل والحرية، أولئك الرجال العظام الذين لا نشك إن نفوسهم الكبيرة الكريمة لا بد أن تبعثهم على إخبارنا عن ساعة توجههم نحو بلادنا، بل عن كل منزل يستطرقونه في رحلتهم، حتى ساعة الورود، كي يكون الشعب على أهبة تامة من أداء واجباته اللائقة بمقامهم السامي من الإستقبال والإحترام، ولا زالوا أعواناً للشعوب الضعيفة الطالبة لحقوقها واستقلالها.

٢٨ رمضان سنة ١٣٣٧

علماء: الراجي الداعي إسماعيل بن صدر الدين العاملي.

علماء: السيد حسن صدر الدين.

علماء: الداعي الشيخ عبد الحسين آل يس.

علماء: الراجي محمد مهدي.

علماء: خادم الشرع المبين السيد محمد صدر الدين

علماء: الراجي عفو ربه، أسد الله آل السيد حيدر.

علماء: الأحقر محمد آل المرحوم الشيخ أسد الله.

علماء: الراجي عفو ربه راضي الخالصي.

علماء: الراجي محمد مهدي الموسوي.

علماء: الراجي السيد محسن العاملي.

علماء: الأحقر إبراهيم السلماسي الكاظمي.

أشراف: السيد صالح الخادم.

أشراف: السيد جعفر الموسوي

أشراف: السيد جليل الموسوي.

أشراف: السيد محمد بن السيد عبد الرزاق البير.

أشراف: السيد إبراهيم كليدار الإمام أبو يوسف.

أشراف السيد أمين السيد محمد علي.

أشراف: أقل خدام الجوادين، كليدار زاده الكاظمين عليهما السلام، محمد أمين.

أشراف: أقل خدمة الروضة الكاظمية، السيد محمد باقر.

أعيان : حاج مجيد حملدار.

أعيان:عبد الهادي الحاج جواد.

أعيان: الحاجي باقر النعلبند.

أعيان: عبد علي منصور باشا الجمعة.

أعيان: عبد الحسين جلبي زاده.

أعيان: عبد الرسول دهوي.

أعيان: محمود بن عبد الله.

أعيان: محمد باقر جلبي.

أعيان: علي العزيز.

أعيان: أمين بن حاج عزيز.

أعيان: حمودي عبيدة.

أعيان: حاج ياس بن ملا خضير.

أعيان: جعفر الحاجي محي.

بسمه تعالى

الى الامير المحبوب فيصل نجل جلالة ملك العرب الحسين بن علي دامت شوكته

بما انه المندوب المفوض عن الامة العربية جمعاء فاننا باسم الامة العراقية نطلب من سموه ان ينوب عنا بترحيب رجال التصويت الد[illegible]
لوثوقنا بعظم الخطر الصادر من الفاق النفوس العراقية حكم اشرأبت ابصار اقوام وامم منظومة البلاد وتحققت آمال اوطان روسـ[illegible]
جميعا اخذ واعي عاتقهم مسؤولية هذه المهمة الكبرى امام الوجدان والانسانية حيث انه ما يوجبه رايهم مسلم [illegible]
هذه الشعوب اوجماتها ولا شعروا انهم سيخلدون لانفسهم اكبر ذكر جميل تلهج به جملة من امم وافخر مطلوبه تنال حقو[illegible]
بحسن مساعيهم عن ان الامل منعقد على حسناتهم قبل ان يضعوا ارجلهم في الركاب للطواف في انحاء البلاد التي [illegible]
احوالها واستطلاع رغائبها الصادقة ودفع الكره وتقرير مصيرها الذي سبقت بالاعتراف به امام العالم المتمدن — فاعتقـ[illegible]
ولو نضاف عدد نسمات الامم المطلوبة في البلاد المخصوصة وجهلوا بهم عدد الزفرات الصاعدة من النفوس التي قتلها [illegible]
عليها امد وصولهم ورجشا بوضع التحقيق وانصار العدل والحرية اولئك الرجال العظام الذين لا نشك ان نفوسهم الكب[illegible]
ان تبشيرهم على اخبار ناعن ساعة توجههم نحو بلادنا بان كل منزل يستطرقونه في رحلتهم حتى ساعة الورود كي يكون الشعـ[illegible]
من اداء واجباته المؤلفة بمقام ما هو من الاستقبال والاحترام ولا زالوا اعواننا الشعوب المنكوبة المطالبة بحقوقها واستقلالـ[illegible]

علماء [illegible]

اشراف [illegible]

اعيان [illegible]

[٣٧٦]

مضبطة علماء ووجهاء الحلة إلى الأمير فيصل بن الحسين، يفوّضونه بمطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم باستقلال العراق وحرية أبنائه، وترشيح أخيه الأمير عبد الله ملكاً للبلاد:

إلى معيد عصر العربية الذهبي صاحب السمو فيصل

إن موقفكم الدفاعي دون حقوق الأمة العربية لدى مؤتمر السلام موضع إعجاب العراقيين، كما انه موضع إعجاب الأمم الأخرى، ولا نحدّه بأكثر من أنه كان حداً فاصلاً بين نهضة الأمة الحقيقية وسباتها العميق، وبصفتنا عراقيين وممثلين لأهم الحليين من روحانيين ومتنورين ومثرين، قد وكلناكم وفوّضناكم تفويضاً مطلقاً بأن تمثلوا غرائبنا أمام المؤتمر العالمي في تأسيس المملكة العراقية، إن تتكون من شمال الموصل إلى خليج فارس حرّة مستقلة، تعيش في ظل الوحدة العربية المقدسة يحكمها أخوكم الأمير عبد الله، ويرافقه مجلس تشريعي وطني. ودمتم فائزين.

٢٨ شوال ١٣٣٧.

الحسين بن موسى علي القزويني

محمد رؤوف آل أمين أفندي

محمد الباقر آل عالم

محمد مهدي البصير

السيد جواد محمد وتوت آل السيد عبود

ناصر السعيد آل حاج باقر

الى معيد عصر العروبة الذهبي صاحب السمو فيصل

ان موقفكم الدفاعي دون حقوق الامة العربية لدى مؤتمر السلام موضع اعجاب العراقيين كما انه موضع اعجاب [illegible]
الاخرى ولا نحتج باكثر من انه كان حدًّا فاصلاً بين نهضة الامة الحقيقية وسباتها العميق وبصفتنا [illegible]
وممثلين لاهم الملتين من روحانيين ومتنورين ومثريين فقد وكلناكم وفوضناكم تفويضاً مطلقاً ان تمثلوا
رغائبنا امام المؤتمر العالمي في تأسيس المملكة العراقية ان تتكون من شمال الموصل الى خليج فارس حرة مستقلة
تعيش في ظل الوحدة العربية المقدسة يحكمها اخوكم الامير عبد الله ويرافقه مجلس تشريعي وطني ودمتم فائزين [illegible]

٢٨ شوال ١٣٣٧

آل حاج باقر
ناصر سعيد

آل السيد عبود
السيد جواد محمد [illegible]

محمد مهدي البصير

آل عالم
محمد الباقر

محمد رؤوف
آل اعيان افندي

[illegible]

[٣٧٧]

الكتاب الذي بعثه الحاج رشيد بك الى الحاج حسين أغا آل عبيد أغا الجليلي في ١١ حزيران ١٩١٩ يخبره عن استعداده للقيام بالثورة ضد الانكليز، ويرجو منه بيان رأيه في استعداد عشيرته ومنطقته:

الى ذلك الشرف العالي والمجد الجزيل حضرة الأكرم الحاج حسين أغا المحترم

بعد ايفاء رسوم الوداد، وبث أشواق مالها ازدياد.

نفيد انه كان قد وصلنا قبل مدة من الموصل مع هدايا فوزعناها على من بطرفنا من الاصدقاء والمحبين. اما من طرفكم بالذات فلم يصلنا خط يعرفنا حقيقة أحوالكم غير المكتوب الذي ارسلتموه بواسطة (خمو بن حاجي رمضان) والمأمول ان تشرفونا دائماً برسائلكم الجليلة العظيمة المترتبة عند ارباب الوفاء والمحبة.

وان تسألوا عن احوال طرفنا فنحن نحمد الله على نعمة العافية والصحة وليس لنا هم سوى بعد الفترات التي تقع بين معرفة أحوالكم.

ان الوقت لم يسعدنا على ارسال جواب مكتوبكم لان اشغالنا كثيرة وغوائل الزمان جمة تلهي الانسان على ايفاء رسوم المحبة وارسال المراسلات حسب قواعد الصداقة والداد.

نحن متهيئون للسعي في قضاء المصالح المطلوبة في هذه الاطراف وهذا واجب علينا تأديته ونطلب المعونة والغوث من الله ان يوفقنا الى الخير.

ونسلم على أنجالكم المحترمين حضرة مصطفى أفندي واخيه سعدي أفندي.

واختم كلامي بفائق الاحترام.

في ١٢ رمضان ١٣٣٧

رئيس عشيرة برواري بالا

محمد رشيد

[٣٧٨]

منشور صادر من جمعية العهد في الموصل في ١٤ حزيران ١٩١٩ وهو نموذج للمناشير التي كانت ترسلها الجمعية المذكورة الى المناطق الجبلية الكائنة شرقي الموصل وشمالها الشرقي بواسطة معتمدين من أعضائها والمؤازرين لها. وهو يطلب منهم الالتفاف حول الثوار وضم أصواتهم اليهم أمام لجنة الاستفتاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فانكم تعلمون ان الحرب العامة التي اكتوى بلهيبها جميع سكان الارض قد وضعت أوزارها قبل ثمانية أشهر، وقد قررت الدول الكبير أسساً للصلح وتقرير مصير الشعوب.

ومن جملة مقرراتها المتعلقة بالدولة العثمانية المغلوبة والبلاد المنسلخة عنها ما يلي:

١- حصر تركيا في الاناضول.

٢- تشكيل دولة للأرمن.

٣- تشكيل دول مستقلة في كل من الحجاز والعراق وفلسطين وسوريا على ان تنظم الى بعضها بشكل دولة اتحادية مع أخذ قضية الاقليات فيها بنظر الاعتبار.

إخواننا:

ان الإستقلال حق طبيعي ويجب ان نحصل عليه نحن العراقيين، ولأجل ان لا يغصب هذا الحق، وان يكون لنا من يدافع عنه في المحافل الدولية فقد انتخبنا الامير فيصل بن الحسين لهذا الامر الخطير، وانه بفضل جهوده وجهود رفقائه فقد تقرر استقلال العراق على غرار استقلال سوريا والحجاز، كما تقرر في الوقت نفسه ان يستعين العراق اعلان استقلاله بخبراء من الدول الغربية لتنظيم شؤونه من النواحي الفنية والاقتصادية على ان لا يمس ذلك سيادته واستقلاله، وعلى هذا فقد تشكلت (لجنة

دولية) لتقوم باستفتاء العراقيين، وخاصة منهم سكان ولاية الموصل في نوع الحكم الذي يريدونه، والدولة التي يقع عليها الاختيار لتمدهم بالخبراء اللازمين بصورة مؤقتة، وستقدم هذه اللجنة تقريرها بعد قيامها بعملية الاستفتاء الى مؤتمر الصلح.

ان يوم وصول هذه اللجنة الى الموصل سيكون يوماً مهماً في تأريخ القضية العراقية وهو سيضع التبعات الجسيمة علينا فيما اذا لم نحسن التصرف في استقبال اللجنة والتصويت امامها كما تقتضيه مصلحة العراق.

وعليه فان الواجب يدعوننا الى الاتحاد والى جمع الكلمة، والى ان نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً من دون تفريق بين فئة وأخرى. وبذلك نبرهن للعالم أجمع بأننا نحن العراقيين أمة واحدة لها هدف واحد وغاية مشتركة لا يمكن انفصامها.

اما اذا أضعنا هذه الفرصة الثمينة بتفرقنا وتخاذلنا وتشتت افكارنا فاننا نكون كمن حفر حفرة بيده ورمى نفسه فيها.

ايها الاخوان الكرام:

اننا الآن في زمن شمل فيه الوعي معظم أمم الأرض، وان دور استعباد الأمم الضعيفة قد انتهى ، أما والحالة هذه فما علينا وعليكم إلا اثبات موجوديتنا كأمة حية لئلا يعتبرنا خصومنا والمعارضون لاستقلالنا، والطامعون ببلادنا، اننا شعب لا نعرف من امور الدنيا شيئاً، ولا ندري ما حصل من الانقلابات السياسية التي قلبت الاوضاع العالمية رأساً على عقب.

ان اللجنة الدولية التي ستجيء الى هذه البلاد عندما تسأل عن الدولة التي نطلب معاونتها لنا من الوجهة الفنية والاقتصادية فيكون الجواب على ذلك:

اننا نريد استقلال العراق بدون حماية او وصاية اما اذا احتجنا الى معاونة بعض الدول فهناك وكيلنا الامير فيصل فانا نوافق على ما ينسبه في هذا الباب.

نقول هذا دون خوف أو وجل، ولا نظهر أي انقسام في الرأي لئلا نكتب سفر اعدامنا بأيدينا.

أيها العراقيون المحترمون:

بين ظهرانينا بعض الأدنياء: الذين يأتمرون بأمر الأجنبي الغاصب قد أخذوا يبثون افساداتهم بين صفوف الأمة، وهناك بعض الأجانب الذين اخذوا يصورون

العراقيين بصورة مشينة، كقولهم ان العراقيين أناس متخاذلون يبيعون ضمائرهم بدراهم معدودات تشويهاً لسمعتنا وحطاً من كرامتنا.

وأما الأولون فنحن على بينة منهم وسينالون عقابهم ان شاء الله.

وأما الآخرون وهم الأجانب فالرد عليهم بوحدة الصف وحسن العمل والقيام بالواجب الوطني المقدس.

أيها العراقيون الغيارى:

انكم تعلمون ان الذي لا يدير بيته بنفسه فان غيره لا يديره عن حسن نية وصدق طوية، وان المرء لا يتألم على بيت غيره اذا أصابه نقص أو خلل بقدر تألمه على بيته فكيف بمن يرضى لبلاده ان تكون تحت تصرفات الغير، وكيف يقبل بهدر حقوقها وتسليمها للاجنبي بدلاً من ان تحصل على الاستقلال الذاتي وتدار من قبل ابنائها أنفسهم؟ فنحن اخوانكم قد آلينا على أنفسنا ان لانفرط ببلادنا ولا بحقوق سكانها، ولن نتردد عن اراقة آخر نقطة من دمائنا في سبيل هذه الغاية وهذا المبدأ؟.

ايها الاخوان البواسل :

ان هذا العراق يجب ان يدار بأيدي أبنائه، لان الغرباء لا يتألمون لألمه ولا يهمهم غير تمزيق وحدته وبلبلة أفكاره، فيجب التأهب والاستعداد لرعاية استقلاله الذي هو على وشك الحصول وتدوير شؤون حكومته بكل حزم وأمانة واخلاص.

اخواننا البررة:

أعنيكم انتم يا أبناء زاخو والعمادية وبامرني ودهوك وعقرة وأربيل وكركوك والسليمانية وجميع من سكن نواحيها وملحقاتها.

ان الواجب المقدس يدعوكم ان لا تتركوا اخوانكم في الموصل وبغداد وحدهم في خضم هذه المحنة بل ان هذا الواجب يستصرخكم ويناديكم ان ترتبطوا معهم، وتشدّوا أزرهم فهم منكم وأنتم منهم والتاريخ العراقي أكبر شاهد على ما نقول.

لاتخاذلكم وانتم الاباة ان تلتفتوا الى اقوال المفسدين المفرقين، فالعراق وحدة تاريخية وجغرافية واقتصادية، ففصل أي جزء منه يشل حركته ويلحق أفدح الأضرار بالجزء المفصول قبل غيره فضلاً عن الاضرار التي تلحق بالأمة والدين والأولاد والاحفاد.

أيها الاخوان الاعزاء:

ان العراقيين ومن جملتهم اهالي بغداد والموصل ينظرون اليكم نظرة تجلة وداد، وانهم يجدون فيكم روحكم الاسلامية، ووطنيتكم الصادقة، ولاشك ان هذه النظرة اليكم ستزداد وتتضاعف عند وقوفكم المشرف أمام (لجنة الاستفتاء) والذي تبرهنون فيه على تكاتف أبناء العراق ووحدتهم وسيرهم الى الامام كما سار بطل الاسلام والمسلمين (صلاح الدين) رضى الله عنه الذي جمع شمل المسلمين وقوض أركان الطغاة والمستبدين.

وفقنا الله الى ما فيه خير الدنيا والدين والله حسبنا ونعم الوكيل.

١٥ رمضان المبارك ١٣٣٧

جمعية العهد

[٣٧٩]

كتاب الشيخ محمد تقي الشيرازي الى الشيخ أحمد الشيخ داود جواباً على كتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأمثل الأفضل الأوحد نجل الشيخ داود، الشيخ أحمد، دام فضله.

سلام واحترام.

وبعد: فقد تلقيت بالابتهاج رقيمتكم فما وجدتها أعربت مقدراً، ولا أبرزت مستتراً، هذا ما أعتقده في عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن ومنهج الحق وقول الصدق، فكيف بمن ربي في حجر العلم ورضع در الإيمان أباً عن جد.

ولا أرى أنه يسرك أن تراني مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ في ذلك عليك عهده من قبل أن يبرأك، بل يسرني أن أرى مثلك في رأس قادة المسلمين الى الحق دائماً وللضالين هادياً بحيث يسترشد بكم المسترشدون، وينهض بأمرك المتقاعدون، لتكون أهلاً لذلك فانك له أهل، وليكن التوفيق رائدك في عمل الخير وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً الى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء، فإنك مقتدى للمسلمين وهذا هو الأجدر بي وبك وبمن جرى مجرانا من خدام الدين وأنصار الشرع المبين.

وأرجو إبلاغ جزيل السلام والدعاء والدعوة لأخواننا المؤمنين، ونسأل لهم خير الدارين، وبلوغ كلا الحسنيين، فانصروا الله وأثبتوا فانكم إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، وثقوا أنكم ستجنون ثمرة الجهاد والعناء في الله وان الله معكم ان اتقيتم، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين.

الفقير اليه تعالى

محمد تقي الحائري

[٣٨٠]

منشور مطالب العراقيين من المؤتمر الدولي

وقد طبع في شهر رمضان ١٣٣٧ ووزع على الشعب العراقي وأرسلت منه نسخاً الى سوريا بما فيها فلسطين وشرقي الاردن والى بقية الممالك العربية والاسلامية: ايران وتركيا والافغان وغيرها.

١- نطلب الاستقلال التام للقطر العراقي الذي يحتوي على ولايات ديار بكر والموصل وبغداد والبصرة ودير الزور بحدودهم السابقة المعروفة مع قبول التصحيحات الحدودية المتفق عليها بين ايران وتركيا.

٢- ان تكون لنا في العراق حكومة مدنية دستورية ملكية ويكون ملكها احد انجال ملك العرب الأمير عبد الله او الأمير زيد.

٣- نحتج على فقرة الانتداب من المادة الثانية والعشرين من قرار جمعية الأمم ونرفضها رفضاً باتاً ولا نعترف لأي دولة كانت بحقوق تاريخية او سياسية او تقاليد في البلاد العربية المحررة.

٤- ما نحتاجه من المعونة في الامور الفنية والاقتصادية نستعين به من امريكا على ان تمس باستقلالنا السياسي التام.

٥- نرفض مهاجرة كل عنصر غريب عن العنصر العربي الى البلاد العربية كالهنود واليهود.

٦- نطلب الاستقلال التام للقطر السوري وان لا تكون حواجز سياسية او اقتصادية بين القطرين تمنع وحدتنا القومية، ونرفض ما تدعيه فرنسا من الحقوق والتقاليد.

مطالب العراقيين من المؤتمر الدولى

١ ــ نطلب الاستقلال التام لقطر العراقي الذي يحتوي على ولايات ديار بكر و[illegible] الموصل وبغداد والبصره ودير الزور بحدودهم السابقة المعروفة مع قبول التصحيحات الحدودية المتفق عليها بين ايران وتركيا

٢ ــ ان يكون لنا في العراق حكومة مدنية دستورية ملكية ويكون ملكها احد انجال جلالة ملك العرب الامير عبد الله او الامير زيد

٣ ــ نحتج على فقرة الانتداب من المادة الثانيه والعشرين من قرار جمعية الامم ونرفضها رفضا باتا ولا نعترف لاى دولة كانت بحقوق تاريخية او سياسية او تقاليد في البلاد العربية المحررة

٤ ــ ما نحتاجه من المعونة في الامور الفنية والاقتصادية نستعين به من اميركا . على ان لا تمس باستقلالنا السياسي التام

٥ ــ نرفض مهاجرة كل عنصر غريب عن العنصر العربي الى البلاد العربية المحررة كالهنود واليهود

٦ ــ نطلب الاستقلال التام للقطر السورى وان لا تكون حواجز سياسية او اقتصادية بين القطرين تمنع وحدتنا القومية ونرفض ما تدعيه فرنسا في سورية من الحقوق والتقاليد

[٣٨١]

كتاب من محمد صالح اشكاره وعبد المحسن محمد الياسين من منطقة (الغراف) الى الشيخ محمد رضا نجل الشيخ محمد تقي الشيرازي يعلنان فيه انضمام منطقتهما الى الثورة ويبعثان معتمدهما إليه لتسلم الأوامر تحريرياً وشفوياً. نصه:

حضرة الفاضل نجل آية الله الميرزا محمد تقي دام ظله العالي

بعد عرض ما يجب لكم إهداؤه وابداؤه من التحيات الصميمة الخالصة من كل شائبة.

إعلم حفظك الله وأخذ بناصرك، ان الذي أنتم عليه من السعي المتواصل وراء جمع كلمة المسلمين ولم شعثهم وإنذارهم بالخطر المحدق بهم مما يسرّ كل موحد، ولا حاجة الى المدح والتقريض والتشجيع لأن ذلك من واجباتكم الدينية نظراً لمقامكم، ولكن مع الأسف الى الآن لم تراجعوا بشيء من ذلك، إذن الغاية واحدة والمنفعة مشتركة ولكنا عذرناكم لكثرة مشغولياتكم بهذا العبء الثقيل الذي أُلقي على عاتقكم، لهذا حررنا لكم هذا الكتاب قياماً بالواجب.

مولاي، بالاختصار أقول لك إن قطرنا أعني (الغراف) قد صفق تصفيقة واحدة لنصرتكم مهما كلفه ذلك من بذل نفوس ونفيس، فقط يوجد بطرفنا بعض من أهل اليبوسة الذين لا تنهضهم الى مساعدتنا والانضمام الينا الاّ الصراحة من والدك سلمه الله بذلك.

لذلك قدمنا إليكم معتمدنا الشيخ مهدي الغريباوي لهذه الغاية وعليه التفصيل.

هذا ونقبّل أيادي مولانا آية الله على الاسلام والمسلمين ودمتم موفقين.

٢٢ رمضان - ١٣٣٧

الداعي	الداعي
محمد صالح اشكاره	عبد المحسن نجل محمد الياسين

[٣٨٢]

خلال العشرة الأولى من شهر شعبان ١٣٣٧ هـ اجتمع زعماء ورجال الثورة المبرزين وقرروا الذهاب الى مدينة كربلاء وتوجهوا الى هناك زرافات ووحداناً، وبعد أن اكتمل عددهم ذهبوا الى ذار الإمام الشيرازي، مثلوا بين يديه واطلع على نواياهم وأيد فكرتهم في طرد المستعمر الغاشم. أوفدوا السيد هادي زوين الى بغداد ليستطلع رأي الشخصيات الوطنية في بغداد. وفي بغداد تم الاتفاق بأن يسافر الحاج محمد جعفر أبو التمن الى كربلاء في ١٣ شعبان ١٣٣٧ هـ ليجتمع بقادة الثورة.

واجتمع مندوبو بغداد والفرات وكان من بينهم السيد محمد علي بحر العلوم وقرروا القيام بالثورة ان لم تمنحهم السلطة البريطانية الاستقلال التام والحرية المنشودة، وتعاهدوا عند ضريح الإمام الحسين (ع) على أن لا يتراجعوا عن غايتهم مضحّين في سبيلها كل غالٍ ونفيس. واستمرت الاجتماعات حتى نهاية شهر رمضان ١٣٣٧ هـ، وعلى أثر ذلك كتب الشيخ محمد رضا الحائري الشيرازي الى الشيخ اسحاق حبيب الله الرشتي في النجف كتاباً يعلمه فيه بنتائج الاجتماع وآخر مقرراته. ترجمته:

النجف

جناب ثقة الإسلام الحاج الشيخ اسحق دامت بركاته

بعد تقديم التهاني الخالصة بمناسبة العيد الشريف، وورود السيد بحر العلوم من القرار العظيم المسموح له بكربلاء.

أرجو التوثق من حركة آية الله.

محمد رضا الشيرازي

Najef

jenabi seqetul Islam
Haji Shaikh Ishaq
damet berekatuh

Bad az taqdeemi tebrikati semimaneh der in aidi Sherif wa woroodi Aghai Bahrul Uloom zadeh az qerari masmooe ishan azimi Kerbela. rejai wasiq az hereket ittela

Mahomed Reza
Shirazi

[٣٨٣]

قرار المؤتمر السوري العام

الذي قدمه الى الوفد الامريكي من اللجنة الدولية في ٣ تموز سنة ١٩١٩

اننا نحن الموقعين ادناه بامضاءاتنا وأسمائنا أعضاء المؤتمر السوري العام المنعقد في دمشق الشام والمؤلف من مندوبي جميع المناطق الثلاث الجنوبية والشرقية والغربية الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتنا وتفويضاتهم من مسلمين ومسيحيين وموسويين قد قررنا في جلستنا المنعقدة في نهار الاربعاء المصادف لتاريخ ٢ تموز ١٩١٩ وضع هذه اللائحة المبينة لرغبات سكان البلاد الذين انتدبونا ورفعها الى الوفد الامريكي المحترم من اللجنة الدولية:

أولاً: اننا نطلب الاستقلال السياسي التام الناجز للبلاد السورية التي يحدها شمالاً جبال طوروس، وجنوباً رفح فالخط المار من جنوب الجوف الى جنوب العقبة الشامية والعقبة الحجازية نهر الفرات فالخابور والخط الممتد شرقي أبي كمال الى شرقي الجوف، وغرباً البحر المتوسط بدون حماية ولا وصاية.

ثانياً: اننا نطلب ان تكون حكومة هذه البلاد السورية ملكية مدنية نيابية تدار مقاطعاتها على طريقة اللامركزية الواسعة، وتحفظ فيها حقوق الاقليات، على ان يكون ملك هذه البلاد الامير فيصل الذي جاهد في سبيل تحرير هذه الأمة جهادا استحق به ان نضع تمام الثقة بشخصه وان نجاهر بالاعتماد التام على سموه.

ثالثاً: حيث ان الشعب العربي الساكن في البلاد السورية هو شعب لا يقل رقياً من حيث الفطرة عن سائر الشعوب الراقية، وليس هو في حالة أحط من حالات شعوب البلغار والصرب واليونان ورومانيا في مبدأ استقلالها فاننا نحتج على المادة الثانية والعشرين الواردة في عهد جمعية الامم والقاضية بادخال بلادنا في عداد الامم المتوسطة التي تحتاج الى دولة منتدبة.

رابعاً: اذا لم يقبل مؤتمر الصلح هذا الاحتجاج العادل لاعتبارات لا نعلم كنهها فاننا بعدما اعلن الرئيس ولسن ان القصد من دخوله في الحرب هو القضاء على فكرة الفتح والاستعمار نعتبر مسألة الانتداب الواردة في عهد جمعية الأمم عبارة عن مساعدة

فنية واقتصادية لا تمس باستقلالنا السياسي التام، وحيث اننا لا نريد ان تقع بلادنا في اخطار الاستعمار، وحيث اننا نعتقد ان الشعب الامريكي هو أبعد الشعوب عن فكرة الاستعمار وانه ليس له مطامع سياسية في بلادنا، فاننا نطلب هذه المساعدة الفنية والاقتصادية من الولايات المتحدة الامريكية على ان لا تمس هذه المساعدة باستقلال البلاد السياسي التام ووحدتها على ان لا يزيد أمد هذه المساعدة عن عشرين عاماً.

خامساً: اذا لم تتمكن الولايات المتحدة من قبول طلبنا هذه المساعدة منها فاننا نطلب ان تكون هذه المساعدة من دولة بريطانيا العظمى على ان تمس باستقلال بلادنا السياسي التام ووحدتها، وعلى ان لا يزيد أمدها من المدة المذكورة في المادة الرابعة.

سادساً: اننا لا نعترف باي حق تدعيه الدولة الإفرنسية في أية بقعة كانت من بلادنا السورية ونرفض أن يكون لها مساعدة أو يد في بلادنا بأي حال من الأحوال.

سابعاً: إننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية أي فلسطين وطنا قوميا للاسرائيليين، ونرفض هجرتهم الى أي قسم من بلادنا لانه ليس لهم فيها أدنى حق ولأنهم خطر شديد جداً على شعبنا من حيث الاقتصاديات والقومية والكيان السياسي اما سكان البلاد الاصليون من اخواننا الموسويين فلهم مالنا وعليهم ما علينا.

ثامناً: اننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سوريا المعروف بفلسطين والمنطقة الغربية الساحلية التي من جملتها لبنان عن القطر السوري ونطلب ان تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة بأي حال كان.

تاسعاً: اننا نطلب الاستقلال للقطر العراقي المحرر ونطلب عدم ايجاد حواجز اقتصادية بين القطرين.

عاشراً: ان القاعدة الاساسية من قواعد الرئيس ولسن التي تقضي بلغو المعاهدات السرية تجعلنا نحتج أشد الاحتجاج على كل معاهدة تقضي بتجزئة بلادنا السورية او كل وعد خصومي يرمي الى تمكين الصهيونيين من القسم الجنوبي من بلادنا ونطلب ان تلغى تلك المعاهدات والوعود بأي حال كان.

هذا وان المبادئ الشريفة التي صرح بها الرئيس ويلسون لتجعلنا واثقين كل الثقة في ان رغائبنا هذه الصادرة من أعماق القلوب ستكون هي الحكم القطعي في تقرير

مصيرنا وان الرئيس ولسن والشعب الامريكي الحر سيكونون لنا عوناً على تحقيقها فيثبتون للملأ مصداق مبادئهم وغاياتهم الشريفة نحو البشرية بنوع عام وشعبنا العربي بنوع خاص.

وان لنا الثقة الكبرى في ان مؤتمر السلم يلاحظ اننا لم نثر على الدولة التركية التي كنا واياها شركاء في جميع الحقوق التمثيلية والمدنية والسياسية إلا لأنها تحاملت على حقوقنا القومية فيحقق لنا رغائبنا بتمامها فلا تكون حقوقنا قبل الحرب أقل منها بعد الحرب بعد ان أرقنا الدماء ما ارقناه في سبيل الحرية والاستقلال، ونطلب السماح لنا بارسال وفد يمثلنا في مؤتمر السلام للدفاع عن حقوقنا الثابتة تحقيقاً لرغباتنا هذه والسلام.

قرار المؤتمر السوري العام

وهو بمثابة مطالب سكان ولاية حلب

نحن الموقعين ادناه بامضاءاتنا واسمائنا اعضاء المؤتمر السوري العام المنعقد في دمشق الشام والمؤلف من مندوبي جميع المناطق الثلاث الجنوبية والشرقية والغربية الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتنا وتفويضاتهم من مسلمين ومسيحيين وموسويين قد قررنا في جلستنا المنعقدة في نهار الاربعاء المصادف لتاريخ ٢ تموز سنة ١٩١٩ وضع هذه اللائحة المبينة لرغبات سكان البلاد الذين انتدبونا لرفعها الى الوفد الاميركي المحترم من اللجنة الدولية .

اولاً — اننا نطلب الاستقلال السياسي التام الناجز للبلاد السورية التي يحدها شمالاً جبال طوروس وجنوباً رفح فالخط المار من الجوف الى جنوب العقبة الشامية والعقبة الحجازية وشرقاً نهر الفرات فالخابور والخط الممتد شرقي ابي كمال الى شرقي الجوف وغرباً البحر المتوسط بدون حماية ولا وصاية .

ثانياً — اننا نطلب ان تكون حكومة هذه البلاد السورية ملكية مدنية نيابية تدار مقاطعاتها باللامركزية الواسعة وتحفظ فيها حقوق الاقليات على ان يكون ملك هذه البلاد الامير فيصل الذي جاهد في سبيل تحرير هذه الامة جهاداً استحق به ان تضع تمام الثقة بشخصه وان تجاهر بالاعتماد التام على سموه .

ثالثاً — بما ان الشعب العربي الساكن في البلاد السورية هو شعب لا يقل رقياً من حيث الفطرة عن سائر الشعوب الراقية وليس هو في حالة احط من حالات شعوب في مبدأ استقلالها فاننا نحتج على المادة الثانية والعشرين الواردة في عهد جمعية الامم القاضية بادخال بلادنا في عداد الامم المتوسطة التي تحتاج الى دولة منتدبة .

رابعاً — اذا لم يقبل مؤتمر الصلح هذا الاحتجاج العادل لاعتبارات لا نعلمها فاننا بما ان اعلن الرئيس ويلسن ان القصد من دخوله في الحرب هو القضاء على فكرة الفتح والاستعمار نعتبر مسألة الانتداب الواردة في عهد جمعية الامم عبارة عن مساعدة فنية واقتصادية لا تمس باستقلالنا التام وبما اننا لا نريد ان تقع بلادنا في اخطار الاستعمار وبما اننا نعتقد ان الشعب الاميركي هو ابعد الشعوب عن فكرة الاستعمار وان ليس له مطامع سياسية في بلادنا فاننا نطلب هذه المساعدة الفنية والاقتصادية من الولايات المتحدة الاميركية على ان لا تمس هذه المساعدة باستقلال البلاد السياسي التام ووحدتها وعلى ان لا تزيد امد هذه المساعدة عن عشرين عاماً

خامساً — اذا لم تتمكن الولايات المتحدة من قبول طلبنا هذه المساعدة فاننا نطلب ان تكون هذه المساعدة من دولة بريطانيا العظمى على ان لا تمس استقلال بلادنا ووحدتها وعلى ان لا تزيد عن المدة المذكورة في المادة الرابعة

سادساً — اننا لا نعترف باي حق تدعيه الدولة الافرنسية في اي قسم كان من بلادنا السورية ونرفض ان يكون لها مساعدة او يد في بلادنا باي حال من الاحوال .

سابعاً — اننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية اي فلسطين وطناً قومياً للاسرائيليين ونرفض هجرتهم الى اي قسم من بلادنا لانه ليس لهم فيها ادنى حق ولانهم خطر شديد جداً على شعبنا من حيث الاقتصاديات والقومية والكيان السياسي . اما سكان البلاد الاصليين من اخواننا الموسويين فلهم ما لنا وعليهم ما علينا

ثامناً — اننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سوريا المعروف بفلسطين والمنطقة الغربية الساحلية التي من جملتها لبنان عن القطر السوري ونطلب ان تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة باي حال كان

تاسعاً — اننا نطلب الاستقلال التام للقطر العراقي المحرر ونطلب عدم ايجاد حواجز اقتصادية بين القطرين

عاشراً — ان القاعدة الاساسية بنود المعاهدات السرية يجعلنا نحتج اشد الاحتجاج على كل معاهدة تقضي بتجزئة بلادنا السورية او كل وعد خصوصي يرمي الى تمكين الصهيونيين من القسم الجنوبي من بلادنا ونطلب ان تلغى تلك المعاهدات والوعود باي حال كان

هذا وان المبادىء الشريفة التي صرح بها الرئيس ويلسون تجعلنا واثقين كل الثقة في ان رغائبنا هذه الصادرة من اعماق القلوب ستكون هي الحكم القاطع في تقرير مصيرنا وان الرئيس ويلسن والشعب الاميركي الحر سيكونان لنا عوناً على تحقيقها فيثبتان للملأ مصداق مبادئهم الشريفة نحو البشرية بنوع عام وشعبنا العربي بنوع خاص ونطلب السماح لنا بارسال وفد يمثلنا في مؤتمر السلام للدفاع عن حقوقنا الثابتة تحقيقاً لرغائبنا هذه والسلام

[٣٨٤]

رسالة من الشيخ عجيل الياور رئيس عشائر شمر الى معتمد جمعية العهد في الموصل محمد رؤوف الغلامي:

الى حضرة المنصور معتمد هيئة جمعية العهد في الموصل واخوانه المحترمين.

من بعد اهداء السلام عليكم نبدي:

بحمده تعالى ان اليوم بموجب حمية الدين والوطن اجتهادكم صار زايد فوق العادة ونحن أيضا كذلك.

وعلى موجب مراجعتنا للجمعية الموجودة في سوريا لازم تجري بيننا وبينكم المخابرة كل حين، لازم جميع الحوادث التي تجري في الموصل وأطرافها تخبروننا بها فعلاً وانتم اذا صار لكم امر مهم بالخارج خبرونا حتى نجتهد في قضائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٧ تموز ١٩١٩

رئيس عشائر شمر

الشيخ عجيـــــل

[٣٨٥]
جواب الحاج علي أغا بن عبد الكريم الى محمد رؤوف الغلامي

حضرة أخينا المحترم رؤوف أفندي الغلامي وفقه الله لما يحبه ويرضاه

وصلنا خطكم، وما ذكرتم صار معلوم، ونحن انشاء الله ما نقصر في هذه الاشغال حيث حمية الدين تجبرنا على خلاص بلادنا ونحن حاضرون وعيوننا دائماً على طريق سوريا.

لا تقطعوا اخباركم عنا، وكل ما تكلفوننا به نعمله بعون الله، واذا قصرنا لا نكون من العرب ولا من نسل حمدان [٢] .

سلم على جميع الاخوان وندعو لكم بالخير.

والسلام عليكم ورحمة الله.

٣٠ شوال ١٣٣٧

رئيس عشيرة البو دولة

علي

([٢]) نسل حمدان: اشارة الى عشيرة البو دولة من بني حمدان.

[٣٨٦]

رسالة بتوقيع (م.ص.ر) الى الميرزا محمد رضا الشيرازي يخبره فيها عن وصول كتابه، والعمل بموجبه ويطلب منه عدّة أمور، نصها:

---

١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٧

حضرة ثقة الإسلام وملاذه، الأخ محمد رضا دام تأيداً.

غب الشوق والتحية.

قد استلمت من شيخ كاظم الكتابة التي أرسل من أجلها، وكتاب حضرة آية الله وجواب التيل غراف وكتاب الشيخ حسين فقمت بالواجب في تلك الساعة حسب ما يسّركم ويسرّ صاحب الشريعة، فاشفعت الكتابين بكتابين آخرين أحدهما من السيد الوالد، والآخر من العم مصحبين بجواب التيل غراف وأوصلتها الى صاحبها في ذلك اليوم بعد أن أطلعت عليها من أعتمد عليه من رجال بغداد، وألزمتهم بالعمل ومشاركتنا في هذا المشروع، وأنا أؤكد لك بتمام الثقة إننا مستعدون لهذه المسألة الى آخر درجة، ولكن أيها الاخ يأسفني أني أحس أنكم غير ملتفتين الى سلوك طرق النجاح.

وأولاً: يلزم مراجعة القائد ولسن لأمور لا يسعني شرحها.

الثاني: يلزم تحريك النجفيين للمشاركة بالعمل وكذلك كل بلدة يوجد فيها ولو رجل واحد من صنف الروحانيين وإلزامهم بالكتابة للقائد.

الثالث: إلزام رؤساء العشائر بالكتابة في ما يناسب منهم.

الرابع: وجود البريد بيننا وبينكم للمداولة في العمل وأن يكون رجلاً بصيراً لا مجرد كونه مسلم أو مقدس.

الخامس: تحريك الايرانيين في مراجعة كوكس بشدة ونشاط.

السادس: أن يكون السعي كله في إزاء إطلاق المسفرين بل المنظور العام هو تلك المهمة الكبرى واستنقاذ العراق.

وبالجملة أن في رأيي كلاماً لا يسعني شرحه. حسب ما أخبرني شيخ كاظم عنكم.

أرسلت صورة كتاب آية الله وغيره الى سوريا كما تحبون.

أرسلوا لنا صورة التيل غراف والمكاتبات التي عندكم كي نرسلها الى المراكز

الأجنبية والى سوريا.

بعد تقديم الواجب من الحقيقة الى مقام آية الله كما يناسب تقدمون كتابي هذا بين يديه كي يطَلع عليه وتعرضون بخدمته بعد الدخول في هذه المسائل لابد من إتمامها، وإلا فانها تقضي على حياة الإسلام وأنا على يقين أنها تنجح لا محالة بشرط العمل والقيام بالواجب بنشاط واهتمام.

وأرجو بعد اطلاع حضرة آية الله وحضرتكم وحضرة الأخ الميرزى أحمد على هذا الكتاب تمزقوه ولا تبقوه والسلام.

أرجو إيصال كتاب الأخ الميرزى أحمد إليه والورقة التي بالجوف تطلعون عليها منه.

م.ص.ر

ذي قعدة سنة
١٢ ١٣٣٧

حضرة ثقة الاسلام وملاذه الحاج الميرزا محمد رضا دام تأييده

بعد الشوق والتحية . قد استلمت من شيخ كاظم الكتابة التي ارسل من اجلها كتاب حضرة آية الله وجواب التلغراف وكتاب الشيخ حسين
فقمت بالواجب في تلك الساعة حسب ما يسركم ويسر صاحب الشريعة فاشفعت الكتابين بكتابين آخرين احدهما
من السيد الوالد والآخر من العم مصحبين بجواب التلغراف واوصلتها الى صاحبها في ذلك اليوم بعد ان اطلعت عليها من اعتمد عليه
من رجال بغداد والزمتهم بالعمل وشاركنا في هذا المشروع . وانا اذكر لك بتمام الثقة انا مستعدون لانهاء المسئلة الى آخر درجه
ولكن ايها الحاج بأسفي ان احس انكم غير ملتفتين الى السلوك طرق النجاح . واولاً يلزم مراجعة القائد لامور لا يسعني شرحها
الثاني يلزم تحريك الحسينيين للمشاركة بالعمل وكذلك كل بلد يوجد فيها ولو رجل واحد من صنف الروحانيين والزامهم
بالكتابة للقائد الثالث الزام رؤساء العشائر بالكتابة في ما يناسب منهم الرابع وجود البريد بيننا وبينكم للمداولة في
العمل وان يكون رجلاً بصيراً لا لمجرد كونه مسلم او متدين الخامس تحريك الايرانيين في مراجعة كوكس [illegible]
السادس ان لا يكون السعي كله في ازاء اطلاق المسفرين بل المنظور العام هو تلك المهمة الكبرى واستقلال العراق [illegible]
وبالجملة ان في رأسي كلاماً لا يسعني شرحه . حسب ما اخبرني شيخ كاظم عنكم ارسلت صورة كتاب آية الله وغيره الى سوريا كما
ارسلوا لنا صور التلغرافات والمكاتبات التي عندكم كي نرسلها الى المراكز الاجنبية والى سوريا . بعد تقديم الواجب من التحية
الى مقام حضرة آية الله كما يناسب تقدمون كتابي هذا بين يديه كي يطلع عليه وتعرضون خدمته بعد الدعاء في هذه المهمة
لا بد من اتمامها والوفاء بها لتطلعوا على حيات الاسلام وانا على يقين انها تنتج لا محاله بشرط العمل والقيام بالواجب بنشاط واهتمام
وارجو بعد اطلاع حضرة آية الله وحضرتكم وحضرة الحاج الميرزا احمد على هذا الكتاب تمزقوه ولا تبقوه والسلام

م ص ل

[illegible]

[٣٨٧]

كتاب علماء النجف الى الإمام الشيرازي حول نفي نجله الشيخ محمد رضا في ١٢ ذي القعدة ١٣٣٧ هـ.

مفزع الجميع زعيم الكل حجة الإسلام حضرة آية الله الشيرازي دامت بركاته.

شق علينا جلباب الصبر ما جرى هذه الأيام الأخيرة في كربلاء المقدسة من الأمر الذي اغبرت له مرآة خاطرك الأعلى، والخطب الذي مسّ مقام شرفك الأقدس، ونحن لا نشك أنه مسّ روح الإسلام وأثر في نفس العصمة، وقد بلغنا أنك عزمت على الهجرة من هذه الديار فإذا تحقق العزم فنحن نهاجر أنى هاجرت، ونقيم حيث أقمت، وما بالأوطان أوطار بعدك، الأمل أن تكشف لنا عن رأيك العالي في ذلك لتكون تهيأة الركاب لمصاحبتك، على أثر هذا الكتاب إليك ودم مؤيداً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٢ ذي القعدة ١٣٣٧ هـ

الأقل
صالح كمال الدين

الداعي لكم على الدوام
موسى بن شيخ تقي ابن زايردهام

الأقل
عبد الكريم الجزائري

المخلص
جواد الشيخ شبيب

مرجع الجميع زعيم الكل حجة الاسلام حضرة آية الله الشيرازي دامت بركاته

شق علينا جلباب الصبر ما جرى هذه الايام الاخيرة في كربلاء المقدسة من الامر الذي اغبرت له مرآة خاطرك الاعلى والخطب الذي
مس مقام شرفك الاقدس ونحن لا نشك انه مس روح الاسلام واثر في نفس العصر وقد بلغنا انك عزمت على الهجرة من هذه
الديار فاذا تحقق العزم فنحن نهاجر الى ما هاجرت ونقيم حيث اقمت رجاء بالاوطان او طار بعدك الامل ان تكشف لنا عن رأيك
العالي في ذلك لتكون تهيئة الركاب لمصاحبتك على اثر هذا الكتاب اليك ودم مؤيداً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٢٢ [illegible]

الاقل صالح كمال الدين

الداعي علي آل دام [illegible] ابن الشيخ تقي ابن نزار دهام

الاقل عبد الكريم الجزائري

الداعي جواد الشيخ شبيب

[٣٨٨]

كتاب شباب النجف الوطنيين الى الإمام الشيرازي حول نفي نجله الشيخ محمد رضا:

الى مقامكم الروحاني المقدس نرفع خلوصنا ونقدم واجب احترامنا يا آية الله الكبرى:

إن حادث كربلاء المقدسة أقام قيامة العلماء، وكَدر خواطر الفقهاء، أدمى القلوب وأبكى العيون، كيف لا وانه اعتداء على مقام الاسلام، وتوهين بمنازل العلماء الأعلام، ومسّ لكرامة أهل البيت عليهم السلام، واستهانة بالشريعة، وتحقير للشيعة.

يا حجة الاسلام:

لم يبلغنا خبر هجرتكم إلاّ وقد صممنا على اتباعكم والسير على منهاجكم، فلا تطيب لنا بعدكم دار، ولا يكون لكافة أهل العلم قرار، فامرونا فإنا ممتثلون طوع أمركم، ورهن إشارتكم ، فقد حرم الله علينا البقاء في هذه الديار التي اكلها الظلم، فكبر علينا أن نرى أنفسنا أذلاء تحت رحمة الاستبداد وسلطة الاستعباد فالهجرة أولى، والحركة الى مواطن العلم أحرى.

ان دام هذا ولم تحدث له غيرٌ لم يُبكَ ميت ولم يُفرَح بمولودِ

وإننا نلتمس مولانا ومقتدانا أن ينبه حملة عرش العلوم الشريفة الى ضرورة تقديم الاحتجاجات الى السفارات الأجنبية، فإن كافة طلبة العلم في النجف الأشرف مهتمون لها وعازمون عليها لما يترتب على تقديمها من النتائج الحسنة والفوائد العظيمة.

والسلام عليكم ودوموا ظلاً وارفاً على المسلمين.

١٢ ذي القعدة ١٣٣٧ هـ

محمد الشيخ يوسف
سيد سعيد كمال الدين
محمد باقر الشبيبي
سيد حسين كمال الدين
السيد أحمد الصافي
السيد سعيد جريو
عبد الرضا السوداني

[٣٨٩]

كتاب السير أ. تي. ولسن الحاكم الملكي العام جواباً على رسالة الإمام الشيرازي المؤرخة في ٨ ذي القعدة ١٣٣٧ هـ، في وقت عزم فيها على الهجرة من كربلاء وأصبح الرأي العام العراقي قلقاً من الحادث، وقد حملها الى الإمام الشيرازي محمد حسين خان النواب:

إدارة الحاكم الملكي العام في العراق - بغداد.

العدد/ ٥٣٩٤٥

٩ - ٨ - ١٩١٩

حضرة آية الله العظمى حجة الإسلام المرزا محمد تقي الحائري الشيرازي دامت بركاته.

لي الشرف أن أعرض لكم أنه:

وصلنا كتابكم المؤرخ في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٧ هـ تذكرون بكل أسف إن الأعمال التي أقدمت عليها حكومة بريطانيا العظمى لإجراء واجبات وظائفها، ولحفظ أحكام القوانين والأنظمة، أوجبت إستياء وتشويش العلماء الأعلام دامت بركاتهم في كربلاء، وكنت أعتقد أن في تجارب الأربع سنوات الماضية قد ثبت لدى حضرتكم والمتعلقين بكم بأن الحكومة البريطانية أعتنت بصيانة وسلامة العتبات المقدسة أكثر من أية دول أخرى.

كانت كربلاء منذ مدة طويلة بؤرة للاغتشاشات والثورات بين الأهالي والحكومة، وكما لا يخفاكم بأن هذه الثورات كانت تحدث أضراراً وخسائر وتلفيات كثيرة من قبل الجنود التركية على الأهالي والمدينة، لاسيما أن شرف العلم والعلماء كان غير مصون في تلك العصور، مما أدى الى تيقظ الحكومة البريطانية وإهتمامها بمثل هذه الأصول المخالفة للعادات البريطانية. لقدحصل لنا اطلاعات كافية في مدة الاثني عشر شهراً الماضية تثبت أن بعض الأشخاص في كربلاء يقومون بتشويش الأذهان، وينشرون أخباراً غير مرضية وغايتهم من ذلك تشويش أفكار الناس ضد الحكومة البريطانية، وكنت منتظراً في مدة طويلة إنهاء هذه الإشاعات غير المرضية بعد إعلان الصلح، لكني

ألاحظ أن الأمر قد انعكس، وإن بعض الجاهلين قد زادت جسارتهم، وكثر سعيهم في تشويش الناس، فلذا لاحظت أن من الواجب القبض على بعض الأفراد، وإن الأشخاص الذين قبض عليهم هم أربعة من أهالي المدينة الذين لم تكن لهم علاقة معكم ولا مع العلماء الأعلام والروضات المطهرة.

الاثنان اللذان من السادة وان لم يكونا من ذوي الأهمية إلا أنهما ينشران الإشاعات الكاذبة ضد الإنجليز، وهو باعث لتشويش أفكار الأهالي، ونظراً لاقداماتكم فقد عزمنا على تسريح السيد محمد علي الطباطبائي وإرساله الى سامراء على أن يسكن هنالك ولا يخرج منها بدون إجازة منا، فنرجوكم إشعاره بهذا الأمر تحريراً عند وصول كتابنا هذا إليكم مع أخباره بأن يبقى ساكتاً ولا يتدخل في أمور الناس.

وإذا تخلف عن التقييد بهذا الأمر فانّا بكمال حريتنا ننفيه عن هذه المملكة الى محل لا يتمكن فيه من إحداث أي تشويش.

وأما السيد محمد مهدي المولوي فان له اليد الطولى في تشويش أفكار العموم، وبما أنه هندي الأصل فقد استحسنا إرساله الى وطنه الأصلي حيث يعيش بكمال الحرية وعليه لا يمكن ابقاءه في كربلاء، حيث وجوده موجب لعدم استراحة الناس فيها.

لنا وثيق الرجاء أن بعض الأشخاص في كربلاء قد انتبهوا واحترزوا في اعطاء جميع الناس الرفاهية التامة، لكنها لا تود أن يستعمل بعض الأشخاص هذه الحرية والرفاهية لأغراض تولد الاغتشاشات والتشويشات بين الناس.

وقد قدمت هذه الرسالة بواسطة النواب محمد حسين خان المعروف بالخدمة لدينا، وفي الحقيقة أنه الرجل الوحيد الذي نعتمد عليه، وقد زودته ببعض معلومات شفوية ليعرضها على حضرتكم والسلام.

أ. ت. ولسن

قائم مقام الحاكم الملكي العام في العراق

[٣٩٠]

كانت قيادة الثورة تأمل اشتراك كافة أبناء العراق بالثورة وعلى خطية دجلة والفرات، ولكن دخول الإنكليز عن طريق البصرة والعمارة والكوت فبغداد كان له أثر مهم في عرقلة اشتراك تلك الجهة من العراق وانضمام أبنائها الى صفوف الثوار.

حيث أن القادة الإنكليز أثناء احتلالهم تلك المناطق وسقوطها في أيديهم وطّدوا العلاقات بكل الأشكال والصور مع رؤساء العشائر وأغروهم بالمال والجاه والإحترام الفائق.

ومن أولئك المغرر بهم (الشيخ عريبي باشا) رئيس عشائر أبو محمد في العمارة فقد كان مشاركاً في حركة الجهاد على رأس عشيرته في القرنة، وقد حصل على لقب باشا) من الحكومة التركية لوقوفه الى جانبها ضد الإنكليز، ولكنه فيما بعد اغتنم الفرصة ولأول مرة أتيح له الاتصال بالسير برسي كوكس والتفاهم معه، وسعى بعدها لتوثيق الصلة مع الإنكليز بتبادل الزيارات والخبرات.

ولذلك تغير موقفه عند قيام الثورة العراقية رغم محاولات زعماء الثورة في جلبه الى حضيرتهم، ولكنه كان يسوّفهم دون جدوى، وفي آب ١٩١٩ كلف السيد محمد رضا الحلو بمفاتحة الشيخ عريبي حول الإنضمام للثورة، وبعد مداولات جرت حول ذلك تمكن أن يصل الى نتيجة موافقة عريبي الشكلية، عند ذلك أبرق السيد الحلو برقيته هذه من العمارة الى الميرزا محمد رضا الشيرازي يوضح له نتائج مهمته. ترجمتها:

العمارة ١٩ آب ١٩١٩

وصلت في الساعة ١١/٢٠

الى الميرزا محمد رضا بواسطة حجة الإسلام الشيرازي - كربلاء

بناء على الاتفاق الذي أبرم مع عريبي، أن الأمر سوف يسوّى معكم بحضوري. لا تتوصلوا الى اتفاق حتى حضوري.

السيد محمد رضا الحلو

C. POSTS TELEGRAPHS.

NOTICE.

This form must accompany any inquiry made respecting this Telegram.

Charges to pay. Rs.	A.

KERBELA 19 AUG 13

Handed in at (Office of Origin).	Date.	Hour.	Minute.	Service Instructions.	Words
Amara	19				37

Recd. here at 11 H. 20 M.

TO

Mirza Mahamad reza
S/o Hijate Aslam Sherazi
Kerbela

According to the agreement done between waibi that the matter will be settled on my presence at your side. dont deliver agency till my arrival

Syid Mahamad reza
Ahloo

N.B. The name of the Sender, if telegraphed, is written after the text.

P.F.—1 ...

[٣٩١]

رسالة بتوقيع (م.ص.ر) الى الميرزا محمد رضا نجل الإمام الشيرازي.

نصها:

حضرة ثقة الإسلام وملاذه الميرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي دام ظله.

غب التحية والإحترام الفائق.

قدمت لكم سابقاً كتاباً مفصلاً مع جملة من المطبوعات وكذلك الى الأخ الميرزى أحمد الخراساني بتوسط ميرزى أحمد اليزدي، وقد أكدت أخباري عن وصولهما ورجوت ذلك باهتمام علماً مني ببرودتك ومساحمتك وعدم إلتفاتك الى مثل هذه الكتب، يلزم الاخبار بوصولها لاطمئنان صاحبها بوصولها الى مأمنها، ولكن لا لوم عليك بل اللوم عليّ وقد مضى عن أرسالها مدة عشرين يوماً ولم آأخذ خبر وصولها، وأنا غير مستقر في هذه المدة، فان كان عزمكم الجدي على هذا المنوال أخبرني كي أعرف تكليفي، وإن عجبي من الأخ الميرزا أحمد عن تساهله غريب.

وأرجو تبليغ هذه العبارة له مع تقديم الاخلاص.

وقد أرسلت لكم وله فعلاً جملة من الورق لأجل توزيعه الى المراكز اللازمة.

ان حامل كتابي معه جملة بيانات شفاهية تتلقونها منه وتسرعون بالعمل بها والسلام.

٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٧

م.ص.ر

حضرة ثقة الاسلام وملاذه الميرزى محمد رضا نجل آية الله الشيرازى دام ظله

بعد التحية والاحترام الفائق . قدمت لكم سابقاً كتاباً مفصلاً مع جملة من المطبوعات وكذلك الى الاخ الميرزى احمد الخراساني بتوسط
ميرزى احمد اليزدى وقد اكدت اخبارى من وصولها ورجوت ذلك باهتمام حامله [illegible] ببيروت ومساعدتك
وعدم التفاتك ان مثل هذه الكتب يلزم الاخبار بوصولها لاطمئنان صاحبها بوصولها الى مالكها ولكن لا لوم عليك
بل اللوم علي وقد مضى من ارسالها مدة عشرين يوم ولم آخذ خبر وصولها وانا غير مستقر الذهن لذلك فان كان حرمانكم المجرى
على هذا المنوال اخبرني كي اعرف تكليفي وان حبيبي الاخ الميرزى احمد شاهده قريب وارجو تبليغ سلامي الصادق
له مع تقديم الاخلاص وقد ارسلت لكم وله فعلاً جملة من الورق لاجل توزيعه الى المراكز اللازمة . . . .
ان حامل كتابي معه جملة بيانات شفاهيه [illegible] تتلقونها منه وتسرعون بالعمل بها والسلام [illegible] ذي الحجة سنة ١٣٣٩

م ص

[٣٩٢]
توصيات لجنة كنج ـ كراين الخاصة بالعراق
٢٨ آب ١٩١٩

بالنظر للقرارات، التي أصدرها مؤتمر الصلح في ٣٠ كانون الثاني «يناير» ١٩١٩ ـ في عشية الهدنة ـ وكل من هذه الوثائق يصنف سورية والعراق في مقام واحد ليعالج أمرهما بطريقة واحدة، كما يقطع لكل منهما الوعود والتأكيدات ذاتها فان عضوي اللجنة يوصيان مؤتمر الصلح بأن يتبع تجاه العراق سياسة توازي بشكل عام تلك التي أوصى باتباعها حيال سورية حتى لا يتحول التصريح الانكليزي ـ الفرنسي الى «قصاصة من الورق».

١- وفقا لذلك فاننا نوصي ، انسجاماً تاماً مع التعليمات الصادرة الينا، وباعتبار ذلك يتقدم على غيره في الأهمية، بأن أية ادارة حكومية أجنبية تدخل الى العراق يجب ان تأتي ليس كدولة مستعمرة بالمعنى القديم لهذه الكلمة، بل كدولة منتدبة في عصبة الامم، مشفوعة بادراكها الجلي بأن «رفاه الشعب وانماءه» يؤلفان بالنسبة اليها امانة مقدسة. ومن أجل هذه الغاية يجب ان يكون للانتداب أجل محدود، وان تقرر موعد انتهائه عصبة الأمم في ضوء جميع الوقائع كما ترد من عام الى آخر سواء في التقارير السنوية للدولة المنتدبة المرفوعة الى العصبة او بطريقة أخرى.

ان النص الكامل للتوجيه الأولى بشأن سورية مشفوعاً بالتوصيات الملحقة بها ينطبق نقطة نقطة على العراق بالصحة ذاتها التي ينطبق فيها على سورية.

واذا ما قام مؤتمر الصلح وعصبة الأمم والدولة الموكل اليها الانتداب بتنفيذ سياسة الانتدابات المتجسدة في ميثاق عصبة الأمم، تنفيذاً مخلصاً فان اهم مصالح العراق الاساسية تصان بذلك عاماً ـ ولا تصان بغير هذا.

٢- ونوصي في المقام الثاني ، بأن تصان وحدة العراق ، وان تخطط حدوده المضبوطة بواسطة لجنة تخطيط للحدود ، بعد تعيين الانتداب عليه. وعلى وجه الاحتمال يجب ان يشتمل (العراق) الاقل ، على ولايات البصرة وبغداد والموصل. كما يمكن الحاق المناطق الكردية والآشورية الجنوبية بالعراق. فالحكمة من ايجاد قطر موحد هي في

حالة العراق في غنى عن النقاش.

٣- ونوصي في المقام الثالث، بأن يوضع العراق تحت اشراف دولة منتدبة واحدة، باعتبار ذلك السبيل الطبيعي لتأمين وحدة حقيقية وفعالة، كما ان مهمة انماء الشعب اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وتعليمياً تستدعي مثل هذا الانتداب الموحد.

وليس خليقاً بان ينجم عن محاولة تقسيمه وتجزئته الى (مناطق نفوذ) من جانب عديد من الدولة. الا تعريض مصالح الشعب الى الهدر والاضطرابات والاحتكاك والاذى، وهذا يتضمن انه ليس للدولة المنتدبة ان تكون دولة مستثمرة، انما يجب ان تحافظ حقوق الشعب كاملة مقدسة.

٤- لما كان من المرغوب فيه بوضوح ان يكون ثمة انسجام عام في المؤسسات السياسية والاقتصادية والتدابير المتعلقة بسوريا والعراق، ولما كان يجب ان يكون للشعب الكلمة الأولى في تقرير شكل الحكومة التي ستعيش في ظلها، فاننا نوصي بأن تكون حكومة العراق انسجاماً مع الرغبات السافرة لشعبها، ملكية دستورية، كالحكم المقترح لسورية، وبأن يعطي شعب العراق فرصة يعلن فيها ملكه المختار، وان تراجع عصبة الأمم اختياره هذا وتثبته ويمكن الافتراض بما يقارب الصحاب ان الـ ١٢٧٨ عريضة الواردة من سوريين بطلب الاستقلال للعراق وتعادل ٦٨ بالمائة من مجموع العرائض الواردة تعكس الشعور في العراق بالذات، كما ان الاتصالات التي استطعنا تأمين عقدها مع العراقيين تدعم هذا الافتراض وتجر الى ان الاعتقاد بأن البرنامج الذي رفعه في حلب الممثلون العراقيين، برئاسة جعفر باشا الحاكم العسكري لمنطقة حلب، والذي يوازي عملياً البرنامج المرفوع في دمشق، خليق بأن يؤيده الشعب العراقي بشكل عام وسواء أكل يشمل تعيين ملك من أبناء ملك الحجاز، فليس لدينا من المعلومات الكافية للفصل في الأمر، ولهذا أوصينا باجراء استفتاء على هذه النقطة، هذا على الرغم من وجود بينات بريطانية على ان العراقيين قد عبروا عن تحبيذهم لواحد من أبناء عاهل الحجاز كأمير يولى عليهم.

٥- يعلن البرنامج العراقي في اختياره أميركة كدولة منتدبة من غير بديل ثان. ولاشك انه كان في العراق قسط كبير من الانفعال الساخط ضد بريطانيا العظمى، فالعرائض تتهم على وجه التعيين السلطات البريطانية في العراق بتدخل كبير في حرية

الرأي والتعبير (الكلام) والانتقال - وقد يبرر الكثير منه في وقت الاحتلال العسكري ولكن المشاعر المهيجة بذلك القدر قد تنتج بالطبع عدم استعداد للتعبير عن الرغبة في اختيار بريطانية العظمى دولة منتدبة. ومن جهة أخرى فان مادة الكتب المسمى: «نسخ وترجمات التصاريح وغيرها من الوثائق المتعلقة بتقرير المصير في العراق» قد استدعتها محاولة التصاريح وغيرها من الوثائق المتعلقة بتقرير المصير في آراء الزعماء المتقدمين في كل جماعة فيما يتعلق بتقرير المصير. أما هذه المادة نظراً لأنها مرفوعة مباشرة إلى المسؤولين البريطانيين ، فهي بلا ريب أمين لمصلحة البريطانيين مما لو كانت خلاف ذلك، ولكنها تدلل بما لا يقبل الشك على ان قسطاً كبيراً من الرأي (العام) من شأنه ان يختار الانتداب البريطاني - وعلى كل حال فان مجال اختياره دولة منتدبة ذات قدرة وتجربة كافيتين ومتميزة بالعدالة الأساسية هو مجال محدود ولابد. وانه ليس مما لا يقبل الاحتمال، ان العراقيين اذا جبهوا برفض أميركا قبول الانتداب على العراق خليقون بأن يجعلوا بريطانية موضع خيارهم الثاني على الأقل ، كما فعلت الأغلبية السورية.

وهنالك شواهد اضافية كذلك على هذه النقطة.

ولما كان لا يبدو محتملاً ان امريكا تستطيع ان أو خليقة بأن تتقبل انتداباً على العراق، بالاضافة الى امكان قبول انتداب على سورية وآسية الصغرى، فان عضوي اللجنة يوصيان بأن ينيط مؤتمر الصلح الانتداب على العراق ببريطانية العظمى للاسباب العامة الآنف ذكرها في معرض التوصية بجعلها دولة منتدبة على سورية في حالة عدم قبول امريكا ذلك، ذلك انها قد تكون انسب الدول للمهمة الخاصة المنطوية في ذلك، ونظراً لعلاقاتها العريقة مع العرب، كعرفان الجميل تضحياتها التي بذلتها لانقاذ العراق من الاتراك، هذا مع عدم الاقرار لها بحق الفتح، كما تعبر ببياناتها هي عن اسقاطها لادعائها بهذا الحق، ونظراً للمصالح الخاصة التي لها، طبيعياً، في العراق بسبب من قربه الى الهند وصلاته الوثقى مع شبه الجزيرة العربية وبسبب مما سبق ان قامت به من عمل في الاقليم (العراقي).

وان تلك الاسباب لتجعل انتدابا بريطانيا احسن ما يكون، على وجه الاحتمال لخدمة المصالح الكبرى للشعب العراقي ككل، على الرغم من الحيلولة دون اثارة الغير والشكوك والمخاوف من سيطرة دولة مفردة، ألاّ يضاف أي اقليم جديد الى

الامبراطورية البريطانية. وعلى كل حال فان انتداباً بريطانياً سيتمتع بميزة مقررة هي النزوع الى دعم الوحدة الاقتصادية والتعليمية في كل من أرجاء سورية والعراق، سواء اكانت سورية تحت انتداب بريطانية او امريكا، وهكذا فان (الانتداب) سيعكس بشكل أكثر مما سبق العلائق الوثقى في ميدان اللغة والعادات والتجارة بين هذين الجزئين من الامبراطورية العثمانية السابقة.

وفي بلد كالعراق وافر الغنى بالامكانات الزراعية والبترول وغيره من الملامح سيلوح حتمياً، رغم توفر النوايا الطيبة خطر الاستثمار والسيطرة الاحتكارية من قبل الدولة المنتدبة عن طريق فرض سيادة المصالح البريطانية وخاصة عن طريق هجرة هندية واسعة النطاق. فهذا الخطر يتطلب احترازاً متزايداً ونزيهاً. وان العراقيين ليشعروا شعوراً قوياً بحدة هذا الخطر وبخاصة خطر الهجرة الهندية، حتى ولو اقتصرت الهجرة على المسلمين الهنود. فهم يتخوفون من التمازج بشعب آخر من عرق متباين كلية وعادات مختلفة كلية باعتباره يهدد حضارتهم العربية.

مع الاحترام

هنري س. كنج   تشارلس ر. كراين

[٣٩٣]

وثيقة صادرة عن الحاكم السياسي للشامية بشأن عدم التعرض لحاملها الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، كنموذج من وثائق عدم التعرض التي منحت أبان الاحتلال البريطاني لبعض الأفراد، ترجمتها عن الإنكليزية:

المذكور اسمه الشيخ محمد رضا هادي كاشف الغطاء سيمر بطريقه بالبغيلة والكوت، وإنه ينتمي الى عائلة عريقة معروفة بالنجف. ونرجو أن تقدم له جميع المساعدات والتسهيلات التي يحتاجها.

النجف ١٩١٩/٨/٢٨ — نائب القائد العام

الرقم ٣/٣ — الحاكم السياسي للشامية

The bearer Sheikh Mohammad Redha bin Sheikh HADY Al Kashif al Ghita is proceeding on his private work to Bughaileh and Kut. He belongs to a very respectable Mujtahid family in Najaf.

It is requested that he should be treated with consideration and be given every possible assistance that he may stand in need.

NAJAF, 28..8..19. No 3/3

Hauakkum
Per. Asstt.,
For Major,
Political Officer, Shamiyah.

[٣٩٤]
تقرير من بغداد موجه الى أحد أنجال الميرزا محمد تقي الشيرازي في كربلاء، يصف الحالة في بغداد:

سيدي العلامة:

وصلت بغداد فرأيت الناس فيها قد أثّرت عليهم فاجعة الطف الثانية أكثر من الأولى، وقد تبادلت الأفكار مع الرجال الكبار فيما يتعلق بالأمور التي أخذتها على عاتقي، فكان الناس شطرين بين مرجِّح ومانع، وكل يدعم قضيته بالبراهين التي لا يمكن الآن إثباتها لكم، أما أنا فبقيت بين الإحجام والأقدام، وتيقنوا بأنه متى رجحت كفة التراجيح فاني لا أتوقف عن كشف الحقيقة. وكل الأصحاب يرون مواصلة العمل في كل الأنحاء التي يمكن فيها الإقدام ويرجحون بنوع خاص محيط سورته على غيرك فان هذا المحيط الحر يساعد كل المساعدة على نجاحنا.

لذلك فاني أقترح عليكم أن تهيأوا بالفعل معتمداً الى الحكومة العربية بيده وثائق تثبت انتدابه من قبل العلماء الروحانيين ليتمكن من مراجعة عصبة الأمم ومؤتمر الصلح والصحافة الأمريكانية والفرنسوية وصحافة الحكومات الحرة، ولا شك بأنكم ترون ضرورة ذلك الأمر فإنه لا يقيم لنا شيء بدونه، وتيقنوا أن أتعابنا كلها تذهب أدراج الرياح أن لم تسلح لها بمتابعة المساعي المعقولة والدخول فيها من أبوابها، وإلا فإن الموت الأدبي حتم لا محالة على كل طبقات الأمة ولا سيما الطبقة العالية أي طبقة الروحانيين، وأكرر عليكم أن الحادثة ما دامت جديدة فإن تأثرها يفيدنا فوائد عظيمة لا تنكر، ومتى مرّ عليها زمان وهي كما هي فإن دائرة الأخطار تتسع، ولا نستطيع بعد ذلك أن نأتي بأقل عمل دينياً كان أو وطنياً.

هذا وأرجو إرسال نص كتابي هذا الى أخيكم الشهم الغيور ليطلع على كنه الأمر.

وسأوافيكم بالنتيجة عما قريب، وربما أحضر بشخصي في كربلاء إذا كان في حضوري فائدة تذكر.

فوافوني خلاصة أفكاركم سريعاً فإن الوقت ضيق، وإطالة المكث في بغداد تكلفني نفقات لا أستطيع القيام ببعضها أبداً.

والسلام عليكم عدد الشوق إليكم، ودمتم مؤيدين.

٥ ذي الحجة ١٣٣٧

سيدي العلامة

وصلت بغداد فرأيت الناس فيها قد أثرت عليهم حادثة الطف الثانية أكثر مما أروي وقد تبادلت الأفكار مع الرجال الكبار فيما يتعلق بالحوادث التي أخذتها على عاتقي فكان الناس منشطرين بين مرجح ومانع وكلهم يدعم قضيته بالبراهين التي لا يسمح الآن أن أشرح لكم أما أنا فبقيت بين الإحجام والإقدام وتيقنوا بأنه متى رجحت كفة التراجع فإني لا أتوقف عن كشف الحقيقة وكل الاحتياج يدور حول مواصلة العمل في كل الأنحاء التي يمكن فيها الإقدام ومن يحول بنوع خاص محيط سورية على غيركم فإن هذا المحيط الحر يساعد كل الطلب عدة على تحقيقه لذلك فإني أقترح عليكم أن تهيئوا بالفعل منها إلى الحكومة العربية بعدة وثائق تثبت ونشر به من قبل العلماء الروحانيين ليتمكن من مراجعة عصبة الأمم ومؤتمر الصلح والصحافة الأمريكانية والفرنسوية ومجالس الحكومات الحرة ولا شك بأنكم ترون ضرورة ذلك الأمر فإنه لا يتم لنا شيئاً بدونه وتيقنوا أن أتعابنا كلها تذهب أدراج الرياح ما دمنا نتسلح بمتابعة المساعي المعقولة ولا نعول في [illegible] أبوابها والآن فإن الدرب الأولى حتم لا محالة على كل طبقات الأمة ولا سيما الطبقة العالية أي طبقة الروحانيين وأكرر عليكم أن الحادثة ما دامت جديدة فإن تأثيرها يفيدنا فوائد عظيمة لا تنكر ومتى مر عليها زمان وصح لا سمح الله كان دائرة الاضطرار تتسع ولا نستطيع بعد ذلك أن نأتي بأقل عمل ربما كان مفيداً هذا ولا أرجو أن أكون مشتغلاً بغير هذا إلى أن [illegible] الشهر القابل ليطلع على الأمور [illegible] وأوافيكم بالنتيجة عن قريب وربما أحضر بشخصي في أثناء هذا إن كان في حضوري فائدة تذكر فدونوا خلاصة أفكاركم سريعاً فإن الوقت ضيق والحالة الكئيبة في بغداد تكلفني نفقات لا أستطيع القيام بعبئها أبداً والسلام عليكم عدد الشرق الكئيب ورحمة الله وبركاته

٥ ذي الحجة - ٣٧

[٣٩٥]

مضبطة أهالي كربلاء المرفوعة الى السلطة البريطانية في العراق بمناسبة انتهاء زيارة عرفة في ٩ ذي الحجة ١٣٣٧ هـ / ١٩١٩ م نصها:

غير خفي لما كان يوم عرفة يوم عظيم عند المسلمين والعموم تتوجه من سائر البلدان الى كربلا لزيارة مرقد ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وكانت القوافل تتوارد على كربلا من غرة ذي الحجة وتتكاثر عليها الى يوم العاشر منها ثم يتفرقون تدريجياً وهذه العادة من قديم الايام وسالف الدهور والاعوام ولكن الجمعية تختلف باختلاف السنين، فرب سنة تبلغ الجمعية ماية الف نفراً وربما تزيد وربما تنقص باختلاف أحوال الخلق واختلاف ازمانهم، ومما اتفق عجبا في هذه السنة ان الواردين الى كربلا المقدسة قد زاد عددهم عن مائتين الف نفراً تقريباً وهم يتواردون ويتزاحمون رجالا نساء، عرباً عجماً، صغار كباراً ويتزايدون الى هذا اليوم الشريف حتى امتلئت الخانات والدور والحضرات المقدسة والمدارس والمساجد الشريفة فلقد ضاقت الاسواق والسكك والطرق وصارت الخلق جمعية، جمعية قد نزلوا في طرق البساتين اطراف البلد المعظمة، ولم تزل الاعلام والرايات تترى وتحتها السواد الاعظم من سائر الاقطار وهم يهللون ويكبرون فرحين مسرورين بأنهم صاروا موفقين بالورود الى كربلا والاهالي يستقبلونهم بالتكريم والتعظيم وانزالهم دار الضيافات والقيام بقضاء المقاصد والحاجات، ومن المعلوم عند العموم ان اجتماع عامة الناس في محل واحد بمدة عشرة أيام يستلزم كثرة السرقات وشدة الزحمات وقلة الغلات بل ربما يوجب الامراض، فنحن عموما نشكر الباري على نعمه الوافرة بأننا شاهدنا هذه الزيارة على كثرة الواردين وزيادة الزائرين ومع ذلك فالناس في راحة عظيمة وأمنية مستقيمة وهم فرحون مسرورون بالأمن والأمان والراحة والاطمينان وكل ذلك بهمم وسياسة الحكومة المحلية حيث انه بذل الهمة للتأمين حتى قبض على مقدار أكثر من عشرين نفراً من المتهمين بالسرقات فجعلوهم في الحبس الى نهاية الزيارة ثم يطلقونهم راحة للعباد، فنحن نشكر الباري على هذه النعمة ونسأله دوامها بدوام حكومتنا المعظمة البريطانية العظمى.

الاحقر كليدار الحضرة الحسينية عليه السلام ـ السيد عبد الحسين

الاحقر محمد افضل خان - قزلباش
السيد هاشم شاه
حاجي سيد صالح جوردنيش
السيد أحمد الوهاب
كليدار روضة العباسية
السيد محسن نقيب الاشراف
السيد عبد الحسين دده
السيد محسن نصر الله زاده
السيد عبد الوهاب وهاب زاده
السيد حسين وهاب زاده
السيد عيسى البزاز
السيد محمد علي ثابت زاده
السيد طه المدرس
الشيخ حميد كمونة زاده
السيد ابراهيم الشهرستاني
السيد حسن داماد
السيد حسون نايب كليدار روضة العباسية
السيد محمد مهدي بحر العلوم زاده
السيد حبيب طباطبائي
السيد محمد آل ضياء الدين
السيد سعيد شروفي
مصطفى خان نظام العلماء زاده
رئيس عشاير المسعود: الشيخ عبد المحسن
السيد عباس رضا
رئيس بلدية كربلاء
السيد كاظم العطار

السيد طاهر رضا الهندي
السيد قاسم الوهاب
السيد حسن السيد نصر الله
السيد عبود نصر الله

[illegible] كربلاء [illegible] الإسلام [illegible] عليه السلام وكانت

القوافل تتوارد على كربلاء من جميع [illegible] ويتكاثر [illegible] في قديم الزمان وسالف الدهور

والأعوام ولكن [illegible] باختلاف السنين [illegible] ألف نفر وربما تزيد وربما تنقص باختلاف أحوال [illegible]

أزمانهم [illegible] أن الواردين إلى كربلاء المقدسة [illegible] عن ماية ألف نفر [illegible]

رجالا ونساء [illegible] صغارا وكبارا [illegible] اليوم الشريف [illegible] الخانات والحجر والصحن [illegible] المقدسة والمدارس والمساجد

الشريفة [illegible] الأسواق والدكاكين والطرق [illegible]

والزائرين [illegible] كربلاء

[illegible]

الناس في [illegible]

على [illegible] وزيادة الزائرين ومع ذلك فالناس في راحة [illegible]

وهم [illegible] بالأمن والأمان والراحة والاطمئنان وكل ذلك [illegible] وسياسة الحكومة [illegible]

[illegible]

الذي على هذه النعمة ونسأله دوامها بدوام حكومتنا المعظمة البريطانية العظمى

السيد عبد الوهاب [illegible]

السيد محسن نقيب الأشراف

السيد عبد الوهاب وهاب زاده

[illegible]

[٣٩٦]

مـضبطة علمـاء كـربلاء بمناسـبة انتهـاء زيـارة عرفـة في ٩ ذي الحجـة ١٣٣٧هـ/١٩١٩ م وقد وزعت منها السلطة البريطانية نسخاً كثيرة لإيهام الناس في ان هذه المضبطة موقعة تأييدا لسياسة السلطة. نصها:

لما كان اليوم الشريف يوم عرفة من أعظم الأيام شأنا وأجلها قدراً وهو اليوم الذي تزاحم فيه عامة المسلمين على قبر ريحانة سيد المرسلين، فلقد شاهدنا عرفة في هذه السنة في غاية الفرحة والامان والصحة والاطمينان، على كثرة الواردين وزيارة الزائرين حتى ضاقت بهم السكك والشوارع وامتلئت الاسواق والطرق والشوارع، ومع ذلك فالناس في رفاهية عظيمة وأمنية مستقيمة مع وفور النعمة عليها، فنحن نشكر الباري عز وجل على هذه النعمة ونسئله دوامها.

الجاني مهدي الموسوي القزويني

الاحقر الجاني علامة الطباطبائي

الجاني غلام حسين المرندي

الجاني محمد مهدي الطباطبائي

الاقل محمد حسين الحائري المازندراني

بمنه تعالى الجاني عبد الحسين الطباطبائي

صحيح ـ السيد عباس ضياء الدين زاده

الواعظ ـ استرابادي

السيد علي عفى عنه (الحسيني)

كليدار حضرة العباس عليه السلام سيد مرتضى (ضياء الدين)

الجاني محمد مهدي الحائري الكرمانشاهي

نقيب الاشراف ـ السيد محسن

اقل أهل العلم حجة الاسلام زاده السيد ضياء الدين الطباطبائي

كليدار الحضرة الحسينية سيد عبد الحسين

ما كان يوم الشعب يوم عرسهم من أعظم الأيام شأناً وأجلها قدراً وهو اليوم الذي تراجع فيه

عامة المسلمين على فخر رجاله [illegible] فلقد شاهدنا عزهم في هذه السنة في غاية الفرح

والأمان والصحة والاطمئنان على كثرة الزوار جداً وزيادة الزائرين حتى ضاقت بهم

السكك والشوارع وامتلأت الأسواق والطرق والشوارع ومع ذلك فالناس

في رفاهية عظيمة وأمنية مستقيمة مع وفور النعمة علينا فنحن نشكر الباري

عز وجل على هذه النعمة ونسأله دوامها الأقل محمد حسين آل كاشف الغطاء [illegible] الجاني عبد الحسين الطهراني

[٣٩٧]

نص المضبطة التي بعثت بها الجمعية العراقية العربية الى مؤتمر الصلح الدولي والمنعقد في فرساي بفرنسا لحل المشاكل السياسية والاقتصادية وغيرها:

صوت من العراق الى مؤتمر الصلح الدولي

اليك أيها المؤتمر العادل المنعقد في فرساي لتسوية أحوال الامم وحل عقد المشاكل السياسية والاقتصادية نرفع قضيتنا المشكلة فانها احدى القضايا التي لا نشك بأنها من أعقد المسائل الآسيوية، كما لا نشك بانها أصبحت شغل المؤتمر الشاغل بل شغل المحاكم الدولية والمؤتمرات السياسية في بلاد الحكومات الاستعمارية، واننا لنعتقد بان المؤتمر الذي تآلفت أعضاؤه من أقطاب الأمم العظيمة وشيوخها الحقوقيين، سوف يحل مشكلة العراق العربي حلاً يوافق رغبات أهله كما حل كثيراً من المشاكل الاوربية والافريقية حلاً مرضياً، وإلا فان حل مسئلة وبقاء أخرى على تعقيدها قد يثير الخصام ويعرقل الأحكام، وبالجملة فان بقاء العراق على شكله الحاضر تحت سيطرة حكومة أجنبية بعيدة كل البعد عن أخلاقه وعاداته يدعو الى احداث مشاكل اخرى تفضي الى حرب ثانية في العالم وخلق شرور جديدة فيه تزعزع أركان السلم الذي لم يعقد المؤتمر إلاّ لتوطيده على أساس العدل والمساواة ومبادئ رضى الشعوب، ومن أجل ذلك فاننا نطلب بصوت عال ان يحكم مؤتمر الصلح بيننا وبين حكومة الاحتلال بالحق، فقد سلبت حقوقنا وسحقت مميزاتنا، وأخلفت وعودها ونكثت عهودها، فهتكت بذلك حرمة المعاهدات والقوانين وأهانت مبادئ الرئيس ويلسن ومحت مادة تحرير الشعوب تهاوناً بمركز الولايات المتحدة ورئيسها العظيم ، فداست بذلك عواطف الأمم الأمريكانية التي لم تخض غمار الحرب العامة في صف الحلفاء إلا لإنقاذ الأمم الصغيرة من براثن الاستبداد والاستعباد، وها نحن أبناء العراق نحتج بصوت واحد على الاعمال الجارية في هذه البلاد والاعتداءات على حقوق الامة العراقية المظلومة فقد ظهرت سياسة الحكومة الحاضرة بمظهر جديد من التحكم الفاسد. نعم ظهرت بنزعة السياسة القديمة سياسة القرون الوسطى التي لا يمكن ان تتفق مع مدنية القرن العشرين بأي وجه كان، ولنا كل الثقة بأن المؤتمر العادل سوف ينتصف للمظلومين وإليه مواد احتجاجنا:

١- أولاً: اننا نحتج على بقاء السلطة العسكرية في العراق فان بقاءها يناقض الحرية

الـتي وعـدت انكلـترا باعطائهـا للعـراقيين مـضافاً الى المفاسـد الـتي تحـدث مـن وجودها.

٢- ثانياً: اننا نرفض كل الرفض وثائق الانتخابات التي حملها حاكم العراق الملكي (ويلسن) الى مؤتمر الصلح فانها أخذت من الامة بدون استفتاء وتخيير، بل بالقهر والارغام والارعاد والابراق.

٣- نحتج على تفريق كلمة الأمة وتشتيت آرائها بارشاء بعض الأدنياء وتأميلهم بالتربع على المناصب.

٤- رابعاً: نحتج على بقاء الجاسوسية في العراق اذ لا معنى لاستعمالها بعد عقد الهدنة وانتهاء الحرب.

٥- خامساً: نحتج على بقاء الحواجز بين العراق وبين بقية البلاد العربية المحررة وعلى الأخص الحجاز مركز الامبراطورية العربية.

٦- سادساً: نحتج على فقدان حرية الاجتماع ومنع فتح النوادي العلمية والأدبية.

٧- سابعاً: نحتج على منع حرية المواصلات والمخابرات بكل أنواعهما بين مناطق العراق والبلاد الأخرى.

٨- ثامناً: نحتج على استعمال اللغة الانكليزية وحدها دون غيرها في دوائر التلغراف.

٩- تاسعاً: نحتج على منع انشاء مدارس أهلية لتوسيع نطاق المعارف والتعليم في العراق.

١٠- عاشراً: نحتج على منع الكتاب من إنشاء صحف سياسية واجتماعية.

١١- نحتج على تحقير العراقيين والازدراء بهم وانتقاد عاداتهم واخلاقهم.

١٢- نحتج أشد الاحتجاج على الاشاعات التي تمس كرامة ملك العرب الذي بايعناه من صميم قلوبنا.

١٣- نحتج على الامتيازات الشخصية التي يتمتع بها الانكليزي دون سواه في المراسم والمحافل والمحاكم.

١٤- نرفض بقاء الانكليز في العراق ولو موقتا ولا نقبل بهم حكومة ولا مستشارين ولا مساعدين.

١٥- نطلب الاستقلال التام للعراق بحدوده الطبيعية في ظل الوحدة العربية بلا حماية ولا وصاية.

١٦- اذا احتجنا الى المساعدة فاننا نطلبها من الدول التي لا مطامع لها في بلادنا على شرط ان تكون مساعدة فنية اقتصادية بدون ان تمس باستقلال البلاد التام.

١٧- نرفض كل الرفض المقررات التي تخالف رغائب الأمة.

١٨- نعترف بملوكية جلالة الملك حسين الأول.

١٩- نطلب ملكا على العراق أحد أنجال الملك، الأمير عبد الله او زيد.

٢٠- نطلب اعادة الوطنيين المنفيين الى اوطانهم.

٢١- نطلب ارسال لجنة دولية عادلة لاستفتاءنا وأخذ آرائنا.

٢٢- نحتج على قانون الاستملاك الذي وضعته حكومة الاحتلال.

٢٣- نطلب انجاز هذه المطاليب المشروعة عاجلاً.

١٩ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٧

ختم

الجمعية العراقية العربية

صوت من العراق الى مؤتمر الصلح الدولي

اليك ايها المؤتمر العادل المنعقد في فرساي لتسوية احوال الامم وحل عقد المشاكل السياسية والاقتصادية
ورفع قضايا الشعوب فانها احدى القضايا التي لا شك بانها من اعقد المسائل الآسيوية كما لا شك انها اصبحت
تشغل المؤتمر الشاغل للعالم الدولية والمؤتمرات السياسية في بلاد الحكومات الاستعمارية وانا لنعتقد بان مؤتمرا
تألفت اعضاؤه من اقطاب الامم العظيمة وشيوخها المحنكين سوف يحل مشكلة العراق العربي حلا يوافق رغبات اهله
كما يحل كثيرا من المشاكل الاوربية والافريقية حلا مرضيا والا فان حل مسائله وبقاء اخرى على تعقيدها قد
يثير الخصام ويعرقل الاحكام وبالجملة فان بقاء العراق على شكله الحاضر تحت سيطرة حكومة اجنبية بعيدة
كل البعد عن اخلاقه وعاداته يؤدي الى احداث مشاكل اخرى تفضي الى حرب ثانية في العالم وخلق شرور جديدة
فيه تزعزع اركان السلم التي لم يعقد المؤتمر الا لترصفها على اساس العدل والمساواة ومبادئ [illegible]
ولذا فانا نطلب بصوت عال ان يحكم مؤتمر الصلح بيننا وبين حكومة الاحتلال بالحق فقد سلبت حقوقنا وسحقت ميولنا
واخلفت وعودها ونكثت عهودها فهتكت بذلك حرمة المعاهدات والقوانين واهانت مبادئ الرئيس ولسن
وكبت مادة تحرير الشعوب تهاونا بمركز الولايات المتحدة ورئيسها العظيم فمست بذلك عواطف الامم التي [illegible]
التي لم تخض غمار الحرب الا ثقة به في صف الحلفاء الا لانقاذها من الضغط من براثن الاستبداد والاستعباد وهكذا
ابناء العراق تحتج بصوت واحد على كل الاعمال الجارية في صحة البلاد والاعتداءات على حقوق الامة
العراقية المظلومة فقد ظهرت سياسة الحكومة الحاضرة بمظهر جديد من التحكم الفاسد ثم ظهرت
بنزعة السياسة العتيقة سياسة القرون الوسطى التي لا يمكن ان تتفق مع مدنية القرن العشرين
باي وجه كان ولنا كل الثقة بان المؤتمر العادل سوف ينصف المظلومين واليه نرفع احتجاجنا :

١ اولاً : انا نحتج على بقاء السلطة العسكرية في العراق فان بقاءها يناقض الحرية التي وعدت انكلترا باعطائها للعراقيين مضافا الى المفاسد التي تحدث من وجودها .

٢ ثانياً : انا نرفض كل الرفض وثائق الانتخابات التي حملها حاكم العراق الملكي "ولسن" الى مؤتمر الصلح فانها اخذت من الامة بصفة استفتاء وكيفية التهديد بالارغام والابعاد والابتزاز .

٣ ثالثاً : انا نحتج على تحويل كلمة الامة وتشتيت آرائها بارشاء بعض الادنياء وتأميلهم بالترقي على المناصب :

٤ رابعاً : نحتج على بقاء الجاسوسية في العراق اذ لا معنى لسنها بعد عقد الهدنة وانتهاء الحرب

٥ خامساً نحتج على بقاء الحواجز بين العراق وبين بقية البلاد العربية المحررة وعلى الاخص الحجاز مركز الامبراطورية العربية .

٦ سادساً نحتج على فقدان حرية الاجتماع ومنع فتح النوادي العلمية والادبية .

٧ سابعاً نحتج على منع حرية المواصلات والمخابرات بكل انواعها بين مناطق العراق والبلاد الاخرى

٨ ثامناً نحتج على استعمال اللغة الانكليزية دون غيرها في دوائر التلغراف

٩ تاسعاً نحتج على منع انشاء مدارس اهلية لتوسيع نطاق المعارف والتعليم في العراق

١٠ عاشراً نحتج على منع الكتاب من انشاء صحف سياسية واجتماعية

١١ : نحتج على تحقير العراقيين والازدراء بهم وانتقاد عاداتهم واخلاقهم
١٢ : نحتج اشد الاحتجاج على الاشاعات التي تمس كرامة ملك شعوب الذي بايعناه من صميم قلوبنا
١٣ : نحتج على الامتيازات الشخصية التي يتمتع بها الانكليزي دون سواه في المراسيم والمحافل والمحاكم
١٤ : نرفض بقاء الانكليز في العراق ولو موقتا ولا نقبل بهم حكومة ولا مستشارين ولا مساعدين .
١٥ : نطلب الاستقلال التام للعراق بحدوده الطبيعية في ظل الوحدة العربية بلا حماية ولا وصاية
١٦ : اذا احتجنا الى المساعدة فاننا نطلبها من الدول التي لا مطامع لها في بلادنا على شرط ان تكون مساعدة فنية اقتصادية بدون ان تمس باستقلال البلاد التام
١٧ : نرفض كل الرفض المقررات التي تخالف رغائب الامة
١٨ : اننا نعترف بملوكية جلالة الملك حسين الاول
١٩ : نطلب ملكا على العراق احد انجال الملك الامير عبدالله او زيد
٢٠ نطلب اعادة الوطنيين المنفيين الى اوطانهم
٢١ نطلب ارسال لجنة دولية عادلة لاستفتائنا واخذ آرائنا
٢٢ نحتج على قانون الاستملاك الذي وضعته حكومة الاحتلال
٢٣ نطلب انجاز هذه المطالب المشروعة عاجلا .

١٣٣٧
٢٩ ذي الحجة الحرام



[٣٩٨]

نصّ مضبطة عشائر الجزيرة بين الموصل والخابور الموجهة الى رئاسة مؤتمر الصلح بانتخاب الأمير فيصل ومولود مخلص وعلي جودت وتوكيلهم نيابة عن موقعيها للتكلم باسمهم في المؤتمر. وقد أوصلوها عن طريق حلب فدمشق فلجنة الاستفتاء الأمريكية للاطلاع عليها:

لحضور رئاسة مؤتمر الصلح العام ومجلس عصبة الأمم.

ان للشعوب والأقوام حقوقاً طبيعية كما للافراد وهي ثابتة لا تتغير بتغير الزمان، وتبدل المكان، وان من أهم تلك الحقوق حق حاكمية الشعوب لانفسها وحق الاستقلال السياسي لها.

وقد وعدت الدول الديمقراطية على لسان ساستها وكبرائها، الامم المستعبدة بتحريرها ومنحها استقلالها التام، وصرحت بذلك غير مرة في بياناتها وخطاباتها ومنشوراتها التي أعربت فيها بأنها لم تدخل هذه الحرب الا لتحرير الأمم من نير الاستعباد، ومنحها استقلالها، صيانة حقوقها الطبيعية من التجاوز عليها.

ولما كان العرب أمة قد خدمت الانسانية، وشيدت دعائم السياسة والمدنية وسنّت قوانين العدل والانصاف، وحكمت بموجبها، وعلمت الامم التسامح والرأفة، وسادت بين الشعوب والاجناس وأرشدتهم الى مسالك الحياة النيرة، يوم ان كانت حاكميتها قد شملت الممالك الممتدة من فرنسا الى الهند.

وقد أثبتت الأمة العربية بدخولها هذه الحرب الشعواء وانتظامها في مصاف الأمم المحاربة عن الحقوق الانسانية، انها جديرة بالاستقلال، حرية ان تحكم نفسها بنفسها، وهي في الوقت نفسه مستعدة لاستخلاص حقها المغصوب وغسل عار الذل عنها.

ان البلاد العربية كما لا يخفى عليكم واحدة، وهي لا تقبل التجزئة والانقسام، وان اهداف أبنائها متحدة في الحصول على الاستقلال التام، والتفيىء بظلال العلم العربي الحر.

ولما كان قد أذن للحرب الضروس بالختام، واسكتت المدافع لتتكلم الاقلام، وانعقد مؤتمر الصلح للنظر فيما يعود على العالم البشري بالخير والسعادة وانصاف

الأمم الضعيفة، وفك قيود الأسر عن أعناقها، وان أوان الانتصار للحق على المنابر السياسية ومحافلها ، دعتنا الاوضاع الحالية المريرة الى جلب انظار الدول المحبة للحرية وما بعدها، ومنها الأمة العربية، فانتخبنا كل من صاحب السمو الامير فيصل بن جلالة الملك حسين الأول، وأمير اللواء السيد مولود مخلص، والقائم مقام السيد علي جودت لينوبوا عن منطقة الموصل في المطالبة بحقوقنا والسعي في سبيل استقلال قطرنا بما فيه الجزيرة استقلالاً تاماً، وتأمين وتوثيق رابطتنا بالدولة العربية المعترف باستقلالها ، وتسليم زمام ادارتنا السياسية لجلالة الملك حسين الأول.

راجين الاعتماد عليهم وقبولهم في جميع المفاوضات، وفي كل عمل تتوقف عليه تلك العناية في مؤتمر الصلح العام، ومجلس عصبة الأمم وسائر المحافل السياسية والمقامات الرسمية الدولية.

وفي الختام نتقدم اليكم بأوفر واجبات الاحترام.

التواقيع

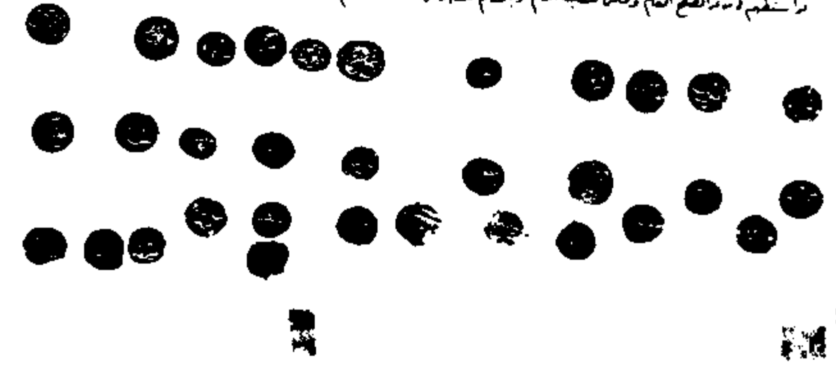
الى رئاسة مؤتمر الصلح العام ومجلس عصبة الامم

[illegible] الانسان [illegible] الله تعالى [illegible] الطبيعية التي [illegible]

[illegible] الدول [illegible] السياسية [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الرئيس [ولسون] و الملك المعظم [جورج] [illegible] من دول الائتلاف و رجالهم [illegible] في بياناتهم ووعدوا الامم والاقوام المستضعفة بالاستقلال والتحرير [illegible] السياسية . والذي لا ريب فيه ان حق البقاء للاقوام والشعوب [illegible] الاستقلال [illegible] وعاداتهم [illegible] على الخضوع لها باي صورة كانت ومهما كان .

[illegible] العراق والجزيرة وحدة الاخلاق والعادات والجنسية [illegible] الملك [الحسين] الاول [illegible] السياسية [illegible] العرب [الحسين] الاول [illegible] الدولة العربية [illegible] مؤتمر الصلح العام ومجلس عصبة الامم وبالختام نقدم وافر الشكر والاحترام



[٣٩٩]
كتاب الملك حسين بن علي الى الإمام الشيرازي.

الديوان الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

من الحسين بن علي الى الجهبذ الأفضل والحبر الأكمل مولانا الشيخ محمد تقي الشيرازي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأنه في أهنأ الساعات تلقينا محرركم الكريم وطيّه صور إفاداتكم للجنة وعلم مآل الجميع، وإني بعناية الله تعالى، سأبذل كل ما في الجهد لحصول رغائبكم، فكونوا مطمئنين بالله سبحانه وتعالى بأنا على ما تأملون، أما الفوز برغائبكم بل رغائبي فيكم التي هي قرة عيني او ترك الدنيا وما فيها.

والله يتولانا بتوفيقه، فإنه يخلق ما يشاء ويختار.

وسلامي عليكم كافة ورحمة الله وبركاته.

٢٤ ذي الحجة الحرام ١٣٣٧ — الحسين بن علي



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله



من الحسين بن علي الى المجتهد الافضل والحبر الاكمل مولانا الشيخ محمد تقي الشيرازي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانه في احسن الساعات تلقينا محرركم الكريم وعليه صور اشاراتكم للجنة وعلم منها الجميع وان بعناية الله تعالى سابذل كل ما في الجهد لحصول رغائبكم وكيف لا اقول ذلك والخاص احدى اساسات الاعمال التي ارتكبنا في جهتها التهلكة كونوا مطمئنين بالله سبحانه وتعالى بانا على ما تؤملون اما الفوز برغائبكم بل رغائبي فيهم التي هي حق يقيني او ترك الدنيا وما فيها والله يتولانا واياكم بتوفيقه فانه يخلق ما يشاء ويختار وسلامي عليكم كافة ورحمة الله وبركاته في ٢٤ ذي الحجة الحرام ٣٣٨

[٤٠٠]

مضبطة أهالي غماس يشكرون فيها الحكومة البريطانية على تعيينها الكابتن مان الحاكم السياسي لمنطقة الشامية، وتقديرهم لخدماته ومتابعته بانشاء سدّ ترابي يحيط مدينة غماس من خطر الفيضان:

ام البعرور.

حضرة حاكم السياسي الكبتن من دام علاه.

إنا سكان قصبة الخرم داخل شعبة الغماس.

نقدم مزيد تشكراتنا لحضرة الحكومة المعظمة البريطانية، لما نالنا من الامتنان في تعيين حضرتكم حاكماً سياسياً في ام البعرور، قضاء شعبتنا المذكورة، حيث اننا في سنين الماضية بكل سنة وقت طغيان المياه يستولي الماء على قصبتنا فنكون مسلوبين الاستراحة بمنع الماء عن مساكننا ومخاطرين على بيوتنا وأموالنا من الغرق، حتى اننا لم نزل نعجز عن المدافعة فيدخل الماء في القصبة، فيوجب تمام تضررنا، ولما حضرتكم حلّيتم بمركز أم البعرور، ووافيتم بلادنا وناظرتموها بعين رأفتكم، أمرتم على العشاير بإنشاء روفة محيطة بالقصبة، وبناء على أمر حضرتكم العالي اجتمعت العشائر وعملوا روفة تبلغ ألفين متر طولاً وستة أمتار عرضاً، ومترين ارتفاعاً، وقد كملت بأحسن عمل، وبها لخصوص كسبنا الاستراحة التامة مما كنا نقاسيه من الاضرار التي تصدر علينا من فيضان المياه، ولاشك ان من الآن وصاعد بواسطة التفات حضرتكم في هذا الأثر الخيري يتسع بلادنا ويأخذ بالترقي والعمران وتكمل نواقصه، وكل هذا بقدوم حضرتكم وحسن موفقيتكم.

فأيضاً نقدم لحضرتكم التشكر والثناء منّا ومن عموم نفوس الساكنة بالقصبة المذكورة رجالاً ونساءً وأطفالاً بحسن هذا الالتفات، وشمولنا بنظركم العالي.

نسأل الله أن يطيل بقاءكم في هذا المحل ويوفقكم لمصالح رعيتكم، هذا ودمتم مؤيدين موفقين.

٢٩ ذي الحجة ١٣٣٧

الداعي سيد محسن أبو طبيخ

الداعي عبد الرضا الشيخ مهدي

الداعي خزعل

الداعي ....
مظنون
الداعي مهدي الكريدي
مهدي السلمان
....
حسن الشيخ عبيد
عزوز الصالح
محمد رضا السيد صافي
ملا جدوع
عباس
عبد آل فهد
جابر
عاشور
حسن تلال
حسن المحمد
عبد الله الرشيد
حاج محمد
جاسم الحسين
طاهر الملا جدوع
محمد آل حسين
سيد حسين سيد محمد
علي آل باجي
عبود البويهي
خشيش بن ملا ياسين

ام البعرور ـ حضرة حاكم ... المحترم

المبجل ... دام علاه

انتنا سكان قصبة ... داخل شعبة ... نتقدم مزيد تشكراتنا لدى الحكومة المعظمة البريطانية لما نالنا
من الاحسان في تعيين حضرتكم حاكماً ... في ام البعرور قضاء ... قصبتنا المذكورة حيث انه في من السنين الماضية
بكل سنة وقت طغيان المياه يستولي الماء على دورنا فنكون ... بنوع الماء وعدمنا كنا
ومخاطرين على بيوتنا واموالنا من الغرق حتى اننا لم نزل نعجز عن المدافعة فيدخل الماء في القصبة فيوجب
[illegible] نظرنا ولما حضرتكم حليتم بركن ام البعرور ... بلدتنا وناظرتموها بعين ... امرتم على
[illegible] بانشاء ... محيط بالقصبة وبناءً على امركم العالي اجتمعت كافة ... تبلغ
[illegible] متر طولاً ... متراً عرضاً ومترين ارتفاعاً وقد كملت باحسن عمل وبهذه ... كسبنا
الاستراحة الكاملة ما كنا غافلين من الاخطار التي تصدر علينا من طغيان المياه ولا سيما التي
الان ومساعدوا ... سلطة ... حضرتكم في هذا الامر الخيري ... بلدتنا وباخذ بالترقي
والعمران ... وتكمل ... هذا بعد ... حضرتكم ... موفقين فايضاً نقدم لحضرتكم تشكر
ولكناء ... ومن عموم نفوس الساكنة بالقصبة المذكورة رجالاً ونساءً والاطفال ...
هذا الالتفات وشمولنا بنظركم العالي ... الله ... في هذا المحل ويوفقكم لصالح
رعيتكم هذا ودمتم ... ٢٩ ذي الحجة ١٣٣٧

الداعي
عبد الرزاق

الداعي
مزعل

[illegible signatures and seals]

[٤٠١]

كتاب الحاكم الملكي العام ولسن الى الإمام الشيرازي يعزيه بصهره السيد محمد باقر...

ادارة الحاكم الملكي العام في العراق

العدد ٣٤٥٤٩

التاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٩

حضرة المستطاب حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين آية الله اغاي ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي مد ظله العالي.

أصدّع حضرتكم بكمال الأسف أن سماعي نعي صهركم المرحوم المغفور له ساكن الجنان السيد محمد باقر طاب ثراه في الحقيقة أثر فيّ تأثيراً محزناً وجعلني مكدراً بدرجة لا مثيل لها، وفي الواقع أن فقد المرحوم يستوجب الأسف والحزن ، حيث أن المرحوم لم يستوف حظه من شبابه، فأسرع الى دار البقاء مأسوفا عليه، ولكن من حيث أن وضعيات هذا العالم تمشي خلافاً لرغائب أبناء البشر ولم يجعل خالق الكون لهذا المخلوق مقراً دائماً، فيجب على الإنسان أن يتلقى ما قدر عليه بطيب نفس لكي يدخل بزمرة الصابرين وينال أجرهم، ومن الواضح أن أسدائنا النصح لحضرتكم كتعليم الحكم للقمان الحكيم، فلذا نكتفي بدعائنا لدوام وجودكم المقدس، مبتهلين إليه أن يحفظ خلف المرحوم تحت ظلكم الظليل، وأن يمنح المسلمين ومخلصيكم من فيض قدسيته بالرفاه والسعادة، فلا نصدعكم بأكثر من هذا والسلام.

لفتنت كرنل أ. ت. ولسن

قائم مقام الحاكم الملكي العام في العراق

[٤٠٢]

معاهدة الصلح (فرساي) لعام ١٩١٩، احدى المعاهدات الخمس التي وضع بها حد للحرب العالمية الأولى، وقعها ممثلو المانيا من جهة، وممثلو الحلفاء باستثناء روسيا ـ من جهة أخرى.

معاهدة الصلح بين الدولة المتحالفة والمشتركة والمانيا

الممضاة في فرساي في ٢٨ جون سنة ١٩١٩

القسم الأول

عهد جمعية الأمم

(١) نص المادة (٣٣) من عهد جمعية الأمم:

ان المستعمرات والبلدان التي قضت نتائج الحرب الأخيرة بخروجها عن سلطة الدولة التي كانت تسيطر عليها في الماضي والتي تسكنها شعوب الاتراك الى الآن غير قادرة على الوقوغ منفردة في معترك الحياة الحديثة المحتدم. يجب ان يطبق عليها المبدأ القاضي بوضع سعادة شعوبها وتقدمها وديعة مقدسة في يد العالم المتمدن. ويجب ان يدرج في هذا العهد الضمانات على حسن القيام على هيئة الوديعة، وإن الطريق المثلى لتطبيق هذا المبدأ عملياً هو ان يعهد بالوصاية على هذه الشعوب الى الدول الراقية التي تمكنها مواردها المادية او اختياراتها او مواقعها الجغرافية من القيام بهذه المسؤولية أحسن من غيرها. وتكون مستعدة لقبول هذه المسؤولية، وتقوم هذه الدول بالوصاية على سبيل الانتداب من قبل جمعية الأمم وتختلف طبيعة الوصاية باختلاف درجات هذه الشعوب في التقدم وموقع البلاد الجغرافي وأحوالها العمرانية وما أشبه من الظروف.

ان بعض الشعوب الصغيرة التي كانت سابقاً ضمن السلطة العثمانية قد وصلت الى درجة من الرقي بحيث يمكن الاعتراف احتياطياً بكيانها كشعوب مستقلة عرضة لتقديم المشورة والمساعدة الادارية لها من قبل احدى الدول المتدبة الى ان يصير بامكانها الوقوف منفردة في معترك الحياة الحديثة، وان رغائب هذه الشعوب فيما يختص باختيار الدولة المتدبة للوصاية عليها يجب ان تحل محلاً رفيعاً من الاعتبار، ويجب في جميع الأحوال على كل دولة من الدول المتدبة ان تقدم تقريراً سنوياً الى مجلس جمعية

الأمم عن البلاد التي وضعت في عهدتها، واذا لم يسبق تعيين اعضاء جمعية الأمم لنوع السلطة او المراقبة او الادارة التي تخوّل الدول المنتدبة وممارستها يجب تعينها صريحاً من قبل المجلس. ويجب تشكيل لجنة دائمة لاستلام تقارير الدول المنتدبة السنوية وفحصها وامداد المجلس بالرأي في جميع الأمور المتعلقة بمراعاة شروط الوصايات.

وان قسماً من المادة (٣٣) هذه المتعلق ببعض البلدان كأواسط افريقيا وجزائر الاوقيانوس الياستميكي، قد أهمل ذكره هنا.

(٢) التصريح الانكليزي الافرنسي في ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨:

وان الغاية التي ترمي اليها بريطانيا العظمى وفرنسا من مواصلتها في الشرق تلك الحرب التي أثارتها مطامع الألمان هي تحرير الشعوب الرازحة في نير الاستبداد التركي تحريراً تاماً نهائياً وتشييد حكومات وادارات وطنية تستمد سلطتها من رغائب الأهالي الوطنيين الصادرة عن رضاهم وحسن اختيارهم، وتوصلاً لهذه الغاية قد اتفقت بريطانيا العظمى وفرنسا على تشجيع ومساعدة تنظيم حكومات وطنية في سوريا والعراق اللتين قد تمّ تحريرهما بهذه الحكومات، عندها يتم تنظيمها فعلاً. وان بريطانيا وفرنسا لا يخطر في خلديهما قط إرغام هذه البلدان على قبول نظامات معينة من أي نوع. وجل اهتمامها هو ان تضمنا لهذه البلدان بمساعدتهما ومعونتهما الفعالة سير الحكومات والادارات التي يتخذونها عن محض ارادتهم سيراً منتظماً والخطة التي ترمي اليها الحكومتان المتحالفتان في البلدان المحررة هو العمل على ضمان اقرار العدل الانصاف بين طبقات الناس المختلفة بدون مراعاة ولا محاباة وتسهيل الرقي العمراني بتنشيط قوى الأهالي الفكرية والعملية وشحذها والمساعدة على بث العلوم والمعارف ووضع حد للانشقاق الذي طالما أثاره الأتراك لأغراضهم الشخصية.

(٣) الشروط التي يجب استيفاؤها قبل التمكن من تحقق رغائب الأهالي.اننا نرتأي انه من الضروري محاولة تحقق ماهية رغائب الاهالي وليكن نعتبر انه قلما يصير بالامكان القيام بهذا الأمر مع الأمل بالنجاح. يجب:

أ- منح الوصاية:

ب- ادارة حكومة البلاد لمدة قصيرة بموجب قانون أساسي احتياطي لكي تتمكن البلاد من استقرار على حالة منتظمة بعد الاضطراب الناشئ عن الحرب.

(٤) وجوب التعبير عن رغائب الأهالي بواسطة مجلس مبعوثين ينتخب انتخاباً.

قدر ظهر لنا ان تحقق رغائب الأهالي بعد منح الوصاية على الفور تحول دونه صعوبة شديدة ونعتبر ان الهيئة التي يترتب عليها إعطاء رأيها في مسألة عظيمة الأهمية كالقانون الاساسي يجب اعطاؤها فرصة لمراقبة سير حكومة دستورية ردحاً من الزمن لكي تشعر بنتائج القرار الذي قد تعطيه، بناءً عليه نشير بوجوب أخذ رأي مجلس المبعوثين (الآتي وصفه فيما بعد) بشأن القانون الأساسي وليكن ليس من الضروري ان يكون ذلك في الحال، ويجب ان يبيّن حالما تنشر الاقتراحات الخاصة بالانتخابات لمجلس المبعوثين انه سيعرض على المجلس في جلسته الثالثة المداولة بشأن القانون الأساسي ضمن الحدود المفروضة في شروط الوصاية وانه الى ذلك الحين يعني حين القانون الاساسي الاحتياطي المجمل بيانه فيما بعد. ويستحسن ان تحفظ للمندوب السامي السلطة بحل المجلس الأول وترك القرار بشأن القانون الأساسي الى المجلس الذي يعقبه.

(٥) تنظيم حكومة على شكل موافق: ليس هنالك من صعوبة في وضع قانوناً أساسياً على الورق، فقد كان في زمن الاتراك قانون أساسي قام على الورق، ولكن كثيراً ما أهملت مراعاة الكثير من نصوصه، وإنما الصعوبة هي في تنظيم حكومة على شكل ما بحيث يكون للعنصر الوطني سلطة حقيقية مع آمال معقولة في المحافظة على الأمن والقانون والحرية، وهذا لا يمكن التوصيل اليه الا بإدخال بعض أسباب الوقاية. ويرى انه حيث ما أمكن وجود أحد من أهالي البلاد قادر على إشغال مركز اداري يجب تفضيل توقفه على أي شخص آخر. من رأينا أيضاً انه بموجب هذا المبدأ يصير في الحال من الممكن توظيف عدد من أهالي البلاد أكثر مما كان ممكناً لحد الآن وتقليدهم مراكزاً أعلى.

(٦) الشروط الايجابية للقانون الأساسي: تلخص الشروط التي يجب ان يفي بها

القانون الأساسي بما يأتي:

أ- يجب ان تكون الحكومة، حكومة أهلية تحت وصاية الدولة المنتدبة.

ب- يجب ان يكون شكل الحكومة طبقاً لما يختاره الأهالي بإرادتهم الحرة، عرضة لما يلزم للدولة المنتدبة من النفوذ لكي تستطيع القيام بمهمة الانتداب.

جـ- يجب ان يتضمن القانون الأساسي الضمانات الضرورية لتمكين الدولة المنتدبة من القيام بالوصاية التي عهد اليها بها لتأمين سعادة الشعب وتقدمه وهذا يتضمن بالاستنتاج المحافظة على الأمن والنظام.

(٧) وجوب منح الوصاية حالاً: اننا ننصح بوجوب منح الوصاية على البلاد العراقية لتقوم بها بالنيابة عن الجمعية. ونستحسن ان يبيّن في شروط الانتداب ان الدولة المنتدبة مخولة السلطة الضرورية لأجل القيام بمهمة الانتداب وتأمين سعادة الشعب وتقدمه (كما نطق به في عهد الجمعية) بأقرب ما يمكن من الوقت، وطبقاً لمنطوق عهد جمعية الأمم، لاريب في ان نتيجة الانتداب ستكون تكليف الدولة المنتدبة بالوصاية.

(٨) ايراد نص عقد الوصاية والغرض منها: نرى انه من الواجب ان يدوّن في متن الصك الذي يثبت فيه القانون الأساسي الاحتياطي نص الوصاية، ومادة تعيين الدولة المنتدبة وغايات الوصاية كما عينها عهد جمعية الأمم وعينتها الوصاية ذاتها.

(٩) مواد تحفظية لمصلحة الدولة المنتدبة: نرى ان من الواجب ان يبين بصراحة في الصك الذي يثبت به القانون الأساسي ان للدولة المنتدبة السلطة اللازمة للقيام بمهمة الوصاية، وان الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية والتي تشمل عقد المعاهدات واشهاد الحرب يجب ان يرجع القرار فيها للدولة المنتدبة. وأما فيما يتعلق بالشؤون الداخلية فيجب ان يبيّن بوضوح بأن للدولة المنتدبة الحق بالاصرار على اتباع مشورتها في الأمور التي تعدها ضرورية لسعادتها ورقيها. وهذه الألفاظ مأخوذة من نص عهد جمعية الأمم. واذا نصّ على هذه السلطات في القانون الأساسي تتجنب بذلك كثيراً من شؤون التفاهم في المستقبل.

(١٠) مواد تحفظية لمصلحة بعض الرعايا الأجانب: نظراً لما كان في الماضي للدولة من الحقوق في تركيا وللعلاقات التي بين البلاد العراقية وجمعية الأمم، نرى من المناسب ان يتضمن القانون الأساسي بعض الأسباب لضمانية حقوق رعايا الدول الأجنبية.

(١١) عد حرية الأديان من الحقوق الأساسية: اننا نوصي بأن يحتوي القانون الأساسي مادة تضمن حرية الأديان لسكان البلاد العراقية.

(١٢) مجلس الأمة:

١- اننا نوصي بتأسيس مجلس أمة يقوم بالسلطة التنفيذية العليا في البلاد، ويكون كما سيبين، أدناه، مجلس مبعوثين اضافي.

٢- يتألف مجلس الأمة من رئيس ونحو (١١) عضواً وتعينهم جمعية المندوب السامي.

٣- يجب ان يكون الرئيس عربياً ويكون أول رئيس يتقلد المنصب الى أن تعرض مسألة القانون الأساسي على مجلس المبعوثين وليس من الضروري ان يكون له علاقة بالاشغال المصلحية، وكرئيس عربي للأمة يجب ان يكون ذا منزلة واعتبار في الهيئة الاجتماعية، وأن يكون لديه متسع من الوقت للقيام بالحفلات الرسمية. وقد لا يمكن وجود شخص كهذا يرضى بالقيام بأشغال مصلحية.

٤- ان اعضاء مجلس الأمة يجب ان يكونوا أما اعضاء عن احدى دوائر الحكومة المعنية أو من سكرتيري احدى هذه الدوائر والعضو الذي لا يمكنه الحضور يجب ان يمثل بمندوب او وكيل.

(١) صورة من نص المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم

معاهدة الصلح بين الدول المتحالفة والمشتركة والمانيا

الممضاة في فرساي في ٢٨ جون سنة ١٩١٩

القسم الاول

عهد جمعية الامم

المادة ٢٢ :-

ان المستعمرات والبلدان التي قضت نتائج الحرب الاخيرة بخروجها عن سلطة الدولة التي كانت تسيطر عليها في الماضي والتي تسكنها شعوب لا تزال الى الان غير قادرة على الوقوف منفردة في معترك الحياة الحديثة [illegible] عليها المبدأ القاضي بان رفاهية ورقي هذه الشعوب وتقدمها وديعة مقدسة في ذمة المدنية [illegible] في هذا العهد الضمانات على حسن القيام على هذه الوديعة وان الطريق العملي لتطبيق هذا المبدأ هو ان يعهد بالوصاية على هذه الشعوب الى الدول الراقية التي تمكنها [illegible] مواردها او خبرتها او موقعها الجغرافي من القيام بهذه المسئولية احسن من غيرها وتكون [illegible] لقبول هذه المسئولية وتقوم هذه الدول بالوصاية على سبيل الانتداب من قبل جمعية الامم ويختلف طبيعة الوصاية باختلاف درجات هذه الشعوب في التقدم وموقع البلاد الجغرافي واحوالها الاقتصادية وما يشبه ذلك.

ان بعض الشعوب التي كانت سابقا ضمن السلطنة العثمانية قد وصلت الى درجة من الرقي يمكن الاعتراف مؤقتا بكيانها كشعوب مستقلة عرضة لتقديم المشورة والمساعدة الادارية لها من قبل الدول المنتدبة الى ان تصير قادرة على الوقوف منفردة في معترك الحياة الحديثة وان رغبات هذه الشعوب فيما يختص باختيار الدولة المنتدبة للوصاية عليها يجب ان تحل محلا رئيسيا من الاعتبار [illegible] على كل دولة من الدول المنتدبة ان تقدم تقريرا سنويا الى مجلس جمعية الامم [illegible] المعهود بها اليها

[illegible] تعين اعضاء جمعية الامم نوع السلطة او المراقبة او الادارة التي تخول الى الدولة [illegible] تحديدها صريحا من قبل المجلس

[...] انه لا يستلزم تعاون الدول المنتدبه السنويه ووضعها واحدا والمجلس بالرأى فى جميع الامور المتعلقه ب[illegible]
[...] الوصايات

د) وانه يضايق المادة ٢٢ هذه المتعلق ببعض البلدان كأواسط افريقيه وجزائر
الاوقيانوس الباسيفيكى قد اهمل ذكره هنا

(٣) التصريح الانكليزى الافرنسى فى ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ — —

ان الغاية التى ترمى اليها بريطانيا العظمى وفرنسا من مواصلتها فى الشرق تلك الحرب التى اثارتها مطامع الالمان هى تحرير الشعوب الرازحه من زمن بعيد تحت نير الاستبداد التركى تحريرا تاما نهائيا وتأسيس حكومات وادارات وطنية تستمد سلطتها من رغائب الاهالى الوطنيين الصادرة عن رضاهم وحسن اختيارهم وتوصلا لهذه الغاية قد اتفقت بريطانيا العظمى وفرنسا على تشجيع ومساعدة تنظيم حكومات وطنيه فى سوريا والعراق اللتين تم تحريرهما الآن على يد الحلفاء وفى البلدان الاخرى التى يسعى الحلفاء لتحريرها والاعتراف بهذه الحكومات حالما يتم تنظيمها فعلا وان بريطانيا وفرنسا لا يخطر فى خلدهما فرض احكام هذه البلدان على [illegible] ولا همهما الا ان تضمنا لهذه البلدان بمساعدتهما ومعونتهما الفعلية [illegible] والادارات التى يختارونها [illegible] [illegible] العمل على ضمان اقرار العدل والانصاف بين طبقات الناس المختلفة بدون [illegible] الاهالى وتسهيل الرقى العمرانى بتنشيط قوى الاهالى الفكرية والعملية وتشجيع [illegible] التعليم والمعارف ووضع حد للانشقاقات التى طالما استغلها الاتراك لاغراضهم الشخصية

(٤) الشروط التى يجب استيفاؤها قبل التمكن من تحقيق رغائب الاهالى — — —

انا نرى انه من الضرورى محاولة تحقيق ماهية رغائب الاهالى ولكن نعتبر انه قبلما يصير الاقدام [illegible] بهذا الامر مع الامل بالنجاح يجب — —

(١) منح الوصايه
(٢) ادارة حكومات البلاد لمدة قصيره بموجب قانون اساسى احيا لكى تتمكن البلاد من استعادة [illegible]
[illegible] الاضطراب الناشئ عن الحرب
(٣) وجوب التعبير عن رغائب الاهالى بواسطة مجلس مبعوثين منتخب انتخابا
[illegible] لانه ان تحقيق رغائب الاهالى بعد منح الوصايه على الفور تحول دونه صعوبه [illegible]
[illegible] الاهميه كالمفاوضات [illegible]
[illegible] التى يترتب عليها اعطاء رأيها فى مسأله عظيمة [illegible]

1

[illegible] مقاومة دستورية [illegible] من الزمن لكي تستمر نتائج القرار الذي قد [illegible]

[illegible] بالحدة أي مجلس المبعوثين

[illegible] فيما بعد) بشأن القانون الأساسي ولكن ليس من الضروري أن يكون وإذن في الحال [illegible]
[illegible] لما تستر الاقتراحات الخاصة بالانتخابات لمجلس المبعوثين أنه سيعرض على المجلس في جلسته
[illegible] بشأن القانون الأساسي من الحدود والمفروضة في شروط الوصاية وإنما [illegible]
[illegible] — يبقى مشروع القانون الأساسي على بساط البحث — يجب أن تدل حكومة البلاد على [illegible]
القانون الأساسي [illegible] المجلس بأنه فيما بعد ويستحسن أن تحفظ للمندوب السامي السلطة [illegible]
المجلس الأول وترك القرار بشأن القانون الأساسي للمجلس الذي يعقبه

ب) [illegible] حكومة على شكل موافق لما هنالك من صعوبة في وضع قانون أساسي على الورق [illegible]
[illegible] قانون أساسي تام على الورق ولكن كثيراً ما أهملت مراعاة الكثير من نصوصه وإنما [illegible]
[illegible] حكومة على شكل ما بحيث يكون للعنصر الوطني سلطة حقيقية مع بقاء آمال معقولة [illegible]
[illegible] على الأمن والقانون والحرية وهذا لا يمكن التوصل إليه إلا [illegible] سنوات الوصاية
[illegible] أنه حيثما أمكن وجود أحد من أهالي البلاد قادر على إشغال المركز الإداري يجب تفضيل توظيفه
[illegible] رأينا أيضاً أنه بموجب هذا المبدأ يعين في الحال [illegible]
[illegible] أكثر ما كان ممكناً [illegible] مراكز [illegible]

ج) الشروط الإيجابية للقانون الأساسي تلخص الشروط التي يجب أن يفرضها القانون الأساسي عامة

1) يجب أن تكون الحكومة [illegible] أهلية تحت وصاية الدولة المنتدبة

2) يجب أن يكون شكل الحكومة طبقاً لما يختاره الأهالي بإرادتهم الحرة عرضة لما يلزم للدولة المنتدبة
[illegible] لكي تستطيع القيام بمهمة الانتداب

3) يجب أن يتضمن القانون الأساسي الضمانات الضرورية لتمكين الدولة المنتدبة من القيام بالوصاية
[illegible] التأمين سعادة الشعب وتقدمه وهذا يتضمن بالاستثناء [illegible] المحافظة على الأمن
والنظام

4) بموجب نوع الوصاية هذا لا إننا ننصح بوجود نوع الوصاية على البلاد والمراقبة لتقوم [illegible]
[illegible] الجمعية

[illegible] أن يبقى في شروط الانتداب أن الدولة المنتدبة مخولة السلطة الضرورية لأجل القيام بمهمة
[illegible] سعادة الشعب وتقدمه (كما تقضي به عهدة الجمعية)

[illegible] او نص عقد الوصاية والغرض منها نرى انه من الواجب ان يدون في متن الصك الذي [illegible]

الاساسي لاحتياطات نص الوصاية ومادة تعيين الدولة المنتدبة وحقوق رعايا الدولة الوصاية تجاه [illegible]

الامم بوصفها الوصاية ذاتها

[illegible] مراكز ممثلي الدولة المنتدبة نرى ان من الواجب ان ينص بصراحة في الصك الذي يثبت به

القانون الاساسي ان للدولة المنتدبة السلطة اللازمة للقيام بمهمة الوصاية وان الشؤون الخارجية

والعلاقات الدولية والتي تشمل عقد المعاهدات واشهار الحرب يجب ان يرجع الامر فيها الى الدولة

المنتدبة واما فيما يتعلق بالشؤون الداخلية فيجب ان يبين بوضوح كل ما لها ماخوذ من تعهد

جمعية الامم

وان نص على هذه السلطات في القانون الاساسي يجتنب بذلك كثيرا من سوء التفاهم في المستقبل

[illegible] مراكز ممثلي السلطة المحلية نحو رعايا الاجانب نظرا لما كان في الماضي للدولة من الحقوق في تركيه

وللعلاقات التي بين البلاد العراقيه وجمعية الامم نرى من المناسب ان يتضمن القانون الاساسي

بعض المواد الضامنة حقوق رعايا الدول الاجنبيه

[illegible] حرية الاديان من الحقوق الاساسيه اننا نوصي بان يحتوي القانون الاساسي مادة

تضمن حرية الاديان لسكان البلاد العراقيه

[illegible] مجلس الامة - (١) اننا نوصي بتأسيس مجلس امة يقوم بالسلطة التشريعية للبلاد [illegible] ويتكون

من مجلسين

اولهما مجلس مبعوثين [illegible]

(٢) يتألف مجلس الامة من رئيس ونحو ١١ عضوا بعينهم جمعية المندوب السامي

(٣) يجب ان يكون الرئيس عربيا ويكون اول رئيس يتقلد المنصب الى ان تعرض مسألة القانون

الاساسي على مجلس المبعوثين وليس من الضروري ان يكون له علاقة بالاشغال المصلحية

وكرئيس عربي للامة يجب ان يكون ذا منزلة واعتبار في الهيئة الاجتماعية وان يكون لديه

متسع من الوقت للقيام بالحفلات الرسمية وقد لا يمكن وجود شخص كهذا يرضى بالقيام باشغال

جليلة

(٤) ان اعضاء مجلس الامة يجب ان يكونوا اما اعضاء من دوائر الحكومة المعينة او [illegible] ترى

احدى هذه الدوائر والعضو الذي لا يمكنه الحضور يجب ان يمثل عنه وكيل

مصادر وثائق الجزء الثاني

رقم الوثيقة	مصــدرها
٢٦٣	عبد الرزاق الحسني/ ثورة النجف ص ٥- ٦ ، الثورة العراقية الكبرى ص٨٢ وكلاهما عن: A.T. Wilson: Loyalties, Mesopotamia 1914- 1917 p. 312- 313
٢٦٤	نوري السعيد / استقلال العرب ووحدتهم، مط الحكومة – بغداد ١٩٤٣، ص ٣٨- ٤٠.
٢٦٥	عن نسخة الأصل المحفوظ لدى كامل سلمان الجبوري.
٢٦٦	عن نسخة ال صل المحفوظ لدى كامل سلمان الجبوري.
٢٦٧	دور علماء الشيعة ص ١٢٦- ١٢٧ عن نسخة الأصل المحفوظ لدى السيد عبد العزيز الطباطبائي.
٢٦٨	دور علماء الشيعة ص ١٣٣- ١٣٤ عن نسخة الأصل المحفوظ لدى السيد عبد العزيز الطباطبائي.
٢٦٩	دور علماء الشيعة ص ١٣٤- ١٣٥ عن نسخة الأصل المحفوظ لدى السيد عبد العزيز الطباطبائي.
٢٧٠	عبد الرزاق الحسني/ العراق في دوري الاحتلال والانتداب ١/٥٧- ٥٨.
٢٧١	ذكرى علمين من آل مطر ص ٢٢. الصخونة: الحمى الشديدة حوَل: حلَّ ضيفاً الشاهبندرخانة: شهبندر دولة علية إيران در منتفك:
٢٧٢	ذكرى علمين من آل مطر ص ٢١. مبخوت: ممنوح له الأمان الحظ والبخت: الأمان

٢٧٣ ذكرى علمين من آل مطر ص ٢١.

٢٧٤ جعفر خياط/ فصول تاريخ العراق القريب، للمس بل ص ٢١٣- ٢١٤.

٢٧٥ م و ث ع رقم م ع / ٥٧، نسخة مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد جميل محسن أبو طبيخ، مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري

٢٧٦ م و ث ع رقم م ع / ٥٨ نسخة مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد جميل محسن أبو طبيخ مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٢٧٧ م و ث ع رقم م ص / ٤/ ٢. نسخة مصورة مهداة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون - المشخاب.

٢٧٨ جعفر خياط/ فصول من تاريخ العراق القريب، للمس بل ص ٢١٤.

٢٧٩ ن. م . ص ٢٣١- ٢٣٢.

٢٨٠ م و ث ع رقم م ع / ١٨٩ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. ترجمها عن الفارسية الشيخ محمد رضا آل صادق.

٢٨١ م و ث ع رقم م ع / ٢٠ نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. ترجمها عن الفارسية الشيخ محمد رضا آل صادق.

٢٨٢ م و ث ع رقم م ص / ١٥/ ٧ . الأصل مهدى من السيد هاشم السيد محمد الصدر- الكاظمية.

٢٨٣ ذكرى علمين من آل مطر ص ٢١
الحظ والبخت: الأمان

٢٨٤ ذكرى علمين من آل مطر ص ٢١
شهبندر دولة عليه إيران در منتفك

٢٨٥ محمد حسن الكليدار الطعمة ـ كربلاء / كربلاء في الاحتلالين العثماني والبريطاني ـ مجلة الكتاب البغدادية س٩ ع٣ ص ١٤٣- ١٤٤.

٢٨٦ جريدة العرب البغدادية ع ١٤١ في ١٦ تشرين الثاني ١٩١٨.

٢٨٧ مجيد الموسوي/ الحاج عطيه أبو كلل الطائي ص ١٣٠.

٢٨٨ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٣٨ . نسخة مصورة من السيد عبد العزيز الطباطبائي. مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٢٨٩ م و ث ع رقم م ع / ٢٢. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٢٩٠ جريدة العرب البغدادية ع ٨٤ في ٩ نيسان ١٩١٨
تفكة: بندقية

٢٩١ محمد رضا الشبيبي / ثورة النجف ضد الاستعمار البريطاني ١٩١٧- ١٩١٨ مجلة الثقافة الجديدة البغدادية س١ ع ٤ ص ٢٩٨- ٢٩٩.

٢٩٢ م و ث ع رقم م ع / ٢١. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٢٩٣ عبد الرزاق الحسني / ثورة النجف ص ٥٤- ٥٥.

٢٩٤ ن. م . ص ٥٧- ٥٨.

٢٩٥ ن. م. ص ٥٦.

٢٩٦ ثورة النجف ضد الاستعمار البريطاني ١٩١٨، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي، ملحق كتاب النجف الأشرف ومقتل الكابتن مارشال.

٢٩٧ م و ح و / ملف رقم ٩٥٤

٢٩٨ م و ح و / ملف رقم ٩٥٤

٢٩٩ م و ح و / ملف رقم ٩٥١

٣٠٠ م و ح و / ملف رقم ٩٥١

٣٠١ م و ح و / ملف رقم ٩٥١

٣٠٢ م و ح و / ملف رقم ٩٥١

٣٠٣ م و ح و / ملف رقم ٩٥٠

٣٠٣أ م و ح و / ملف رقم ٩٥٠

٣٠٤ عبد الرزاق الحسني / ثورة النجف ص ٦٤- ٦٥.

٣٠٥ م و ث ع رقم ١٨٩ عن نسخة مصورة مهداة من كامل سلمان الجبوري، ترجمها عن الفارسية العلامة المغفور له الشيخ محمد رضا آل صادق.

٣٠٦ محمد طاهر العمري الموصلي / مقدرات العراق السياسية ج٣ ص ٤١٦- ٤١٨.

٣٠٧ م و ث ع رقم م ص / ١٥ / ٢ . نسخة أصلية مهداة من السيد هاشم محمد الصدر.

٣٠٨ مجلة صدى الأحرار ع ٧٦ ص٢٢ في ٩/١٩ / ١٩٥٢ .

٣٠٩ محمد طاهر العمري / ن.م ص ٣٢- ٣٤.

٣١٠ جريدة الأوقات البغدادية- عدد محفوظ لدى السيد عبد الرحيم محمد علي – النجف.

٣١١ جريدة الأوقات البغدادية- عدد محفوظ لدى السيد عبد الرحيم محمد علي – النجف.

٣١٢ جريدة الأوقات البغدادية- عدد محفوظ لدى السيد عبد الرحيم محمد علي – النجف.

ترجمها عن الفارسية الشيخ محمد رضا آل صادق.

٣١٣ جريدة الأوقات البصرية – يوم الاثنين ٢٠ صفر ١٣٣٧ هـ عدد محفوظ لدى السيد عبد الرحيم محمد علي – النجف.

٣١٤ محمد طاهر العمري الموصلي/ مقدرات العراق السياسية ج٣ ص ٤١٤- ٤١٦.

٣١٥ م و ث ع رقم م ع / ١٨٩. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. ترجمها الشيخ محمد رضا آل صادق.

٣١٦ نسخة مصورة عن أصل محفوظ لدى الشيخ علي آل كاشف الغطاء-النجف، ترجمها عن الانكليزية السيد عبد الهادي فنجان علي.

٣١٧ جريدة العرب البغدادية، المجلد الثاني، العدد ٧٥ يوم الجمعة ، ١٦ جمادى الآخرة ١٣٣٦ هـ/ ٢٩ آذار ١٩١٨م.

٣١٨ جريدة العرب البغدادية، المجلد الثاني، العدد ٨٩ ، يوم الاثنين ٤ رجب ١٣٣٦هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٨ م.

٣١٩ جريدة العرب البغدادية، المجلد الثاني، العدد ٩١، يوم الاربعاء ٦ رجب ١٣٣٦هـ/ ١٧ نيسان ١٩١٨م.

٣٢٠ جريدة العرب البغدادية ، المجلد الثاني ، العدد ١٠٢ ، يوم الثلاثاء ١٩ رجب ١٣٣٦ هـ / ٢٣ نيسان ١٩١٨م.

٣٢١ جريدة العرب البغدادية ، المجلد الثاني، العدد ١٠٨ ، يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ١٣٣٦ هـ/ ٧ أيار ١٩١٨ م.

٣٢٢ جريدة العرب البغدادية، المجلد الثاني، العدد ١٠٩ ، يوم الاربعاء ٢٧ رجب ١٣٣٦ هـ/ ٨ أيار ١٩١٨ م.

٣٢٣ جريدة العرب البغدادية، المجلد الثالث، العدد ٦ ، يوم السبت ٢٨ شعبان ١٣٣٦هـ/ ٨ حزيران ١٩١٨م.

٣٢٤ جريدة العرب البغدادية، المجلد الثالث، العدد ٨ ، يوم الثلاثاء، ٢ رمضان ١٣٣٦ هـ/ ١١ حزيران ١٩١٨م.

٣٢٥ جريدة العرب البغدادية ع في ٧ تشرين الأول ١٩١٨.

٣٢٦ م و ح و ملف رقم ٩٥٤

٣٢٧ م و ح و ملف رقم ٩٥٤

٣٢٨ عن نسخة أصلية يحتفظ بها السيد علي الحاج حسن سعد راضي – النجف.

٣٢٩ م و ث ع رقم م ع / ٦٩ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٣٣٠ م و ث ع رقم م ص / ٢٦/ ١١. نسخة مصورة من السيد صالح حبيب شيخ الشريعة.

٣٣١ محمد طاهر العمري الموصلي/ مقدرات العراق السياسية ج٣ ص ٤١١- ٤١٤.

٣٣٢ ن. م. ص ٨١- ٩٢

٣٣٣ م و ث ع رقم م ع / ٣٣٩ د – م ع / ٣٣٦ . نسخة مصورة مهداة من الدكتور حسين علي محفوظ.

٣٣٤ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٣٩ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون.

٣٣٥ عبد الرزاق الوهاب/ كربلاء في التاريخ ج٣ ص ٣١- ٣٥.

٣٣٦ محمد علي كمال الدين/ معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى ص ٢٦٧- ٢٦٩.

٣٣٧ السيد سلمان هادي آل طعمة: كربلاء في ثورة العشرين صورة الوثيقة ص٢٠٢.

٣٣٨ أمين سعيد/ الثورة العربية الكبرى ج٢ - قسم الثورة العراقية الكبرى ص ١٣- ١٤.

٣٣٩ لودر/ القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين والعراق ص ٢٥- ٢٦.

٣٤٠ مصطفى عبد القادر النجار/ التاريخ السياسي لامارة عربستان العربية ص ٣٠٦- ٣٠٧ عن أصل محفوظ لدى حسين الشيخ خزعل بالبصرة.

٣٤١ د. محمد مهدي البصير/ تاريخ القضية العراقية ص ١٤٧.

٣٤٢ جعفر الخياط/ فصول من تاريخ العراق القريب، للمس بل ص ٣٨٦- ٣٨٧.

٣٤٣ عبد الرزاق الوهاب/ كربلاء في التاريخ ج٣ ص ٥١.

٣٤٤ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٠ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون.

٣٤٥ فريق المزهر الفرعون/ الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ص ٨٣- ٨٤.

٣٤٦ م و ث ع رقم م ص / ٥ / ١. نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون.

٣٤٧ عبد الرزاق الوهاب/ ن. م ص ٩٩- ١٠٠.

٣٤٨ محمد طاهر العمري/ ن.م ص ٩-١٠ وفيه : «يظن أنه الحاج حسين جلبي أيضاً وقَع على المضبطة».

وقد نظم الموقعون عليها في أواخر شهر أيار ١٩١٩ مضبطة أخرى صرحوا فيها أنهم كانوا مضطرين الى توقيع المضبطة السابقة خوفاً من تهديدات السلطة المحتلة ، وأبانوا أنهم يفوضون الأمير فيصل ليدافع عن حقوق بلادهم.

٣٤٩ نسخة مصورة عن أصل لدى السيد هاشم السيد محمد الصدر- الكاظمية

(١) ٥ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ/ ٨ كانون الثاني ١٩١٩.

(٢) في دار أغا حسن النواب بالكاظمية.

(٣) هي :

١- هل ترغبون في دولة عربية واحدة ، تحت الوصاية البريطانية ، تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل حتى الخليج.

٢- هل ترغبون في هذه الحالة، في رئيس عربي يرأس هذه الدولة الجديدة.

٣- من هو الرئيس الذي تريدونه في هذه الحالة.

(٤) كان أبرز الموقعين على هذه المضبطة:

محمد مهدي صدر الدين، السيد أحمد السيد حيدر، الحاج عبد الحسين الجلبي، الشيخ عبد الحسين آل ياسين، السيد ابراهيم السلماسي، السيد حسن الصدر ، السيد محسن السيد حيدر، الشيخ محمد مهدي الخالصي.

(٥) السيد جعفر عطيفة- رئيس البلدية، والشيخ حسن أحد رؤساء بني تميم.

(٦) الشيخ محمد السهيل عم الشيخ حسن السهيل والحاج عبد الحسين الصراف وغيرهم.

(٧) انظر الورقة الرابعة.

٣٥٠ م و ث ع رقم . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون.

٣٥١ عبد الرزاق الحسني/ الثورة العراقية الكبرى ص ٤٠- ٤١.

٣٥٢ م و ث ع رقم م ع / ١٩١. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

وقد وقع على هذه الورقة خمسون رجلاً ، وأرسلت الى الحكومة البريطانية.

٣٥٣ م و ث ع رقم م ع / ٣٣٩ هـ نسخة مصورة مهداة من الدكتور حسين علي محفوظ.

٣٥٤ فريق المزهر الفرعون/ الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ص ٨٠.

نسخة أخرى مصورة في م و ث ع رقم . من نسخة أصلية في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٧٤٣ – مخطوطات. مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٣٥٥ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤١. نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرالفرعون.

٣٥٦ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٢. نسخة مصورة من السيد عبد العزيز الطباطبائي. مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري.

٣٥٧ فريق المزهر الفرعون/ ن.م. ص ١٩٢.

٣٥٨ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٣. نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون.

لها ترجمات عديدة نشرت في بعض مصادر الثورة العراقية . وهذه الترجمة المنشورة للشيخ محمد رضا آل صادق.

٣٥٩ فريق المزهر الفرعون/ الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ص ٣٩٢- ٣٩٣.

٣٦٠ م و ث ع رقم م ص / ١٨/ ٣. نسخة أصلية مهداة من السيد عبد الرزاق الحسني.

٣٦١ عبد المنعم الغلامي/ ثورتنا في شمال العراق ج١ ص ٢٨ و ١١٢-١١٤.
علي جواد: علي جودت الأيوبي.
علي بن سعد الله: ابن أخ الحاج شعبان رئيس بلدية العمادية.
النقاط تشير الى أسماء لم يهتد المصدر الى قراءتها.

٣٦٢ فريق المزهر الفرعون/ ن. م . ص ٣٧٤- ٣٧٥.

٣٦٣ مجلة صدى الأحرار ع ٢٠٨ ص ٥٣ في ١/٥ / ١٩٥٣

٣٦٤ ن.م.

٣٦٥ عبد المنعم الغلامي/ ثورتنا في شمال العراق ج١ ص ١١٩- ١٢٢.

٣٦٦ ن.م. ص ١١٥- ١١٦.

٣٦٧ محمد طاهر العمري الموصلي/ مقدرات العراق السياسية ج٣ ص ١٧- ٢١ نقلاً عن جريدة الموصل.

٣٦٨ مجلة صدى الأحرار ع ١٨٣ ص ٢٩ في ٧/ ١١/ ١٩٥٢.

٣٦٩ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧٠ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧١ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧٢ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية بغداد.

٣٧٣ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧٤ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧٥ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧٦ مصورة عن أصل محفوظ لدى السيد هاشم بن السيد محمد الصدر- الكاظمية - بغداد.

٣٧٧ عبد المنعم الغلامي / ن.م ص ١١٧ – ١١٨.

٣٧٨ عبد المنعم الغلامي / ن.م ص ١٢٣- ١٢٧.

٣٧٩ فريق المزهر الفرعون / الحقائق ص ١٤٧.

٣٨٠ مجلة صدى الأحرار ع ١٧٦ في ٩/١٩ / ١٩٥٢.

٣٨١ عبد الرزاق الوهاب / كربلاء في التاريخ ج٣ ص ٣٨- ٣٩.

بعد أن عاد الشيخ مهدي الغريباوي من كربلاء وهو يحمل ما زوّد به من الفتاوى والمناشير لنشرها بين أفراد تلك العشائر، وبعد أن علمت السلطة المحتلة بذلك، فقد نكلت بأولئك النفر من الشباب وذهب (عبد المحسن بن محمد الياسين) ضحية لوطنه لتشبثاته، إذ قتل بأيد أثيمة فأخمد نشاط مقاومة الانكليز في تلك المنطقة بسرعة.

٣٨٢ م و ث ع رقم م ع / ١٨٦ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨- مخطوطات.

٣٨٣ م و ث ع رقم م ص / ١٥/ ٦. نسخة أصلية مهداة من السيد هاشم محمد الصدر - الكاظمية - بغداد.

٣٨٤ مجلة صدى الأحرار ع ٢٠٨ ص ٥٣ في ١/ ٥/ ١٩٥٣.

٣٨٥ ن.م.

٣٨٦ م و ث ع رقم م ع / ٦٥ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨-مخطوطات.

٣٨٧ م و ث ع رقم م ص / ٢/ ٣ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهر الفرعون.

٣٨٨ فريق المزهر الفرعون/ ن م ص ١٧٣- ١٧٤.

سعيد جريو: سعد صالح جريو

٣٨٩ محمد علي كمال الدين/ معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى ص١٩٤-١٩٦.

٣٩٠ م و ث ع رقم م ع / ١٣٧. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري، عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨- مخطوطات.

٣٩١ م و ث ع رقم م ع / ٦٦. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. عن أصل محفوظ في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ – مخطوطات.

٣٩٢ عبد الله فياض/ الثورة العراقية الكبرى ص ٣٨٠- ٣٨٤ .
عن: جورج انطونيوس / يقظة العرب ص ٦١٧ .

٣٩٣ نسخة مصورة من الشيخ علي آل كاشف الغطاء.
ترجمها عن الانكليزية السيد عبد الهادي فنجان علي.

٣٩٤ م و ث ع رقم م ع / / ٧٠ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. عن أصل محفوظ في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨- مخطوطات.

٣٩٥ كتاب مصوّر (العراق في زمن الحرب) – نسخة منه محفوظة لدى السيد كامل سلمان الجبوري.

٣٩٦ الأوقات البغدادية/ عدد مهدى من السيد عبد الرزاق الحسني الى م و ث ع رقم .

٣٩٧ م و ث ع رقم م ص / ١٥/ ٤ . نسخة أصلية مهداة من السيد هاشم محمد الصدر - الكاظمية - بغداد.

٣٩٨ قحطان أحمد عبوش / ثورة تلعفر ص ١٠٧ – ١٠٨.

٣٩٩ عبد الرزاق الوهاب/ كربلاء في التاريخ ج٣ ص ٧٥.

٤٠٠ مذكرات الكابتن مان ص ١٤٣.

٤٠١ محمد علي كمال الدين/ معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ص ١٩٣.

٤٠٢ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٤. نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري. عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨- مخطوطات.

فهرس وثائق الجزء الثاني

القائد الفريق السير ف. س. مود. كي. سي. بي. سي. ايم. جي. دي. أي. راد موقعاً بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ الموافق ١٩ آذار ١٩١٧م.

٢٧١ كتاب السيد حسين الشاهبندر إلى الحاكم السياسي في الناصرية يعلمه بأن الشيخ عبد الحسين مطر قدم الناصرية وحل ضيفاً عليه. ١٩

٢٧٢ كتاب منح الأمان للشيخ عبد الحسين مطر من الحاكم السياسي للمنتفك إلى شهبندر دولة إيران. ٢٠

٢٧٣ صك الأمان الذي منحه الحاكم السياسي للمنتفك إلى الشيخ عبد الحسين مطر بعد أن كتب السيد حسين الشاهبندر إلى الحاكم السياسي يعلمه بنزول الشيخ المذكور ضيفاً عليه عين الحاكم موعداً لمقابلته وعند المقابلة حدث حوار ظريف وكان المترجم بينهما هو صالح جبر والذي صار فيما بعد رئيساً للوزراء في العهد المباد وانفض المجلس باعطاء صك أمان للشيخ المذكور من الحاكم السياسي. ٢١

٢٧٤ كتاب السير أي. تي. ولسن الحاكم الملكي العام إلى السيد طه الشمد يناني في كردستان العراق وقد سلمه بيده لدى زيارته إلى بغداد في مايس ١٩١٧ للاستفادة من شعوره الودي. وكانت صورة الكتاب بالفارسية. ٢٢

٢٧٥ كتاب الحاكم السياسي السير برسي كوكس إلى السيد محسن أبو طبيخ عندما احتلت الجيوش البريطانية مدينة بغداد يوم ١١ آذار ١٩١٧ وبقيت فيها إلى يوم ١٩ آذار ١٩١٧ (٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ) نشر القائد العام للجيوش البريطانية الجنرال ستانلي مود منشوراً وزعته قيادة الجيوش البريطانية في العراق يذكر فيه: أن جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزلة قاهرين أو أعداء بل بمنزلة محررين. ثم دعا الحاكم السياسي العام السير برسي كوكس كبار الرؤساء والزعماء والشيوخ للتعرف عليهم والمذاكرة معهم في ٢٣

مارشال وألقي القبض على بعض المشتركين في حوادث الثورة والشخصيات الوطنية الأخرى، وأعدم منهم في الكوفة أحد عشر ثائراً في العشرين من شهر شعبان ١٣٣٦ هـ وأفلت منهم الشيخ عباس الخليلي.

نفي منهم الى الهند ١٠٧ فرد، كان في مقدمتهم السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ جواد الجزائري، إلا أن وساطة الميرزا محمد تقي الشيرازي وتدخّل الشيخ خزعل أمير المحمرة والذي كانت بينه وبين الشيخ عبد الكريم الجزائري العلامة النجفي المشهور، صلات ود واحترام متبادلين، وكان الجزائري يستغل هذه الصلات في حلّ كثير من الأزمات العامة والخاصة.

ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى في أواسط عام ١٩١٤م، كتب العلامة الجزائري الى الشيخ خزعل أن يساعد العثمانيين المسلمين في قتالهم الإنكليز المشركين، وكان لدى الشيخ خزعل موانع تحول دون الإصغاء الى هذا الواجب الديني، فقطع الجزائري علاقاته مع الشيخ المذكور.

فلما قامت ثورة النجف ضد الإنكليز في آذار ١٩١٨ وثبت اشتراك الشيخ محمد جواد الجزائري شقيق الشيخ عبد الكريم الجزائري في هذه الثورة، استغل الشيخ خزعل مقامه الحسن عند الإنكليز لبذل أقصى جهوده للحيلولة دون إعدامه، ودون إعدام زميله السيد محمد علي بحر العلوم، والد صهر غلام رضا خان أمير بشت كوه صديق الشيخ خزعل وصنوه في حكم إمارة إيران المستقلة آنئذ، ولم يكن في وسع الإنكليز رد التماس الشيخ خزعل لم يكتفِ بهذا الفوز المبين لاستعادة علاقاته القديمة مع العلامة الشيخ عبد الكريم فانتهز مرور المبعدين النجفيين الى الهند بمقر إمارته (المحمرة) فتوسط لدى الإنكليز مرة أخرى، وطلب نفي الموما إليهما إلى إمارته بعد أن تعهد لهم بأنه لن يسمح بعودتهما الى النجف ما لم

	توافق الحكومة البريطانية على هذه العودة. وهكذا أنزل الزعيمان النجفيان الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم بضيافة الشيخ خزعل، ولبثا في المحمرة سنة أو بعض السنة حتى إذا قررت الحكومة السماح للمبعدين النجفيين بالعودة الى النجف كتب الشيخ الجزائري الى الميرزا محمد تقي الشيرازي برقيته هذه يعلمه فيها بإطلاق سراحهم وقرب عودته.	
٣١٦	كتاب توصية من معاون الحاكم السياسي للنجف إلى معاون الحاكم السياسي في الكوت بشأن إبداء المساعدة للشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء أثناء رحلته من النجف إلى الكوت واستقباله هناك استقبالاً يليق به.	١١٣
٣١٧	من بلاغات الانكليز.	١١٥
٣١٨	من بلاغات الانكليز.	١١٦
٣١٩	من بلاغات الانكليز.	١١٧
٣٢٠	من بلاغات الانكليز.	١١٨
٣٢١	من بلاغات الانكليز.	١١٩
٣٢٢	من بلاغات الانكليز.	١٢٠
٣٢٣	من أنباء الانكليز.	١٢١
٣٢٤	من بلاغات الانكليز.	١٢٧
٣٢٥	قام وفد من النجف بزيارة الحاكم السياسي البريطاني في ٣ تشرين الأول سنة ١٩١٨، والتمسوا منه أن يبلغ القائد العام البريطاني تبريكاتهم بمناسبة النصر الذي تحقق لجيوش الحلفاء في فلسطين وسوريا في جبهة البلغار، وتذكيره بالوعود التي قطعتها بريطانيا للعرب بصورة عامة، والعراقيين بصورة خاصة بشأن الاستقلال التام فعرض الحاكم السياسي تلك التبريكات على الحاكم الملكي، فورد الجواب التالي من الحاكم الملكي العام الكولونيل ولسن في ٤ تشرين الأول.	١٢٩

اليزدي.

في شهر ربيع الثاني ١٣٣٧هـ/ كانون الثاني ١٩١٩م قبضت السلطة المحتلة على محمد العبطان وأخيه سلمان العبطان من رؤساء الخزاعل، وذلك لمواقفهما الوطنية وشعورهما بأهميتها. وبعد أن علم السيد محسن أبو طبيخ بذلك كتب الى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وهو المرجع الديني الأعلى وقتئذٍ يرجو منه التوسط لدى سلطة الاحتلال بإطلاق سراحهما.

٣٥٧	فتوى آية اله الشيرازي بالدفاع عن مقدسات الوطن.	٢١٩
٣٥٨	رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي، وشيخ الشريعة الى الرئيس الأمريكي ولسن، بواسطة السفارة الأمريكية في طهران، يطلبان إليه تأييد حقوق العراقيين بتشكيل دولة عربية.	٢٢٠
٣٥٩	كتاب آية الله الشيرازي وشيخ الشريعة الى الرئيس الأمريكي ولسن يطلبان فيه مساندته في دعم العراقيين بإقامة دولة عربية مستقلة إسلامية يرأسها ملك مسلم مقيد بمجلس وطني، وقد أرسلت بمناسبة انعقاد مؤتمر باريس.	٢٢٢
٣٦٠	بلاغ قيادة الجيوش البريطانية بعد احتلال هيت.	٢٢٤
٣٦١	مضبطة أهالي العمادية وعشائرها الى مجلس عصبة الأمم ينتخبون بها الملك فيصل الأول، ويوكلون فيها موكليهم. وقد رفعوها بواسطة جمعية العلم في الموصل بتاريخ ٢٤ مايس ١٩١٩.	٢٢٦
٣٦٢	كتاب الحاكم الملكي العام الى الإمام الشيرازي يعزّيه بمنابة وفاة آية الله اليزدي.	٢٢٨
٣٦٣	جواب رؤساء عشائر الكركرية القاطنين في الجهات الشمالية من الموصل بين تلعفر وزمار، وهم يلبون فيه نداء الجمعية الى العمل الوطني.	٢٣٠
٣٦٤	رسالة محمد رؤوف الغلامي الى الحاج علي أغا بن عبد الكريم رئيس عشيرة البو دولة في تلعفر، يدعو الى بث الأفكار	٢٣١

والاستقلالية بطرقه.

٣٦٥	الكتاب الذي أرسلته جمعية العهد في الموصل مع بعض المحررات الى ناظم بك النفطجي في كركوك بتاريخ ٢٥ مايس ١٩١٩، والنسخة الأصلية باللغة التركية وقد ترجمها صاحب كتاب ثورتنا في شمال العراق ـ عبد المنعم الغلامي. وفيه بعض أخبار جمعية العهد وآخر تطورات الموقف في الموصل.	٢٣٢
٣٦٦	الكتاب الذي أرسلته جمعية العهد في الموصل الى الحاج رشيد بك أمير البرواري في ٢٩ مايس ١٩١٩ تشكره فيه على توقيعه في المضبطة التي رفعها أبناء العمادية الى مجلس عصبة الأمم.	٢٣٦
٣٦٧	خطاب الكولونيل ولسن الحاكم الملكي العام في المأدبة التي أقامها يوم الجمعة المصادف ٣٠ آيار سنة ١٩١٩ في نزل مود تكريماً لمولد الملك جورج الخامس ملك بريطانيا وامبراطور الهند، وقد شرح فيها بعض الامور التي في نيَة الحكومة البريطانية ان تصنعها للعراقيين.	٢٣٧
٣٦٨	المذكرة التي قدمتها جمعية العهد في الموصل، وقد وقع عليها رؤساء عشائر الجزيرة من شمر وطي والجبور والجحيش والكركرية الى أعضاء الوفد الدولي بواسطة مندوبي الجمعية في دمشق.	٢٤٠
٣٦٩	كتاب الشيخ محمد تقي الحائري الى الأمير فيصل بن الحسين، يفوّضه في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم بتحقيق الاستقلال التام العاري عن الحماية والوصاية والتدخل الأجنبي.	٢٤٢
٣٧٠	مضبطة وجهاء النجف وأدبائها وأعيانها الى الأمير فيصل بن الحسين وتخويله في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم باستقلال العراق وترشيح أخيه الأمير عبد الله ملكاً للعراق.	٢٤٤
٣٧١	كتاب الشيخ محمد حسين الحائري إلى الأمير فيصل بن الحسين يوكّله باسم العراقيين بالمطالبة في مؤتمر السلام وجمعية الأمم بالاستقلال التام العاري من أي تدخل أجنبي.	٢٤٧

جمعية العهد في الموصل محمد رؤوف الغلامي.

٣٨٥	جواب الحاج علي أغا بن عبد الكريم الى محمد محمد رؤوف الغلامي.	٢٨١
٣٨٦	رسالة بتوقيع (م.ص.ر) الى الميرزا محمد رضا الشيرازي يخبره فيها عن وصول كتابه، والعمل بموجبه ويطلب منه عدة أمور.	٢٨٢
٣٨٧	كتاب علماء النجف الى الإمام الشيرازي حول نفي الشيخ محمد رضا في ١٢ ذي القعدة ١٣٣٧هـ.	٢٨٥
٣٨٨	كتاب شباب الوطنيين الى الإمام الشيرازي حول نفي نجله الشيخ محمد رضا.	٢٨٧
٣٨٩	كتاب السير أ. تي. ولسن الحاكم العام رداً على رسالة الإمام الشيرازي المؤرخة في ٨ ذي القعدة ١٣٣٧هـ، في وقت عزم فيها على الهجرة من كربلاء وأصبح الرأي العام العراقي قلقاً من الحادث، وقد حملها الى الإمام الشيرازي محمد حسين خان النواب.	٢٨٨
٣٩٠	كانت قيادة الثورة تأمل اشتراك كافة أبناء العراق بالثورة وعلى خطية دجلة والفرات، ولكن دخول الإنكليز عن طريق البصرة والعمارة والكوت فبغداد كان له أثر مهم في عرقلة اشتراك تلك الجهة من العراق وانضمام أبنائها الى صفوف الثوار. حيث أن القادة الإنكليز أثناء احتلالهم تلك المناطق وسقوطها في أيديهم وطّدوا العلاقات بكل الأشكال والصور مع رؤساء العشائر وأغروهم بالمال والجاه والإحترام الفائق. ومن أولئك المغرر بهم (الشيخ عريبي باشا) رئيس عشائر أبو محمد في العمارة فقد كان مشاركاً في حركة الجهاد على رأس عشيرته في القرنة، وقد حصل على لقب باشا) من الحكومة التركية لوقوفه الى جانبها ضد الإنكليز، ولكنه فيما بعد اغتنم الفرصة ولأول مرة أتيح له الاتصال بالسير برسي كوكس والتفاهم معه، وسعى بعدها لتوثيق	٢٩٠